الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية - أدرار

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تعليمية المنظومات النّحوية في توات
من القرن الهجري الثاني عشر حتى القرن الهجري الخامس عشر

بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه علوم في اللغة والأدب العربي

تخصص: الدراسات اللغوية .

إعداد الطالب :
لحبيب أعبلله

بإشراف:
أ. د. أحمد جعفري

أعضاء لجنة المناقشة:

نوقشت علناً يوم: الأحد 21 أكتوبر 2018

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة العمل	الصفة
أ.د. الطاهر مشري	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار	رئيساً
أ.د. أحمد جعفري	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار	مشرفاً ومقرراً
أ.د. عبد القادر اقصاصي	أستاذ التعليم العالي	جامعة أدرار	مشرفا مساعدا
أ.د. الشريف مريبعي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الجزائر	مناقشاً
أ.د. خالدي هشام	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مناقشاً
د. محمد السعيد بن سعد	أستاذ محاضر "أ"	م.ج. غرداية	مناقشاً

السنة الجامعية: 1439/1438هـ - 2018/2017م.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إِلَى رُوحِ وَالِدَي اللذَّيَنِ أمرنَا اللهُ بِتَوْقِيرِهِمَا،وَالإِحسانِ إِلَيْهِمَا،والدُّعَاءِ لَهُمَا بَعْدَ المَمَاةِ: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤ ﴾ الإسراء: ٢٤

وَإِلَى رُوحِ وَالِدي الذِي رَبّاني صغيرا : أَخِي الحاج أمحمد- رحمه الله .

وإلى كُلِّ مَنْ عَلَّمَنِي حرفًا .

وَإِلَى الأُسْرَةِ الصَّغِيرَةِ .

وإِلَى الأُسْرَةِ الكَبِيرَةِ ،إِخْوَانًا ، وَأَخْوَالًا ، وَأَعْمَامًا

وَأَبْنَائِهِمْ جَمِيعًا دُونَ اسْتِثْنَاء.

وَإِلَى كُلِّ رِجَالَاتِ العِلْمِ وَالتْرِبَيَةِ فِي هَذَا الوَطَنِ الحبِيب

وَإِلَى كُلِّ مُحَبَّ للإِسْلَامِ والمسْلِمِينَ ، وَلُغَةِ الضَّادِ .

شكر وتقدير

قال رسول الله – (صلى الله عليه وسلم «(لا يشكرُ الله مَنْ لا يشكر النَّاس »
الحَمْدُ لله الذي لا يُحمدُ عَلَى فَضْلٍ سِوَاهُ، ثم الشُّكر لِكلِّ مَنْ لَهُ يَدُ فَضْلٍ عَلَّي،نُصْحًا،وَتَوْجِيهًا وَإِرْشَادًا، وَمُسَاعَدَةً .

وَأُخُّص مِنْهُمْ – بَدءًا – أُسْتَاذِي المُشرفَ عَلَى أُطْرُوحَتِي:

الأسْتَاذَ الدُّكتور أحمَد جَعْفْرِي – حفظهُ الله– المَعْرُوف بغيرتِهِ على التُّراثِ الجَزَائِرِيِّ عامَّة، والتَّواتي مِنْهُ خَاصَّةً. ومُؤَلفاته أكبرُ شاهِدٍ عَلَى ذَلِك.

كما أتوجَّهُ بالشُّكرِ الجَزيلِ للمُشْرِفِ المُساعدِ : الأستاذ الدكتور الوَقُّور
عبد القادر أقصاصي، علَى تَوجيهاتهِ النَّافعةِ السَّدِيدةِ، وَرِعَايَتِهِ وتَعَهُّدِهِ للبحث مُذْ أَنْ كَانَ فِي المَهْدِ، إِلَى أَنِ استوى على سُوقه، وَاشْتَدَّ عُودُهُ .

والشُّكْرُ موصولٌ للأستاذِ أقصَاصي شُعيب الذِي أَعَانَنِي عَلَى كِتَابَةِ وَطِبَاعَةِ هَذَا البَحْثِ وَإِخْرَاجِهِ .

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله، والصَّلاة والسلامُ على سَيِّدِنَا محمَّدٍ المبعوثِ رحمةً للعالمين وعلى آلهِ وأصحابِهِ الغُرِّ المحجَّلِين، وبعدُ:

إنَّ النَّحْوَ دِعَامةُ عُلومِ اللُّغَةِ العربية، وركيزتُها الأساسية، ولذا فالأئِمَّةَ مِنَ السَّلَفِ والخَلفِ أجمعُوا قاطبةً على أَنَّهُ شرطٌ فِي رُتْبَةِ الاجتهادِ، وأنَّ المجتهدَ لو جمعَ كُلَّ العلوم لم يبلغْ رُتْبَةَ الاجتهادِ حَتَّى يَعْلَمَ النَّحْوَ، ورأى الخليفةُ عمرُ بْنُ الخطَّاب –رضيَ الله عنهُ – **تَعَلَّمَ** النَّحْوِ كَتَعَلُّمِ السُّنَنِ وَالفَرائض.

ولقد نشأتِ الدِّراسات اللُّغَوِيَّة والنَّحوية فِي أَوَاخِرِ النِّصْفِ الأوَّلِ مِنَ القرنِ الأولِ الهجري بدافع الحرصِ على لغة القرآن الكريم، وحماية ألسنةِ العجم – الذين دخلُوا فِي دين الله أفواجا — من اللَّحْنِ والخطأ.

وَفِي أواخرِ القرن الثَّاني الهجري نَمَا علمُ النَّحْوِ نُمُوًّا بارزًا ظهر فِي التَّدْرِيسِ والمناظرات العلمِيَّةِ، والاهتمام بالتأليف، واتخاذ مراكز علمية جديدة كالكوفة؛ مِمَّا نتج عنهُ نوعٌ مِنَ التَّسابقِ العلميِّ الذي أخصبَ الفكرَ النحويَّ.

وبعدَ مَوْتِ السَّلِيقة وامتزاجِ العجمِ بالعرب ظهر جِيلٌ مِنْ أبناءِ العربِ أنفُسِهِمْ لا يُفَرِّقُ بين المرفوعِ والمنصوبِ، بل يرفع الاسمَ المتعجَّبَ منه، وهذا ما جعل علماء العربية يفكِّرُون فِي تيسير النَّحْوِ وتبسيطه وتعليمه النَّاشِئَة لحفظ الأَلْسِنَة مِنَ الزَّلَلِ، وتَقوِيمِهَا منَ اللَّحن والخطأ والخطلِ.

وَقَدْ حَرَصَ النُّحاة الأوائل على الإسلام ولغته؛ فقامُوا بجهودٍ كبيرة في نشر علمهم، إِمَّا بتعليمهِ، و إِمَّا بالتأليف فيه، وكانت لغةُ التأليفِ المنتشِرَةِ في القُرون الأولى هي النثرُ، ثم أدركوا مدى ارتباط العربي بالشِّعر الذي كان ديوانَ العربِ فوظَّفُوه في صياغة منظومات نحوية تُسْهِمُ

في تسهيل تعلُّمِه، وتيسير حفظِ قواعِده، وكان لهم ما أرادوا، ثُمَّ انتشرتْ هذه المنظوماتُ فِي القرن السَّادِسِ وما بعده .

فَمِنَ المنظومات منظوماتٌ لاقت رَواجا فظهرتْ واشْتهرتْ بينَ الدَّارسين، وأصبحتْ مَضرِبَ المثل؛ مثل ألفية ابن مُعطي الزَّواوي الجزائري، وألفية ابن مالك الأندلُسي، وقد جَار التَّاريخُ على بعضِها وتخلَّى عنها، فظلَّت حبيسةً بين أحضان المخطُوطاتِ القديمة تحنُو عليها الأوراقُ وتستأثر بها، وكان الإفلاتُ من بين طيَّات هذه المخطوطاتِ جريمةً للبشريَّة، والبعض الآخرُ منها قد أُلِّف لتعليمِ طلبةِ المدارسِ القرآنية تيسيراً للنحو، وظلَّت ماكثةً فِي حُدودِ زَاويتها، تُردَّدُ على ألسنةِ مُريدِيها وطُلَّابها، ومن بين هذِه المنظوماتِ: **المنظوماتُ النَّحْوِيَّة والصَّرفيةُ فِي إقْلِيم تَوات** التي ألفها شيوخ الزوايا القرآنية لتعليمِ النحو لطلبةِ المدارسِ، وتيسيراً للنحو للناشئة، و من هذا جاءت أطروحتي التي وسمتها بـ:«**تعليمية المنظومات النحوية في توات من القرن 12هـ إلى القرن 15 هـ** ».

وتكمُن أهميةُ الموضوعِ فِي كَوْنِهِ:

سيُميط اللّثامَ عن المنظوماتِ التَّعليمية التي أسْهَمَتْ فِي الحفَاظ على العربيَّةِ الفَصِيحةِ – التي أضحتْ مُفرداتُهَا غَرِيبةً فِي دِيارهَا –، ودورِهَا فِي تَسْهِيلِهَا للطَّلَبَةِ بِتَقْدِيمِهَا فِي قَالَبٍ منظُومٍ لأنَّ المنظومَ أسهلُ حفظًا مِنَ المنثُورِ.

إنّ هذه المنظوماتِ وجدتْ رَوَاجاً كبيراً فِي زوايا الإقليم، لأنَّها تَجْمَعُ جُلَّ أبوابِ النَحْوِ والصَرْفِ ...، وتخفّف على الطَّالب مشقَّةَ البحثِ، حيثُ تُقدِّمُ له العلمَ فِي أبياتٍ سَهْلَةِ الحفظ والفَهْمِ.

لقَد قَامَ عددٌ كبيرٌ من الشُّيوخ والعُلماءِ بشَرح هذِهِ المنظوماتِ – رغم تنوُّعِها في الموضُوع نفسِه – لهدف تعليمي، وخيرُ دليل على ذلك منظوماتُ ابنِ أبّ المزمّري على المقدّمةِ الآجرُّومِيَّة.

إنَّ **تعليمية المنظوماتِ النحوية فِي توات** موضوعٌ بكر؛ الهدفُ منه تبيين الحركة العلمية في توات قبل عصر الضعف، وأثناءه وبعده، والدَّور الذي قام به شيوخُ الزوايا للحفاظِ على لغة القرآن تدريسًا وتأليفا للمتون النَّحوية، وخاصة المنظوم منها فتُحفظ، وتُدَرَّس،

وتنوَّر بها قلوبُ الطلبة، وتُنارُ قُبورُ أصحابها بِنَشْرِهَا وتعليمها؛ بشرح أبوابِهَا وفصولها وصُولا إلى أبنيتِها، فتَضحَى مُلكا للبشريَّة كما أرادها أصحابُها.

وهذه جُملة من الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضُوع عنواناً لمذكِّرتي:

1-أهمية النحو ودوره في حفظ الألسنة مِنَ الزَّلَلِ وَالخَلَلِ والخطلِ .

2-تعريفُ الجزائريين بتراثهم وعلمَائهم المغمُورين اللَّذِين تنوَّع عطاؤُهم فِي النّحو والصّرف والعَروض والبلاغة وعلوم القرآن...

3-إنَّ هذه المنظومات شاهدٌ على بُزُوغِ شَمْسِ العلمِ في هذه الدِّيار، فِي الوقتِ الَّذِي كان فيه ظلامُ الجَهلِ الدَّامسُ يحجُب إشراقَهَا في أماكنَ أخرى .

4-إسهام هَذِهِ المنظوماتِ فِي الحفَاظِ عَلَى العَربية السَّليمةِ في هذا الإقليم؛ رغمَ إصْرَارِ المحتل الغاشِمِ خلال قرن ونصف القرن- تقريبا- على إبعاد الشَّعْبِ عَنْ لُغَتِهِ الأصِيلَةِ، بِابْتِدَاعِ لُغَةٍ جَديدةٍ هَجِينَةٍ دنَّسهَا بعُجمته؛ لِقطع عُرى التَّواصلِ بينه، وبين علُوم دِينه ولُغَتِه .

5- تأثُّرُ علماءِ الإقليم بِعُلَمَاءِ المشرقِ والمغربِ، ومعارضةُ أعمالِهِم إظهارًا لمقدِرتِهم عَلَى الإبداع، وإلمَامِهِم بعُلوم اللُّغة العربية؛ ومن ذلك قصيدة لابن أبَّ عارض بِها أبياتًا للحريري فِي المقَامات؛ وكذا منظوماته اللُّغوية الأُخرى، ومنها منظومته اللامية على الآجرومية التي نظمها من بحر الطويل معارضا بها لامية العمريطي (979هـ) .

6-تبحّرُ علماءِ الإقليم في علُوم العربية، وعمَلُهُم على الحفاظِ عليهَا تأليفا وشرحا وتدريسا رغمَ بعدهِمْ عَنِ الحوَاضِرِ العِلمية داخلَ الوطنِ وخارجَهُ.

7-تميُّزهم بنظم المنثور وإظهاره في حُلَّة جديدةٍ كالمقدّمة الآجرُّومية، وعلى رأسهم ابن أبّ المزَّمِّري الذي كان رائدَ هذَا الفَنِّ وبلا مُنازعٍ.

8-إنّ هذه المنظومات تجمعُ الآراء النَّحوية، ثم تَخْتار المفيدَ للدَّارسِ دُونَ إشارةٍ إلى الاختلافاتِ بين المدارسِ النَّحويةِ .

9-اختصارُها أبوابَ النحو إذا ما قِيست بألفيةِ ابن معطٍ، أو ألفيةِ ابنِ مالكٍ.

10- إنّ هذه المنظوماتِ تُراعي مُستوى المتعلِّمِينَ، وقُدراتِهم الاستيعابيَّةَ.

11- رغبتي في التَّعمق في هذه المنظوماتِ التعليمية، لمعرفةِ سببِ تنُوُّعِها في الموضوعِ الواحدِ.

ولقد انطلق البحثُ من إشكالية مفادها:

- ما هي الأسباب التي أدَّت إلى رَواج نظمِ العُلوم اللغوية في تواتَ ؟

لتتفرّع عنها بعضَ التَّسَاؤُلاتِ التي شكَّلت محاورَ دارتْ حولها دراسةُ البحث وَمِنْ تلك التساؤلات:

. هَلْ ظُهُور النَّظمِ كانَ تأثُّرًا بعُلماءِ المغربِ والأندلس؟ أم إدراكًا لمكانته التَّعليمية ودوره في الحفاظِ على لغةِ القرآنِ في هذا الإقليمِ النَّائي المَغْمُورِ بينَ الرِّمالِ ؟

أم أنّ المنظومَ كان مادَّة أَساسية لطُلاب العلمِ في الزَّاويا ؟

لكنْ، لماذا اِنتشر نظمُ المتونِ المختصرة؟

وهل هو تشَبُّثٌ بالمُخْتصرِ المُفيدِ؟ أمْ إدراكًا لمكانةِ النَّظمِ في القلوبِ؟

وهل حقَّقتْ هذه المنظوماتُ المختصرةُ المرجوَّ منها؟

أَلَمْ يضعْ ابنُ أجرُّومَ مُقدِّمته تيسيرًا لطالبِ علمِ النَّحوِ؟

وهل نَظمُهمُ الآجروميةَ هو زِيادةٌ في تَيسير النَّحو في زَوايا الإقليم؟

لكن لماذا أَكثروا من نَظْمِ أبوابِ الآجروميةِ، وأَبدَعوا في عناوينها، وغيَّروا فِي بُحورها وقَوافيها؟

- هل كان ذلك إظهارًا للمقدرةِ الشِّعريَّة، والتَّضلُّعِ في علم النَّحو؟ أم مُعارضةً لجهابِذة النَّظم كابنِ مالك؟ أم تأثُّرًا بمنظُوماتهم؟

لَكنْ بالمقابل، قَدْ شَحَّ النَّظمُ في عِلم الصَّرف عندهم؛ واقْتَصَرَ- في حُدود اطِّلاعي- على مَنظومة "رَوضةُ النَّسرينِ في مَسائل التَّمْرينِ " للعَلامة ابن أبَّ (1160هـ)، ومنظومة "فتحُ العليِّ القادرِ في نَظم الأسماءِ المشتقَّةِ وأوزانِ المصادرِ" للشَّيخ الهُمام حَفصِي الحاج عبد الرحمن، حفظه الله على الدَّوام.

لكن هل مردُّ ذلك إلى صُعوبته؟ أم لأنّ ألفية ابن مالك الجامعةَ أبوابَ النَّحو والصَّرف قد أغنتهم عن نظمه؟ أم لعدم وجود مُختصرات صَرفيَّة تُسَّهل على الطلبة هذا العلم الذي هو جُزْءٌ من علم النحَّوْ؟

أم أنَّهم أدركوا بخِبرتهم التَّعليمية أنَّ دراسة النَّحو سبيلا جيِّدا للإعداد لدراسة الصَّرف التي تتعدى حُدود علاقةِ الكلمةِ بغيرها فِي الجملة إلى الغَوص في دراسة بِنيتها وصِيغتها ؟

وقد اقتضت طبيعةُ البحثِ أن يكون فِي مدخل، وثلاثة فصول تسبقهم مقدمة وتقفُوهم خاتِمة، وفهارس عامة. وذلك على النَّحو التَّالي :

أمَّا المقدمة : ففيها حديث عن أهمية الموضوع، ودوافع اختياري له، ومنهجي فيه .

وأمَّا التمهيد ؛ ففيه تعريف بالتعليم والتعلم والتعليمية، وأقطاب العملية التعليمية، وإشارة إلى أهم المعاهد التعليمية قبل انتشار المدارس في المشرق والمغرب وتوات موضوعالدراسة، ثم انتقلت إلى التعريف بالشعر التعليمي، وتبيين علاقته بالنظم العلمي، وختمته بالحديث عن أهم أعلام النظم النحوي في توات من القرن الثاني عشر إلى القرن الخامس عشر الهجريين.

* **أمَّا الفصلُ الأول** فقد جاء بعنوان:

«أشهرِ المنظومات النحوية التعليمية في التّراث العَربي»

وقد قسمته إلى **ثلاثة مباحث،** تناولت في كل مبحث منظومة نحوية؛ معرِّفا بنَاظمها؛ وبأقسامها، **وهي كالآتي**: منظومةُ الخليلِ بن أحمد الفراهيدي، وَالدُّرَّةُ الألفية لابنِ مُعْطي الزواوي، والخلاصة (المشْهورةُ بالألفية) لابنِ مالك.

* **أمّا الفصل الثاني** فوسَمْتُهُ بـ « **بالمنظومات النّحوية التعليمية للشيخ ابن أبّ على الآجرومية**» وقد قسّمتهُ إلى خمسة مباحثَ .

- وقبل الشُّروع فِي **المبحثُ الأول**

مَهَّدْتُ للفصل بالتحَدُّثِ عن أهمِّيَةِ المتون النَّحوية ودورِهَا في تسهيلِ النَّحْوِ .

- **أمّا المبحث الأول:**

فخصصته لترجمة الشَّيخ ابن أبّ، (باسطا حياته العلمِيَّة مُبرزا شيوخه، مفصِّلا ذكر مؤلَّفاته. وأخيرا تاريخ ومكان وفاته)،

-**أمّا في المبحث الثَّاني**؛ فتحدث فيه عن منظومته الأولى على مقدمة ابن آجروم.

- **أمّا المبحث الثّالث** : فتحدثت فيه عن منظومته الثانية نزهة الحلوم،

أمّا المبحث الرابع فخصّصته للحَديث عن منظومته كشف الغموم على مقدمة ابن آجروم،

- **أمّا المبحث الخامس :** فخصّصته للحَديث عن منظومته لامية الإعراب على مقدمة ابن آجروم .

*** وأمَّا الفصل الثالث، فجاء بعنوان:**

"المنظومات النحوية في القرن الخامس عشر الهجري، عند الشيخ باي، والشيخ عبد الرحمان حفصي"

وقسمته إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول بعنوان: **اللؤلؤ المنظوم على مقدّمة ابن آجرومَ للشيخ باي بلعالم،** وقسمته إلى قسمين:

- **القسم الأول** خصصته لحياة المؤلف **الشيخ محمد باي بلعالم،**
- **- أما القسم الثاني** من المبحث، فخصصته لمنظومته « **اللؤلؤ المنظوم على مقدّمة ابن آجرومَ**»"، مبينا منهجه في المنظومة، وأقسام منظومته.

أمّا **المبحث الثّاني** فبعوان:"**النظم النَّحوي والصَّرفي عند الشَّيخ عبد الرحمان حفصي"**

- **فالقسم الأول** من المبحث؛ فخصصته لحياة المؤلف الشيخ الحاج عبد الرحمان حفصي،

-**أماالقسم الثاني** من المبحث؛ فخصصته لمنظومته "**فتح الكريم الواجد نظم مُقدِّمة الأزهري خالد** "؛ مبينا منهجه في المنظومة، وأقسام منظومته .

والقسم الثالث: سأخصصه لمنظومتة الثانية في علم التصريف « فتحُ العليِّ القادِرِ في نظمِ الأسْماءِ المشتقةِ وأوزانِ المصادرِ ».

أما المبحث الثالث : فبعوان استرتيجيات تدريس المنظومات النحوية في الزوايا التواتية.

ثم تأتي الخاتمة ؛ وفيها أذكر أهم النَّتائج التي توصَّلْتُ إليها، وما وقفتُ عليه من أمور وملاحظات، ثم أتبعتها بفهارس عامة تساعد القاريء، والباحث على الاطلاع والإفادة من البحث

ولتحقيق الغاية المنشودة من البحث سلكْتُ سبُلا استهديتُ بها إلى الهدف وهي كالآتي:

1- المنهج الوصفي الذي أصِف به المنظومات، واتتبَّعُ ظواهرها اللُّغوية، وأَستخلِصُ الاستنتاجاتِ منها.

2- اتِّخاذُ التّحليل أداةً في الكَشف عن بَعض الظَّواهر اللُّغوية.

3- أمّا المنهج المقارن: فلِلْمُقارنةِ داخِلِيًّا بين المنْظُوماتِ النّحوية ذَاتِ الموضُوعِ الواحدِ.

4- وأخيراً ؛ المنهج التّاريخي عند الحديث عن تاريخ المنظومات وأصحابِهَا.

و لبلوغ المَرام مِنَ البحثِ رَاعيت أموراً عدّة منها:

1- التحدث عن أهمية التعليم والتعلم في حياة الإنسان.

2- التحدث عن أقطاب العملية التعليمية.

3-الحديث عن الشّعر التعليمي وعلاقته بالنّظم العِلمي.

4-التحدث عن أشهر المنظومات في التّراث العربي مبيّناً أسباب النّظم، وأقسام المنظومة والمنهج الذي اتبّعه صاحبها.

5-التّعريف بالمنظومات النّحوية والصّرفية الكامنة في الخزائن التّواتية.

6-وضع مقارنة بسيطة بين منظومات ابن أبّ على الآجرومية.

7- تحليل منظومة ابن أُبَّ الأولى (**1120 هـ**) على مقدمة الآجرومية ".

8-تحليل أبواب منظومة "فتح العلي القادر في نظم الأسماء المشتقة وأوزان المصادر".

وكما هو معلوم فإنّه لا ينأى أيُّ بحث **عن الصّعوبات،** ومن بين الصّعوبات التي أخّرَتْ مسَار البحث، وجعلتْه لا يُقدَّم في أوانه مايلي:

1. عَدَمُ تَوَفُّقِي فِي ضبطِ مُفرداتِ العُنوان تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا.

2 . تعدّد المنظوماتِ الخاصةِ بموضُوعِ البحثِ والدراسةِ، وعدمُ اقتصارِي على مَتْنٍ مَنْظُومٍ، وَشَرْحِهِ.

3 . رحابةُ وشساعَةُ مَدْلُولِ كلمة ((تعليمية)) فِي الدراساتِ الحديثةِ، ولايمكن تطبيق المدلول بحذافيره في دراسة كل متن، وإذا طبقت؛ فإنَّ صفحاتِ البحثِ ستتجاوز الألف.

ولإنجاز هذا البحثِ استعنت بِمجموعةٍ من المصادرِ والمراجع المخطوطة والمطبوعة، وقد قسمتها إلى ثلاثة أصناف:

***مؤلفات الشيوخ(متن الدراسة)**: منظومات ابن أبّ النحوية على الآجرومية، ومنظومة الشيخ باي الدُّرُّ المنظُوم، ومنظومتا الشَّيخ عبد الرَّحمن حفصِي: فتح الكريم الواجد في علم النحو، وفتح العلي القادر في علم الصرف.

***كتب الدراسات اللغوية والنحوية**: لسان العرب، ومقاييس اللُّغة ومجملها؛ لابن فارس، والقاموس المحيط للفَيروزآبادي، والمعاجم المفصّلة في الأدب، وعلم الصَّرف، و**علم** العروض والقافية، ومنظومة الخليل، وكتاب سيبويه، والخصائص لابن جني، والمفصل للزَّمَخْشَرِي، وشروح ألفية ابن معطي، وشرح الكافية الشافية، وشرُوح ألفية ابن مالك، وجامع الدروس العربية، والنحو الوافي، والنحو المنظوم بين ابن معط وابن مالك والسيوطي ...وغيرها

***ومن كتب التراجم والتاريخ**: النبذة في تاريخ توات وعلمائها، سسلسلة علماء توات، الرحلة العلية إلى منطقة توات، سلسلة النواة في أبرز شخصيات من علماء وصالحي توات، معجم أعلام الجزائر، تاريخ الجزائر الثقافي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، إقليم توات بين القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين ...

ومن كتب التعليمية والفكر التربوي–على قلتها – تعلُّمية اللغة العربية لأنطوان صياح، تحليل العملية التعليمية لمحمد دريج، المرجع في التعليمية لعبد القادر لورسي، دراسات في اللسانيات التطبيقية لأحمد حساني، وطرق التدريس العامة لوليد أحمد جابر، المباديء الأساسية في طرق التدريس للدكتور محمد حسين آل ياسين، كيف تلقي درسا لمعروف زريق، التربية عبر التاريخ، المقدمة ابن خلدون، الفكر التربوي لابن جماعة،

وفي **الختام** فَمَا مِنْ شكٍّ أَنَّ المَهَمَّة شَاقَّةٌ، والحِمْلَ ثَقِيلٌ، إلا أَنَّنِي أحمدُ الله العَلِيَّ القديرَ أَنْ كانَ مِنْ حُسْنِ طَالِعِ البَحْثِ – والباحث قبله – أَنْ تَوَافَرَتْ لَهُ قَاعِدَةٌ عِلْميةٌ تَوَلَّتْ تَنْقِيحَهُ حتَّى اسْتَوَى علَى عُودِه،

وإِنَّ تللك القاعدةَ العلميةَ كانت ترتكزُ على دعَامَتَيْنِ راسختين تقفان في شموخ الطود؛ حتى لا يحيد البحث عن جادة الصواب، هما :

فضيلة الأستاذ الدكتور/أحمد جعفري، الذي لم يبخل عليَّ بنصائحه وتوجيهاته، فأدعُو الله أن يجزيه عَنِّي وعن طُلابِ العلم خير الجزاء .

و**فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبد القادر أقصاصي** الذي كان لَهُ الفَضْلُ – بعدَ اللهِ سبحانَهُ وتَعَالى – فِي تَقْوِيمه وتَهذيبه، فأدعُو الله أن يُجْزِيَهُ عنيِّ وعَنْ طلبةِ العلم خَيْرَ الجزَاءِ .

ولا أنسى الأساتذةَ الذين شجّعونا على دِراسَةِ تُراث الإقليم التَّواتِيِّ وَأخصُّ بالذِّكر: **الأستاذ الدكتور الطاهر مشري** – الذي له فَضْلُ السَّبْقِ كونُه كان مُشْرِفًا على رِسَالةِ الماجِستير،

والأستاذ الدكتور الشَّريف مريبعيمُدير مخبر المخطوطات ودراسة التراث الأدبي واللُّغَوِي بِجَامعةِ الجزائرِ2.

والشكرُ موصولٌ إلى أساتذتِي الكرام، وزُملائي الأعزاء فِي ميدان تعليم اللغة العربية،

وإلى جميع أصحاب الخزائن التواتية – حماة تراث الإقليم، وأخصُّ بالذِّكْرِ الذين قَصَدْتُ خزائنهم ووجَدت عندهُم حفاوةَ الاستقبالِ وكرمَ الضِّيافةِ:

الشَّيخ الحاج عبد الرَّحمن حَفْصي– **حفظه الله** –، وأبناء وطلبة **الشَّيخَ محمَّد باي بلعالم– رحمه الله–**، والأستاذ عبد القادر بن الوليد **بقصر باعبدالله**– الذي لم يبخل عليَّ بأيِّ مخطوط يملكه–، والشّيخ الطّيب شاري بقصر كُوسَامَ، والإمام عبد الحميد بكري **بتمنطيطَ**.

كما أجمل شكري وعرفاني إلى أساتذتي المناقشين، مِمَّنْ قَدَّرَ الله فِي كتابِهِ المكنونِ أَنْ تُسْنَدَ مُنَاقَشَةُ هَذَا البحثِ إليهِم، على ما فيه من نَقْصٍ وتقصير، فباعُ صَاحِبِه قَصِيرٌ، وقلبُ نَاقِدِهِ بَصِيرٌ .

وأصحابُ المِنَنِ عليَّ كثيرٌ، يعجز البيانُ، ويتعب البَنَانُ، فِي حَصْرِهم عَدًّا، وذِكْرِهم فردًا فردًا، فجزاهمُ الله عَنِّي خيرَ الجزاءِ، وجعلَهُمْ يومَ القيامةِ مِنَ السُّعَداءِ .

هذا، ويبقى هذا الجهدُ بَشَرِيًا يَعْتَرِيهِ النّقْصُ والخطأ، مِمَّا يدفعني أنْ أُقِرَّ بأنَّ ما فِيهِ مِنْ صوابٍ؛ فمِنْ توفيقِ **الله** وحدَه، وما فيه مِنْ خطأ ونَقْصٍ فمِنْ نَفْسِي وَمِنَ الشَّيطانِ، والله ورسوله منهُ بَرَاء .

واللَّهَ أسألُ أن يجعلَهُ خالصًا لوجهه الكريم، وأن يُوفِّقَنَا دائِما لخدمة اللُّغة العربيَّة التي هي لغة **القرآن** الكريم، مصداقا لقوله تعالى.﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ ﴾النحل: ١٠٣ - ١٠٤ .

الطالب الباحث : **لحبيب أعبلله**

رقان في : 15– 05– 2018م

مدخل إلى التَّعليمية والنَّحو المنظوم

- تمهيد .

أولا : مفهوم التَّعليم ووظائفه .

ثانيا : مفهوم التَّعلُّم .

ثالثا : التَّعليمية .

رابعا : أقطاب العملية التَّعليمية .

خامسا : المنظومات التَّعليمية .

سادسا: معاهد التَّعليم في الإسلام قبل انتشار المدارس

تمهيد :

التعليم والتّعلم قضية قديمة، وهي مِنَ الأسس التي تقومُ عليها الحياة، كونُ الحياةِ تعليم وتعلّم، فالإنسان طوَال حياته يرغب في التعلّم لأنّه عمليَّةٌ مستمرة، والتعلّم في الحياة لا يأتي مِنْ عدم، بل لابدّ للمتعلِّمِ من معلّم، قال الله تعالى :﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ ﴾البقرة: ٣١

وقد أسهبت كتب التفسير في تفسير هذه الآية فبيّنت أنّ الله عزّ وجلّ قد علّم آدم – عليه السلام– أَسْمَاء ذُريته إنساناً إنساناً، وأَسْمَاءَ الملائكة، وأَسْمَاء الدواب، وأَسْماء النجوم، وأَسْمَاء جميع الأشياء جَلِيلِهَا وحَقِيرها مع مدلولاتِهَا [1].

والآية تُؤَكِّدُ على أنّ الله عزّ وجلّ خلق الإنسان ناطقاً عالماً عابداً، ولم يبدأ حياته جاهلاً أو أبكمَ كما يدّعي علماءُ **الأنتروبولوجيا**[2] ونَرَى فِي خلق الإنسان أجهزة الكلام (الحنجرة، اللسان..)، ومراكز الكلام في المخ، والجهاز السّمعي، كل تلك تؤكد على أنّ الله تعالى خلق خلقاً مهيّئاً للكلام والنّطق، مهيئاً للعلم واكتساب المعارف [3].

فقال– عزَّ من قائل:﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ﴾ الرحمن: ١ - ٤

وفي تفسير الآيتين الثَّالثة والرابعة منَ السُّورة، قال الشيخ حَسَنين مخلوف(ت1990م)

(**1**) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تحقيق: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، (1427 هـ - 2006)، ج1، ص 420، 421.

(**2**) إن لفظة أنثروبولوجيا Anthropolog هي كلمة إنكليزية مشتّقة من الأصل اليوناني المكون من مقطعين: أنثروبوس Anthropos ومعناه " الإنسان ". " ولوجوس، Locos ومعناه " علم ". وبذلك يصبح معنى الأنثروبولوجيا من حيث اللفظ " علم الإنسان " أي العلم الذي يدرس الإنسان، ينظر : مدخل إلى علم الإنسان (الانتروبولوجيا) عيسى الشماس، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2004 م، ص : 13.

(**3**) تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ج1، الكتاب الأول، الدار التونسية للنشر – تونس، 1984، ص : 410، 411.

«خلق الله النوعَ الإنساني في أبدعِ صُورةٍ، ومكّنَه الله من بيان ما في نفسه بالمنطق الفصيح، ومن فهمِ بيانِ غيره، فتميَّز بذلك عنِ الحيوانِ، واستعدَّ لتلَقِّي العلوم، والخلافة فِي الأرضِ، وهذه نعمٌ عظمى تُوجب الشكرَ، والتَّعظيم لله تعالى » [1].

ويحدثُ التعلّم غالباً بمحاكاة الأصغر للأكبر، أوِ التَّلقين منَ الأكبرِ للأصغرِ، لأنّه الأكثر والأسبق في الخبرة، وبالطبع تزدادُ التعقيدات التعليمية كلّما ازداد الكائن رقياً [2].

بناءً على ما سبق، فما هو التَّعليم؟ وما هي وظائفه. وهل هناك علاقة بين التَّعليم والتَّعلُّم؟ وهل للمعلّم أدوارٌ في عملية التعليم والتّدريس؟ وما هو حظ المتعلِّمِ منَ المحتوى التعليمي؟

أولاً- مفهوم التعليم ووظائفه:

أ - التعليم لغة: مصدر للفعل علَّمَ، فنقول: [علَّمَهُ – تَعْلِيمًا وعِلَّامًا] الصَّنْعَةَ وغَيْرَهَا: جَعَلَهُ يَعْلَمُهَا [3].

ب - أما في الاصطلاح:

- «فالتعليمُ : فعلٌ يبلِّغُ المدرِّسُ بواسطته للتلميذِ مجموعةً منَ المعارفِ العامَّة والخاصَّة، وأشكال التفكير ووسائله، ويجعله يكتسبها ويتعلَّمُهَا ويستوعبها، وذلك باستعمال طرق مُعدَّة لهذا الغرض، واعتمادًا على قُدراته الخاصة [4]».

فنجد أَنَّ وظيفة المعلِّم (المدرِّس) حسب هذا التعريف تقتصر على نقل المعرفة إلى المتعلِّمِ

(1)صفوة البيان لمعاني القرآن، الشيخ حسنين مخلوف، مطابع الشروق - مصر، (1402هـ – 1982)، ط 2، ص:687.

(2) مفهوم التعليم، بحث منشور في الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، Education Concept www.abahe.co.uk/education-concept.html

(3) منجد الطلاب، لويس معلوف اليسوعي، نظر فيه ووقف على ضبطه، فؤاد إفرام البستاني، دار المشرق، بيروت – لبنان، ط 18، 1974م، ص : 495.

(4) معجم مصطلحات التربية والتعليم،إعداد مرداد سهام،2015، ص : 10، معجم-من-500مصطلح تربوي www.scribd.com/document/319780261.

فقط، والمتعلِّمُ، لا يكون ناقدا لما قُدِّمَ له مِنْ معارفَ، أو مشارِكاً فِي بناءِ المعارفِ، بل وظيفته تقتصرُ على: الاكتساب، والاستيعاب، لأنَّ التَّعَلُّمَ يُتَاحُ للمُتفوِّقين منْ أصحاب القُدرات، فهو تعلُّمٌ جماعيٌّ، لا يُرَاعِي الفُروق الفردية بين المتعلِّمين .

- و **التعريف الثاني** للتعليم أو التدريس :Teaching

هو التصميم المنظَّم المقصود للخبرة (الخبرات) التي تساعد المتعلِّم على إنجاز التَّغيير المرغوب فيه في الأداء، ويُعنى بإدارة التَّعلم التي يقودها عضو هيئة التدريس. وهو عملية مقصودة ومخطَّطَة يقوم بها ويشرف عليها عضو هيئة التدريس داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها بقصد مُساعدة المتعلم (ة) على تحقيق أهداف ونواتج التَّعلم المستهدفة [1].

- أَمَّا **عبدُ الوهاب عوض كويران** فيحدد مفهوم التعليم على أنّه: «تأثير في شخص آخر، وجعله ذا علم بالشيء - يتعلم الشيء- فالقادرُ ينقل المعرفة والآخرون يستقبلُونها، فهو يقومُ بعملٍ أو نشاطٍ، والآخرون يُقَلِّدُون وَيُرَدِّدُونَ مِنْ بَعْدِهِ [2]».

ومن هذا التعريف نتوصل إلى أنّ المعلّم هو المالك للمعرفة، بينما المتعلّم مستمعٌ، منصتٌ، مستقبلٌ للمعلومة، لا يناقش ولا يبدي رأيه، ودوره الأساسي هو التقليد والمحاكاة.

أمّا **اشتايندروف** (Steindrof 1985: 39) فقد تحدّث عن أربعة مضامين للتعليم وذلك على النحو التّالي[3]:

1- مفهوم شامل ويقصد به أيّ تأثير أو نشاط، أو فعل تلقائي وغير مقصود، تكوَّن من نتيجة زيادة في معارف شخص ما، فالحياة تعلّم، يتعلم الإنسان من القضاء والقدر، ...الخ.

2- مفهوم أقل شمولاً للتعليم يختلف عن سابقه في كونه بصورة أو بأخرى نشاطاً

(1) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، كتيب رقم 03، 1434 – 1435 هـ، ص : 13.

(2) طرق التدريس العامة وتخطيطاتها، وتطبيقاتها التربوية، أ. وليد أحمد جابر، دار الفكر، بيروت، ط2، 1425هـ-2005م، ص93.

(3)طرق التدريس العامة وتخطيطاتها، ص 93-94.

مقصوداً، لكن لا يتخذ طابع التعليم المدرسي، وتكون الذات فيه هي الحاملة لوظيفة التعليم، فالديانات أنزلت على الأنبياء والرّسل كتعاليم، والأنبياء والرّسل – صلوات الله عليهم- يتلقون تعاليم الخالق – عزّ وجلّ- لخلقه، لذلك فهم يُعلَّمون.

3- مفهوم ضيق للتعليم يقصد به كل نشاط مخطّط، ومنظّم وهادف، ومنهجي للتأثير في حدوث التعليم، كما هو الحال بالنسبة لنقل المعارف وتطوير القدرات والمهارات والقناعات والمواقف في التعليم النّظامي من الروضة إلى الجامعة.

4- مفهوم آخر للتعليم ويعتبر أضيق مفاهيمه، وذلك النوع من التعليم المعتمد على العرض الشفوي (اللفظي) للحقائق أي يعتمد على اللغة كوسيلة للتعليم (الشرح وتطوير الأفكار، والتوضيح والتفسير، والتعليل، ...الخ)، كما هو الحال في المحاضرة والتي غالباً ما يتميز بها التعليم الأكاديمي – وهو ما لا يلقى ترحيباً واسعاً في الوسط التربوي من الناحية النّظرية على الأقل.

لقد قدم الباحث مضامين مختلفة للتعليم حسب طبيعته، وهي كالتالي:

- الزيادة في معارف شخص ما.
- تبليغ الأنبياء ما أنزل إليهم من ربهم من تعاليم الدين إلى الخلق، ومثال على ذلك تعليمهم كيفية أداء الصلاة.
- نقل المعارف وتطوير القدرات والمهارات والقناعات والمواقف في التعليم النّظامي من الروضة إلى الجامعة.
- اعتماد طريقة المحاضرة في التَّعليم، والتي لا تَلْقَى ترحيبا واسعا في الوسط التربوي.

ونستخلص من التعريفات أنَّ الإنسان يحب التعلّم بفطرته، لكنّه يحتاج إلى مَنْ يعلّمه، أمّا التعليم فيكون خاضعاً لنوع التَّعليم، **وللمحتوى التَّعليمي** المقدم **للمتعلِّم**.

أمّا وظيفة **المعلِّم** فلا تقتصر على التَّلقين فقط، بل عليه أن يطوّر ما يقدمّه **للمتعلّم**،

وذلك بإعداده إعداداً سليماً مناسباً لسنّ **المتعلّم**، مع تنويع طرائق وأساليب التعلّم، والعمل على تدريب المتعلم على أساليب **التّعلم** المنظّم، لأنّ العلاقة بين **التّعْلِيم والتّعَلُّم** علاقة تكامل، فهما وجهان لعملة واحدة، ولا غنىً لأحدهما عن الآخر. فأفضلُ تعليمٍ هوَ ما يُنتجُ أفضل تعلُّمٍ، وأنجح تعلُّمٍ، هو نِتَاجُ أنجحِ تعليمٍ.

ج - نماذج من استراتيجيات التعليم [1]:

تُعَرَّفُ الاستراتيجية بِأَنَّهَا مجموعةٌ من الإجراءات والوسائل التي يستخدِمُهَا المعلم ؛ لتمكين المتعلِّم من الخبرات التعليمية المخططة من الخبرات التعليمية .

وَعُرِّفَت أيضا بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يَتَّخِذُها المعلِّم ؛ ليتوصل بها إلى تحقيق المُخْرَجات التي تعكس الأهداف التي وضعها . [2]

على الرغم من أن المحاضرة هي الطريقة الأكثر استخداماً في التعليم، إلا أن هناك دراساتٍ كثيرةً لتقييم فعاليتها وفائدتها، بوصفها وسيلة لتعزيز تعلُّم المتعلمين، أثارت بعض التساؤلات حول مدى فاعليتها، فماهي استراتيجية الإلقاء أو المحاضرة ؟

1- استراتيجية الإلقاء (المحاضرة):

هي من أقدم استراتيجيات التعليم، وأكثر الطرق شيوعاً حتى الآن. وهي عبارة عن قيام عضو هيئة التدريس بتقديم المعلومات، والمعارف للمتعلمين وتقديم الحقائق والمعلومات المرتبطة بالموضوع المطروح.

- **أساليب تطوير المحاضرة:**

• التوقف عدة مرات خلال المحاضرة، يسمح فيها للمتعلمين بتعزيز ما يتعلمونه، كأن

(1) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم (بتصرف)، ص : 29.

(2) طرائق التدريس العامة طريقة إلى النجاح في مهنة التدرس، فرج المبروك عمر عامر، دار حميترا للنشر والتوزيع ، القاهرة هـ 1437– 2016، ص : 19 .

يسألون: ما الأفكار الرئيسة التي تعلمونها حتى الآن؟

• تكليف المتعلمين بحلِّ مهمة (دون رصد درجات) ومناقشتهم في النتائج التي توصلوا إليها.

• تقسيم المحاضرة إلى جزأين يتخللهما مناقشة في مجموعات صغيرة حول موضوع المحاضرة.

• إعطاء أسئلة قبل المحاضرة بيوم وتكليف المتعلمين بالوصول إلى الإجابة الصحيحة في البيت، ويطلب منهن تقييم إجاباتهم أثناء سير المحاضرة حيث يخصص وقتا لذلك، ويفضل أن يكون على مراحل، أيّ في أثناء توقفات تصطنعها عضو هيئة التدريس لكي تشد انتباه المتعلمين .

• يمكن إعطاء المتعلمين في بداية المحاضرة مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوع، ثم يطلب منهم محاولة الإجابة عنها لمدة خمس دقائق، ثم تترك لهم وقفات لتقييم إجاباتهم أثناء سير المحاضرة وأخذ الإجابات بعد التصحيح في نهاية المحاضرة؛ لكي تدفع المتعلمين إلى التفاعل ومتابعة المحاضرة [1].

2- استراتيجية المناقشة:

وَتُعَدُّ المناقشة وسيلةٌ من وسائل تعميق الفهم للمادة المدروسة، وتتيح لعضو هيئة التدريس معرفة نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، وتُنَمِّي لديهم مهارات الإصغاء واحترام وجهات نظر الآخرين، ومهارات التَّعبير عن الرأي، والثقة بالنفس، وتنمي كثيرا من المهارات العقلية العليا كمهارات التفكير الناقد والإبداعي، والتحليل والاستنباط [2].

وعلى عضو هيئة التدريس مراعاة مجموعة من النقاط لجعل هذه الطريقة فعَّالة عند استخدامها في تدريس بعض الموضوعات، وهي:

(1) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم (بتصرف)، ص : 30.

(2) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم (بتصرف)، ص : 30.

- أن تكون الأسئلة مناسبة لنواتج التعلم ومستوى المتعلمين.
- أن تكون الأسئلة مثيرة لتفكير المتعلمين.
- إعطاء المتعلمين زمن انتظار، يتيح لهم التفكير والتواصل في الحوار والمناقشة.
- مراعاة مشاركة جميع المتعلمين بالمناقشة [1].

3 - استراتيجية التعلُّم التعاوني [2]:

يتحقق التعلم التعاوني من خلال تقسيم متعلِّمِي الفصل إلى مجموعات صغيرة، تضمُّ مستوياتٍ معرفية مختلفة، يتراوح عدد أفراد المجموعة الواحدة ما بين (4 – 6) أفراد، وَتُعْطَى كلُّ مجموعة مَهَمَّة تعليمية واحدة، ويعملُ كلُّ عضو في المجموعة وِفْقَ الدُّور الذي كُلِّفَبه، وتتم الاستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها على المتعلمين كافة .

- مزايا التعلُّم التعاوني [3]:

- يجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- مناسب لمختلف المقررات الدراسية.
- ينمي المسئولية الفردية والجماعية لدى المتعلمين.
- يكسب المتعلمين مهارات القيادة والتواصل مع الآخرين وإدارة الوقت.
- يؤدي إلى تقوية روابط الصداقة وتطور العلاقات الشخصية بين المتعلمين.
- ينمي مفهوم الذات لدى المتعلم وثقته بنفسه.
- يساعد على تعلم وإتقان ما يتعلمه المتعلم من معلومات ومهارات.
- يؤدي إلى كسر الروتين وإيجاد الحيوية والنشاط للموقف التعليمي.
- يتيح فرصة للعمل بروح الفريق والتعاون والعمل الجماعي.

---

(1) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم (بتصرف)، ص : 31.

(2) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم (بتصرف)، ص : 33.

(3) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم (بتصرف)، ص : 33.

ثانياً: التعلُّـــــــم:

1- مفهوم التَّعَلُّمُ

أ- **لغة**: هو مصدر للفعل تَعَلَّمَ، فنقول: عَلِمَ الأمرَ وتَعَلَّمَه: أي أتقنه [1].

ب - أما في الاصطلاح: فالتَّعَلُّمُ هو تغيُّرٌ مُسْتَدِيم لدى الفرد على مستوى المعارف والسُّلُوكَات والمواقف. والشَّرْطُ الجوهري لحدُوثه هُوَ التَّنَاُسُق بين المركبَات التَّالية: المتعلِّمُ، الموضوعُ، المعلِّمُ، والوسطُ الذي تُنْجَزُ فيه العَمَلِيَّةُ التَّعْلِيمِيَّة [2] ».

إنَّ هذا التعريف شامل، لأنَّ الباحث ركز على أقطاب العملية التعليمية الثلاث: المتعلِّمُ، الموضوعُ، المعلِّمُ، وأضاف الوسط؛ لأن الإنسان ابنُ بيئته، فالمحتوى التعليمي الذي يُقَدَّمُ في المناطق السَّاحلية البحرية، ينبغي أنْ يختلفَ عنِ المحتوى التَّعليمي الذي يُقَدَّمُ في البادية أو في الصحراء؛ وذلك بانتقاء النصوص، والأمثلة المناسبة لكل وسط؛ دون أن نغفلَ الوسائل المادية، والرغبة، ونوع التربية والسُّلوك، والعادات والتَّقاليد، وكذا انتقاء الألفاظ المناسبة لكل وسط .

و**التعلم [Learning]**: هو نشاط ذاتي يقوم به المتعلِّمُ(ة) بإشراف هيئة التدريس أو بدونها، بهدفِ اكتساب معرفةٍ أو مهارةٍ أو تغيير سلوك.

والتَّعَلُّم هو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة، وهو الوجه الآخر لعملية التَّعليم ونِتَاجٌ لها، ويقترن بها بحيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر. وعندَ الحديث عنِ التَّعليم لابُدَّ من تسليط الضَّوْءِ على التَّعلم لتكوين صورة واضحة ومكتملة حول الموضوع [3].

---

(1) لسان العرب، مادة (علم) .

(2) المرجع في التعليمية (الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس)، عبد القادر لورسي، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية – الجزائر، طبعة سبتمبر 2016، ص : 129.

(3) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، ص 13.

إنّ مفهوم التعلّم [**Learning**] أكثر ما يلحق بعلماء السّلوك الذين تبنوا الاتجاه السلوكي[Behaviorism] الذي يعد مرادفاً للتعليم.

لذلك يعرف التّعلّم وفق **هذا الاتجاه** بأنّه تغييرٌ ظاهر في السُّلوك نتيجة الممارسات، ثابت نسبياً [1] .

ويمكن تحديد الملامح المفاهيمية للتَّعلم وفق ما تضمَّنَهُ التَّعريف بالآتي:

- تغير.
- تعديل.
- يظهر على صورة سلوك.
- يترتب على مواقف الممارسة والخبرة.
- ثابت نسبياً.

و الباحث أحمد حسَّاني استنتج أن هناك تعريفاتٍ أخرى للتَّعَلُّمِ تتميز بالشُّمولية؛ فالتَّعلم من حيث طابعُهُ الطبيعي، والنَّفسي، والاجتماعي هو :

أ – عملية مستمرة للنُّمو الشَّامل عند الكائن الحي، وتحسُّن دائم يجعل المتعلِّمَ مهيأً للحياة بانسجام في بيئة معينة .

ب – تدريبٌ على أنماط الحياة، وهو سلوك معين قابل للتَّغَيُّر بصورة دائمة .

ج – نشاط مستمر يتحقَّقُ بوساطة اكتساب خِبْرات وقدرات جديدة تُثْرِي رصيد الخبرات السابقة .

د – مساعدة الطفل على اقتحام غِمَارِ الحياة بكل مظاهرها في المستقبل، وذلك عن طريق التَّدريب المستمر، والتَّوجيه السليم [2]».

(1) طرق التدريس العامة وتخطيطاتها، وتطبيقاتها التربوية، ص 64.

(2) دراسات في اللسانيات التطبيقية– حقل تعليمية اللغات–، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص : 49.

ولكي يحدث التعلّم يحتاج المتعلِّمُ إلى فترة زمنية قد تطولُ، وقد تقصرُ حتى يحدثَ التغيّر.

ويُستدلُّ على التعلم بمعرفة الفرق بين سلوك ما بعد المرور بالخبرة، وسلوك ما قبل الخبرة، فإذا كان هناك فرقٌ بين الاثنين أمكننا أن نستنتجَ حدوث التَّعَلُّمِ، أمّا إذا لم يكن هناك فرقٌ بين سلوك ما قبل الخبرة وما بعدها، فنستطيع القول: إنّ الفرد لم يتعلَّمْ [1]».

والشّكل التالي يوضّح مفهوم الزمن، والفرق بين سلوك ما قبل الخبرة وما بعدها [2].

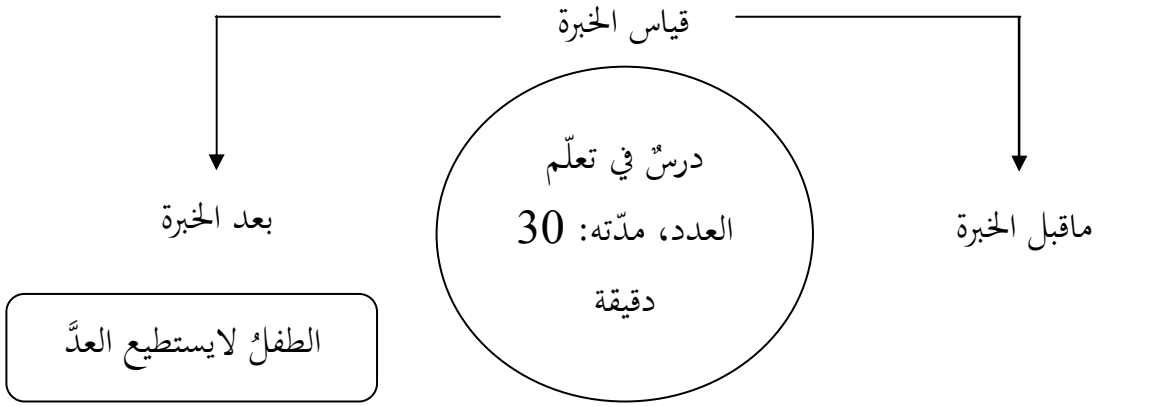

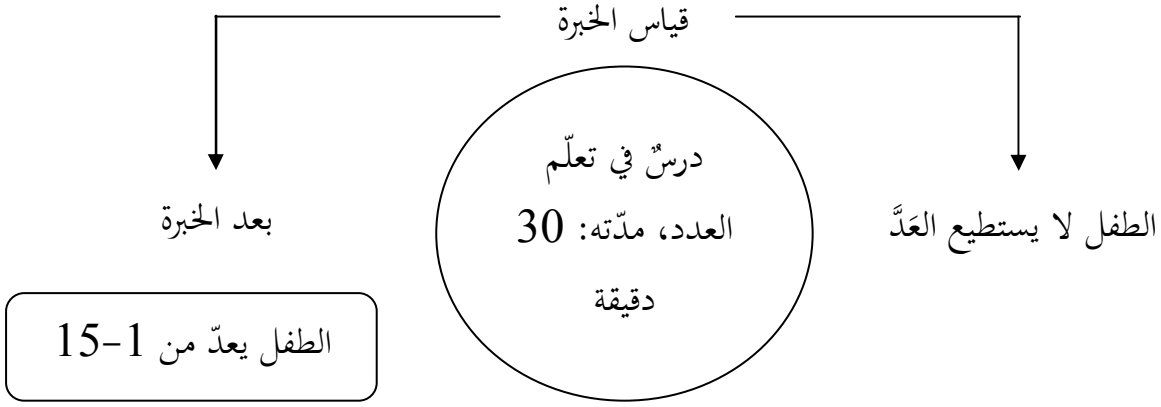

(1) طرق التدريس العامة وتخطيطاتها، وتطبيقاتها التربوية، ص 66.

(2)طرق التدريس العامة وتخطيطاتها، وتطبيقاتها التربوية، ص 66.

03- عوامل التّعلم:

هناك عواملُ معينة تتكامل في إنجاح عملية التّعلم، منها ما يلي :

أ – النضج: يَتَّصِلُ التّعلم بالنُّضج إلى درجةٍ يعسرُ فيها الفصلُ بينهما «...فإنَّ النضج، في حقيقة أمره، هو عملية نُمُوٍّ داخلي يشمل جوانب الكائن الحي، ويحدثُ بكيفيةٍ غيرِ شعوريةٍ ؛ فهو حدثٌ غيرُ إرادِي يواصل فعله بالقوَّةِ خارِجَ إرادة الفرد.

بينما التَّعَلُّمُ عمليةٌ إرادية في الغالب بخاصة عند الإنسان، تعتمد على الظروف التي يُوَفِّرُهَا الوسطُ الطبيعي، والاجتماعي للمتعلم [1].

ولكن على الرغم من هذا التفاوت النِّسبي، فإنَّ النُّضج والتَّعلم متلازمان، والمطلوب من المهتم بعملية التَّعلم أن يَكُون على وعي عميق بمراحل النُّضج المختلفة لدى المتعلم، فيكون على دراية بالإجراءات التالية [2]:

1 – ضبطُ حالةِ النُّمُوِّ عند الطفلِ، وحصرُ مراحلِهَا المختلِفة.

2 – تحديدُ خصائص نمو شخصية الطفل، والوقوفُ على جوانبها الفيزيولوجية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية؛ لتهيئة القاعدة السيكولوجية لعملية التَّعلُّم.

3 – لا يُقْدِمُ المعلِّمُ على تعليم المتعلِّمِ مهارةً منَ المهارات، أو خبرةً منَ الخبرات قبل نُضْجِ عناصر هذه المهارة أو الخبرة عضويا وعقليا.

04 – إنَّ إغفال جانب النضج في عملية التَّعلم سَيَنْعَكِسُ حتمًا على عمليةِ اكتسابِ المهاراتِ والخبْراتِ، وسَيُؤَثِّرُ سلبًا في الحصيلةِ المعرفيةِ للمُتَعَلِّمِ ».

ب – الاستعداد: إن الاستعداد هو أهم عامل نفسي في عملية التعلم؛ لأنَّ عدم الاستعداد لفعل التعلم لا يؤدي إلى نتيجة، بل يصبح عائقا كابحا لطاقة المتعلم النفسية، مما

(1) دراسات في اللسانيات التطبيقية– حقل تعليمية اللغات–، ص : 52.

(2)دراسات في اللسانيات التطبيقية– حقل تعليمية اللغات–، ص : 52 – 53.

يعرقل تحقيق الغاية المنشودة من عملية التعلم[1].

فمهارة القراءة مثلا لا ترتبط بالعمر العقلي للطفل فقط، بل ترتكز على مجموعة من الأسس العضوية، والنفسية، والاجتماعية، يمكن لنا حصرها في العناصر التالية [2]:

01 – اكتمال النضج العضوي للمتعلم، واهتمامه الخاص بالقراءة.

02- قدرة المتعلم على التفكير المجرد، وتجاوز العوائق والصعوبات، والإفادة من الأفكار واستثمارها.

03 – قدرته على تذكر الكلمات من حيث أصواتها ودلالاتها.

04 – قدرة المتعلم على التمييز بين الأشكال المرئية، وربطها بالصور السمعية.

ج – الفهم: يُعَدُّ الفهم – في عرف علماء النفس– عاملا أساسيا في عملية التعلُّم غير أنَّ الفهم لا يتحقق بين المعلِّمِ والمتَعَلِّمِ إلا بتوافر شروط من أبرزها [3]:

01 – التجانس في النظام التواصلي؛ لأن العملية التعليمية هي عملية تواصلية، ومن شروط إنجاح عملية التواصل في العملية التعليمية؛ فلابد أن تكون هناك لغةٌ مشتركة بين المعلم والمتعلم؛ لكي تحدث الاستجابة الملائمة لعملية التعلم.

02 – التَّجَانُسُ في السنن (القواعد) بين الباَثِّ والمتلَقِّي؛ فلكي تحدُث الاستجابة الملائمة لعملية التعلم، فلابد مِنْ وُجُودِ لغة مشتركة بين المعلِّمِ والمتعلِّمِ.

03- عدم دفع الطفل المتعلم إلى استظهار لائحة مفتوحة من الكلمات دون أنْ يفهم دلالتها، ويدرك علاقة هذه الدلالة بالمرجع أو الواقع الحسي [4].

د – التَّكرار: وأصفى صورة لدور التَّكرار في عملية التعلم؛ تتبدَّى في تعليم اللُّغات،

(1)دراسات في اللسانيات التطبيقية ص : 54.

(2) دراسات في اللسانيات التطبيقية ص : 53 (بتصرف).

(3)دراسات في اللسانيات التطبيقية ص : 54 (بتصرف).

(4) دراسات في اللسانيات التطبيقية ص : 54 (بتصرف).

فاكتساب العادة اللّسانية قائم أساسا على التّكرار؛ تكرار التّلَفُّظ بمتوالية صوتية معينة، أو التّلَفُّظُ ببنية تركيبية محددة ... ومن هنا نصل إلى نتيجة منطقية؛ وهي أَنَّ التكرار عامل ضروري في العملية التعليمية بعامة، وتعليمية اللُّغات بخاصة [1].

04 - مبادئ التَّعليم والتَّعَلُّم الجيد:

التَّعلم ليس لعبة لتحدي الذاكرة في تذكر المعلومات والمعارف، وإنما يجب أن يهدف التعليم إلى فهم واستيعاب وتمكن المتعلم من المعلومات والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف جديدة، وهذا لا يتم إلا من خلال مراعاة مباديء التعليم، ولقد بيَّن الباحث هاني الجازي [2] أنّ هناك مبادئ أساسيّة يجب أن يتضمّنها أيّ برنامج تعليمي حتى يكون التعليم فعّالاً، وهذه المبادئ هي:

01 – مبدأ المشاركة: يُقصد بهذا المبدأ ضرورة إتاحة الفرصة للأشخاص المتعلّمين للمشاركة في التّعليم مباشرة، وذلك بواسِطة تبادُل المعلومات والمهارات أو العمل على مهام مُعيّنة ضمن البرنامج التعليمي.

02 - مبدأ المناقلة: المقصود به تطبيق ما يتعلّمه المتعلّمون ونقله إلى الواقع الفعلي؛ ويتم تطبيقه إما تدريجياً أو كلياً.

03 - مبدأ التعزيز: هو عبارة عن تحفيز السُّلوك الجيد والمرغوب فيه، وذلك عن طريق تهيئة الحوافز أمام المتعلّمين من خلال البرنامج التعليمي.

04 - مبدأ التغذية العكسية أو الراجعة: تُعتبر التّغذية العكسية حول أداء الأشخاص المتعلّمين ذات أهميّة كبيرة في كلّ مرحلة من مراحل التعليم.

05 - مبدأ الاهتمام بالفروق الفردية ما بين المتعلمين: أي أن يكون المعلِّمُ على

(1) دراسات في اللسانيات التطبيقية ص : 55.

(2) مفهوم التعليم لغة واصطلاحاً، هايل الجازي، موضوع أكبر موقع عربي، www. mawdoo3.com. أغسطس 2016.

دِراية بهذه الفروق الموجودة بين المتعلِّمين، فهناك المتقدِّمون، وهناك المتوسِّطون، وهناك المتأخِّرون.

وأضاف باحثون في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مبادئ أخرى، وهي [1]:

01. تشجيع التفاعل بين عضو هيئة التدريس و المتعلِّمين:

التَّواصل والتَّفاعل المستمر بين المتعلِّمين وأعضاءِ هيئة التدريس، سواءً داخل الفصل أو خارجه، يُعَدُّ العاملَ الأكثر أهمية في تحفيز المتعلمين ومشاركتهم، ويجعلهم المتعلمين يفكرون في قِيمهم وخططهم المستقبلية.

2. تشجيع التَّعاون بين المتعلِّمين:

يتعزز التعلُّم بصورة أكبر عندما يكون على شكل جماعي؛ فالتَّعْلِيم الجيد كالعملِ الجيِّد الذي يتطلب التَّشَارك والتَّعاون، وليس التَّنافس، والانعزال.

3. تشجيع التعلُّم النَّشَط:لا يتعلَّمُ المتعلِّمون من خلال الإنصات وكتابة المذكرات، وإنَّما منْ خلال التَّحدث، والكتابة عما يتعلَّمونه، وربط ذلك بخبراتهم السابقة، بل وبتطبيقها في حياتهم اليومية.

4. تقديم تغذية راجعة سريعة: حيث إنَّ معرفة المتعلِّمِ لما اكتسبهُ، وما لم يتعلَّمْهُ يساعدهُ على فهم طبيعة معارفه. وتقييمها؛ فالمتعلِّمُ بحاجة إلى أن يتأمَّلَ فيما تعلَّمه، وما يجب أن يتعلَّمه وإلى تقييم ما تعلَّمه.

5. توفير وقت كافٍ للتعلم: إنَّ تخصيص مساحة مناسبة من الوقت يعني تعلُّماً فعَّالاً للمتعلمين، ويعني تدريساً فعَّالا لأعضاء هيئة التدريس.

6. وضع توقُّعات عالية: التوقعات العالية مهمة لكل فئات المتعلمين. توقّع أكثر تجدْ

(1) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم(بتصرف)، عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، كتيب رقم 03، 1434 – 1435 هـ، ص : 18.

تجاوباً أكبر.

7. احترام التنوع، والمواهب، والخبرات، وأنماط التعلم: لأنَّ تَنَوُّع الطُّرق يقود إلى التَّعلم الناجح، ويتيح الفرصة للمتعلمين لإظهار مواهبهم [1].

ثالثاً: التعليمية: المفهوم والتطور [2] :

أ – مفهوم التعليمية :

فكلمة تعليمية « Didactique » اصطلاح استخدم في الأدبيات التربوية منذ بداية القرن السابع عشر، وهو جديد متجدد بالنظر إلى الدلالات التي ما انفك يكتسبها حتى وقتنا الراهن .

ونحاول فيما يلي تتبع التطور التاريخي لهذا المصطلح بداية من الاشتقاق اللغوي، وصولا إلى الاستخدام الاصطلاحي [3].

01 - التعريف اللُّغوي :

فكلمة تعليمية في اللغة العربية: مصدرٌ صناعي لكلمة **تَعْلِيم**، المشتقة من الفعل« **عَلَّمَ** »[4] وهي ترجمة لكلمة (ديداكتيك Didactique) الفرنسية التي اشتقّت بدورها من المصطلح اليوناني ديداكتيتوس (Didactitos)، وتعني فلنتعلم أي يعلم بعضنا البعض، أو

(1) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم (بتصرف)، عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، كتيب رقم 03، 1434 – 1435 هـ، ص : 18.

(2) التعليميَّة : يرى الباحث – محمد بنعمر – أَنَّ الصواب هو : **تعليميات**؛ لأنَّ تعليميات: لفظ مفرد يدل على علم التعليم . أما لفظ تعليميَّة فهو مصدر صناعي للتَّعليم . **ينظر** : **المرجع التربوي** والبيداغوجي في تعليمية المواد التعليمية، ص : 01.محمد بنعمر، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – المغرب، شبكة ضياء 2016/07/01، www.diae.net.

(3) المرجع في التعليمية (الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس)، ص : 19.

(4) منجد الطلاب ،لويس معلوف اليسوعي، ص :495 .

أتعلم منك وأعلمك، وكلمة (Didasko) تعني أتعلم و(Didaskien) تعني التعليم، وقد استخدمت بمعنى فن التعليم [1].

ورأت الباحثة غادة الحلايقة «أن كلمة ديداكتيتوس (Didactitos) كانت تُطلق على نوعٍ من الشعر يتناول مع الشرح معارف تقنيّة أو علميّة، وهو يشابه إلى حدٍ ما الشعر التعليمي الذي تمّ تنظيمه بهدف تيسير العلوم في بلادنا، ليسهل على الطلّاب استيعابها واستظهارها والاستشهاد بها لاحقاً عندما تقتضي الضرورة ذلك [2]».

2 – التعريف الاصطلاحي :

« تُعرف بأنها الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، وتعد علماً قائماً بذاته تنصب اهتماماته على الإحاطة بالتعليم، ودراسته دراسة علمية، وتقديم الأبحاث العلمية عنه، وذلك من خلال البحث في محتوياته، وطرائقه، ونظرياته، وهي ترجمة لكلمة(ديداكتيك Didactique) [3]».

وعرَّف محمد الدريج الديداكتيك (علم التدريس)بـ: «الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي، أو على المستوى الوجداني، أو على المستوى الحس– حركي » [4].

فالباحث رَكَّز في تعريفه على بلوغ الأهداف المنشودة (ظواهر التعلم) في المجالات الثلاث معتمدا سيرورة التصنيف التي اعتمدتها جماعة شيكاغو، والتي قَسَّمَتْ مجالات

(1) المرجع في التعليمية (الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس)، ص : 19.

(2) مفهوم تعليمية المادة، غادة الحلايقة، موضوع أكبر موقع عربي، www. mawdoo3.com، بتاريخ 25 يوليو 2017.

(3) مفهوم التعليمية –نحو مقاربة معرفية جديدة–/ محمد سيف الإسلام بوفلاقة، مجلة البصائر الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1439هـ / الموافق 13-2-2018م.

(4) تحليل العملية التعليمية (مدخل إلى علم التدريس)، محمد الدريج، قصر الكتاب – البليده، طبعة 2000م، ص: 13

التصنيف إلى ثلاثة يقابل كل واحد منها جانبا من جوانب شخصية الإنسان التي تعمل التربية على صقلها وتكوينها، وهي [1]:

1 – المجال العقلي– المعرفي: ويضم جميع أشكال النشاط الفكري، لدى الإنسان، وخاصة العمليات العقلية من حفظ وفهم وتحليل ... وتندرج تحت هذا المجال الأهداف التربوية التي تعمل على شحذ وتنمية هذه العمليات العقلية.

ومن أمثلة المجال الأهداف التالية : « أن يذكر الطالب أسماء الخلفاء الراشدين، وأنْ يلخص الطالب إنجازات كل منهم في الحكم، وأن يستنتج العوامل التي أدت إلى تقدم الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين [2]»

2 – المجال الوجداني(الانفعالي): ويتضمن كل ما يندرج ضمن الجانب الانفعالي من الشخصية البشرية، من اتجاهات وقيم، وما يحبذه الفرد ويميل إليه، وما يكرهه، وينفر منه؛ وَإِنَّ الأهداف التي يجعلهَا الخبراء في هذا الميدان الانفعالي تتناول تلك النَّزْعَات النَّفْسِية الانفعالية، باعتبار كونها ضروريةً لتكامل نماء الشخصية البشرية [3].

ومن أمثلة الأهداف التَّدريسية في هذا المجال: «أن يصغي الطالب باهتمام لمعلمه لدرس أخطار البلهارسيا، وأن يبدي رغبة في المشاركة في كتابة مقال حول أخطار البلهارسيا، وأن يشترك مع زملائه للتوعية بأخطار البلهارسيا في قريته، وأن يكرس الطالب معظم وقته ضد أخطار البلهارسيا [4]»

(1) تحليل العملية التعليمية (مدخل إلى علم التدريس)، محمد الدريج، ص: 42

(2) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، إعداد : حسن شحاته، زينب النجار، (مراجعة : حامد عامر)، الدار المصرية اللبنانية – القاهرة، ط1، 1424 هـ – 2003 م، ص: 255.

(3)تحليل العملية التعليمية (مدخل إلى علم التدريس)، محمد الدريج، ص: 42

(4) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص : 256.

3- المجال النفس حركي، أو الحسي – الحركي: ويشمل مختلف المهارات اليدوية، مثل: الخط، والطباعة على الآلة الكاتبة، والتطريز، واستخدام الأجهزة، والعزف على الآلات الموسيقية ...كما يشمل ما هو غير يدوي كالتلفظ الصحيح بالألفاظ، والألعاب الرياضية [1].

وهكذا فإن الأهداف التربوية التي ستندرج ضمن هذا المجال هي تلك التي تنمي المهارات المرتبطة بالقدرة والسرعة والدقة والتناسق والمرونة، وما إليها من مهارات حسية – حركية .

ومن أمثلة الأهداف التدريسية المصوغة في هذا المجال: أن يركض الطالب مسافة 150 مترا في (30) ثانية، أن يطبع الطالب 70 كلمة دون أخطاء ولمدة ثلاث دقائق، أن يقود الفرد السيارة لمدة عشر دقائق دون أن يرتكب أي خطأ يستحق مخالفة، أن يتخاطب الفرد مَعَ أَصَمٍّ عن طريق لغة الإشارة [2].

ب - موضوع التعليمية في مجرى تحوُّلاته :

ارتبط مصطلح (تعليميّة) في البلاد العربيّة بالبيداغوجيا ومجال التربية. إضافةً لارتباطه بالوسائل المدعمة للعلم والتعليم[3] .

والباحث في مجرى تحولات المصطلح تاريخيا يجد أنه قد مر بمراحل ثلاث،

ففي فترة **الستينيات** من القرن العشرين كان التركيز على النشاط التَّعليمي،

أما في **السبعينيات والثمانينيات** فتحول هذا التركيز إلى النشاط التعلُّمي، بينما أصبح التركيز في **التسعينيات** على التفاعل القائم بين النشاط التعلُّمي والنشاط التعليمي [4].

(1) تحليل العملية التعليمية (مدخل إلى علم التدريس)، محمد الدريج، ص : 42

(2) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ص : 256.

(3) مفهوم تعليمية المادة، غادة الحلايقة.www. mawdoo3.com.

(4) المرجع في التعليمية، ص : 25.

لكنّ مفهوم التعليميّة تطوّر في الوقت الحالي وتغيّر، ليتحوّل إلى علم من علوم التربية الذي يستند إلى العديد من الأسس والقواعد [1].

رابعا: أقطاب العملية التَّعليمية[2]:

إنَّ المحدَثِين قد أسهبوا في الحديث عن أقطاب العملية التعليمية، ومنهم اين شوفالار الذي يضع التعليمية في قلب مثلث، يتألف من المعارف، ومن المعلِّمِ، ومنِ المتعَلِّمِ، والشكلُ الآتي يُبَيِّنُ ذلك.

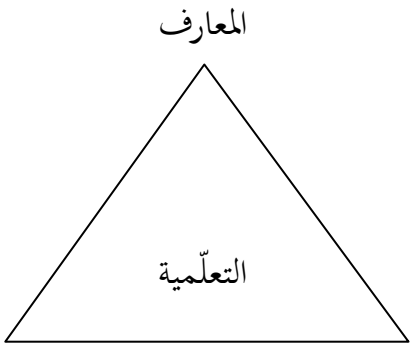

المعلم (القطب البيداغوجي) المتعلّم (القطب السيكولوجي)

فهذا المثلث التعليمي يُبْرِزُ عملية التَّعْلِيمِ والتَّعَلُّم بكيفيةٍ مُبَسَّطَةٍ؛ لأنَّهُ يسمحُ بإقامةِ عددٍ مِنَ العلاقاتِ وهي :

- العلاقة (معلم – مادة) : وهي العلاقةُ التي تظهر مبرراتها أثناء تحضيرِ الدرس.

-العلاقة (معلم – متعلم): التي تميل، أو تتجهُ إلى إبراز التَّعليم الذي يقدِّمُهُ المعلِّمُ.

- العلاقة (متعلم – مادة): وهي العلاقة التي تبرز العمل التعليمي؛ أي ما يصدرُ مِنَ

(1) مفهوم تعليمية المادة غادة الحلايقة، موضوع أكبر موقع عربي، بتاريخ 25 يوليو 2017.

(2)تعلمية اللغة العربية، أنطوان نعمة وآخرون، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1427هـ، 2006م، ص14.

المتعلِّم[1].

«إن العمل التَّعْلِيمي التعلُّمِي لا يمكن له أن يحقق أهدافه، أو أن يصل إلى غاياتِه الكبرى إلَّا بمراعاة مكوِّناته التي منها يتركب، وبها يتألف، وهي: – المعلم – المتعلم – المادة الدراسية الحاملة للمعارف إضافة إلى الفضاء المدرسي الذي تمارس، وتدبر فيه تلك المعارف ...[2] ».

فالباحث قد بين أنَّ العمل التعليمي التعلُّمي، لن يحقق أهدافه، ولن يصل إلى غاياتِه المرجوة إلا بمراعاة الأقطاب المكوِّنة لهذا المثلث الديداكتيكي .

وأضاف الباحثُ مُوَضِّحًا:«وهذه العناصر بأكملِهَا تُشَكِّلُ ثالوثا أساسيا متفاعلا، ومُتداخِلا على الدوام، حاضرا بقوة في بناء العملية التعليمية ... ومن ثَم فإنَّ أيَّ غياب أو تغييب، أو إقصاء لأي طرف من هذه الأطراف الأساسية المشكلة للعمليَّة التَّعليمية، مِنْ شَأْنِهِ أن يُؤَثِّرَ على سيرورة العمليةِ التَّعليمية التعلُّمِيَّة في أهدافها ،وكفاياتها التِّي تسعى إِلَى تحقيقها في المتعلم، لأنَّ كلَّ طرف من هذه الأطراف المشكلة للعملية التعليمية، يؤدي دوراً خاصا لا يمكنُ أن تُؤَدَّيه الأطرافُ الأخرى [3]» .

وإنّ الكتبَ التُّراثيةَ قدِ انتبهت هِيَ الأخرى إلى أهمية هذا الموضوع، ففي استقرائنا بعض تلك المؤلفات المعنية بالتُّراث، وجدنَا تفاصيلَ ذلك في النقاط التالية:

01 ـ المعلِّـــم:

هو طاقةُ الإبداع في العملية التَّعليمية، يحضُر في التراث العربي بِمُسميات متعدّدة من بينها الأستاذُ، والشّيخ، والعالم، والمؤدّب...الخ[4].

(1) المرجع في التعليمية (الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس)، ص : 111.

(2) المرجع التربوي والبيداغوجي في تعليمية المواد التعليمية، ص : 01.محمد بنعمر، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – المغرب، شبكة ضياء 2016/07/01، www.diae.net.

(3) المرجع التربوي والبيداغوجي في تعليمية المواد التعليمية، ص : 02.، شبكة ضياء 2016/07/01.

(4) أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء اللسانيات الحديثة، تحديد المصطلح والتعريف بالمفهوم، منّاع آمنة، مجلّة الواحات للبحوث والدراسات المجلّد 7، العدد 2، (2014)، ص 594-602.

أ - مكانة المعلم:

إنَّ الأمة مَدْعُوَّةٌ إلى إعزاز العلم، وإجلال العلماء، ومن ذلك إشاعةُ حسن التَّعاملِ معهما، وتصحيح النظر إليهما، وإحلالهما بالمكان اللائق بهما [1].

وقد قال الإمام ابنُ حزم (456 هـ) :« اِتَّفَقُوا على إيجابِ توقيرِ أهلِ القرآنِ والإسلامِ والنَّبِي صلى الله عليه وسلم، وكذلكَ الخليفة والفاضل والعالم » [2].

وَيُعْتَبَرُ المعلِّمُ مِحْوَرَ العملية التربوية وعصبها الرئيس الذي يتوقَّفُ عليه نجاح التربية في تحقيق أهدافها والوصول إلى غاياتها [3].

وكانت له أهمية كبرى في الحياة العِلمية والاجتماعية، لأسبابٍ ودواعٍ اختصرهَا الجاحظ في النّقاط التالية[4]:

– حاجةُ الملوك لهم، الأمر الذي يظهرُ جلياً فِي اتِّخَاذِ الملوك المؤدبين لتأدِيْبِ أبنائِهِمْ على مرّ العصور.

– عدم استنكاف أصحابِ العلم، والأدباء الكبار عَنِ العملِ فِي هذه المهنة.

– حاجة النّاس إلى المعلِّمين في كلِّ ميادين الحياة العملية.

ب – صفات وخصائص المعلِّم الجيد:

المعلم مُرَبٍّ ، والتَّعليم جزءٌ منَ التَّربية ، والمعلِّمُ في المدرسة يقوم مقامَ الوالدين والمجتمع في تربية الطفل؛ لذلك لزاما على مَنْ يَمْتَهِنُ مهنةَ التَّعليم أن تتوافرَ فيه مجموعةٌ منَ الخصائص،

---

(1) أدب المتعلم تجاه المعلم في تاريخنا العلمي، عبد الحكيم الأنيس كبير باحثين بإدارة البحوث، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي – الإمارات العربية المتحدة، ط1 (1429 هـ- 2008 م)، ص : 6.

(2) أدب المتعلم تجاه المعلم في تاريخنا العلمي، ص : 7.

(3) أبو الحسن القابسي ودوره في صياغة نماذج تربوية نهضوية، د. محمد حسن جرادات، د. محمد عيسى الطيطي، منشورات كلية العلوم التربوية – جامعة جرش الخاصة، ص 706.

(4) البيان والتبين، الجاحظ، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، 1418هـ، 1998م، ط7، مجلد 1/ص 250، 252.

والصفات الجسمية، والعقلية، والمهنية، والخلقية، والمعرفية، والنفسية .. [1]

ومن الصفات والخصائص التي ينبغي أن تتوافر في كُلِّ معلم ومعلمة ... مايأتي :

أولا : الخصائص الجسمية [2]:

01 – أن يكون المعلم معافًى صَحِّيًا، خاليًا منَ الأمراض، والعاهات، والعيوب الشائنة كالصمم، والتأتأة، وأن يكون سليم الحواس، مثل :النظر،والسمع،واللمس، والشم ، والتذوق؛ لأنَّ المعلم في أثناء العملية التَّعليمية في حاجة إلى استخدام كل حواسه داخل الفصل أو المعمل؛ حتى يكون قادرا على توصيل مايود توصيله إلى التلاميذ .

02 – أن يتميز بالنشاط والحيوية، وألا يكون كسولا؛ لأن في الكسل إهمالا للعديد من واجباته نحو تلاميذه، مثل تحضير الدروس بشكل جيد .

03 – أن يكون لائق المظهر بشكل عام ، فلا يجب أن يلفت الانتباه في مشيته، أوطريقة حديثه أو جلوسه، أو أن يترك شعر رأسه طويلا، أو أظافره أكثر من المعتاد بحجَّة الحرية الشَّخصية ، أو يُهْمِلَ نظافةَ بدنِه، وملابِسِه مما يُعَرِّضُهُ للاستهزاءِ والسُّخرية .

ثانيا : الخصائص العقلية والمهنية [3]:

01 – أن يكون المعلم معافًى عقليا، خاليًا منَ الأمراض النفسية .

02 - أن يتميز المعلِّمُ بالذكاء، والحكمة، وحسن التصرف، والقدرة على حل المشكلات .

03 – أن يكون مُلِمًّا بمادته، وأن يقوم بالتحضير الجيد للدُّرس، مُسْتَعِدًّا استعدادًا كافيا للإجابة عن أسئلة التلاميذ.

04 – الرغبة الصادقة، والميل لمهنة التدريس .

---

(1) طرائق التدريس العامة (طريقة إلى النجاح في مهنة التدريس)، فرج المبروك، دار حميترا للنشر والترجمة، 2016،ص : 42 . https://books.google.com/books/about/طرائق_التدريس_العامة.html?id...

(2) طرائق التدريس العامة، فرج المبروك ، ص : 42 ، 43 .

(3) طرائق التدريس العامة، فرج المبروك ، ص : 43 ، 44، 45 .

05 – الاستمرار في البحث والقراءة والاطلاع؛ وأَلَّا يقفَ عند المستوى الذي تَرَكَ به كليةَ التربية .

06 - أن يكون مُلِمًّا بطرائقِ التَّدريس ، مُحْسِنًا استخدامَ الوسائل التَّعليمية .

09 – أن يكون مُلِمًّا بنفسية التَّلاميذ كمعالجة الفُرُوق الفردية؛ لذلك جُعلت دراسةُ مادة علم النَّفس منَ المواد الأساسيَّة في إعدادِ المعلِّمِ .

10 – الإلمام بوسائل التقويم .

ثالثا : الخصائص الخُلُقِية [1]:

01 – أن يتَّصف بالعطْفِ واللِّين مع تلاميذه ، ويكون مُحِبًّا لهم، بشوشًا معهم، وأن يَدْخُلَ عليهم مُبْتَسِمًا مُحَيِّيًا لهم بتحية الإسلام، وأن يستخدمَ العلاقات الإنسانية الحسنة معهم، وَأَلَّا يكون قاسيًا عليهم؛ لأنَّ مِنَ القسوة مايُنَفِّرُ التلاميذ مِنَ المعلِّم والمادَّة والمدرسة عموما .

02 – أن يكون صَبُورا في تعامُلِهِ مع تلاميذه ، وَذَا قدرةٍ على تحمُّل أخطائهم ، ومعاملتهم بالرفق واللين والرحمة ، وعدم الغضب لأتفه الأسباب ، أو التسرُّع في إصدار الأحكام .

03 – أن يكون محترما لدينه، وتقاليده الاجتماعية .

04 – أن يكون عادلا في تعامله مع تلاميذه .

05 – أن يتصف بصفات قيادية، كالقُدرة على إدارة الصَّف ،وضبطه، وَتَحُّمل المسؤولية، وامتداح العمل الصَّالح الذي يقوم به التلاميذ ، وتشجيعهم على ذلك .

ج - دوره في العملية التربوية:

وقد تعرض ابن خلدون لعدد من القضايا المتعلقة بالمعلِّمين، ودورهم في العملية التربوية، ويمكن إجمالها في النقاط التالية[2]:

(1) طرائق التدريس العامة، فرج المبروك ، ص : 45 ، 46 .

(2) ينظرالمقدمة، ابن خلدون، نسخة محققة لونان، دار الفكر، بيروت – لبنان، (1424 – 2004 م) ص 551 – 553.

1- تأهيل وتطوير المعلمين،لأنَّهُ وَجَد كثيرا منَ المعلمين «يَجْهَلُون طُرقَ التَّعليم وإفادته ».

2- على المعلِّمِ أن يُعَلِّمَ المتعَلِّمَ ما يفهمه، وأنْ يَسْتَوْفِيَ فِي الشرح والبيان.

3- ألا يُخلطَ على المتعلِّم علمانِ في آنٍ واحدٍ.

4- ألا يطولَ على المتعلِّم فِي الفَنِّ الوَاحِدِ.

5- التَّدَرُّجُ فِي تَعْلِيم المسائِلِ، والانتقالِ مِنَ التَّقريب إِلَى الاستِعْدَادِ، حتَّى تَتِمَّ الملكةُ [1].

02- الـمُتَعلِّـــم:

أ – التعريف اللُّغوي والاصطلاحي:

- **لغة** : اسمُ فاعلٍ من تعلَّمَ، فنقول : تَعَلَّمَ – يَتَعَلَّمُ، فهو مُتَعَلِّمٌ .
- **وفي الاصطلاح:** فالمتعلم(ة) أو الطفل (ة) [2]:كائن قادر على امتلاك معرفة الأشياء، أي تعلُّمُ الربطِ بينَ الأشياءِ؛ وهذا يعني قُدرته على إقامة علاقاتٍ بين مختلفِ عناصرِ المعرفةِ [3] .

ولقد استعملت كلمة (مُتَعَلِّم) على الخصوص من قبل الاتجاهات الحديثة ؛ لأنها تحوي ضمنيا بإمكانية الفرد في التَّعَلُّم الذاتي والمبادرة الشخصية [4]، حيث ينتقل هذا الفرد من حالة إلى أخرى وفق معايير محددة، ومقاربات متعددة (سيكولوجية، سوسيولوجية، سوسيوثقافية وغيرها) وعبر أزمنة تعلمية مختلفة، وحسب مراحل نمائية مختلفة [5] .

---

(1) ينظرالمقدمة، ابن خلدون، نسخة محققة لونان، ص 551 -553.

(2) المتعلم (ة) والمدرسة أي علاقة، المصطفى الحسناوي، باحث تربوي وممارس بيداغوجي، موقع الحسن اللحية التربوي، https://www.hassanlahia.com/.

(3) المدرسة وإشكالية المعنى، محمد بوبكري، السلسلة البيداغوجية – 6- مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، ط1 (1998).ص : 79.

(4) المنهل التربوي الجزء الأول، عبد الكريم غريب، منشورات عالم المعرفة، ط 1، (2006)، ص 69.

(5) المتعلم(ة) بين مخلفات الماضي وإكراهات المستقبل، رشيد الخديمي، جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد : 9674، بتاريخ الخميس 06 يناير 2011، ص : 02، من الملف التربوي.

ب - علاقة المُعَلِّمِ بالمُتَعَلِّمِ :

على المعلِّمِ مراعاةُ أحوال المتَعَلِّمِينَ،فعلاقةُ المُعَلِّمِ بالمُتَعَلِّمِ تُسهمُ بشكلٍ أو آخرَ في نِجَاح ،أو فشلِ العملية التَّعليمية، وقد عجّتْ كتُبُ أسلافنا بالنُّصوصِ التَّشريعية فِي هذه المسألة، وأوغلوا تَفْصِيل الحديث فيها، فَلَمْ يَتْرُكُوا مَجَالاً إلا وصنّفوا فيه، ومن ذلك مراعاتهم الفُرُوق الفردية بين المتعلمين، والقدوة الحسنة، وتشجيع المتميزين...الخ[1]...

وقد ورد فِي الفكر التربوي **لابن جماعة**[2] «حرصه على تعليم المتعلم وتفهيمه ببذل جهده وتقريب المعنى له، من غير إكثار لا يحتمله ذهنه، أو بسط لا يضبطه حفظه، ويوضّح لمتوقف الذهن العبارة، ويحتسب إعادة الشرح له وتكراره، ويبدأ بتصوير المسائل ثمّ يوضّحها ".

أمّا **الإمام الحافظ ابن رجب**[3] فيدعو(**المعلّمَ**) إلى محبّة طلابه، والترحيب بهم وحثّهم على العلم والعمل، والجد، قائلاً: "... وينبغي للعالم أَنْ يُرَحّب بِطَلَبَةِ العلمِ، وَيُوصِيهم بالعمل".

وَيُوصيه بمراعاة حالتهم النفسية، ومخاطبتهم على قدر عقولهم، ويعطيهم من العلم ما تستطيع عقولهم استيعابه:«**حدّثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يُكذّب الله ورسوله** [4]».

كما يطلب منه «أنْ يستغلَّ فرص نشاطهم ووقت فراغهم، ويريحهم إذا لحظ عليهم علامة الفتور والكسل حتى لا يسأمُوا الدّرس، وينصرفُوا بعقولهم عنِ المعلِّمِ، فقد كان النبيﷺ:

---

(1) أقطاب المثلث الديداكتيكي، ص569.

(2) الفكر التربوي عن ابن جماعة، عبد الأمير شمس الدين، السّكة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 1990ن، ص 96.

(3) ولد في بغداد في ربيع الأول سنة 736هـ، وقدم دمشق مع والده وهو صغير سنة 744هـ. تلقى العلم منذ نعومة أظفاره، وقد حرص أبوه على اصطحابه معه إلى حلقات العلم التي كانت تغص بها المساجد آنذاك، والتي يدرس بها فطاحل العلماء. وقد كان ورعاً

زاهداً مشتغلاً بالعلم منصرفاً لسماع الحديث وتعلم العلم وتعليمه للناس توفي رحمه الله في شهر رجب سنة 795 هـ، (مجموع رسائل الحافظ ابن حجر الحنبلي، تحقيق ودراسة أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق للطباعة والنشر (د.ط)، (د.ت)، ص 11).

(4) البخاري موقوفاً على علي بن أبي طالب.

"**يتخوّل أصحابه بالموعظة مخافة السآمة عليهم**"[1].

وما أجملَ القاعدةَ التي وضعها الإمامُ سفيان بنُ عيينة إذ قال:«ينبغِي للعالِمِ إذا علَّمَ أن لا يُعَنِّفَ، وإذا تعلَّمَ أن لا يَأْنَفَ » [2].

إنَّ واقع المتعلم (ة) إذا جدير بالاهتمام والمتابعة، ولإخراجه من دائرة التيه الذي يعيشه، لابد من وضع أسلوب جديد في التَّعَامل معه سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، كل هذا من شأنه أن يجعل من هذا المتعلم فردا قادرا على تفعيل قدراته الدفينة وملكاته الإبداعية[3].

ج - أدبُ المتعلم اتجاه المعلِّم :

وغني عن البيان أَنَّ الطالب لابد له من أستاذٍ يأخذ بيدِهِ فِي مدارج التَّعَلُّمِ ومراقيه، وإذا كان لا يستغني عنه فمنَ الضَّروري أن يعرف كيف يؤسس العلاقة معه، ويسلك الطريق الذي يُوصله إلى مطلوبه، وأن يعلم أنَّ تقدير العلم وحامله هو من تقدير مصدر هذا العلم [4].

يروى عن سيدنا علي كرم الله وجهه أنه قال:« من حق العالم عليك أن تُسَلِّمَ على القوم عامة، وتَخُصَّهُ دونهم بالتحية، وأن تجلسَ أمامه، ولا تُشِيرَنَّ عندهُ بيدك، ولا تغمزَنَّ بعينيكَ، ولا تقولَنَّ: قال فلانٌ– خلافاً لقوله – ولا تَغْتَابَنَّ عنده أحداً، ولا تسارّ في مجلسه، ولا تأخذْ ثوبه، ولا تُلِحَّ عليه إذا كسلَ، ولا تعرضْ منْ طُول صُحبته، فإنَّما هو بمنزلة النَّخلة، تنتظرُ متى يسقطُ عليك منها شيءٌ، وإنّ المؤمن العالم لأعظمُ أجراً منَ الصَّائم القائم، الغازِي في سبيل الله، وإذا مات العالم انثلمتْ في الإسلام ثلمة لا يَسُدُّهَا شيءٌ إلى يوم القيامة .[5]»

وقد أورد الباحث [**رشيد الخديمي**]مقولةً سمعها منْ أحد العلماء: وسمعتُ منَ الشَّيخ

(1)رواه البخاري، باب فضل العلم.

(2)أدب المتعلم تجاه المعلم في تاريخنا العلمي، ص : 8.

(3) المتعلم(ة) بين مخلفات الماضي وإكراهات المستقبل، جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد : 9674.

(4)أدب المتعلم تجاه المعلم في تاريخنا العلمي، ص : 6 -7.

(5) أدب المتعلم تجاه المعلم في تاريخنا العلمي، هامش الصفحة 31.

سعيد باشوش من المغرب في المسجد النبوي الشريف، في شعبان سنة 1423ﻫ كلمة طيبة يرويها عن بعض شيوخه، وهي: « مَنْ تفقَّهَ في الأوراق غَيَّرَ في الأحكام، ومَنْ تطبَّب في الأوراق قَتَلَ الأنام، ومَنْ تَنَحَّى في الأوراق لَحَنَ في الكلام».ورأيت الجملة الأولى للشافعي بنص:« مَنْ تَفَقَّهَ مِنْ بُطُونِ الكتُبِ ضَيَّعَ الأحكامَ » في الدر النضيد للغزي ص 138 [1].

وقال الإمام برهانُ الدِّين الزَّرنوجي:

« وينبغِي لطالبِ العلمِ ألاّ يَجْلِسَ قريباً منَ الأستاذ عند السَّبق بغير ضرورة، بل ينبغي أن يكونَ بينه وبينَ الأستاذ قَدرُ القوس فإنه أقربُ إلى التعظيم[2]».

قال أبو العباس أحمد بن يوسف اللبلي الفِهري ت: (691ﻫ):« أخبرني بالقاهرة الفقيه ابن الطبَّاخ أنَّ الإمام ابن الخطيب[فخر الدين الرازي]كان يقرأ علم النحو على نحوي يعرف بابن السَّكاك، فكان ابنُ الخطيب إذا فرغ من مجلسه أتى مكانه وقعد إليه، فكان يعظم على ابن السَّكاك مجيئه إليه، ويقول له: أنت إمامٌ، وحقُّك أن يُؤتى إليك . فيقول الإمام ابن الخطيب: هذا الذي أفعلهُ هو الواجبُ »[3].

وأخيراً فقد قال الإمام القسطلاني: « ينبغي للطالب أن يقعد قِعْدَةَ المتعلِّمين، لا قِعْدَةَ المعلِّمين، بأن يجثو على ركبتيه . وليحذرْ من جَعْلِ يده اليسرى خلفَ ظهره معتمداً عليها، ففي الحديث أنها قِعْدَةَ المغضوب عليهم، رواه أبو داود في سننه[4]».

وقال الإمام برهانُ الدِّين الزَّرنوجي[5]: « وينبغي لطالب العلم أن لا يختار نوع العلم بنفسه، بل يوفض أمره إلى الأستاذ؛ فإن الأستاذ قد حصلَ له التجارب في ذلك، فكان

(1) أدب المتعلم تجاه المعلم في تاريخنا العلمي، هامش الصفحة 8.

(2) أدب المتعلم تجاه المعلم في تاريخنا العلمي، ص : 35 – 36.

(3) أدب المتعلم تجاه المعلم في تاريخنا العلمي، ص : : 40.

(4) أدب المتعلم تجاه المعلم في تاريخنا العلمي، ص 40.

(5)كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم، برهان الدين الزرنوجي، تحقيق : مروان قباني، المكتب الإسلامي، بيروت، (1401 ﻫ – 1981 ﻫ)، ط1، ص : 68.

أعرف بما ينبغي لكل أحد وما يليق بطبيعته».

فنجد أنَّ برهان الدين الزرنوجي قد مارس مهنة التعليم، ومن كلامه نتوصل إلى ما يلي:

01 – إن المعلِّمَ، وواضعي المناهج هم من يُحَدِّدُون ما يتعلَّمُه المتعلِّمُ.

02– على المتعلِّمِ أن يفوِّضَ أمره إلى الأستاذ؛ لأنه سيختارُ ما يفيد الطَّالِب كونه صاحب خبرة وتجارب.

03 – إنَّ المعلِّمَ يعرف أنَّ هناك فروقًا فردية بين المتعلِّمين؛ لذا فهو يختار ما يتعلَّمُهُ المتعلِّمُ حتى تحصلَ الملكةُ.

وكان الشيخ الإمام الأجل الأستاذ برهان الحق والدين – رحمه الله تعالى – يقول :

«كان طلبةُ العلم في الزَّمان الأوَّلِ يُفَوِّضُون أمرَهم في التَّعلم إلى أستاذهم، وكانوا يصلُون إلى مقصُودهم ومرادهم، والآن يختارون بأنفسهم، فلا يحصل مقصودهم منَ العلم والفقه » [1].

وأجد في كلام الشِّيخ المطلع على علوم التربية، وعلم النفس، وعلم الاجتماع رَدًّا على المحدثين الذين يُرِيدونَ تغييبَ المعلِّم، وتقليصَ دوره التربوي حيث مَنَعُوه من عقاب المتعلم، وتربيته، بل رأوا ذلك تعدياً على حرية المتعلِّم الشخصية وحرية أسرته؛ وأنزلوه منزلةً أقلَّ مِنَ المتعلم، فبعدما كان هُوَ صاحبَ القرار، القدوة، وهو المالك للمعرفة، المنظِّم لسير العملية التربوية،أصبح بمثابة حارس للتلميذ غير المسؤول عن أفعاله، بل أصبح كلَّ يوم يُهانُ، ويُضْرَبُ، ويُعَاقَب، ويُحَاكَم؛

ومادام المتعلِّمُ هو محور العملية التعليمية؛ فلهُ الحرية في اختيار ما يناسبهُ، وما لا يناسبه من دروس المحتوى الدراسي، دون أن ببذل أي جهد من أجل تحقيق النجاح.

فأين نحن من قول أمير الشعراء أحمد شوقي:

قُـــمْ للمعلّـــمِ وَفِّـــهِ التبجـــيلا كـــادَ المعلّـــمُ أن يكـــونَ رســـولاً

(1)كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم، برهان الدين الزرنوجي، ص : 68.

03: المحتوى التّعْلِيمي:

أ- **المفهوم:**

لقد بيَّن الباحث رشدي أحمد طعيمة[1] أنَّ للمحتوى تعريفات كثيرة، وقد أشار إلى أكثرها شيوعا وشمولا وإجرائية:

01- « محتوى المنهج هو المفاهيم والعمليات، والقيم التي يتضمنها كل مجال من المجالات الدراسية ».

02- «يقصد بالمحتوى مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، وكذلك الاتجاهات، والقيم التي يراد تنميتها عندهم، وأخيرا المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج».

03- « يمثل المحتوى ذلك الجزء من المنهج الدراسي الذي يتكون من الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية التي تقدمها المقررات الدراسية في صورة كتب مدرسية تعدها المؤسسة التربوية للطلاب من أجل دراستها [2]».

ومن التعريفات السابقة لمفهوم المحتوى يمكن استنتاج ما يلي:

- تركيز المحتوى على الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات.
- تركيزه على الخبرات التعليمية، وعلى ما ينفع المتعلم، وينمي معارفه.
- يغطي الأبعاد الثلاثة الرئيسية للأهداف التعليمية، المعرفية، والوجدانية، والمهارية.

(1) معايير جودة الأصالة والمعاصرة في التعليم العام للعالم الإسلامي، رشدي أحمد طعيمة، العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية – السودان، ع 4، يناير 2007 م، ص : 151.

(2)معايير جودة الأصالة والمعاصرة في التعليم العام للعالم الإسلامي ص : 151.

ب – معايير المحتوى التعليمي [1]:

01- أن يراعي الأهداف التعليمية، المعرفية، والوجدانية، والمهارية في تدريس المادة.

02- أن يكون ملائما لمستوى الطلبة وقدراتهم.

03- أن يشجع الطلبة على البحث والاستكشاف و العمل التعاوني.

04- أن يوفر فرصا للتدريب على مهارة التفكير بأنواعها.

05- أن يكون متنوعا يراعي الفروق الفردية.

06- ألا يتقاطع مع ثقافة المجتمع وقيمه.

07- أن يراعي مبدأ الترابط بين أجزاء المادة نفسها والمواد الأخرى.

08- أن يهتم بالجانب التطبيقي للمعرفة.

خامسا :المنظومات النّحوية:

01 : تَعْرِيفُ النَّظم لغةً واصطلاحاً:

أ – تعريفه لغة :

إنّ مادّة **نَظَمَ** تدل على جمع المتناثر، و**المنظوم** من الكلام أوثق عرى من المنثور، وقد تعدّدت معانيه في معاجم اللغة:

فقدْ أوردَ **الصَّاحب بن عباد**[2] (ت 385 هـ) المنتمي إلى مدرسة الخليل المعجمية

---

(1) المناهج الحديثة وطرائق التدريس، تأليف محسن عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط: 1 (1434هـ – 2013م)، ص : 252.

(2) أبو القاسم إسماعيل، وزير غلب عليه العلم والأدب.استوزره مؤيد الدولة بن بويه، ثم أخوه فخر الد ولة، ولقب بالصاحب لمصاحبته مؤيد الدولة منذ صباه، كانت خزانة كتبه تحوي مايزيد عن (200.000)كتاب. ألف كتبا جليلة منها كتاب " الوزراء"، وكتاب "الكشف عن مساويء المتنبي "، وكتاب " العروض "، وكتاب " المحيط " وهو من أَجَلِّ كتبه. وقد اتبع في "المحيط" منهج الخليل والأزهري في ترتيب الحروف والقلب، كما اتبع الأزهري في تقسيم الأبواب إلى الثنائي المضاعف، الثلاثي المعتل، اللفيف، الرباعي، الخماسي، إلا أنه لم يتقيد بمنهجهما كل التقيد لاسيما في إغفال الشواهد

دلالات مختلفة لهذه اللفظة، في **المحيط في اللغة**[1]، ومنها:

النّظم: نَظْمُ الخرزِ في نظام واحد، وجمع النّظام: **نُظُم** ،وليس لأمره **نظام**: أي اتّساق.

ولؤلؤ **منظّم**: **منظوم** .و**النّظم**:الدّرُّ، و**الإنظام**: بيض الضّبّ كأنه **منظوم** بخيط،

وجاءنا نظام من جراد: وهو الكثير. الواحد **نَظْمٌ**.

و**النّظم** من الأرض: ما كانَ مِنْ غُدرانٍ صغار وصلَ بعضُهَا إلى بعضٍ فصارتْ منظُومة.

– وفي معجم مقاييس اللغة[2] .

(**نَظَـمَ**)[3]النـون والظـاء والمـيم : أصـلٌ يـدُلُّ علَـى تـأليفِ شَـيْءٍ وتأليفـه. و**نَظَمْـتُ** الخـرَزَ نَظْمَاَ،و**نظمت** الشِّعر وغيره.و**النِّظام** : الخيط يجمع الخرز.

وجاءنا **نظْمٌ** من جرادٍ أي كَثير.

والمراجع، وإهمال ذكر من أخذ عنهم من العلماء في الغريب والنوادر واللغة بغية الاختصار، ومع ذلك جاء معجمه كبير الحجم.ينظر : (مصادر اللغة في المكتبة العربية، د.عبد الطيف الصوفي، دار الهدى، عينمليلة – الجزائر، (د.ط) (د.ت) ص 115:.

(1) المحيط في اللغة، الصّاحب إسماعيل بن عبّاد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت– لبنان– ط: 1،1414هـ - 1993م، ج 10 /35،36.

(2) ابن فارس (329 – 395هـ) أبو الحسين أحمد بن فارس، إمام في علوم شتى وخصوصا اللغة. له رسائل أنيقة، ومسائل اللغة يعالي بها الفقهاء. كان مقيما بهمزان. من تلاميذه بديع الزمان الهمذاني، والصاحب بن عباد. له في اللغة كتاب "المقاييس "، وكتاب" المجمل"، وكتاب "الصاحبي في فقه اللغة ". سار ابن فارس المنتمي لمدرسة البرمكي في مقاييسه على طريقة خاصة تتجلى في استنباط المعنى المشترك، أو الأصل الواحد بين صيغ المادة اللغوية في الثنائي والثلاثي. (ينظر: مصادر اللغةفي المكتبة العربية،ص142).، الألمعية في الدراسات المعجمية، تأليف الأستاذ بن رابح بلا عدة القلعي، دار الوعي للنشر والتوزيع، مركز الثعالبي للدراسات ونشر التراث، (د.ط)، (د.ت).، ص 111.

– التمهيد في علم اللغة، تأليف، د. محمد خليفة الأسود، منشورات جامعة السابع من أبريل، ليبيا، ط 2، 1425 هـ، ص159.

(3) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط: 1، 1411هـ. 1991م، مج5، ص: 443، 444.

وفي أساس البلاغة[1]، مادة (**نظم**) [2]: نظمت الدّرّ ونظمتُه، ودرّ **منظوم**و**منظّم**، وقد انتظم وتنظّم وتناظم، وله **نظم** منه ونظام، ونُظُم.ومن المجاز: **نظم** الكلام. وهذا **نظم** حسنٌ، وانتظم كلامه وأمره، وليس لأمره نظام إذا لم تستقم طريقه، وتقول: هذه أمور عظام لو كان لها نظامٌ . وهذان البيتان ينتظمان معنى واحد.

- **والنّظم** كما أورده **صاحب لسانِ العرب**[3] في مادة **نظم** هو: التأليف،

وقد تعددت معاني **النّظم** عنده فكانت كالتّالي:

نظمتُ اللؤلؤ أي جمعته في سلك، و**التّنظيم** مثله، ومنه **نظمت** الشّعر و**نظّمته** ... وكل شيء قرنته بآخر أو ضممت بعضه إلى بعض فقد **نظمته**. و**النّظم**: ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما. واحدته **نَظمَة**. و**النّظم**: الثُّريا، على التشبيه بالنَّظم من اللُّؤْلُؤ[4].

- أمّا **صاحب القاموس المحيط**، فقد تعدّدت معاني **النَّظم** عنده أيضا:

---

(1) ألفه الزمخشري (467 – 538هـ) أبو القاسم جار الله محمودبن عمر الزمخشري، ولد في زمخشر، قرية من قرى خوارزم، وإليها نسب، عالم فذ متعدد المواهب، له منزلة مرموقة في مجالات التفسير والأدب والبلاغة والاعتزال. له كتاب " الكشاف " في التفسير، و" المفصل " في النحو، و"الفائق " في غريب الحديث، و" أساس البلاغة " في اللغة. وقد رتب ألفاظ معجمه وفق الترتيب الهجائي المحكم لأوائل أصولها، (ينظر : مصادر اللغة في المكتبة العربية، ص 152). (لسان العرب (طبعة دار الحديث، ج1 / 11.

(2)أساس البلاغة، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، حققه وقدّم له وصنع فهارسه، د. مزيد نعيم، وشوقي المعري مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط: 1، 1998م، ص: 839.

(3)ابن منظور(630 – 711 هـ) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، المعروف بابن منظور نسبة إلى أحد جدوده. ولد بمصر، وعاش معظم حياته فيها.كان محدثا فقيها، عارفا بالنحو واللغة والتاريخ، خدم في ديوان الإنشاء عند المماليك، وولي قضاء طرابلس.له شعر جميل.ألف عددا كبيرا من الكتب يقال إنها بلغت (500)كتاب، من أهمها"لسان العرب "،" مختار الأغاني " و" أخبار أبي نواس"، كما اختصر العقد الفريد والتواريخ الطوال.ومعجمه أشبه بالموسوعة، وقد اتبع فيه طريقة الجوهري في الصحاح فرتبه ترتيبا ألفبائيا. (ينظر : لسان العرب (طبعة دار الحديث، مج 1 /20، مصادر اللغة في المكتبة العربية، ص 182)

(4) لسان العرب، ابن منظور(مادة نظم)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت–لبنان– (د،ط) (د،ت) ج 12/ 578،579.

النّظم: التأليف وضَمُّ شيء إلى شيء آخرَ، و**النّظم**: المنظُوم.

و**النّظم**: الجمَاعة من الجرَاد.و**النّظم** أيضا: ثلاثةُ كواكبَ من الجوزاءِ، والثُّريا[1].

فنجد أنَّ معاني النظم قد تعدَّدت؛ لكنَّ المراد هو : الجمع، والتأليف، وضم شيء إلى شيء آخر باتساق وانسجام، ويكون في الأشياء كنظم اللؤلؤ في سلك، أو بتركيب الكلمات بتنسيق وِفق وزنٍ شِعْرِيٍّ، أوتأليف الكلمات والجمل مترتبة المعاني كما في الكلام البليغ، لتحقيق الفائدة المرجوة.

ب- **وفي الإصطلاح**:عَرَّفَهُ الشَّرِيف الجرجَاني بقوله: « تأليف الكلمات والجمل مترتبة المعاني، متناسبة الدلالات، على حسب مايقتضِيه العقلُ،وقيل:الألفاظ المترتبة المسُوقة المعتبرة دلالا تُها على مايقتضيه العقلُ [2]».

وفي **الشِّعر**: هو التأليفُ الشِّعري بحيث تُركّبُ الكلماتُ، وتُنَسَّقُ وِفق وزنٍ شِعْرِيٍّ محدّد هو العَروض، يتّبع فيه مؤلِّفه نسَقًا دقيقا وقواعدَ محدَّدة: من ترتيبِ الكلماتِ، ومُرَاعَاةِ التَّفْعِيلات، وتحديد القافية والرَّوي، بحيث إذا قُرِئ، عُرِف أنّه موزونٌ، وأنَّ معناهُ سليمٌ واضِحٌ، ويختلِف عن النَّسق النّثري [3].

و**المنظوم**:كلام موزون مقفّى، خلاف المنثور، والكلام إمّا **منظوم** وإمّا منثور [4].

و**المنظومة**:هي القِطْعَةُ الشِّعرية التي تُمثِّلُ وحدةً متكاملةً، قطعةً كانت أم قصيدةً [5].

---

(1) القاموس المحيط، مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (مادة نظم)، دار الجيل، بيروت –لبنان– (د،ط) (د،ت) ج4/ 182

(2) كتاب التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، دارالكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1403 -1983م، ص 242 .

(3) المعجم المفصل في الأدب، إعداد الدكتور محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:2، 1419هـ . 1999م، 862/2.

(4)نفسه، 730/2.

(5) نفسه، 731/2.

وما نَخْلُصُ إليه منَ التَّعْرِيفَيْنِ اللُّغوي والاصطلاحي لكلمة النَّظْمِ هُوَ: نظم المنثور وتنسيقه في قالب، بحيث يصبح كلًّا بعدما كان مجزءاً، ومجموعاً بعدما كان متناثراً، ومُرتَّباً بعدما كان مُفرَّقاً ومُشَتَّتاً لأنّ المنظُومَ خلافُ المنثُور، وهو يكونُ في الرَّجز والقَصِيد.

وما دامتِ المنظومةُ قطعةً شعريَّة، فماذا تَحْمِلُ من سِمات الشِّعر؟ وما هي العلاقة بين المنظُومات التَّعليميَّة والشَّعر؟ وما هي علاقة المنظومات النحوية بالشَّعر التَّعليمي؟

02 : المنظوماتُ النحوية والشِّعر التَّعليمِي:

تمهيد:

إن النَّظم هو الكلام الموزون المقفَّى، والمنظوم خلاف المنثور، وقد رتّب النظم بطريقة لا يقصد بها إلا المحافظة على الوزن والإيقاع، كانتظام حبّات العقد في السِّلك، دون أن يكُون فيه روحٌ أو حياة، فهو إنْ كان جميل الشِّكل أحيانا كاللؤلؤ فإنه باردٌ مثله[1].

وإنَّ ما نظمه الفقهاء والنحاة، وكثير من شعراء عصر الانحطاط والشعر الأرقط[*] والأخيف[**] والعاطل[***] وغيره من الشِّعر الذي تغلبُ عليه الصَّنْعة والشعر التعليمي، كلُّ ذلك نظم لا شعر.

لأنَّ المقياس في التَّفْرِيقِ بين الشِّعر والنَّظم يعودُ بالدَّرَجَةِ الأولى إلى الذَّوْقِ الأدبِي[2] فمِن

---

(1)المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر،إعداد إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1،1411هـ- 1991م، ص: 447.

(*) هو الذي تكون حروفه معجمة (منقوطة) وغير معجمة على التوالي. (ينظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية...ص: 258.).

(**)هو ما جاءت ألفاظه واحدة معجمة (منقوطة) وأخرى غير معجمة على التوالي. (المعجم المفصل في علم العروض والقافية...ص: 277.).

(***) هو ما كانت كلماته خالية من النقط.(المعجم المفصل في علم العروض والقافية...ص: 283.).

(2) المعجم المفصل في علم العروض والقافية...ص: 276.

الشعر قول **أعشى بكر** في وصف الرياض والأزهار[1] من[البسيط] :

مـا روضـة مـن ريـاض الحـزن معشِـبة خضـراء جـاد عليهـا مُسْـبِل هَطِـلُ
يُضَـاحِكُ الشَّـمسَ فيهـا كوكـبٌ شَـرِقٌ مُـؤَزَّر بعمـيمِ النَّبـت مُكتهـلُ
يومـاً بأطيـبَ منهـا نشـر رائحـة ولا بأحسـنَ منهـا إذ دنـا الأُصُـلُ

ويقول **شَوْقِي** من البسيط:

والشِّـعر إن لم يكـن ذِكْـرى وعاطفـة أو حكمـةً فهـو تقطيـعٌ وأوزان

ويقول الزَّهاوي من الطويل[2] :

لقـد قَـرَضَ الشِّـعْرَ الكثـيرون في الـوَرى وأكثـرهُ مـا فيـه روحٌ ولا فِكـرُ
إذا الشِّـعر لم يهـزُزْك عنـد سماعِـه فلـيس خَليقـا أن يُقـال لـه شِـعْرُ

وما دام **الشّعر التعليمي** نوعاً من أنواع الشّعر فماذا يحمل من **مقوّمات القصيدة؟**، ومتى **ظهر** عند العرب؟، وهل كان له **دورٌ** في الحفاظ على **علوم اللغة؟**.

وللإجابة عَلَى هذِهِ التَّسَاؤُلات لابدّ منْ تَعْرِيفِ الشِّعْرِ التَّعْلِيمِي، ونشأتِهِ، وإبراز بَعْضِ الذِّينَ برعُوا فِي هَذَا الفَنّ.

أ- تعريف الشّعر التعليمي:

هو الذي ينظمه الشّاعر ويضمّنه معلومة أو معلومات يقصد حفظها وإدراك المعنَى فيها... وهو نوعٌ من الشّعر لا يَمُتُّ إلى العاطفة والوِجدان بصلةٍ، وليس فيه منَ الشّاعرية إلاّ الوزن والقافية [3] .

(1)تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، دار الفكر، بيروت – لبنان – (د.ط)، 1425هـ- 2005م ، ج2/ 47.
(2)المعجم المفصل في علم العروض والقافية...ص: 277
(3)المعجم المفصّل في الأدب، إعداد الدكتور محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان 1419هـ- 1999م، ج2، ص553

وموضوع هذا الشعر «هُوَ مُحَاوَلَةٌ لتلخيص مافِي العَالم من مَحْسُوس وغَيْرِ مَحْسُوسٍ، ونقله إلى أذهان المثقفين. يُعْنَى بخاصة بالدِّين والعلم والفلسفة، والأخلاق، والأدب، والفَنِّ والمِهَنِ ... وهذه الغاية الظاهرة منه لا تُخفِي أنَّ مُنطلقه في كثير من الشعوب كان يهدف إلى إبراز مَقدرة ناظمه **في تطويعِ اللُّغةِ وإكراهها على التعبير** عن كل مايدور في خلد الإنسان من **معرفة**[1]».

ب – الشعر التعليمي عبر العصور:

لقد تضاربت الآراء حول **نشأته،**

فجبور عبد النوريرى « أنَّ تاريخ هذا الشعر يَرقى إلى أقدم الأعصر، قبل أن يَتَبَلْوَرَ مفهومُ الأدبِ العامِّ، وقبل أن يهتديَ الإنسانُ إلى الكتابةِ وتدوينِ أفكاره لنقلها إلى من سيأتي بعده، أو مَنْ يقطنُ بعيدا عنه. فإنَّ إنزال المعرفة، أوِ النصيحة في بيت من الشعر الموزون كفيل بترسيخها في الأذهان، وإن كان أصحابها من الأميين.

وظهرتْ منه نماذجُ في بلاد **الإغريق** اِبتداءً منَ القرن الثَّامن **ق.م.**، من ذلك القصيدة التي وضعها **هزيود** في 826 بيتًا بعنوان (الأعمال والأيام)، وضمَّنها نصائح في الأخلاق ودروسًا فِي عملية الزراعة والملاحة . وبرزت نماذج أخرى في الأدبين **اللَّاتيني والعربي** وبخاصَّة لتعليم القواعد والمنطق،كما كان لهذا الشِّعر وجود في معظم الآداب العالمية[2]).

أَمَّا الباحثُ – الدكتور آدم صالح بيلو– فيرى أنَّ «الشِّعر التَّعليميَّ قَدْ وُجِد عند العرب منذ جاهليتهم ...[3] » .

(1)المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط 2، 1984 م، ص 150 – 151.

(2)المعجم الأدبي، ص 151.

(3) ينظر: حول الشعر التعليمي، مقال بمجلة الشريعة والعلوم الإ نسانية، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، 1402هـ، عدد53، ص 212.

فقد نظم الشاعر **عدي بن زيد العبادي**[1](**35ق هـ**) قصيدةً في منشإِ الخلق،وقصةِ خلْق آدم وحواء وهبوطهما من الجنة، يقول في مطلعها [2]:

اِسْمَــع حــديثًا كمــا يومــا تُحَدِّثُــهُ عَـنْ ظَهْـرِ غَيْـبٍ إِذَا مَـا سَـائِلٌ سَـأَلا

أن كيــف أبــدى إلــه الخلــق نعمتــهُ فينـــا وعرفَنـــا آياتـــه الأولا

ونظم **الأخنس بن شهاب التغلبي**(**70** ق هـ)قصيدة في علم تقويم البلدان ذكر فيها سُكنى قبائل نجد قبيلة قبيلة، يقول في مطلعها:

فمــن يــكُ أمســى في الــبلاد مُقَامُــه يُســائِلُ أطــلالا لَهَــا لا تُجَــاوِبُ

فَلابنــةِ حِطَّــانَ بْــنِ قَــيْسٍ منــازلُ كمــا نَمَّــقَ العُنــوانَ فِي الــرِّقِ كاتــبُ

ونظـم **أميـة بـن الصـلت** (5 هـ) مقطوعـات في الشـعر الـديني، فقـد تحـدث في شـعره عنِ التوحيد، والإيمان بالله، والموت وعدم الخلود [3]...

ويواصل **الباحث** حديثه عن نشأته قائلا :«كما وجدناه عند الشُّعراء الأُمَوِيين في أخصِّ أقسامه، في أبياته فِي صِنَاعة الكيمياء ... ووجدناه في الأرجُوزة الأُمَوِيَّةِ التي أُتُّخِذَتْ وسيلةً لتعليم غَرِيبِ اللُّغةِ، مِمَّا ألهم المقامة فيما بعد، ودفع بالشُّعراء في العصر العبَّاسي إلى التَّوَسُّعِ فِي الشِّعْرِ **التَّعْلِيمِي**[4]» .

وقد رأى الدكتور شوقي ضَيف أَنَّ: « الأرجوزة الأُمَوِية تُعَدُّ أَوَّلَ شِعْرٍ تَعْلِيمِيٍّ ظهر فِي

(1)هو عدي بن زيد بن حماد، كان نصرانيا كأهله، وكانوا يعرفون بالعباد، ومنه جاء لقبه العبادي، ينظر : الأغاني، الأصبهاني،تح :الدكتور إحسان عباس، طبعة دار صادر، بيروت (1429 هـ - 2008م) مج 2، ص 63..وكانوا يعرفون بالعباد، ومنه جاء لقبه العبادي. (ينظر عدي بن زيد العبادي ؛ شاعر الحكمة في الجاهلية، نادر نظام طهراني، مجلة التراث الأدبي – السنة الثانية – العدد الخامس، 2009 م، المقدمة، ص 170.

(2)المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي، تحقيق : محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية – بيروت، ج1، ص 11.

(3)المقاصد الشافية، ج 1، ص ، 11.12.

(4) ينظر: حول الشعر التعليمي، مقال بمجلة الشريعة والعلوم الإ نسانية، عدد53، ص 212.

اللُّغَةِ العربيِّةِ[1] » .

لكنَّ د. هدَّارة وافقه على نِطَاقٍ ضَيِّقٍ كونُها قَدْ وُضِعَتْ لِطَبَقَةٍ مَخْصُوصَةٍ منَ اللُّغَوِيينَ، لَا للمُتَأَدِّبِينَ كافَّةً. « إذ هي فِي حَقِيقَةِ أمرها لأولئك الذِينَ حظَوا بقِسْطٍ وَافَرٍ منَ العربيَّةِ، ومعرفة غريبها ونوادرها... [2] ».

« ومع ذلك فالأرجوزة باعتبارها من أقدم ما عالج العربي منَ النظم تأخذنا بشيء منَ الحذر في إطلاق فَنِّ الشِّعْرِ التَّعْلِيمِي، في هذا العصر على الرَّجز لأن نشأة فَنِّ الشِّعر التَّعْلِيمي ترتبطُ بأمور، أهمُّها:

1 – اِتِّسَاعُ المَعَارفِ والعُلُومِ.

2 – اِزْدِيَادُ الإقْبَالِ علَى التَّعْلِيمِ والتَّعَلُّمِ.

وهي أمور لم تكن معرُوفة في بدايات العصر الأُموي وقبله. لأنَّ الأُرجوزة تَحْتَاجُ إِلَى تَفْرِيغِ المعَارِفِ والعُلُومِ فِيهَا، وَمِنْ ثَمَّ سَكْبُهَا فِي أذهانِ المثقَّفِين والمتأدِّبِينَ[3]».

ولقد دأب **النظَّامون** منذ **العصر العبَّاسي الأوَّل** على تصنيفِ المتُون والمختصرات في شتَّى العلوم ومُختلفِ الفنون، حيث أُعتبِرت السَّبيل الأمثلَ لتقييد تلك العلومِ وحِفظها.

وَقَدْ سَلَكَ المصنِّفون سَبِيلَيْنِ فِي تَحقيق هذَا الغَرِضِ، هما: تأليفُ المتون النَّثْرِية،ونظْمُ المتون الشِّعرية .

ولقد **راج** نظم العلوم أيّمَا رَوَاجٍ؛ ويرجع ذلك لسهولة حفظ النَّظم واستظهاره فالشِّعر المقفَّى والنَّظم الموزون أسهل استيعابا، وأكثر استقرارا، وإنْ كان النَّظم لا يخلو من بعض

(1) التطور والتجديد في الشعر الأموي، د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط 6، 1977م، ص 319.

(2) اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، د. محمد مصطفى هدارة، المكتب الإسلامي، دمشق، ط1، 1981 م، ص 383.

(3)ينظر : اتجاهات الشعر ، ص 383.

التّعقيدات نظرا لما يتطلّبه من ضَرُوراتٍ بالإضافة إلى التّركيز الذي قد يُؤَدِّي إلى الألغاز أحيانا[1].

وإنّ أبرعَ منِ استخدمه أبّان بن عبد الحميد اللاحقي(200هـ)[2] فقد نظم في أكثر من فرع من فروع المعرفة؛ كالتاريخ والفقه، والقصص، مثل [3]:

- سيرة أرشير وأنوشروان.
- الأحكام المتعلقة بالصوم والزكاة.
- قصيدة في الخَلْق.
- أرجوزة في الفقه.
- أرجوزة حوّل بِهَا كتاب كليلة ودمنة منْ منثور إلى منظوم[4] مقفّى فِي نحوِ (4000) أربعةِ آلافِ بيتٍ مِنَ الرّجز المزدوج، ويبدأ أبّان منظومته بقوله[5]:

هـــــذا كتـــــابُ أدبٍ ومِحْنَـــــهْ وَهــو الــذِي يُــدعى كليلــة ودمنــه
فيـــــه دلالات وفيـــــه رُشـــــد وهـــــو كتـــــاب وضـــــعته الهنـــــد

(1)كشف النّقاب عن مخدّرات ملحة الإعراب للحريري، تأليف الإمام أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي، تحقيق : د / عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثّقذافة الدينية، القاهرة، ط1426،1هـ- 2006م، ج1، ص9.

(2)الأعلام، تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط 15، أيار / مايو، ج 1، ص 27.

(3)الشعر التعليمي(بداياته، تطوره، سماته)د. خالد الحلبوني، مجلة جامعة دمشق،مج22– العدد (3+4)، 2006، ص 88.

(4) وممّن عُرِفَ بنظم كليلة ودمنة بعد أبان بن عبد الحميد اللاحقي (ت 200 هـ)،أبو سهل الفضل بن نوبخت الفارسي، وعلي بن داود كاتبُ زبيدة زوج الرشيد، ونظم بعضه بشر بن المعتمر (ت 210هـ)، وكل هذه المنظومات ضاعت. ثم نظمه ابن الهبارية (ت 504هـ)،بعنوان:نتائج الفطنة في نظم كليلة ودمنة) من بحر الرجز المزدوج.

وممّن حاكاه ونسج على منواله، سهل بن هارون، فنظم ((كتابثعلة وعفرة))،

ونظمه ابن مماتي المصري سنة 606 هـ، في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي

ينظر : (تاريخ آداب اللغة العربية،جرجي زيدان، دار الفكر، بيروت – لبنان (طبعة جديدة)، 1426هـ-2005 م، مج 1 / ج 2، ص145، وينظر : كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب، ج 1، ص 10.

(5) المرجع نفسه، ص16، ينظر (تاريخ آداب اللغة العربية،جرجي زيدان، مج 1 / ج 2، ص86.

فوصّـــلوا الآداب كـــلّ عـــالم حكايـــة عـــن الســـنِ البهـــائمِ
فالحكمـــاء يعرفـــون فضـــله والسّـــخفاء يشـــتهون هزلـــه
وهـــو علـــى ذاك يســـير الحفـــظِ كـــذا علـــى اللســـان عنـــد اللفـــظِ

وقال في باب برزويه الطّبيب:

وإنّ مـــن كـــان دنيء الـــنّفس يرضـــى مـــنَ الأرفـــع بـــالأخصِّ
كمثـــل الكلـــب الشّـــقيِّ البـــائسِ يفـــرحُ بـــالعظم العتيـــقِ اليـــابسِ

وظلّ هذا الفنّ قائماً بعد أبّان، كما ظلّ ينمو عند بعض الشّعراء، وفِي مُقدّمتهم عليُّ بْنُ الجهْمِ وابنِ المعْتَزِّ، وابنِ دُريد.

أمّا ابن الجهم فعَنَى بنظم مزدوجة في التّاريخ تقع في أكثر من (300) ثلاثمائة بيتٍ، جعلَهَا فِي جزأين: جُزْءٌ تناول فيه بدءَ الخلِيقة وتاريخَ الأنبياءِ، وجزءٌ تناولَ فَيهِ تاريخَ الإسلامِ والخلفاء، ونراه حريصاً في مفتتح الجزء الأول على ذكر مصادره فيه إذ يقول، وقد بدأ بقصّة خلق آدم [1]:

يـــا ســـائلي عـــنِ ابتـــداءِ الخلـــق مَســـألة القاصـــد قصـــد الحـــقّ
أَخْبَـــرَنِي قـــومٌ مـــنَ الثّقـــات أولـــو علـــومٍ وأولـــو هيـــآت
تفرّغـــوا في طلـــب الآثـــار وعرفـــوا مـــوارد الأخبـــار
ودَرَسُـــوا التـــوراة والإنجـــيلا وأَحْكمُـــوا التأويـــل والتنـــزيلا
أنّ الـــذي يفعـــلُ مـــا يشـــاء ومَـــنْ لـــه القـــدرة والبقـــاء
أنشـــأَ خلـــق آدمٍ إنشـــاءَ وقَـــدَّ منـــه زوجـــه حـــوَاء

وتاريخ العلوم حافلٌ بأعداد ضخمة من المتون المنظومة؛ فقد تمّ نظم العلوم المختلفة

(1) تاريخ الأدب العربي، العصر العبّاسي الثّاني، تأليف الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط2، 1975، ج4، ص 246-247.

كعلم القراءات، وعلم مصطلح الحديث، وعلم الفرائض، وعلم الرّياضيات، وعلم الفلسفة، وعلم الفقه، **وعلم النّحو**، وعلم الفلك، وعلم الطِّبِ، وعلم التجويد، وفنّ التوحيد، وعلم الرّسم، وعلم الميقات، وعلم البحث والمناظرة وغير ذلك من العلوم[1].

ج - أقسام الشّعر التّعليمي وآراء النقاد فيه:

ينقسم الشِّعر التعليمي إلى نوعين:

أ– الشِّعر التعليمي الذي ينظم **العلوم المختلفة** من نحو وفقه وطبٍّ وفلسفةٍ وفلك وغيره.

ب– والشِّعر التعليمي الذي يَنْظم **الخرافات والقِصص والأسَاطير**.

وتضاربتِ الأقوالُ حول الشِّعر التَّعلِيمي، واشتدَّ الجدلُ حوله خاصَّة فرعَهُ الأوَّلُ الذي ينظم العلوم، فحرموه صفة الشِّعر لأنه يتِّصف بالجفاف، وإن اعترفوا بكونه لونا جديدا لا يُستطاع إهماله.

فقد وصفه **الرّافعي** بقوله:((وذلك في الجملة ليس منَ الشِّعر ولكنَّهُ نوع مِمَّا أخذنا فِي تَأْرِيخه [2])).

وقال عنه **طه حسين**: «وهو فنٌّ ليس له في نفسه قيمة أدبية ولا سيما في العصور المتحضِّرة، كعصر العبّاسيين، وإنما قيمته في تلك العصور التي لا حظَّ لها منَ الحضارة، والتي لا تنتشرُ فيها الكتابة، ولا يسهلُ فيها تسجيلُ العلم وتدوينُه، فَفِي مثلِ هذه العصُورِ ينفع الشِّعر

(1)كشف النقاب عن مخدرات الإعراب، ص 17.

(2)تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي،دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1، 1421هـ– 2000م، 118/3.

التعليميُّ ويفيد، لأنَّهُ أيسرُ حفظًا من النَّثر [1]».

رغم أنه أقرّ في كلامه « بأنّ أبّان بن عبد الحميد اللاحقي لا يثبت للشُّعراء المعروفين من فنون الشِّعْرِ، التي اعتادها الشُّعراءُ، ولكنَّه يَفُوقهم فِي شَيْءٍ نَحْسَبُ أنّه هو الذي سبق إليه، فهو إمام طائفة عظيمة الخطر من النّاظمين، نَعْنِي أَنَّهُ ابتكر فِي الأدب العربي فنّاً لم يتعاطهُ أحد منْ قَبْلِهِ، وهو فنّ الشِّعر التعليمي [2] ».

وقد وافق د. **هدارة**، د. **طه حسين** على رأيه بقوله: « فهو في نظرنا ليس فنا مؤثراً ولا شعراً خالداً وليس له من الشعر إلا اسمه » [3]، إلا أنه لم يستطع أن ينكر فضله وهو ازدياد الإقبال على التّعلّم والتّعليم في هذا القرن – أي الثّاني– [4].

وفي واقع الأمر أنَّ الحملة التي حملت على الشِّعر التعليمي كانت مُوجَّهة إلى الشِّعر الذي ينظمُ العُلوم، أما النَّوع الآخرُ منه الذي ينظم القصصَ والخرافاتِ والأساطير فقد اعتُبِر شعرًا لَا جدال فيه [5].

وكان الدُّكتور: **محمد كامل حُسين** عضو مَجْمَعِ اللُّغة العربيَّة فِي القَاهِرة مِنْ أنصار التَّجديد فِي النَّحو؛ حيث يَقُول: «وليت النَّاس قالوا (لابن مالك): «ألفيَّتُكَ هذه ألغازٌ، وهي لا تدُلُّ إلا على قُدرتِك الفائقة على نَظْمِ مالا يَصِحُّ نظمُهُ، ولافائدة منها إلا أن تَجْعَلَ

(1)حديث الأربعاء، د. طه حسين، 221/2.

(2)حديث الأربعاء220/2.

(3)اتجاهات الشّعر العربي في القرن الثّاني الهجري، للدكتور محمّد مصطفى هدّارة، دار المعارف، مصر، ط2، 1969، ص367.

(4)المرجع نفسه،ص345.

(5) الصّادح والباغم، ابن الهبّارية، ج1، ص123.

الطَّلاسِمَ مقبولةً عند بعضِ النَّاسِ، وقد يُعْجَبُ بِهَا بعضُ منْ يَسْتَهْوِيهِمْ هذا اللَّوْن مِنَ التَّأليف من دُونِ أن يتعلَّمَ بِهَا أحدٌ صَوَابَ الكلامِ[1]».

لكن تظل الآراءُ مُختلفةً، مُتَبَاينة، إذْ يُوجد منَ المحدَثين **من يُثْنِي** ثناءً حسَنًا على أَلفِيَّةِ ابنِ مَالِكٍ، ومنهم الدُّكتور **عبد العال سالم مكرم** فِي كتابه: (المدرسة النحوية في مصر والشَّام)، وفِي الفصل الخاصِّ الذي عقدهُ لابنِ مَالِكٍ ما يُشْبِهُ التَّقرِيظ، حيث قَدْ وصَفَ نظمه بأنَّهُ سهلٌ بسيطٌ يفهمهُ الدَّارس دون عناء[2].

أمّا **محمد إبراهيم عبادة** فقدِ اعترفَ بفضل ابن مالك أيضا في مؤلَّفاته المنظومة، التي قرّبتِ النَّحو إلى النَّاشِئَةِ مادام النَّظْمُ أسهل حفظًا من النثر، بقوله: «وما سلكهُ ابنُ مالكٍ في مُصَنَّفَاتِهِ النَّثريَّةِ هو مَا سَلَكَهُ أيضا فيما صنّفه نظمًا كالكافِيَّةِ الشَّافِيَّةِ ثم الخلاصةِ المعروفة بالألفية، وقد مال ابن مالك إلى نظم مسائل النّحو وأبوابه متّبعا ما فشا في عصره مِن الأساليب التّعليمية المتمثِّلة في نظم العلوم والفُنُون ليسهُلَ على النّاشئة حفظُ المنظوم وسهولة استرجاعه بجانب ما يدل على براعة المصنّف وتمكّنه من علمه وقدرته على الصّياغة النّظمية[3] ».

3- أهمية النّظم ودوره في التأليف النَّحوي:

لقد كان الشّاعر العربِيُّ لسانَ قومه مُفْتَخِرًا بأمْجَادهم ومَنَاقِبِهِمْ، مُدَافِعًا عنْ حِياضِهم في وقت الشدة، مُرتبطا بديارهم، واقفاعلى أطلالهم، مُصَوِّرًا خِصَالهم الحميدة؛ وقد قال عمرو بن كلثوم مفتخراً: [من الوافر] [4]:

([1]) شؤون لغوية، الدكتور محمد أحمد السَّيد، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق- سوريا، ط 1، 1409هـ.1989 م، ص 140،139.

([2])المنظومة النحوية دراسةتحليلية، ص47.

(3) النحو التعليمي في التراث العربي، محمد إبراهيم عبادة، منشأة المعارف،الاسكندرية، مصر، د ط، د ت، ص: 88.

(4)شرح المعلقات السبع الطوال، ص193.

ملأنـــا الـــبرَّ حـــتى ضـــاق عنـــا وظهـــر البحـــر نملـــؤُه ســـفينا

لنـــا الـــدُّنيا ومَـــنْ أضـــحَى عليهـــا ونـــبطِش حـــين نـــبطش قادِرِينـــا

إذا بلـــغَ الفِطـــامَ لنـــا صـــبيٌّ تخـــرُّ لـــه الجبـــابرُ ســـاجِدينا

و يقول امرؤ القيس في معلقته (من الطويل) [1]:

قِفَـا نَبْـكِ مِـنْ ذِكْـرَى حَبِيـبٍ وَمَنْـزِلِ بِسِـقْطِ اللِّـوَى بَـيْنَ الـدَّخُولِ فَحَوْمَـلِ

ويقول عنترةأطلال الديار[2] من [البسيط]:

هـــل غـــادر الشـــعراء مـــن مـــتردّمِ أم هـــل عرفـــت الـــدار بعـــد تـــوهّم

وقال ربيعةُ بنُ مقرم فِي مِيمِيَّتِهِ مُصَوِّرًا ما اتَّصَفَ به وقومُه من الفضائل الحميدة؛ [من المتقارب][3].

وَإِنْ تَسْـــأَلِينِي فَـــإِنِّي امْـــرُؤٌ أُهِـــينُ اللَّئِـــيمَ وَأَحْبُـــو الكَرِيمَـــا

وَأَبْـــنِي المعَـــالِي بِالـــمُكْرَمَات وأُرْضِـــي الخَلِيـــلَ وَأَرْوِي النَّـــدِيمَا

وَيحمـــد بَـــذْلِي لـــه مُعْتَـــفٍ إذا ذَمَّ مَـــنْ يَعْتَفِيـــهِ اللَّئِيمَـــا(4)

وَأَجْـــزِي القُـــرُوضَ وَفَـــاءً بِهَـــا بِبُؤْسِـــي بَئِيسِـــي وَنُعْمِـــي نَعِيمَـــا(5)

(1)شرح المعلّقات السّبع الطّوال، للإمام القاضي النحوي الضّرير أبي عبد الله حسين بن أحمد الزوزني، ضبط نصوصه وعلّق وعلّق حواشيه وقدّم لأعلامه الدكتور عمر فاروق طبّاع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت – لبنان، ص59.

(2) المرجع نفسه، ص213.

(3) تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)، د. شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط 8(د. ت)، ج1 / 206 .

(4) المعتفي السائل في غير طلب.

(5) يقصد أنه يجزي بالسيئة مثلها، وكذلك الحسنة.

ولـمَّا جاء الإسلام اتسعت مجالات الثقافة العربية، وتعدَّدَتِ العلومُ، وتشعَّبَتِ الفنونُ، وكان للنّظم دورٌ كبيرٌ في المحافظةِ على العلوم، ولذلك أسبابٌ ، منها:

1- حرصُ المسلمين على لغتهم وأحكام شريعتهم... وذلك ما أدى إلى قيام دراسة النحو تَـلَتْهُ بعد ذلك سائرُ **الدِّراسات اللُّغوية**، كما قامت العلوم الشَّرعية.

2- اختلاطُ العرب بغيرهم منَ الشُّعوب كالفرس والسُّريان واليَعاقبة، وقد أدَّى ذلك إلى الإقبال على العُلوم والمعارف التي برعوا فيها بترجمتها إلى اللُّغة العربيَّة، كما أدى ذلك الاختلاط إلى تعميق **الدِّراسات الدِّينية مُمَثَّلة** في علم الكلام دفاعًا عن الإسلام ودعوته إليه.

3- تشجيع الخلفاء والأمراء الذين فتحوا خزائنهم لكل مجتهد [1]."وقد كان الأمويون يُغْدِقُونَ كثِيرا على الشُّعراء ويَمنحونَهُم الكثير حباً للشِّعر من ناحية، واتخاذ الشُّعراء دَعَايَةً من ناحية أخرى" لتوطيد دعائم مُلْكِهِمْ ؛ **لأنَّ الشَّاعِرَ** كان أهمَّ **وسيلة إعلاميَّةٍ** فِي ذلك العصرِ.

ولقد توافرت الأسباب – إذن – لنهضة علمية واتساع ثقافي لم ينفرد النثر في كونه وسيلة للتعبير عنها، بل شاركه النظم في ذلك، ومن الأسباب التي أدت إلى التعبير بالنّظم ما يلي[2]:

1- للنظم موسيقى تَهْفُو إليها النفوس، وجمال يَشُدُّ الانتباه.

2- الاستيعاب للكلام المنثور استيعاباً كاملا فيهِ شيءٌ منَ المَشَقَّةِ والعُسْرِ، أَمَّا اِسْتِيعَابُ النَّظْمِ فإنَّهُ على جانب من السُّهُوَلِة واليُسْرِ، وذلك مُتَرَتِّبٌ على السّبب الأول. الموسيقى والجمال. ومنه قولُ النَّاظم ابن مالك في ألفيته [3]:

(1) ينظر: النحو المنظوم بين ابن معط وابن مالك والسيوطي، رسالة دكتوراه (غير مطبوعة)، أحمد عبد اللطيف محمود الليثي، كلية دار العلوم، جامعة القا هرة، 1402هـ-1982 م.ص :6

(2) المرجع نفسه، ص:7

(3) ألفية ابن مالك في النّحو والصّرف، للعلاّمة محمد بن عبد الله بن مالك الطّائي الأندلسي، ضبط وتقديم سليمان

كلامنـــا لفـــظٌ مفيـــدٌ كاســـتقمْ اســـمٌ وفعـــلٌ ثُمَّ حـــرفٌ الكلِـــمْ

واحـــــدهُ كَلِمَـــــةٌوالقولُ عَـــــم وكِلْمَـــةٌ بِهَـــا كَـــلامٌ قَـــدْ يُـــؤَم

3- مـنَ اليسـيرِ جِـدًّا نِسْـيَانُ الكـلام المنثُور بعـد فـترة طويلـة. أمَّـا المنظُـومُ فإنَّـهُ يَبْقَـى فِي الذاكرة وَقْتًا طَوِيلا...

4- اِتِّخَاذُ النَّظْمِ وَسِيلةً لتَيْسِير التَّحْصِيل العِلمِيِّ، والمحافظةِ عليهِ فِي الذَّاكِرَةِ مُدَّةً أطولَ.

5- إظهار العلماءِ مقدرتَهم العلميَّةَ، وتطويعهم الشِّعْرَ خدمةً للعلم.

6- إدراك العلمـاء مكانـةَ الرَّجَـزِ والقصـيد في النفـوس، واتِّخَـاذُ الـنّظم وسـيلةً لـربط العـربي بتاريخه، وللحفاظ على لغته [1].

ومن المنظومات الكثيرة في مجال **علم اللُّغة: منظومة الخليل** بن أحمد الفراهيدي (ت170هـ) الذي يعدّ أوّل من نظم النّحو التعليمي في منظومة مكوّنة من (293) ثلاثة وتسعين ومِئتي بيتٍ منَ النّظم الذي اقترب من الشّعر في لغته، وقد ذكرها **خلف الأحمر**المتوفى (158هـ) أي بعد وفاة الخليل بعشر سنوات، وقد أورد في كتابه «مقدمة في النحو»[2] البيتين التاليين:

فَانْسُـقْ وَصِـلْ بـالوَاوِ قَوْلَـكَ كُلّـهُ وَبِـ «لا» و«ثُـمَّ» و«أَوْ» فَلَيْسَـتْ تَصْـعُبُ

الفَـــأْءُ نَاسِـــقَةٌ كَـــذَلِكَ عِـــنْدَنَا وَسَبِيْلُـــهَا رَحْـــبُ المذَاهِـــبِ مُشْعَـــبُ

وسأتحدث عنها بإسهاب في الباب الأول من البحث.

ابراهيم البلكيمي، دار الفضيلة، القاهرة، ص11.

(1)النحو المنظوم،بين ابن معط وابن مالك والسيوطيص :8

(2)المنظومة النحوية المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي،دراسة وتحقيق، د.أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط1، 1995، ص،11. وينظر : (المقاصد الشافية)، ج 1، ص 13.

ولأحمدَ بن منصور بن الأَغَرِّ اليَشْكُرِيّ [1]، (ت 370 هـ) أرجوزةٌ في النَّحو والصَّرف تَنِيفُ عنْ أَلْفَيْ بَيْتٍ، نَظْمُهَا سَهْلٌ وَعِلمها غَزِيرٌ ، أوَّلُهَا:

اَلْحَمْـــدُ لِلَّـــهِ الَّـــذِي تَعَـــالَى واسْـــتَحْلصَ العِـــزَّة والـــجَلالا

ولجمال الدِّينِ أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف التَّوْزَرِيّ الرَّشِيدي، المعرُوف **بابن النَّحْوِي** [2] (صاحب القصيدة المنفرجة)، المتوفى سنة (513 هـ)قصيدةٌ نحويَّة رائية من بَحْرِ الطَّويل سَمَّاها «اليُوسفية» تقع في ثمانية وثلاثين بيتا، ومطلع هذه القصيدة قوله:

أَيَـا طَالِـبَ الإعـرابِ دُونَـك جُملـةً مِـنْ أحْـرُفٍ أَلَّفـتُها لـك فِي شِـعْرِي

تُعَلِّمُـــكَ الإعْـــرابَ وهْـــيَ قَرِيبـــةٌ مُنَـــظَّمَةٌ يَسَّرْتُـــهَا أَيَّمَـــا يُـــسْرِ

ثلاثـــون بيـــتًا ثُمَّ فرعهـــا وثمانيـــة تُعَلّـــمُ يومًـــا مَـــا يُعَـــلَّمُ فِي شَـــهْرِ

ويقول في خاتمتها:

وَجُـــدْ بِدُعَـــاءِ الخَـــيرِ لابـــنِ مُحَـــمَّدٍ كَمَـــا جـــادَ فِي تَعْلِيمـــك «النَّحْـــوَ»بالشِّـــعرِ

وقد شرحها محمد بن أحمد المرابط اليعقوبي (1221هـ)، كما شرحها عمر بن محمد بن محمد بن

---

(1) البلغة في تاريخ أئمة اللغة، الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، اعتنى به وراجعه : بركات يوسف هبود، المكتبةالعصرية، صيدا.بيروت – لبنان، ص48.

(2) تنظر ترجمته في (جذوة الاقتباس في ذِكر من حلَّ من الأعلام بمدينة فاس، لأحمد بن القاضي المكناسي، دارالمنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1973 -1974 م. 2 /552)،

(ونيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا التُّنْبُكْتِي، أشرف على تحقيقه، عبد الحميد عبد الله الهرامة، نشر كلية العوة الإسلامية، طرابلس – ليبيا، ط1، 1989م ص 622)، (وهدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر –بيروت.551/2)، . وفي كنيته خلاف، فهي في هدية العارفين أبو الفضل، وكذا في كتاب (**الأدب في عصر دولة بني حماد، د. أحمد بن محمد أبو رزاق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979 م، ص 264**).

وفي قصيدته اليوسفية كنَّى نفسه **بأبي القاسم** ؛ إذ قال فيها :

وقد قال أقسامُ الكلام ثلاثةٌ أبو القاسم النحويُّ فِي أوَّل الشعرِ

أبي بكر المبيض الصيداوي بشرح سَمَّاهُ: «الدرة المضية في القصيدة اليوسفية[1]».

ثمّ نظم الحريري (516 هـ) منظومته التي وسَمهَا بـ (**ملحة الإعراب وسنحة الآداب**)، حيث افتتحها بقوله [2] :

أَقُــول مــن بعــد افتتــاح القــولِ بحمــد ذي الطّــول شــديد الحــوْلِ

وبعـــــده فأفضـــــل السّـــــلامِ علـــى النّـــبي ســـيِّد الأنـــامِ

يــا ســائلي عــن الكــلام المنــتظمْ حــدّاً ونوعــاً وإلى كــم ينقســمْ

اسمــع هُــديتَ الرّشــد مــا أقــولُ وافهمــه فهــمَ مــن لــه معقــولُ

وقد أقبل عليها النّاس وأُعجبوا بها أيّما إعجاب وبخاصّة العلماء، وقد أراد ابن مُعْط (628هـ) أن يكون له مَا للحريري منَ الشّهرة وذيوع الصّيت، فنظم ألفيته المعروفة باسم «الدّرّة » ، وسأتحدث عنها في الباب الأول، ثمّ العلاّمة ابن مالك (672هـ) الذي نظم ألفيته مقتفياً أثرَ مبتدع الألفية النّحوية ابن مُعطٍ، وسيطول الحديث عنها في البابِ نفسه، ثُمَّ سار على نهجهما العلامة السّيوطي (911هـ)، فنظم ألفيته في النّحو وسَمّاها «الفريدة» ، وقال عنها[3]:

فائقــــةً ألفيــــة ابــــن مالــــك لكونهــــا واضــــحة المســــالك

(1)**المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي**، ج1، ص 15، 16.

(2) تعليم النحو العربي، د. علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ط1، 1428 هـ - 2007 م، ص131، والمجموع الكامل للمتون، جمعه وصحّحه محمّد خالد العطّار، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط1، 1427هـ، 2006م، ج2، ص781.

(3) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للحريري، ص11، تعليم النحو العربي، ص95، 89.

4 - النّظم النَّحوي في الجزائر:

لقد رسخَ هذا الفنُّ في الشِّعر العربي وأصبح أحدَ موضُوعاتِه منذُ العصرِ العبَّاسي ولم تكنِ الجزائرُ بِمَنْأَى عَنِ المشرق، وقد نظم ابنُ النَّحْوِي (ت 513 هـ)، قصيدة نَحْوِيَّةً رَائِيَّة مِنْ بَحْرِ الطَّوِيل سَمَّاها «اليوسفية» .

أَمَّا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ المعْطِي فقد كان السبّاق إلى **نظم الألفية** فِي القرنِ السَّابع، وتُعرف بألفية ابن معط.

ومِمَّنْ كثُر نظمُهم فِي الشِّعر التَّعليمي ابنُ مرزُوق الحفِيد(766 هـ - 842 هـ)[1] وله ألفيةٌ فِي القراءات فِي مُحاذاة ألفية الشَّاطِبي: حِرزُ الأماني، وأرجُوزتان في علم الحديث: كبرى باسم الرَّوضة، وصغرى باسم الحديقة، وأرجُوزة في تلخيصِ كتاب المفتاحِ في علوم البلاغة للقزويني، وأرجوزة في اختصار ألفية ابن مالك...

ولعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عامر الأخضري (983 هـ) نظم المغني لابن هشام.

ومن ناظمي هذا الفنِّ في القرن التَّاسع الهجري أحمدُ بنُ عبدِ الله الجزائرِي [2] (ت 884هـ /1479م)، وله منظومة في علم التَّوحيد، استهلَّهَا بقوله:

الحمـــدُ لله وهـــو الواحِـــدُ الأزَلِي سبحانه جلَّ عن شبهٍ وعن مَثل

و لعبد الوهاب بن أحمد بن علي التلمساني الشَّعراني، (973هـ) مختصر منظوم لألفية ابن مالك [1].

ولعبد الرَّحمن الأخضري (1035هـ / 1634م) مجموعةٌ منَ المتون، منها:

---

(1) ينظرترجمته في: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا، ص:305.، توشيح الديباج وحلية الابنهاج، بدر الدين القرافي، تحقيق : د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط1 (1425هـ – 2004م)، ص

(2) ينظر:تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، 84/1.

(1)المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي، ج1، ص 30.

في الفلك: منظومة السِّراج، ومنها الدُّرة البيضاءُ في **الحساب وعِلم الفرائض،**

وله في **التصوُّف** منظومةٌ سَمَّاها القُدسية، ونظم تلخيص المفتاح في **علوم البلاغة** للقزويني وسَمَّاه الجوهر المكنُون في الثَّلاثة فنون: المعانِي والبيَان والبَديع [3].

وكثيرا ما كانوا ينظمون في بعض المسائل الدِّينية واللُّغوية ولمحمد بن علي بَهلول المجاجي[4] منظومةٌ في ألقاب **الإعراب والبناء،** حيث يقول:

مَنْ يبتغِ العِزَّ يرفعنَّ همته ... بالضَّم عن كلِّ مخلوق يرى عجبا

وبين عينيه ينصِبَنْ منيَّته ... بفتح باب لِلَيث الموت قد نصبا

ويخفض النَّفس لا يبغي لها شرفا ... بكسْر شهوتِها ينالُ ما طلبا

بذا يجر له النفع مُجَاهِدُهَا ... فإن عَصَتْهُ رام بسهمه عطبا

واجزِمْ على اللَّهو نفسا طالما اضطربت ... وبالسُّكون يكون الجزْمُ خذ أدبا

ونظم خليفة بن حسَن القماري الآجرومية في قصيدة تسمى "اللَّامية في نظم الآجرومية في النحو لابن آجرُّوم الصَّنهاجي".

وللشَّيخ نعيم النعيمِي البسكري الجزائري (ت1393هـ - 1973م) نظمٌ لقطرالندى مطلعه [1]:

قال نعيم الفقير المذنب ... أحمدُ ربيِّ منْ إليه المهرب

مُصلِّيا على الرَّسول الماجد ... وآله وصحبه الأماجد

وبعد فالمقصود ما اشتمل ... عليه متن القطر مما ينتحل

من درر القواعد النَّحوية ... إذ نفعه قد عمم البرية

(3) تاريخ الأدب العربي، 168/10.

(4) ينظر: تعريف الخلف برجال السلف،448/2.(والمتمعن في القصيدة يدرك أنَّها قصيدة في الزهد ؛ قد وشَّاها الناظم بمصطلحات علم النحو : الرفع، الضم، النصب، الفتح، الخفض، الكسر،الجر، الجزم، السكون)

(1)النظم موجود في خزانة ورثته، وقد أورده فوزي المصمودي في مؤلفه أعلام الزيبان.

وزدتـــــه مـــــن غـــــرر الفوائـــــد مـــــا أرتجـــــي بـــــه نفعـــــاً للرَّائـــــد

وقد أسهم علماءُ توات في الدرس النَّحوي بِمُؤَلَّفاتهم النَّحوية والعَرُوضية، كابن أبّ الذي كان رائدَ فنِّ النظم، إضافة إلى غيره من علماء الإقليم الذين تضلَّعوا في علم النَّحو وحافظوا على العربيَّة في هذه الدِّيارِ النائيةِ-رغم إصرار المحتل الذي قطع آلاف الأميال؛ لإيقافِ البحث في علُوم اللُّغَةِ واللِّسان؛ عازمًا كلَّ العزمِ على طمس لغة القرآن، ومحو بريق نُورها من الأذهان- وما المخطوطات المتناثرة بتناثر الزوايا والخزائن في إقليم توات إلا أكبرُ شاهدِ عيانٍ على ذلك.

أشار الأستاذ فَرَج محمُود فَرَج إلى هذا التَّقدم العلمي بقوله[1]:

«وفي الوقت الذي لم تحظَ فيه اللُّغة العربيةُ في العالم العربي بالعناية الكافيَّةِ أيَّام الحكم العثمانيِّ والاستعمار الأوروبي، عكف الكثير منْ مشايخِ توات المشهودِ لهم بالكفاءة على دراسات آداب اللُّغة العربية، وأصول الدِّين إلى جانب اشتغالهم بالتَّدريس في المساجد والزَّوايا وغيرها من مؤسَّساتِ التعليم التي كانت منتشرةً داخل توات [2]» .

وعلى سبيل الاستِئْنَاسِ اخترت هذه الأبيات الشِّعرية التي يُبْدِي فيها ابن حزم[3] تألُّمَهُ تألُّمَهُ الشَّدِيد؛ لأنَّ مواطنيه مُنصرفُون عنه، قليلُو الاهتمام بعلمه. وهو يعلِّلُ ذلك في قصيدة له بأنَّ عَيبَهُ الوحيد هو أنَّهُ ليس مِنَ الْمَشرق؛ حيثُ يقولُ ابن حزم في بعض أبياتِها:

([1])إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الملاديين، فرج محمود فرج، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرط:2، الجزائرط:2، 2007م، ص: 98.

([2])إقليم توات يقع جنوب غرب الصحراء الجزائرية التي هي جزء من الصحراء الكبرى الإفريقية، وتبعد أقرب نقطة منه عن العاصمة بحوالى 1500كلم، وهذا الإقليم يشتمل على عدد من الواحات والمدن والقصور تزيد على الثلاثمائة وخمسين واحة متناثرة هنا وهناك على رمال الصحراء أشبه بالأرخبيل في البحار، وهي تغطي حوالى ألفي ميل مربع من الأرض. ينظر :(إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الملاديين، فرج محمود فرج، ص: 13.)

([3])هو الفقيه أبو محمد علي بن حزم (ت383 -454 ه) من أئمة المذهب الظاهري في الأندلس ألف كثيرا من الكتب الكتب في ذلك وأحرقها المعتمد بن عباد، فاعتزل الدنيا وانطوى على نفسه وألف في المعتزل:(الأخلاق والسير في مداواة النفوس). ينظر: ابن بسام وكتاب الذخيرة، علي بن محمد، المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر، (د.ط) 1989، ص 137.

أنـــا الشَّـــمس في جـــوِّ العلـــوم منيـــرةٌ ولكـــــن عَيْـــــبِي أن مَطْلَعِـــــي الغـــــربُ
ولـــو أنَّـــنِي مـــن جانـــب الشَّـــرقِ طـــالعٌ لـــجدَّ علـــي مـــا ضـــاع مـــن ذكـــري النهـــب
ولِي نحـــو أكنـــافِ العـــراقِ صَبابـــةٌ ولاغَـــرو أن يَســـتوحشَ الكلـــفُ الصـــبُّ
فـــإن يُنْـــزِلِ الـــرَّحمن رحلـــي بينهـــم فَحِينَئِـــذٍ يبـــدو الـــتَّأَسُّفُ والكـــربُ[1]

إن المتمعِّن البصيرَ يُدْرِك حُرقة الشَّاعرالدَّاخلية، فهو رَغْمَ شُهْرَتِه، وتقدُّمِه في الأنْدَلُسِ إلا أنَّ عُلَمَاءَ، وَحُكَّامَ المشرِقِ الَّذِي نزحَ منه لم يُنْزِلُوه مَنْزِلَتَهُ الحقيقِية، بل قَدْ عَمَدُوا إلى تَغْيِيبه رغم حُضوره العلمي، وإلى إبعادِهِ بسبب بُعْدِه عن حَاضرة العِلم أنذاك – العراق – التي شدَّهُ الحنين إليها ؛ فكانَ أشبهَ بالطَّائِر الَّذِي يحنُّ إلى وَكْرِهِ الضَّيِّق، وإن ظَلَّ طوَالَ النَّهَار في مَكَانٍ فَسيحٍ.

وإن كان التَّنَكُّرِ قد طَال أبنَاء العُمُومة -كونُهم قد رحلوا إلى المغرب – فكيف لا يَطَالُ الغُرَباء من أهل هذِهِ الدِّيار؟

ولكنَّهم إن نسَوا أم تَنَاسوا فإنَّ المصدر الأول لنَظْمِ الألفية هو ابنُ معط أَعْجَمِي من المغرب الأوسط، بل جزائري عرَّبَهُ الإسلام فأبدع ونظم، وجمع ما نثره سِيبويه من علم الخليل في دُرَّتِهِ.

وإنْ كان أهلُ المشرق قد علَّقُوا معلَّقاتِهِم الشِّعرية – في جاهليتهم - في أستار الكعبة، إعلاءً لِقِيمَتِهَا – فإنَّ أهل المغرب قد علَّقُوا معلَّقَاتِهِم النحَّوية الألفيةَ في الصُّدُورِ تَرْسِيخًا لِحْفِظَها؛ و لِرُجُوع طلبةِ العِلْمِ إليها، إذا عَسُرَتْ عليهم مسألةٌ لُغَوِيَّةٌ خارجَ نَظْمِهَا.

(1) ابن بسام الأندلسي وكتاب الذخيرة، ص137.

لكنَّ الألفية قد صُودرت من أرضها – فِي المغرب والأندلس – وأضحت مضرِبَ المثل لإبداعِ أهلِ المشرق، حتَّى إنَّ جُلَّ طلبةِ علم النَّحو يَظُنُّون أنَّ ابنَ مُعْطٍ، وابنَ مالك ماكان لَهُمَا أَنْ يُبْدِعَا هذا الفنَّ الجديدَ لو بَقِيَا في أرض المغرب والأندلس ؟

جرد المنظومات النحوية في توات:

1 – منظومات ابن أب على الآجرومية:

	المنظومة	عدد الأبيات	عدد الأبواب	تاريخ النظم	مطلعها
1	نظم على مقدمة ابن آجروم	153 بيتا	31 بابا	1120 هـ	قال ابن واسْمُه مُحَمَّد الله في كل الأمور أحمد
2	نزهة الحلوم في نظم منثور ابن آجروم	144 بيتا	21 بابا	1144 هـ	نحمدُك اللَّهُمَّ يا من أنعما وعلَّم الإنسانَ ما لم يعلما وبك أسألك أن تصليا على نَبِيٍّ بالبهاءِ حُلِّيَا
3	كشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم	128 بيتا	21بابا	1157 هـ	لك الحمد يالله يا من تَفَضَّلا وصلي علينا بالبيان وأحمد وأُهْدِي صلاةً مع كريم تحيَّةٍإلى مَنْ أتى بالحقِّ للخَلْقِ مُرْسَلا
4	لامية الإعراب على نظم منثور ابن آجروم	72 بيتا	11 بابا	غير مقيدة بتاريخ	**حمد الذي كرَّم أولى الورى نحلا** وعمَّ إنعامه مَنْ حَلَّ أو رَحَلا ثُمَّ الصَّلاةُ على خَيْرِ الأنامِ وَمَنْ من بعده قد غدا يبين السُّبُلا

2 - منظومات نحوية مختلفة:

	المنظومة	عدد الأبيات	الناظم	مطلعها
5	نظم على معاني بعض حروف الجر	28 بيتا	ابن أب	حمد لمن منح أسرار الكلام ثم على الرسول أفضل السلام وبعد فالقصد بهذه القطعة نظم معان لحروف سبعة
6	اللازم والمتعدي	12 بيتا		قرطبه بالطاء أي صرعه قرضبه بالضاد أي قطعه
7	منظومة في أحوال المضاف	07 بيتا		إن المضاف يكتسي مما يلي ستة أشياء لدى التأمل أولها التعريف والمثال كجاء غلام زيد المفصال
8	الأفعال المعلومة التي تلازم البناء للمجهول	قطعة 06 أبيات		خذ ما من الأفعال في المنقول قد لازم البناء للمفعول جن وطل دمه وأهدر ثم زهى عليه أي تكبرا
9	إعراب التسبيح	10 أبيات		إذا كنت يا ذا اللب في الحق ترغب وفي الحق ما يصغى إليه ويطرب فقل يا قريب وابنه في ندائه على الضم واقتفي نحوه فهو أصوب
10	منظومة اشتقاق الاسم	قطعة 05 أبيات		والاسم مشتق من السمو لكل بصري أي العلو فأصله بكسر الفاء أو

				بالضم لا الفتح وإلا لراوا
11	منظومة في أدوات الشرط	قطعة 04 أبيات		وأدوات الشرط في أكان ما على ثلاثة ضروب فاعلما
12	منظومة في المضاف	قطعة 07 أبيات		إن المضاف يكتسي مما يلي ستت أشياء لدى التأمل
13	نظم ألغاز نحوية	نتف		صاح سلم على النحاة وسلهم حبذا حبذا هم إن أجابوا ما مضاف إليه أعرب بالرفع صريحا وذا لعمري عجاب
14	نظم في التوابع	نتفة		إن التوابع حكمها إذا أجتمعت كما تراه من الترتيب في المثل
15	نظم بيان أحوال " كل"	نتفة		ويلزم في كل إذا المنكّر يضاف مراعاة لمعناه في الخبر وراع به إن شئت معناه إن يضف لمعرفة أو لفظة تقتفي الأثر
16	منظومة في المجرورات	21 بيتا		وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا
17	منظومة في ما ينوب عن المصدر (المفعول المطلق)	قطعة 04		يا طالب مولعا بالنحو دونك ما ينوب عن مصدر وثق بما تجد
18	منظومة في تلخيص أبواب الألفية	51 بيتا	محمد البكري بن عبد الرحمن	الحمد لله الذي قد أعرب باللفظ عن معنى شريف

				وأنزل الحكمة في الإعراب على لسان العرب والأعراب
19	منظومة في شرح البيتين الأوليين من الألفية (باب الكلام) أحوال الإشارة	45 بيتا	محمد البكري بن عبد الرحمن	الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه وقول من شاد لدي ذكره أي ابن مالك العظيم قدره
20		24 بيتا	محمد البكري بن عبد الرحمن	أولائكم- ...- وثانيك ظهر اولائك وليكما قد اشتهر
21	أنكر النكرات	05 أبيات قطعة	محمد البكري بن عبد الرحمن	أنكر النكرات مذكورها ثم موجود على الذي يختار
22	اللؤلؤ المنظوم في منثور ابن أجروم	224 بيتا	الشيخ محمد باي رحمه الله	**الحمد لله الذي قد فتحا** **أواب فيضه لمن له نحا** **صلى وسلم على من حفظا** **بالحرم من عن ربه قد أعرض**
23	فتح الكريم الواحد نظم مقدمة الأزهري خالد	ألفية 1002	الشيخ الحاج عبد الرحمن حفصي	الحمد لله الذي قد سهلا نظم الذي قد رمته وهلا حمدا يوافي ما علينا قد أتم به الجزيل من سوابغ النعم

ولا يُمْكِنُنَا حصرُ جميع المنظومات العلمِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ لأنّ المنظومات العلمية في مختلف الفنون كثيرة جداً وخاصَّةً فِي مَجَال الدّراسات النّحوية واللُّغوية.

وخلاصة القول: إنَّ العلماء الذين شاركوا في النظم النحوي قد فاق عددهم مائة عالم، وقد قدموا لأبناء الأمة الإسلامية أكثر من 140 منظومة في النحو والصرف؛ لخدمة لغة القرآن، وذلك بتيسير معرفة القواعد النحوية، وتسهيل تعلمها لأبناء الأمة الإسلامية، فجزاهم الله عن أبناء الأمة أحسن الجزاء، وأجزل لهم المثوبة والعطاء[1].

ونخلص مما سبق إلى أنَّ المنظوماتِ التَّعليمية قد حافظت على اللُّغة العربيَّة، وتعليمها للناشئة لأنَّها سهلةُ الفهم والاسترجاع، إلى جانب براعةِ هؤلاءِ العلماءِ الذين لم ينظموا في القصَّةِ والخرافة والملاحم بل نظموا العلوم المعتمدةَ على الحقيقة والبُرْهَانِ، المعروفةَ بضوابطها العلميَّةِ التي لا مكان فيها للخيال، لأنَّ لكلِّ كلمة فِيَ النَّظْمِ مدلولها، ولو انفصمت عُراها سقطتِ القاعدة، وانْهَدَمَ البنيانُ لأنَّ كُلَّ خُرُوجٍ عنِ القَاعِدَةِ يَعْنِي العُدُولَ عن الفَهْمِ والإِفْهَام وعدم وُضوح القصد.

(1)ينظر : (المقاصد الشافية)، ج 1، ص 31.

سادسا: معاهد التّعليم في الإسلام قبل انتشار المدارس:

لقد نشأتِ الدِّراساتُ اللُّغوية والنَّحوية بعد أنْ جُمع النَّص القرآني في مصحف واحد، وذلك في آواخر النِّصف الأول منَ القرن الأول الهجري بدافعِ الحرصِ على القرآن الكريم ولغته [1].

وفي أواخر القرن الأول الهجري في خلافة عمر بن عبد العزيز الذي ولى المغرب إسماعيل بن أبي مهاجرالذي كان هو نفسه مؤدب أولاد عبد الملك بن مروان ، فسار بالناس سيرة حسنة، ودعا البربر إلى الإسلام ، وعلمهم الحلال والحرام ، وقد كان الخليفة عمر بن عبد العزيز بعث عشرة فقهاء أهل علم وفضل ، فقاموا بنشر تعاليم الإسلام أحسن قيام [2].

وفي عام 459 ه افتتحت في بغداد أول مدرسة من مجموع المدارس الكثيرة المنظمة التي أنشأها الوزير السلجوقي **نظام الملك**... « وقد انتشرتْ هذِهِ المدارس في العالم الإسلامي حَتَّى شملتِ البلدانُ والقرى الصغيرة، بالإضافة إلى كثير مِنَ المدارسِ الكبرى في عواصمِ الإقليم [3] ».

أولا – أمكنة التعليم قبل انتشار المدارس:

وقبل انتشار المدارس كانت حَلْقَاتُ التَّعليم لا تُعْقَدُ في أمكنة من طرازٍ واحد، بل تُعْقَدُ في أمكنةٍ مختلفة، [4] كالكتاتيب، والمساجد،والرابطات،والمكتبات العمومية والخاصة،

(1) تاريخ التربية الإسلامية، أحمد شلبي، بيروت، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، 1954، ص، 19.

(2) الكتاتيب القرآنية بندرومة، عبد الرحمن بن أحمد التيجاني، من سنة 1900 إلى 1977 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983 ، ص : 13 .

(3) تاريخ التربية الإسلامية، أحمد شلبي، ص، 19.

(4) التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، د. عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملايين بيروت، ط5، 1984، ص، 145.

وقصور الأمراء، ودور العلماء ، وحتى دكاكين بيع الكتب... [1].

أ – الكتّاب العمومي :

عَدُّ الكُتَّاب من أقدم المراكز التعليمية عند المسلمين، وقيل بأنَّ العربَ عَرَفُوه قبل الإسلام، ولكنْ على نطاق محدود جدًّا [2].

فالكُتَّاب إذا هو المكان الرئيس لتعليم الصبيان القرآن الكريم، وهو غالبا مايكون ملتصقا بالمسجد، أو قريبا منه، ولم يشجع العلماء على الفصل في التعليم بين طبقات المجتمع، بل حرص على أن يكون التعليم للجميع في مكان واحد، ويتلقوا المعرفة من معلم واحد... وقد اعتبر كثير من العلماء تعليم الأطفال القرآن فرضا من فروض الكفاية [3].

وكانت مكانة الكُتَّاب في القرون الهجرية الأولى عالية الشأن؛ إذ يُعِدُّ لبداية تعليم أعلى، "فكان الكُتَّاب يشبه المدرسة الابتدائية في عصرنا الحاضر، وكان من الكثرة بحيث عدَّ ابن حوقل ثلاثمائة كُتَّاب في مدينة واحدة من مدن صقلية [4].

وكان الهدف من إنشاء الكتاتيب قد تمثّل في تعليم أطفال المسلمين القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، وقدِ اهتم النَّبِي ﷺ بتعليم الأطفال والشباب الكتابة، « وكان من الأسارى يوم بدر من يكتب، ولم يكن من الأنصار يومئذ أحد يحسن الكتابة ، فكان منهم من لامال له، فيقبل منه أن يعلم عشرة من الغلمان الكتابة، ويخلى سبيله ، فيومئذ تعلم الكتابة زيد بن ثابت في جماعة من غلمان الأنصار [5] » .

---

(1) تاريخ التربية بتونس،توزري، إبراهيم العبيدي، الشركة التونسية و للتوزيع،تونس، 1971، ص : 97 .

(2) الكتاتيب في الحضارة الإسلامية، راغب السرجاني، موقع قصة الإسلام، بتاريخ : 03/05/2010-12:29

(3)أبو الحسن القابسي ودوره في صياغة نماذج تربوية نهضوية، محمد حسن جرادات، د. محمد عيسى الطيطي،جامعة جرجش الخاصة، كلية العلوم التربوية (**دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي**)، ص 715.

(4)الكتاتيب في الحضارة الإسلامية، راغب السرجاني، موقع قصة الإسلام.

(5) نظام الحكومة النبوية (التراتيب الإدارية)، محمد عبد الحي الكتاني الفاسي، دار الأرقم، بيروت – لبنان،ج1، ص : 108 .

وكان الأطفال في الكتاتيب يُعلَّمون احترام اللغة العربية، خاصةً إذا كتبوا في ألواحهم آيات من القرآن الكريم، أو أحاديث النبي ﷺ؛ فقد قيل لأنس بن مالك الصحابي الجليل (ت93هـ) «كيف كان المؤدبون على عهد الأئمة: أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم؟

قال أنس: كان المؤدب له أجانة [1]، وكل صبي يأتي كل يوم بنوبته (**بِتَرْتِيبِه**) ماءً طاهرًا، فيصبُّونه فيها، فيمحون به ألواحَهم. قال أنس: ثم يحفرون حُفرة في الأرض، فيصبُّون ذلك الماء فيها فينشف. فهذه الصُّورة الرائعة تُعَبِّرُ أصدق تعبير عما كان في نفوس أبناء ذلك العصر من اِحْتِرَام للحرف العربي عندما يُكْتَبُ به الوحي الإلهي، فيختارون الماء الطاهر لمسحه، ويحفرون له في الأرض ويصبونه لينشف [2].

وقد اشتهر عدد من المعلِّمين في الكتاتيب وذاع صيتهم، فكان **الحجاج بن يوسف الثقفي** مُعَلِّمًا بأحد الكتاتيب؛ يُعَلِّم الصبيان ويأجرونه خبزًا، وعُرِفَ عنِ **الضحَّاك بنُ مُزَاحِم** أنه كان مُؤَدِّبًا للصبيان في أحد كتاتيب الكوفة، وكان لديه ثلاثةُ آلاف صبي.

ويَرْوِي **ياقوت الحموي** في (معجم الأدباء) أن كُتَّاب **أبي القاسم البَلْخِي** كان به ثلاثة آلاف تلميذاً، وكان فسيحًا جدًّا يَتَّسِعُ لهذا العدد؛ لذا احتاج البلخي أن يركب حمارًا؛ ليتردَّدَ بين هؤلاء وأولئك، ويُشْرِفَ على جميع تلاميذه [3].

02 - مناهج التّعليم في الكُتّاب:

ولم تكن مُقَرَّرَات وموادُّ التعليم واحدة في العالم الإسلامي، بل اختلفت من قُطْرٍ

(1) إناء من فخار يوضع فيه الماء .

(2) الكتاتيب في الحضارة الإسلامية، راغب السرجاني، موقع قصة الإسلام.

(3) الكتاتيب في الحضارة الإسلامية، راغب السرجاني، موقع قصة الإسلام.

لآخر، وإن كانت تشتمل على القرآن الكريم، والقراءة والكتابة، وأحاديث الأخبار[1]، وبعض الأحكام الدينية، والشعر، وبعض مبادئ الحساب، وبعض قواعد اللغة العربية[2].

وقد أوضح ابن خلدون في فصل عنوانه : «تعليم الولدان واختلاف مذاهب الأمصار الإسلامية في طُرقه[3]»، حيث بيَّن المناهج المتبعة في تعليم المبتدئين في كل مصر من الأمصار الإسلامية، وقسَّم الأمصار حسب مناهجها الدراسية، كما يلي:

أ –**أهل المغرب** : يقتصرون على تعليم القرآن فقط [4].

ب– **أهل الأندلس**: يخلطون بتعليم القرآن الشعر والتَّرَسُّل، وقوانين العربية، وتجويد الخط. [5]

ج– **أهل إفريقية**: يخلطون في تعليمهم للولدان القرآن بالحديث في الغالب [6].

د –**أهل المشرق** : يخلطون في التعليم كذلك [7].

أما الفيلسوف **ابن مسكويه**[8] فيضيف إلى هذه المواد مباديء الحساب، وقليلا من قواعد قواعد اللغة العربية [9]. ولعلَّ بدايات تحصيله العلمي كانت على الطريقة السَّائدة في عصره من من التعليم في الكتاتيب[10]، والتي يتعلَّمُ التلميذ من خلالها أولويات العلوم وأصولها [1].

---

(1) أي : الأخبار التاريخية والقصص.

(2)الكتاتيب في الحضارة الإسلامية، راغب السرجاني، موقع قصة الإسلام.

(3) المقدمة، ابن خلدون، نسخة محققة لونان، دار الفكر، بيروت – لبنان، (1424 – 2004 م) ص: 556.

(4) المقدمة، ابن خلدون، صن 556. التربية عبر التاريخ، ص 147.

(5) المقدمة، ابن خلدون، صن 556. التربية عبر التاريخ، ص 147.

(6) المقدمة، ابن خلدون، صن 557. التربية عبر التاريخ، ص 147.

(7) المقدمة، ابن خلدون، صن 557. التربية عبر التاريخ، ص 147.

(8) أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب المشهور بـ (مسكويه)، ينظر : تهذيب الأخلاق، مسكويه، دارسة وتحقيق، عماد الهلالي، منشورات الجمل (بيروت – لبنان)، ط1، 2011، ص 9.

(9) التربية عبر التاريخ، ص 147.

(10) ((ابن)) مسكويه – فلسفته الأخلاقية ومصادرها، عبد العزيز عزت، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1946،

ومهما يكن من أمر؛ فإن الكتاتيب ما لبثت حتى أصبحت المكان الرئيس لتعليم القرآن الكريم بالإضافة إلى العلوم الأخرى، وإلى جانب هذه الكتاتيب العامة، فإن هناك كتاتيب خاصة

ب- الكُتّاب القصوري[2]:

هو موضع لتعليم أبناء الخلفاء والأمراء والعظماء، ويرتبط هذا النوع من التعليم بالنوع السابق إلى حد ما، لأن هدف كليهما تعليم الصبيان، غير أنه يختلف عنه في المنهج المتبع في التدريس.

1 - منهاج التّعليم في الكُتّاب القصوري :

ومنهج التعليم في هذا الكتاب يضعه الأب، أويشاركه في وضعه العلماء والمفكرين، و**المعلِّمُ** هنا لايُسمَّى معلِّمَ صبيان أو معلمَ كُتّاب، بل يسمى ((**مؤدبا**))، ويخصص له جناح خاص في القصر يعيش فيه ليكون إشرافه على الأمير أحكم وأشمَل.

وقد خطَا الفاطميون في هذا المجال خطوات واسعة، فأنشأوا في قصورهم مدارس خاصة يلتحق بها أولاد علية القوم وسراتهم.

أما **المتَعَلِّمُ** فإنه يتعلم القراءة والكتابة، ويحفظ القرآن والشعر والتَّرَسُّل،وقوانين العربية، وكل مايصلح اللِّسان، ويتلقَّى العلم حتى يجاوز عهد الصبا، فينتقل من مستوى تلميذِ الكُتّاب إلى مستوى الطالب في حَلْقَات المساجد أو المدارس، لكنْ فيمَ يختلف منهاج التعليم في القصور عن التعليم في الكتاتيب العامة؟

ص 85.

(1) الأخلاق بين المدرستين السلفية والفلسفية (مسكويه وابن القيم نموذجا، الدكتور عبد الله بن محمد العمرو، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2006، ص 26.

(2) التربية عبر التاريخ من العصور القديمة ص، 147.

01- **المكان**: إنَّ التّعليم داخل القصر مُخَصَّصٌ لفئة معينة قصد تربيتها، وإعدادها لِتَوَلِّي المسؤولية.

02- **الزمان**: حيث يتلقَّى المتعلم العِلْمَ حتى يُجَاوِزَ عهد الصبا، فينتقلُ من مستوى تلميذ الكُتَّاب إلى مستوى الطَّالب في حَلْقَات المساجد، أو المدارس.

03- **منهاج التّعليم** يضعهُ الخليفة أو الأمير، أو بمساعدة مختصين في الفكرالتربوي، ويطالب المؤدب (المعلم) بالسير على منهاجه.

04- **إنَّ القصور** لم تكن مخصَّصَةً لتعليم الصبيان، بل كانت أيضا موضعا لتعليم الكبار، حيث كانت المجالس العلمية تعقد في بلاطات القصور، ويذكرُ جميع طلاب النحو **المسألة الزنبورية** أي المناظرة الكبرى بين سيبويه إمام أهل البصرة في النحو، والكسائي إمام أهل الكوفة بحضرة الرشيد، حيث طرح الكسائي على سيبويه المسألة وهذا هو نصها:

«قد كنت أظُن العقربَ أشدُّ لسعةً مِنَ الزُّنبورِ، فإذا هُوَ **هِيَ**، أو فإذا هو إيَّاها؟».

- فأجاب سيبويه قائلا: فإذا هو هي، ولايجوز النصب.
- فقال له الكسائي: لحنت؛ لأنَّ العرب ترفع وتنصب، لكن سيبويه دَفَعَ كلامه.

فاحتكموا إلى العرب الواقفين بباب الرشيد، فأيَّدُوا الكسائي فيماذَهب إليه [فإذا هو إيَّاها]، فاغتاظَ سيبويه، وخرج من المجلس غاضبا قاصدا بلاد فارس، فأقام هناك حتى مات ولم يَعُدْإلى البصرة[1].

(1) ينظر، مجالس العلماء، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، ط مكتبة الخانجي– القاهرة، ط3، (1420- 1999) ص : 9 .

ج: المسجـــــــــــد :

01 - مفهوم المسجد :

المسجد في اللغة هو: الموضع الذي يسجد فيه من الأرض، فالأرض كلها مسجد(عدا مسجد الضرار، وكذا كل مكان ورد فيه نهي خاص .

وقد كان في الأمم السَّابقة وصفاً مشتقاً لمكان السُّجود، ثم أصبح علماً في الإسلام على الموضع الذي يُحَاطُ بالجدران، وَتُؤَدِّي فيه الجماعاتُ المسلمةُ الصَّلواتِ الخمسَ كُلَّ يومٍ، وصلوات الجمع والعيدين: الفطر والأضحى، سُمِّيَ بذلك لما في الصلاة من سجُودٍ، أي: وَضْعُ الجبهةَ على الأرض، أو لِأَنَّ الصَّلَاةَ خضوع وخشوع وانقياد لله جل وعلا [1].

02 - دور المسجد التربوي :

يرتبط تاريخ التربية الإسلامية بالمسجدارتباطا وثيقا. وقد قامتْ حلْقَاتُ الدِّرَاسة فِي المسجد منذ نشأَ الإسلام، واستمرَّتْ كذلك على مَرِّ السِّنين والقُرُون.

ولعلَّ السبب في جعل المسجد مركزا ثقافيا هو أن الدراسات أيام الإسلام الأولى كانت دراسات دينية تشرح تعاليم الدين الجديد، ثم توسع المسلمون في عصورهم التالية في مهمة المسجد، فاتخذوه مكانا للعبادة، ومعهدا للتعليم، ودارا للقضاء [2].

ولما فسد اللِّسان العربي، وفشا اللَّحنُ بين العرب أنفسهم، وتعدى عامة الناس إلى خاصتهم أصبح المسجد مكانا لتعليم الصغار والكبار، حيث تعقد فيه حلقات يختلف

(1) أثر المسجد في تحقيق الأمن الفكري والانتماء الوطني ، إعداد : محمد بن أحمد بن صالح الصالح ورقة عمل **مقدمة للملتقى العلمي الأول** للأئمة والخطباء الذي يُقيمه المعهد العالي للائمة والخطباء في رحاب جامعة طيبه في المدينة النبوية في المدة من/17-18شوال/ 1430هـ الموافق 6-2009/10/7 م، ص : 05 .

(2) التربية عبر التاريخ من العصور القديمة ص: 153 .

مستواها:

01 - **المستوى الأول** (الابتدائي): مخصص للصبيان يقتصر التعليم على تحفيظ القرآن وتجويد الخط، ومباديء العربية.

02-**المستوى الثاني** (الثانوي):يتميز التعليم بالإجمال والوضوح.

02- **المستوى الثالث:** (الجامعي):يتميز بالتعمق في مختلف فنون المعرفة.

ثانيا : أمكنة التعليم ومناهجه في توات[1] قبل انتشار المدارس:

تلحق بالزاوية كتاتيب لتعليم الصبيان عند بلوغهم أربع سنوات، ومنهج تعليم الصبيان في الكُتَّاب كان سائدا في بلاد المغرب الإسلامي، بفاس، والقرويين، وبجاية، والزيتونة، كالآتي[2]، وكانت مراحل التعليم في توات تبدأ عادة بالكُتَّاب[3]، ثُمَّ الزَّاوية ، أو المسجد

(1) **توات** :هي إقليم يقع في الجنوب الغربي للجزائر (**ولاية أدرار حاليا**)،و**تتشكل** من ثلاث مناطق : تينجورارين، توات الوسطى، تيدكلت، تعود عمارتها حسب الشَّواهد الأثرية إلى عُصُورِ ماقبل التَّاريخ، وبعد دخُول الإسلام إلى شمال إفريقيا، لعبت دورا أساسيا في انتشار الإسلام جنوب الصحراء ، وقد زادت أهميتها التجارية بعد تراجع الطريق الصحراوي الغربي الرابط بين مراكش وغانا نتيجة لسقوط مملكة غانا، وقيام مملكة مالي، وهو ماأهلها لتصبح من أهم المحطَّات التجارية، كما أسهم في تطور عمارتها، ونظرا لتلك المكانة فقد توافد عليها الكثير من العلماء من المغرب الإسلامي، منهم: الشيخ مولاي سليمان بن علي(580هـ)، والشيخ العصنوني التلمساني(862هـ)، والشيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي(862هـ)... ينظر : **مقالات وأبحاث حول تاريخ وتراث منطقة توات، مبارك جعفري، دار الكتاب العربي – الجزائر، ص : 8 – 9.**

(2)إبراهيم حركات، التيارات السياسية والفكرية بالمغرب، خلال قرنين ونصف قبل الحماية، دار الرشاد الحديثة – الدار البيضاء،ط2، (1415 هـ- 1994م)، ص : 11، 12 .

(3) ويظهر أن كلمة كُتَّاب يقابلها في مناطق أخرى كلمات " كالمسيد " في الجزائر العاصمة،و [أقربيش في توات] ، والكتاتيب مراكز صغيرة نسبيا، غالبا ماتتضمَّنُ حجرة، أو حجرتين مهمتها الأساسية تتمثل في تحفيظ ، وتعليم القرآن الكريم للصبيان ، وقدتكون ملحقة بمسجد كبير .

ينظر : التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة ، مختارية تراري، **إنسانيات ، عدد 14، 15 ، ماي – ديسمبر ، 2001** .

بالنسبة للتعليم الثانوي [1].

01 - التعليم بالكُتَّاب (التعليم الابتدائي):

يُشْرِفُ على التَّعليم في الكُتَّاِب معلمون تفرغوا لمثل هذا العمل، وكان يجب على الأسرة التي يتعلَّمُ أحد أبنائها بالكتاب أن تُخَصِّصَ حصة سنوية منَ التمر والقمح لمعلِّم الكُتَّاب نظير قيامه بتعليم أبنائها، وعلى الطفل المتعلِّمِ أن يزوِّد معلمه يوميا بحصة من نَوَى التَّمر لإطعام دابته[2].

يلتحق الصبي بالكُتَّاب في سن مبكرة، وتارة حسب إفصاح الصبي؛ لكنْ في الغالب يُوَجَّهُ الصبي إلى المدرسة القرآنية في سِنِّ الرَّابِعة أو الخامسة[3].

02 - منهجية التّعليم في الكُتَّاب :

أ - تعلُّم مبادي القراءة والكتابة:

ينقسم تعليم مباديء القراءةوالكتابة إلى **مراحل** يشترك فيها المعلِّمُ، والمتعلم على السواء، وهو عمل نظري وتطبيقي في الوقت نفسه، يستعمل فيه المعلم مجموعة من المعارف، ومجموعة من المهارات الحس حركية.

أولا : تعلُّم القراءة [4]:

المرحلة الأولى : فعندما يحضر التلميذ لأول مرة إلى الكُتَّاب يقدم له الفقيه لوحة،

---

(1)إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، فرج محمود فرج ن ديوان المطبوعات الجامعية (2007)، ص 98.

(2) إقليم توات، ص 98.

(3) نفسه، ص 292.

(4) التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة ، مختارية تراري، إنسانيات ، عدد 14، 15 ، ماي – ديسمبر ، 2001 .

ويسجل فيها حروف الهجاء العربية من جهة واحدة، أما من الجهة الثانية فيسجل عليها سورة الفاتحة ،

المرحلة الثانية : ثم يبدأ المعلِّمُ في تلقين التِّلميذ هذه السورة جملة ليحفظها سماعا بدون تهجين وبدون فهم، فإذا ماحفظها في أسبوع مثلا يمحوها بماء طاهر، ثم يدهنها بمادة الصلصال، ويتركها في الشمس لتنشفَ [1]، ثم تُسَطَّرُ بقلم الرصاص ، ويكتب المعلم سورة الناس للحفظ بالتلقين والسماع ، وهكذا صُعُدا مع المصحف .

أما حروف الهجاء،فعلى الصبي أن ينطقها بأسمائها:ألف،باء، تاء، ثاء، ...ياء ،همزة .

المرحلة الثالثة : وبعدها ينتقل إلى معرفة صور الحروف وأشكالها ، ومعرفة وجه الشبه بينها، وبين بعض الأدوات المحسوسة التي يشاهدها التلميذ كل يوم ، وينطق بها هكذا الألف كالعصا، الجيم كالمخطاف، وهكذا حتى آخر حرف [2].

ثانيا : تعلُّم الكتابة [3] :

المرحلة الأولى: يعلِّمُ الشيخ الصبي **كيفية مسك القلم،** ثم يكتب المعلَّم في لوح الصبي آيات من القرآن الكريم بقلم الرصاص، أو بما يَظْهَرُ تأثيره في اللوح؛ ليتابع ذلك الصبي بالقلم [المصنوع من القصب] وحبر الكتابة [السمخ]؛ حتى يتدرَّب على وضع الحروف، وتحسينها.

المرحلة الثانية :إذا أتقنَ الحروف؛ فإن المُعلِّمَ يكتب له الآيات أسفلَ اللوح، ثم يأمره

(1) الكتاتيب في الحضارة الإسلامية، راغب السرجاني، موقع قصة الإسلام.

(2) التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة ، مختارية تراري، إنسانيات ، عدد 14، 15 ، ماي – ديسمبر ، 2001 .

(3)التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة ، مختارية تراري، إنسانيات ، عدد 14، 15 ، ماي – ديسمبر ، 2001 .

بنقلها . **المرحلة الثالثة** : إذا أحسن الخط، وصار خبيرا بالكتابة والإملاء؛ فإن المعلِّمَ عندئذ يُمْلِي عليه الآيات؛ ليكتبها في اللوح، ويقوم بضبطها بالشكل **أولا**، ثم يقوم المعلِّمُ بمراقبتها ثانيا.

ب- تحفيظ القرآن الكريم :بعد تعلُّمِ القراءة والكتابة، ينتقل الصبي إلى حفظ القرآن الكريم مبتدئا بقصار السُّور، ثم يطالب بحفظ حزب سبِّح كاملا، ثم حزب عم ...) ويستظهر ما حفظه يومياً بعد صلاة العصر، ثم يحضر الصبي لحلقة القراءة الليلية الجماعية بعد صلاة المغرب، حيث تتم قراءة جزء عمَّ كاملا، ويسير على هذا النَّهج إلى أن يحفظ القرآن كاملا [1].

ج - تحفيظ المتون الفقهية والنحوية: ويقتصر في الكُتَّاب على تحفيظ المتون الفقهية المختصرة، كابن عاشر، والعبقري...وتحفيظ المتون النحوية المختصرة كالأجَرُّومية...

وقد بيَّن فرج محمود أنَّ التركيز في الكتاب يكون على حفظ كتاب الله كاملا، أَمَّا الجانب الفقهي والنَّحوي، فيقتصر فيه على المقدمات «وبعد أن يتمَّ الطفل تعليمه الابتدائي الذي يتوج بحفظه الكامل لكتاب الله، تقيم له أسرته حفلة عظيمة بهذه المناسبة يشارك فيها المعلم بتزيين لوح الطفل بآيات قرأنية ن وفي الوقت نفسه تقوم أسرته بطلي يديه يديه ورجليه بالحناء، وبعدها يلبس حلة جديدة، ويجلس في مكان عالٍ، ويأتي إليه المهنئون لتهنئته على هذا النجاح [2] ».

وكانت مدة الدراسة في الكتاب تستمر إلى خمس سنوات تقريبا ، إلا أن نظام التعليم الإسلامي لايضمن للتلميذ مرحلة متوسطة .. وعلى التلميذ الراغب بعد تَخَرُّجِهِ من الكتاب

(1)الرحلة العلية، ص 295.

(2) إقليم توات، ص 98.

الاستمرار في التعليم أن يبحث لنفسه عن حلقة بالمسجد، أو مقعدًا بالمدارس تُعِدُّهُ للدِّراسات المتقدِّمة . غير أَنَّ أغلب التَّلاميذ يقع اختيارهم على حِرَفٍ أوصنعة [1].

ثانيا – التعليم بالزَّوَايا (التعليم المتوسط والثانوي) :[2]:

وبعد التَّخرُّج منَ الكُتَّابِ، ينتقل الطفلُ إلى مرحلة تعليمية أرقَى من سابقتها، وتتمُّ فِي الزاوية، أو المسجد، ويتولى التَّعليم فيها فقيهُ الزاوية، أو إمامُ المسجد[3].

وقبل التَّحَدُّث عن التعليم في الزوايا، يجدرُ بنا أن نعرف بالزوايا، ونبين أسباب ظهورها، الوظائف التي تؤديها داخل المجتمع .

أ– تعريف الزوايا :

1 – التعريف اللُّغوي : الزوايا جمع زاوية ، وهي مأخوذة من الفعل زوى وانزوى بمعنى ابتعد وانعزل [4].

2 – التعريف الإصطلاحي: الزاوية بيت أو مجموعة من بيوت بناها بعض الفضلاء لإيواء الضيوف، وقراءة القرآن، وذكر الله [5]، وهي أكثر ماتكونُ في الصحارى والأمكنة الخالية منَ السُّكان . وربما أُطْلِقَتْ على ناحية من نواحي المسجد الكبرى تقام فيها بعض حلق العلم، على نحو ماكان في جامع عمرو بن العاص... وكانت الزوايا تبنى أحيانا لشيخ مشهور يقوم بنشر العلوم وينقطع للعبادة [6].

---

(1) التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة ، مختارية تراري، إنسانيات ، عدد 14، 15 ، ماي – ديسمبر ، 2001 .

(2) الرحلة العلية إلى منطقة توات، الشيخ محمد باي بلعالم، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، ص 347 .

(3) إقليم توات، ص 99.

(4) لسان العرب ، مادة / زوي .

(5) التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة ، مختارية تراري، إنسانيات ، عدد 14، 15 ، ماي – ديسمبر ، 2001 .

(6) التربية عبر التاريخ من العصور القديمة ص، 161، 162.

وظهرت الزوايا على نطاق واسع في المدن والقرى ، وبخاصة في العهد التركي [1].

ب – سبب التّسمية :وسميت الزوايا بهذا الاسم ؛ لأنَّ الذين فكروا في بنائها اختاروا الانزواء بمكانها، والابتعاد عَنْ صخب العمران وضجيجه ؛طلبًا للهدوء والسكون اللَّذَيْنِ يُسَاعدان على التأمُّلِ والرياضة الروحية، ويناسبان جوَّ الذكر والعبادة، وهي من الوظائف الأساسية التي من أجلها وُجِدَتِ الزوايا [2]

ج – مهمات الزوايا : وتضطلع الزوايا بمهمات نبيلة تتمثل في :

01 – الحفاظ على الإسلام والعربية .

02 – الحفاظ على المرجعية الدينية للبلاد ، وحماية العقيدة من الزيغ والانحراف .

03 – التركيز على نشر الوعي الديني بين الناس في المدن، والقرى، والمداشر، وحثهم على محاربة الاحتلال الغاشم .

04 – تعليم القرآن الكريم وتحفيظه للناشئة .

05 – العناية بدراسة العلوم الإسلامية واللغوية .

06 – إطعام الفقراء والمحتاجين ، وابن السبيل .

07 – الإصلاح بين المتخاصمين فرادى وجماعات وفك النزاعات الحاصلة بينهم.

08 - كانت مركزا للغرباء، والفقراء، وملاجيء للمجاهدين والفدائيين أيام الثورة [3].

(1) التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر ، مختارية تراري، إنسانيات ، عدد 14، 15 .

(2) أهمية المتون النحوية في البرنامج التعليمي للزوايا الجزائرية، عيسى شاغة،جامعة البويرة،ص : 116 .

(3) التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر، مختارية تراري، إنسانيات، عدد 14، 15 .

د - أوقات التعليم :

« تفتح الزاوية القرانية أبوابها كل يوم من صلاة الصبح إلى قرب الزوال، ثُمَّ تُغْلَقُ للاستراحة ثُمَّ تفتحُ أبوابهابعد صلاة الظُّهر إلى إصفرار الشمس، وبعد صلاةِ المغرب والفراغ منْ قراءة الحزب اليومي إلى صلاة العشاء[1]»، لكنْ تختلفُ الدِّراسة باختلاف الأعمار.

أ - المبتدئون (التعليم الابتدائي) :طريقة التعليم في هذه المرحلة الدراسة لا تختلف عن التعليم في الكتاتيب الموجودة في المدن والقرى، حيت يلتحق بالزاوية الأطفال في سن الرَّابعة والخامسة من كل حدب وصوب، أغنياء كانوا أم فقراء، لكن الاختلاف في ساعات الدراسة التي تكون في الزاوية القرآنية من بعد صلاة الفجر إلى صلاة العشاء؛ لأنَّ النظام داخلي .

ب - المتقدمون (التعليم المتوسط والثانوي):

بعد حفظ القرآن الكريم في المدرسة القرآنية التابعة للزَّاوية، يلتحق الطالب بالمدرسة الدِّينية لتلقي العلوم؛ فيتابع متون العقيدة الإسلامية، والفقه والنَّحو والصرف والفرائض، بحفظها،ثم يَدْرُسُ تفسيرها ومعانيها على الأستاذ المدرِّس المتخصص؛ فَيُفَسِّرُهَا لَهُ بيتا بيتا كلمةً كلمةً؛ حتَّى يُوقفَهُ على معانيها ويُطْلِعَهُ علَى أَسْرَارِهَا.

وبعد إتقان العلوم سالفة الذكر، ينتقل الطالب لعلوم الحديث ثُمَّ التفسير ... وكانت مدة الدراسة في [الزاوية] غير محددة، بل يتوقَّفُ كل شيء على استيعاب الطالب للمواد المقررة عليه حفظها ،وتعلمها [2]، وعند انتهاء الطالب من استيعاب كل ماتقدَّم يعقد له امتحان أمام شيخه . وبعد أن ينجح يتخرَّج من المدرسة وقد تَمَكَّنَ منْ علوم الشريعة الغرَّاء، والعلوم اللسانية[3].

---

(1) الرحلة العلية، ص348.

(2) إقليم توات، ص 99.

(3) الرحلة العلية ، ص : 349. .

ويقيم له شيخه مع زملائه منَ الطلبة حفلة بهذه المناسبة ، تقرأ فيها بردة المديح، ويرتدي المتخرِّجُ أفخرَ ثيابه ، ويجلس في مكان عالٍ، ويهنِّئُه الجميع على نجاحه، بعدها يُوَدِّعُهُ شيخُهُ، وزملاؤُهُ؛ ليعود إلى أهله سعيدا بهذا النَّجاح الباهِر[1].

هـ- منهجية التدريس :

يقول الإمام السمعاني [2]« وكان مظهر التربية الإسلامية التدريسية سواء في المساجد أو الكتاتيب هو **حلقة الدرس**، حيث يجلس المعلم، ويَتَجَمَّعُ حوله مجموعة من التلاميذ، ولم يكن المعلم يستند إلى نص مكتوب، بل يعتمد هو الآخر على ذاكرته في إلقاء دروسه [3]

وقد أشار الباحث فرج محمود فرج إلى **المنهج الدراسي، وطريقة التدريس** في الكتاتيب والزوايا التواتية، بقوله:« إنَّ نظام العمل الدِّراسي يَسِيرٌ سَهْلٌ وميسُور، فالفقيه، أو الإمامُ هو الأساس، فهو مَنْ يُحَدِّدُ **المنهاج الدِّراسي**، فلا يشاركه، أو يعاونه أحدٌ في تعلِيم الطَّلبة، حَيْثُ يتلَقَّى الطلبةُ كافَّة علومهم على يديه في صحن الزاوية، أوالمسجد وهناك يجلسون على **هيئة دائرة** وشيخهم في وسطها، ومع كل منهم لوحه وَكُتُبه [4]».

ويشيرالدكتور **تركي رابح** إلى **الطريقة التربوية المستعملة** في الكتاتيب قائلا :

« تسود في الزوايا ، والمساجد طريقة **الحفظ والتلقين** ... فالمعلِّمُ هو الذي **يشرح** ، وهو الذي **يحلِّلُ** مايحتاج إلى **تحليل**، والمتعلمون عليهم أن يتقبلوا مايقوله المعلِّمُ في أغلب الأوقات» [5] .

(1) إقليم توات، ص 99.

(2) التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر، مختارية تراري، إنسانيات، عدد 14، 15 .

(3) التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر، مختارية تراري، إنسانيات، عدد 14، 15 .

(4) إقليم توات، ص 99.

(5) التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر، مختارية تراري، إنسانيات، عدد 14، 15 .

وخلاصة القول :إنَّ الزوايا كانت ولا تزال مركز إشعاع علمي، وتربوي ماضيا وحاضرا، ومنها زاوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي[1] التي كانت لها أدوارٌ متعددة، تتلخص فيما يلي :(2)

01 – كانت تقوم بتعليم الفقه، والحديث، والعقيدة السَّليمة، وعلوم العربية، وعلم الفرائض لأبناء المسلمين فقراء وأغنياء.

02 – تمكُّنُ الشَّيخ المغيلي، وشيوخُ الزَّوايا بعده ،بفضل حِنْكَتِهم ودُربتهم منَ التَّفريق بين مراتب المتعلِّمين، فنجد التَّعليمَ في الكتاتيب للمُبتدئين ، حيث يكون التَّركيز فيه على حفظِ كتاب الله تعالى، ثم التعليم في المساجد، والزوايا والذي يخصص لفئة أخرى غير المبتدئين، وبه حلقات بمثابة سنوات التعليم في المتوسط والثانوي، تخصص حلقةٌ للمبتدئين في هذا الطور كالسَّنَةِ الأولى منَ التعليم المتوسط، وبعد حفظ وفهم ماهو مخصَّصٌ لهم، ينتقلون إلى حلقة أخرى ، وهكذا دواليك؛ حتى إنهاء دراستهم، وحصولهم على إجازة من الشيخ ، بمثابة شهادة إنهاء الدراسة في المعاهد المتخصِّصة .

03 – كانت زاوية الشيخ دارا للقضاء، والصُّلح بين المتخاصمين بعد تمنطيطَ.

04 – كانت مركز نزول واستراحة للمسافرين، و مقرًا لأمنِ واستقرارِ القوافل التِّجارية الآتية من أسواق الجنوب السُّوداني (مالي وماجاورها).

05 – كانت مقرَّ إيواء الفقراء، والمساكين، وأبناء السَّبيل الذين تقطَّعت بهم السُّبل.

06 – كانت مركزا عسكريا لمحاربة اليهود، والذَّود عنِ الحمى.

---

(1) ولادته ووفاته (820هـ – 909هـ /1417م – 1503م) ، المنهج الدعوي للإمام المغيلي من خلال الرسائل التي بعثها للملوك والأمراء والعلماء، (**رسالة ماجستير في الشريعة الإسلامية**)، حاج أحمد نور الدين، قسم أصول الدين، جامعة باتنة، ص4، ص : 26 ، 27 .

(2) المنهج الدعوي للإمام المغيلي (**رسالة ماجستير في الشريعة الإسلامية**)، ص47، 48

07 – قام الشيخ المؤسِّس بنشر الإسلام في إفريقيا.

فكان الشيخ المغيلي – رحمه الله وجعل الجنة مثواه – حقا– فارس اللوح[1]، والسَّيف، والقلم.

(1) اللوح هو وسيلة من وسائل التعليم في المدارس القرآنية.

الفصل الأول

المنظومات النحوية التعليمية في التُراث العربي

ويشتمل على:

المبحث الأوَّل: منظومة ملحة الإعراب للحريري .

المبحث الثاني : المنظوماتُ النَّحوِية التُّراثية في المنهجِ التَّعْلِيمِي للزَّوايا التوَّاتِيَة (شرح ملحة الإعراب للشَّيخ باي أنموذجا)

تمهيد:

إنّ العربيَّ قديماً لمَ يَكن في حاجةٍ إلى دراسة لغته، لأنه كان يعتمد على المسموع، وعلى المشافهة في التَّواصل، ولأنّ الكتابةَ لمَ تلقَ رواجاً كرواج الشّعر، ولم يكنِ العربي يتلكَّأ أو يلُوك لسَانه أثناءَ الحديث، بل كان هو المعجم الذي كانت تُشَقُّ الفَيَافِي وُصُولا إليه؛ أثناء الرِّحْلةِ إلى البادية بحثا عن غريب لغة العرب. وكان المنظوم أُنْسَه في حِلّه وتِرحاله، بل حتى إنَّ ناقته كانت تَستأنسُ بحُدائه، وتشقُّ البَوادي دُون كلَل أو ملَل.

ولقد نشأتِ الدِّراسات اللُّغَوِيَّة والنَّحوية فِي أَوَاخِرِ النِّصْفِ الأَوَّلِ مِنَ القرنِ الأولِ الهجري بدافع الحرص على لغة القرآن الكريم، وحماية ألسنة العجم – الذين دخلُوا فِي دين الله أفواجا — من اللَّحْنِ والخطأ.

وفي أواخر القرن الثَّاني الهجري نَمَا علمُ النَّحْوِ نُمُوًّا بارزًا ظهر فِي التَّدْرِيسِ والمناظرات العلمِيَّةِ والاهتمام بالتأليف واتخاذ مراكز علمية جديدة كالكوفة مما نتج عنه نوعٌ من التَّسابق العلمي الذي أخصب الفكر النحوي [1].

وبعد موت السَّلِيقة وامتزاجِ العجم بالعرب ظهر جيل لا يُفَرِّقُ بين المرفوع والمنصوب، بل يرفع الاسم المتعجَّبَ منه، وهذا ما جعل علماء العربية يفكِّرُون في تيسير النَّحْوِ وتبسيطه وتعليمه النَّاشِئَة لحفظ الأَلْسِنَة من الزَّلَلِ، وتقوِيمِهَا منَ اللَّحن والخطأ وقد حرص النُّحاة الأوائل على الإسلام ولغته؛ فقامُوا بجهود كبيرة في نشر علمهم، إمَّا بتعليمه، وإمَّا بالتأليف فيه، وكانت لغة التأليف المنتشرة في القرون الأولى هي النثر[2]، ثم أدركوا مدى ارتباط العربي بالشِّعر الذي كان ديوان العرب فوظَّفُوه في صياغة منظومات نحوية تُسْهِمُ في تسهيل تعلُّمِه، وتيسير حفظِ

(1) ينظر تاريخ النحو العربي حتى اواخر القرن الثاني الهجري، للدكتور علي أبو المكارم، القاهرة الحديثة للطباعة - مصر ط 1، 1391 هـ، ص 126.

(2) ينظر : التعلم نفسيا وتربويا، د. محمد خير عرقسوسي وزميليه، نشر دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1399 هـ، ص 289، 291، وينظر: التَّعلُّم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، د. إبراهيم وجيه محمود، نشر دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997 م، ص 64.

قواعِده، ومنهم الخليلُ بن أحمدَ الفَراهيدي أحسَّ بخُطورة هذا الدَّاءِ المستفحلِ الذي أضْحى ينتشِر كانتِشار النَّارِ في الهشِيم، فألَّف منظومةً في النَّحو تَحفظُ الألسنَة، وتكُون قَانونا يسِير وِفقَه كلُّ مَنْ يُرِيد تعلُّمَ العربيةَ السَّليمةَ الفَصيحَة، فأضحَى نحوُ العربية عِلمًا كسائر العُلوم الأخرى، ثُمَّ انتشرتْ هذه المنظوماتُ في القرن السَّادِسِ وما بعده[1] فظهرت منظومةُ الحريري، وألفيةُابنِ معط الزَّواوي الجزائري، وابن مالك الأندلُسي، والسُّيوطي المصري؛ وقد اتَّسَمَتْ هذهِ **المنظوماتُ بخصائصَ** جعلتها أكثرَ انتشارا مُسْهِمَةً في الحفاظِ على علمِ العربيَّةِ.

منها سهولة الاستحضار من الذاكرة؛ لأنَّ الاستحضارَ منَ الذَّاكِرَةِ يقابله الاسترجاع مِنَ الأوعيةِ (أي الكتب)، ولذلك كان على المتعلِّمِ أن يُعِدَّ ذاكرتَهُ لهذا الدَّور عَنْ طَرِيقِ برامجَ مُجهزة وميسرة للحفظ .

وَيُمكن مقارنةُ تراجيز النُّصوص قديما، بعمليَّاتِ برمجة النصوص واختزانها في الحاسب الآلي في عصرنا. فإذا كان اختزان المعلومات في الحاسب الآلي يستلزم التَّحويلَ مِنْ لُغَةٍ طبيعية مقروؤة للإنسان، إلى لغة صناعية (Artificial language)، أو لغة البرمجة (programming language) بحيث يستوعب المخزون المبرمج في ذاكرة خارجية للحاسب الآلي، فيمكنُ بالمقابل أن تعتبر أَنَّ نظم النصوص، أو تَرْجِيْزِهَا نوعا من برمجة النصوص وتحويلها إلى لغة تُيَسِّرُ اختزان المعلومات[2] في ذاكرة الإنسان الداخلية[3] عن طريق الحفظ .

([1]) الشِّعر التَّعليمي، للدكتور عبد الكريم الأسعد، منشور ضمن مقالات منتخبة في علوم اللغة العربية، نشر دار المعراج الدَّولية للنَّشر، الرياض ط1، 1415هـ، ص 412.

([2]) العلاقات بين النصوص في التأليف العربي، كمال عرفات نبهان، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993م

([3]) الإطار العام للمكتبات والمعلومات : أو،نظرية الذاكرة الخارجية، سعد محمد الهجرسي، مطبعة جامعة القاهرة، 1980، ص : 15- 17 .

المبحث الأول:منظومة ملحة الإعراب للحريري

أولا : التعريف بالناظم[1]:

أ – نسبُهُ ومولُدُه :

هُوَ القاسمُ بن علي بن محمد بن عثمان بن الحريري ، أبو محمد البصري، منْ أهل بلد قريب من البصرة يسمى المَشَان، مولده ومنشؤُهُ به، وسكن البصرة في مَحِلَّة بني حرام[قبيلة من العرب]، والحريري نسبته إلى الحرير وعمله أو بيعه ، وهو عربي أصيل ينتسب إلى ربيعة الفَرس [2]

ومولده في حدود سنة ست وأربعين وأربعمائة (446هـ)في خلافة المسترشد .وذكر المترجمون له أنه كان ضليعا في الفقه، وأنه كان شافعي المذهب [3] .

ب - نشأته وتعلُّمه وشيوخه:

نشأ الحريري في أسرة مسلمة محبة للعلم ، متصفة بمكارم الأخلاق، وكان والده مثقفا عالما حكيما أديبا ،وقد اهتم والده بتعليمه، فتلقى علوما أولية في قريته «المشان» ، ثم انتقل إلى البصرة ، فاستقر به المقام في محلة « بني حرام» ، وهي ضاحية من ضواحي البصرة، وفي

---

(1) - البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، الفيروزأبادي ، اعتنى به وراجعه بركات يوسف هبود، المكتبة العصرية صيدا/ بيروت - لبنان ،ط1 ، 1422هـ – 2001 م ، ص : 142 .

– **وبغية الوعاة** في طبقات اللغويين والنحاة جلال الدين السيوطي (طبعة جديدة منقحة)، تحقيق: محمد عبد الرحيم دار الفكر للطباعة والنشر بيروت – لبنان، ط1 ، 1425هـ/ 2005 م ، ص : 690، 691، 692 .

– معجم الأدباء (**إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**)، ياقوت الحموي ، تح : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي بيروت – لبنان ، ط1 (1993م)، ج5 ، ص : 2207 .

(2) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للحريري، تأليف: الإمام أبي محمد بن أحمد بن علي الفاكهي (976هـ) ، تح : عبد المقصود محمد عبد المقصود ، مكتبة الثقافة الدينية ، مج1 ، (1426م – 2006 م)، ص : 34 .

(3) منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الإعراب ، تأليف محمد عبد الملك (ابن دعسين (1006 هـ) ، تح : عبد اللطيف محمد محمد داود، إشراف مصطفى أحمد خليل النماس ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ج1 ص : 17 .

مسجد« بني حرام» كانت تعقد حلقات العلم والدرس صباح مساء، فتلقى فيه الحريري النحو على أشهر نحاة البصرة في ذلك العصر، وهو أبو القاسم الفضل بن محمد بن علي بن الفضل **القَصَباني**[1]، ودرس فيه أيضا علم الفرائض والحساب والإنشاء إلى غير ذلك من العلوم التي كانت موجودة في عصره، [2]. إلا أن إن نفسه المتعطشة للعلم دفعته للذهاب إلى بغداد لينهل من معين مشايخها بقية العلوم – حيث يكثر العلماء ويزدهر العلم، وتشتعل نار المنافسة بين العلماء، ودخل الحريري بغداد فقرأ النحو والأدب على علي بن **فضَّال المجاشعي**،المعروف بالفَرَزْدَقِي؛ لأنَّ الفرزدق جدُّهُ، وكان بارعا في العربية واللغة والتفسير [3]

وأخذ الفقه عنِ الشيخ ابنِ الصبَّاغ ، وأبي إسحاق الشيرازي ، حتى أضحى ضليعا في الفقه الشَّافعي فأنشأ فيه المقامة الطيبية ، وذكر فيها مائة مسألة فقهية ملغزة. وبعد أنِ استكمل دراسته في بغداد عاد إلى البصرة عَلَمًا ، وتبوَّأَ فيها مشيخَةَ جامع بني حرام ، وصار الناس يقصدونه من كل مكان [4].

ج – تلاميذه [5]:

تتلمذ على الحريري عدد كبير منهم : الأمراء والوزراء ، ومن هؤلاء :

1 – ابن طراد الزينبي (ت 538 هـ) : ولي نقابة الأطباء في عهد المستظهر بالله، ثم وُزِّرَ للمسترشد ثم للمقتفي .

2 – **المانداني** (ت 552 هـ): قال ياقوت : له معرفة جيدة باللغة، والنحو، والأدب، قرأ على الحريري ، وَلِيَ قَضَاءَ **واسط** و**الكوفة**، ثم عُزِلَ ،وله تصانيف كثيرة ، منها : تاريخ البطائح والقضاة .

---

(1) منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الإعراب (ابن دعسين) ، ج1، ص : 18 .

(2) منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الإعراب (ابن دعسين)، ج1، ص : 18 .

(3) شرح ملحة الإعراب للحريري (الناظم والشارح) ، القاسم بن علي الحريري البصري، تح : فائز فارس ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، إربد – الأردن ، 1412هـ / 1991م ، ص : 14 ،

(4) منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الإعراب ،ابن دعسين ، ص : 18 ،19 .

(5)كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للحريري ، ج 1، ص : 57 .

3 – مؤتمن الدولة أبو القاسم علي بن صدقة وزير المقتفي .

4 – الأمير ابن المتوكل .

5 – أبو بكر ، عبد الله بن محمد بن أحمد النقُّور البَزَّاز .

6 – أبو الفضل عبد الوهاب هبة الله البغدادي.

د – صفاته الخِلْقية والخُلُقية :

كان الحريري، قذرا في نفسه وصورته ولبسته وهيئته ، قصيرا ذميما بخيلا، وكان مبتلى بنتف لحيته عند الفكرة ، ولذلك قال فيه أحد الشعراء[المنسرح] [1] :

شَيْخ لنَا مِنْ رَبِيعَةِ الفَرَسِ يَنْتِفُ عُثْنُونَهُ منَ الهَوَسِ

أنطقهُ الله بالمَشَانِ وَقدْ أَلجمهُ فِي العِرَاقِ بالخَرِسِ

وَيُحْكَى أَنَّ شَخْصًا غَرِيبًا جَاءَهُ يِزُوْرُهُ وَيَأخذ عنه شيئا مِنَ العِلْمِ ، فَلَّمَا رَآهُ اِسْتَزْرَى شَكْلَهُ، ففهِم الحريري ذلك منه، فلمَّا التمسَ مِنْهُ أن يُمْلِيَ عليهِ،قال أُكْتُبْ :

مَا أنتَ أَوَّلَ سَارٍ غَرَّهُ قَمَرٌ وَرَائِدٍ أَعْجَبَتْهُ خُضْرَةُ الدِّمَنِ

فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ غَيْرِي إِنَّنِي رَجُلٌ مِثْلُ المُعَيْدِيِّ فَاسْمَعْ بِي وَلَاتَرَنِي

فخجل الرجل وانصرف [2]

وهو مصلح ديني يدعو إلى الحق والخير بجد ونشاط وحرص وحماس، ومن قرأ مقاماته بتعمُّقٍ وفَهْمٍ، وكذلك كتابه درة الغواص في أوهام الخواص، ومنظومته ملحة الإعراب، فسيجد فيها – يقينا – مما يدلُّ على أَنَّ الرَّجُلَ كان تقيا وَرِعًا، وعَالِمًا فَاضِلا، وَدَيِّنًا مُتَمَسِّكًا [3].

ومما يدل على تمسُّك الحريري بتعاليم الإسلام، والدعوة إليه ماحكاه ياقوت الحموي[4]: « أَنَّهُ عندما بلغهُ أَنَّ صَاحِبَهُ أبازيد المطهر بن سلام البصري الذي عملَ المقاماتِ عنه ، قد شرب

(1) شرح ملحة الإعراب للحريري (الناظم والشارح) ، ص : 17 .

(2) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للحريري ، ج 1، ص : 40 .

(3) منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الإعراب (ابن دعسين)، ج1، ص : 22.

(4) معجم الأدباء ، طبعة دار الغرب الإسلامي ، ج5 ، ص : 2207 .

مسكرا، كتب إليه بهذهِ الأبيات التي أَنْشَأَهَا [1] :

أَبَازيد اِعْلَمْ أَنَّ مَنْ شَرِبَ الطِّلَا تدَنَّسَ فَافْهَمْ سِرَّ قَوْلِي المهذَّبِ

وَمِنْ قَبْلُ سُمِّيْتَ المطَهَّرَ والفَتَى يُصَدِّقُ بالأفْعَالِ تَسْمِيَةِ الأَبِ

فَلَا تَحْسُهَا كَيْمَا تَكُوْنَ مُطَهَّرًا وإِلَّا فَغَيِّرْ ذَلِكَ الاسْمَ وَاشْرَبِ »

فلما بلغهُ الأبيات أقبل حافيا إلى الشَّيخِ أبي محمد ، وبيدِهِ مصحفٌ ، فأقسمَ به ، أَلَّا يَعُوْدَ إلى شرب المسكِرِ، وقال له الشَّيْخُ : ولاتُحَاضِرْ مَنْ يشْرب [2].

وقد كان الشيخ الحريري حليما متسامِحًا ، وهذين البيتين دليل على ذلك [3]:

أَخْمِدْ بحِلمك ما يُذْكيهِ ذُو سفه مِنْ نَارِ غَيْظِكَ واصْفَحْ إِنْ جَنَى جَانِي

فَالحِلْمُ أفضلُ مَا ازْدَانَ اللَّبِيبُ به والأخْذُ بالعَفْوِ أَحْلَى مَا جَنَى جَانِي

هـ - أعمال الحريري ووظائفه :

ذكر المترجمون له أنه كان صاحب الخبر بالبصرة ، وهي وظيفة حساسة ؛لأن لها علاقة مباشرة بالخليفة ، ولايصل إليها إلا من أحرز ثقته ونال الحظوة الطيبة عنده، ولقد كان الحريري ثقة عند الإمام المستظهر (487 – 512هـ)، وقد استمرت هذه الوظيفة في أولاده إلى آخر العهد المقتفوي [4].

« قال ياقوت [5]: قال العماد في كتاب الخريدة : «لم يزلْ ابن الحريري صاحب الخبر بالبصرة في ديوان الخلافة، ووجدت هذا المنصب لأولاده إلى آخر العهد المقتفوي ».

وعلى الرَّغْمِ مِنْ أهمية هذه الوظيفة، فلم تشغلِ الحريري عنْ أهله، ولا عَنْ عَمَلِهِ، **أَمَّا عن أهله** فقدْ كان يتردَّدُ على قرية المشان مسقط رأسه لإدارة أملاكه .

---

(1) منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الإعراب (ابن دعسين)، ج1، ص : 20.

(2)**منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الإعراب** ،ابن دعسين ، ص : 20 .

(3) معجم الأدباء ، طبعة دار الغرب الإسلامي ، ج5 ، ص : 2208 .

(4)**منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الإعراب** ،ابن دعسين ، ص : 23 .

(5) معجم الأدباء ، ج5 ، ص : 2207 .

وأما **عن عِلْمِهِ** فقد كان حفِيًّا بنفسهِ، مُعْتَزًّا بعلمهِ دائمَ النَّظر في الكتب والبحث والاطلاع والدرس [1] .

و - وفاته : مات ابن الحريري في سادس رجب سنة ست عشرة وخمسمائة (516هـ) بالبصرة عن سبعين سنة [2]،

قال ابن السمعاني: سألت أبا القاسم بن أبي محمد الحريري، عن وفاة أبيه، فقال : توفي سنة ست عشرة وخمسمائة ببني حرام من البصرة،وسألته عن مولده ، فقال لاأدري، غير أنه كان له وقت أن توفي سبعون سنة [3].

ز - تصانيفه [4]:

أنتجت قريحة الحريري مجموعة من المؤلفات التي تشهد له بفضل السبق والنبوغ

01-المقامات الأدبية :

وقد مدحها كثير من العلماء، ومن هؤلاء ياقوت الحموي: « وله تصانيف تشهد بفضله، وتُقِرُّ بِنُبْلِهِ، وكفاه شاهدا « كتاب المقامات » التي أبرَّ بها على الأوائل وأعجز الأواخر » .

وروي أن الزمخشري لما وقف عليها استحسنها، وكتب على ظهر نسخة منها :

أُقْسِـــمُ بـــاللهِ وآياتِـــه وَمَشْـــعَرِ الحَـــجِّ وَمِيقَاتِـــهِ

أَنَّ الحَرِيـــرِيَّ حَـــرِيٌّ بِـــأَنْ تُكْتَـــبَ بـــالتِّبْرِ[5] مَقَامَاتُـــهُ

02- ملحة الإعراب : أرجوزة في النحو.

03- شرح ملحة الإعراب.

04- **كتاب درة الغواص في أوهام الخواص:**

(1) **منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الإعراب** ، ص : 23 .

(2) **معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)**، ج5 ، ص : 2207 .

(3) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات ابن الأنباري، ط 3 ، (1405هـ – 1985م) ، ص : 278.

(4) **منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الإعراب** ، ص : 24، 25، 26 ،

(5) التِّبْرُ:ما كان من الذهب غير مضروب فإذا ضرب دنانير فهو عين ، لسان العرب (**تبر**) .

وقد قصد من تأليف هذا الكتاب بيان اللَّحن الذي يدور على ألسنة **الخاصة** مِنَ الأدباء والمنشئين، والشعراء والكتاب، ونَبَّهَ إلى أخطائهم، وأشار إلى استعمال الفصيح من الألفاظ، والمستقيم من الأساليب، وجمع في هذا الكتاب ماوصل إليه مِنْ أخطاء بلغت اثنين وعشرين ومائتي مسألة (222) ، وكان منهجه أن يذكر العبارة التي شاع فيها الخطأ، ويبين موضع الخطأ ثم يتبعه الصواب ، ثم يأتي بالأدلة التي تؤيد ماذهب إليه، وهو في معظم الأحيان يحمل حملة شعواء على المخطئين [1] .

05 - **كتاب رسائله المدونة** : وهي رسائل متعددة ،ومن أعظمها: رسالتان [2]:

أ – الرسالة (السينية) : التزم السين في كل كلمة من كلماتها ،

ب – الرسالة (الشينية) : التزم الشين في كل كلمة من كلماتها .

06- كتاب شعره .

07 – الفرق بين الضاد والظاء مرتب أبجديا [3].

08 – قصيدة في 18 بيتا من بحر الخفيف في الفرق بين الضاد والظاء [4].

ك - مكانته العلمية :

كان غاية في الذكاء والفطنة والفصاحة والبلاغة، وله تصانيف تشهد بفضله، وتقر بنبله، وكفاه شاهدا« كتاب المقامات » التي أبر بها على الأوائل وأعجز الأواخر [5].

و قد عَرَفَ **فَضْلَ الرَّجُلِ** علماءُ المشرق والمغرب ؛ فمن ذلك :

- قال **الأنباري** : كان الحريري أديبا فاضلا، بارعًا فصيحا بَلِيغا .

---

(1) **نفسه ، (منحة الملك الوهاب)** ، ص : 26.

(2)كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للحريري ، ج 1، ص : 59 .

(3) تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، تح : عبد الحليم النجار – رمضان عبد التواب ، دار المعارف ، ط5، (1977م) مج 5 ، ص : 151 .

(4) نفسه مج 5 ، 151 .

(5) **معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)**، ياقوت الحموي ، تح : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي بيروت – لبنان ، ط1 (1993م)، ج5 ، ص : 2207

- وقال **القِفطي**: هو أحد أئمة اللغة والأدب واللُّغة، ومن لم يكنْ له في فَنِّهِ نظيرٌ في عصره. فاق أهل زمانه بالذَّكاء والفصَاحةِ، وتنميقِ العبارةِ وتحسينهَا .
- وقال **اليماني**: كان الحريري إمامًا في البلاغةِ والفصَاحة ، ورشَاقة الألفاظ .
- وقال **ابن خلكان**: كان أحد أئمة أهل عصره ، ورُزِقَ الحظوةَ التَّامة في عمل المقامات.
- وقال **السيوطي**: كان الحريري غاية في الذَّكَاء، والفِطْنَةِ والفَصَاحة والبَلاغة، وتصانيفه تَشْهَدُ بِفَضْلِهِ، وَتُقِرُّ بِنُبْلِهِ .
- وقال **ابن العماد الحنبلي** : هو حامل لواء البلاغة ، وفارس النظم والنثر .
- وقال **بروكلمان** : قد بلغ النثر الفني ذروته في مقاماته.

وقال **الشَّيخ محمد الحسن** بن أحمد الخديم اليَعقوبي **الشَّنقيطي** في منظومة جمع فيها تاريخ بعض علماء النَّحو ، قائلا [1]:

وابـــنُ علـــي القاســـمُ الحريـــري ... أبـــو محمـــد أخـــو التحريـــر

فَـــاق مـــرام الُبُلغَـــا مرامـــه ... وبالمقامـــات عـــلا مقامـــه

كَـــم جَـــا بمعـــنى حســـن لايمقـــت ... والمـــرءُ حـــدُّ عُمـــرِهِ ((يوقـــت))

ل - مذهبُ الحريري النَّحوي [2]:

كان الحريري بصري المذهب في النحو، وهذا واضح تماما مِمَّا كتبه في النحو كمُلحة الإعراب وشرحه عليها . فهو نَهَجَ نَهْجَ البصريين، وسار على دربهم، واستدلَّ بأدِلَّتِهم، واستشهد بشواهدهم، ومن هذهِ المسائلِ ، مايلي :

01 – **تقسيمهُ الفعل** إلى **أقسامه الثلاثة** : الماضي ، والمضارع ، والأمر ، وهو بهذا يخالف رأي الكوفيين القائل بِأَنَّهُ: قِسْمَانِ بإسقاطِ الأمر بناءً على أَنَّهُ مُقْتَطِعٌ مِنَ المضارِعِ ،

(1) هداية السعادة إلى معرفة النحاة ، محمد الحسن بن أحمد الخديم اليعقوبي الشنقيطي، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1415هـ – 1994 م، ص : 19

(2) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للحريري ، ج 1، ص : 40 .

قال فِي الملحة [1]:

وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْـــــــــمَةَ الأفْعَـــــــــالِ لِيَنْجَلِـــي عَنْـــكَ صَـــدَا الإِشْـــكَالِ

فَهْـــــيَ ثَـــــلَاثٌ مَـــــاهَنَّ رَابِـــــعُ مَـــاضٍ و فعـــلُ الأَمْـــرِ والمضـــارِعُ

وقال في شرحه على الملحة : إنما انقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام؛ لأن كل فعل يدل بصيغته على قسم من أقسام الزمان بعينه، ولما كانت أقسام الزمان ثلاثة :ماض، وحاضر، ومستقبل انقسم الفعلُ أيضا إلى ثلاثة أقسامٍ : ماضٍ ويعتبر بأمس، وحاضر ويعتبر بالآن، ومستقبل يعتبر بغد [2].

02 – استخدم مصطلحا خاصًّا **بالبصريين**، وهو مصطلح:(**اسم الفاعل**) الذي كان الكوفيون يطلقون عليه (الفعل الدائم) قال في الملحةِ [3]:

وَإِنْ ذكـــــــرتَ **فَـــــــاعِلًا** مُنوَّنًـــــــا فَهْـــوَ كَمَـــا لَـــوْ كَـــانَ **فَعْـــلًا** بَيِّنَـــا

فَـــــــارْفَعْ بـــــــهِ فِي لازم الأفْعَـــــــالِ وَانْصِـــــبْ إِذَا عُـــــدِّيَ بِكُـــــلِّ حَـــــالِ

تَقُـــــول : زيـــــدٌ مُشْـــــتَرٍ أَبُـــــوهُ بـــــالرَّفْعِ مِثْـــــلُ يَشْـــــتَرِي أَخُـــــوهُ

03 – – اِتَّفَقَ معَ البصريين حين قال: **الاسمُ مشتَقٌّ منَ السُّمُوِّ**، وخالف رأي الكُوفيين القائل بأنَّه مُشْتَقٌّ مِنَ الوَسْمِ .

04 – اِتَّفَقَ مع البصريين فِي قولِهم: المصدرُ أصل للفعل في الاشتقاق؛ حيثُ قال في الملحة [4]:

والمصـــــــــدر الأصـــــــل وَأَيُّ أَصْـــــــلِ وَمِنْـــــهُ يَاصَـــــاحِ اشْـــــتِقَاقُ الفِعْـــــلِ

وقال في الشَّرح : المصدرُ هو أصل الأفعال ؛ ولهذا يُسَمَّى مصدرًا .

وقال أيضا : **المصدر** ينتصب **بفعله المشتق** منه .

---

(1) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للحريري ، ج 1، ص : 86.

(2) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للحريري ، ج 1، ص : 44 .

(3) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للحريري ، ج 1، ص : 44 .

(4) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للحريري ، ج 1، ص : 44 .

ولم يُشِرْ إلى رأي **الكوفيين** القائل بأنَّ: **الفعل أصلُ** الاشتقاق .

05 –وافق البصرين كذلك في قوله: أفعال الأمر مبنية الأواخر على السُّكون،وسكونها سكون بناء لاجزم .وهو بِهذَا يخالفُ الكوفيين فِي قولِهم: فعل الأمر مُعْرَب مجزوم [1].

(1) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للحريري ، ج 1، ص : 44.

ثانياً: التعريف بالمنظومة :

أ- وصف المنظومة :

ملحة الإعراب هي أرجوزة نحوية تعليمية، عدد أبياتها(377) سبعة وسبعون وثلاثمائة بيت من الرجز المشطور المزدوج ، نظمها الحريري للمتعلمين ، وهي سابقة على غيرها من الألفيات كألفية ابن معط (628 هـ ،وألفية ابن مالك (672)، وألفية ابن مالك (672هـ)، وألفية السيوطي (ت 911هـ) .

وقد وظَّفَ الحريري مقدرته العلمية والشعرية في سبيل تسهيل النَّحْوِ وتعلِيمِه، فقدِ اتبع فيها طرقا تعليمية ، ساعدتْ على تعلُّمها وحفظها ... [1]

ب - شرح مصطلحات عنوان المنظومة:

لقد سمَّى النَّاظمُ أرجوزته مُلْحَةَ الإعراب، إلا أنه لم يُبَيِّنْ أسباب التسمية في مقدمتها.

ويلاحظ القاريء أنّ العُنوان يتكون من كلمتين هما: مُلْحَة – الإعْرَاب .

والملحة في اللغة لها معانٍ مختلفة ،

ففي لسان العرب [2]:

- **المُلحة** من الألوان : بَيَاضٌ تَشُوبُهُ شعراتٌ سُود ، والصِّفَةُ أملَح ، والأنْثَى مَلْحاء .
- وكلُّ شعرٍ وَصُوفٍ ونحوه كان فيه بياضٌ وسوادٌ : فهو **أملح** .
- **المُلْحة** ، و**المُلَحَةُ** : الكلِمَةُ المليحةُ ، وجمعها مُلَحٌ .
- **والمُلحة بالضم** : واحدةُ المُلَحِ مِنَ الأحادِيث .قال الأصمعي : بلغتُ بالعلم، ونِلْتُ بالمُلح .وَمِنَ المجاز : أَطْرِفْنَا بِمُلْحَةٍ مِنْ مُلَحِكَ [3] .

---

(1) المتظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو ، حسان بن عبد الله الغنيمان، كلية المعلمين - الرياض، د.ت ، 22ص : 22، 23 .

(2) لسان العرب ، ابن منظور ، طبعة دار صادر – بيروت (ملح) مج 2، ص : 602 ،

(3) تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ،مطبعة حكومة الكويت، ط 2،(1415هـ – 1994م) ،ج7 ، ص : 145 .

- وروي عن ابن عبَّاس أَنْ قَال:قالَ رسولُ الله–صلَّى الله عليهِ وَسَلَّم – : « الصَّادِقُ يعطى ثلاث خصال: المْلْحَةُ والمهَابة والمحبة؛ **المُلحة** ، بالضم : **البركة**» [1].

وقال ابن سِيده في قوله : «الصادق يُعطَى الملحة » قال : أراهُ من قولهم تملَّحَتِ الإبل : سَمنت ، فكأنَّهُ يريد الفضلَ والزيَادة (2).

وكأنّمَا ذهب الحريري في تسمية منظومته إلى معنى الغَرابة والطرافة، لِمَا حَوَتْ منَ المتعة واللطافة [3].

يقول الباحث عبد اللطيف محمد محمد داود : «إنَّ الحريري الأديب اللُّغوي ، ماكان لِيَغِيْبَ عنه مَاتُوحي به كلمةُ «مُلحة » ؛ لذلك اختارها في عنوان منظومته ؛ لِيُشْعِرَ القاريء أنه أمام كلمة جيدة ، وأسلوب راقٍ رائقٍ فِي التَّصنيف. فالحريري بهذه الكلمةِ يَعِدُ قارئه بإيقافه على الإعراب ومسائل النَّحو في جِدَّةٍ وطرافة، وسهولة وَيُسْرٍ؛

ومما يؤكد أنَّ الحريري يقصد ما توحي به كلمة «الملحة » في نفوس السامعين والقراء[4] قولهُ في مقدمة مقاماتِه : « خمسين مقامة تحتوي على جد القول وهزلِه، ورقيقِ اللَّفظ وجزلِه ، وغُرر البيان ودُرره ، ومُلَحِ الأدب ونوادرِه » [5].

فالنَّاظم الحرِيري يدرك قبل غيره سبب اختياره العُنوان، ومدى ملاءمته لِنَصِّه الإبداعي .

والكلمة الثانية هي : الإعراب : على الإعراب ، ومسائل النحو في جِدَّةٍ وطرافَةٍ وسهولة، ويُسْرٍ ، وَمِمَّا يُؤَكِّدُ أَنَّ الحريري يقصد ماتوحي به كلمة « الملحة » في نفوس السامعين والقرَّاء [6] ، قوله في مقدمة مقاماته :

---

(1) لسان العرب ، ابن منظور ، (ملح) مج 2، ص : 604،

(2) لسان العرب ، ابن منظور ، (ملح) مج 2، ص : 604،

(3) شرح ملحة الإعراب (الناظم والشارح) ،ج1، ص 26 .

(4) منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الإعراب ، (ابن دعسين ، 29 ، 30 .

(5)مقامات الحريري ، دار بيروت للطباعة والنشر، 1398هـ – 1978 م، ص : 12 .

(6) مقامات الحريري ، دار بيروت للطباعة والنشر، 1398هـ – 1978 م، ص : 12 .

وقوله في المقامة الدمشقية »[1].

ولـــــــولا الطِّمَـــــــاحُ إلى شُـــــــرْبِ رَاح لمـــــا كـــــانَ بـــــاحَ فَمـــــي بالـــــمُلَحْ

أما الكلمة الثانية في العنوان، وهي: **الإعراب** ، فالحريري يرى أَنَّ الإعراب هو النَّحو، فقد ذاع وشاع في النحو العربي بأنه النَّحوي الإعرابي[2].

يقول **ابن منظور**:« **عَرَبَّ** مَنْطِقَهُ : أي هذَّبَهُ مِنَ اللَّحْنِ.

و**الإعراب** الذي هو النحو : إِنَّمَا هُوَ الإبانةُ عنِ المعاني بالألفاظ،

وأعرب كلامه : إذا لَمْ يَلْحَنْ فِي الإعرابِ .

ويقال :**عَرَّبْتُ** له الكلامَ تعريبًا، وَ**أَعْرَبْتُ** لَهُ إعرابا إذا بَيَّنْتُهُ لَهُ ؛ حتى لايكونَ فيه حضرمة» [3].

فالحريري بمنظومته ملحة الإعراب يُقَدِّمُ لقراء العربية كلمة مليحة جيدة حسنة في النحو من حفظها ووعاها بلغ من العلم مبلغا [4]

لقد وضع الناظم عنوانا لمنظومته،وقد عُرِفَتْ بهِ، بل مَيَّزَهَا عَنِ المنظوماتِ التَّعليمية الأخرى، فعندما يسمعُ طالبُ العلم النحو **ملحة الإعراب**، أَوِ الملحة؛ فإنَّهُ يفهم أَنَّ المقصُودَ هُوَ مَنْظُومَةُ الحريري فِي النَّحو .

ويبدو أنَّ أصحابَ المنظومات التَّعلمية التي تَعَدَّدَتْ مشارِبُها (فقها ،ولغة، ونحوا، وصرفا ....) قد أدركوا بحنكتهم وتجربتهم – قبل الغربيين المحدثين أمثال جيرار جنيت، و هنري ميتران، وشارل كريفل – أهمية العنوان في العمل الإبداعي،

وهذا ماجعلَهُمْ يُتَوِّجُون مُؤَلَّفَاتِهم بعناوينَ مناسبةٍ للنَّص الإبداعي ، يتم انتقاؤها وتمحيصها

(1) نفسه ، مقامات الحريري ، ص : 102. .

(2) منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الإعراب ، (ابن دعسين ، 30 .

(3) لسان العرب ، ابن منظور، طبعة دار صادر – بيروت ، مادة **(عرب)** ، مجلد : 1، ص : 589 .

(4) منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الإعراب ، ج1، ص : 30 .

وتزيينها وتوشيحها بزخرفِ القول قبل أن يُتوَّجَ بها العملُ الأدبي ؛ لأنَّ العُنوان – عندهم – بمثابة الرأس للجَسَدِ.

وقد تعدَّدت العناوين، واختلفتْ مَشَارِبُهَا فكانت كالتَّيْجَانِ المرصَّعَةِ التي تُميِّزُ ملوكَ الدنيا عَنْ بعضِهم البعض، ومنها: **عناوين المدائح الدينية** الواردة في **ديوان أبي الفضل قاسم ابن الخلوف القسنطيني**– رحمه الله تعالى – [1]

01 – « **مزيَّة المُسْتَمْطِر وصرخةُ المسْتَنْصِر** » (352 بيتا)، والتي مطلعها :

أَضْـــــرَمَ الوجْـــــد في الحُشَاشَـــــة نـــــارا إِذْ رأَى الـــــدَّمع في المحَـــــاجِر فـــــارا

وَسَـــــرى النَّـــــوم مـــــن عيـــــوني بليْـــــل حـــــين قـــــالوا صـــــدَّ الحبيـــــبُ وســـــارا

02 –**روضةُ الأزَاهِر ولُجَّةُ الجواهر**، متكوِّنة من ثلاث مائة واثنين وعشرين (322 بيتا)، والتي أثبتها ناشرُ دِيوان الشاعر (ابن الخلوف القسنطيني) أزيد من قرن تحت عنوان مغاير هو: « سِمْطُ العُقُود فِي مَدْحِ سِرِّ الوُجُودِ »[2]،ولم يُثْبِتْ منها سوى مائة وسبعين (170) بيتا [3]

ونجد العناوين أيضا عند علماء العربية، مثل :

03– « الشَّمْعَة المضية في علم العربية لجلال الدين السيوطي » .

04 – « وشرحه (المشكاة الفتحية على الشمعة المضية) [4]» .

05 – « الشَّهْد في النَّحو لجلال الدين السيوطي[5]» .

---

(1) الدرُّ المنظم في مولد النبي المعظَّم – صلى الله عليه وسلم – للإمام محمد بن أحمد العزفي اللخمي السبتي الأندلسي ، دراسة وتحقيق وتعليق: عبد الله حمادي، دروب ثقافية للنشر والتوزيع(دار اليزوري) ، عمان – الأردن ، 2016م، ص : 51 .

(2) قصيدة لاحمد الخلوتي المالكي منها

ومما شجا قلبي وأسبل عبرتي تألق برق في غمام تجهما

ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مج : 2،ص : 1002 .

(3) الدرُّ المنظم في مولد النبي المعظَّم – صلى الله عليه وسلم ، ص : 51 .

(4) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مج : 2،ص : 1065 .

(5)كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مج : 2،ص : 1068 .

وهذا ماجعلنَا نجزمُ بأنَّ كثيرًا منَ الدراسات النقدية الحديثة ، قَدِاستمدَّتْ مواضيعَ بحثها منْ كتب التُّراث ؛ **وهذا ماأكَّدَهُ الباحث جميل حمداوي:**« ينبغي التأكيد على أَنَّ البحث في العتبات، والنص الموازي قديم العهد ؛ إذ ارتبط بظهور الكتاب ونشره وتوزيعه؛ لذا نجد مجموعة من الكتب التراثية العربية قدِ اهتمتْ بالعتبات، ككتب النقد والبلاغة وعلوم القرآن، ككتاب : الإتقان في علوم القرآن) للسيوطي، وكتاب (البرهان في علوم القرآن) للزَّركشي، وكتاب (الخواطر السوانح في أسرار الفواتح)، و (تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر)، و(إعجاز القرآن) لابن أبي أصبع، واللائحة طويلة من المصنفات والمؤلفات التُّراثية التي تناولتِ العتبات الموازية بالشرح ، والدرس والمعالجة » [1].

إن ملحة الإعراب اسمٌ خاص بمنظومة الحريري التَّعليمية ،بل هي بطاقةُ تَعْرِيفٍ لُغَوِية ودلالية تُرْشِدُ إلى النَّظم وإلى الناظم – رحمه الله .

فالعنوان هو الذي يوصلنا إلى مبتغانا أرجوزة كانَ، أم كتابا ، أم قصيدة، ويختصر لنا الطريق دون مشقة أو عناء إذا كنا نبحث في السفر عن فندق، أو نَزْلٍ ، أوصاحبِ بَيْتٍ مِنْ بيوت المدينة، للاطمئنان على أحواله، أو دعوته لحُضُور مناسبة منَ المناسبات .

ب - سبب نظمه الملحة :

اقترح عليه صديقه أبو الفتح هبة الله بن الفضل بن صاعد بن التلميذ الكاتب **أن ينظم في النحو مختصرا يحفظه المبتدئون** ،كما حكى عنه **ياقوت الحموي** : « كان الشيخ الأجل الإمام الأوحد أبو القاسم بن علي بن الحريري (رضي الله عنه) وكانت بيني وبينه مكاتبة قديمة في سنة خمس وتسعين وأربعمائة (495هـ) عند ابتدائه تحمل المقامات التي أنشأ ، ولما وقع الاجتماع به في سنة أربع وخمسمائة (504هـ)ببغداد، وسماعها منه على دفعات عدة ، **جاريته وسألته أن ينظم في النحو مختصرا يحفظه المبتدئون،** فشرع في نظم هذه الأرجوزة، وأملى

(1) سيميوطيقا العنوان، جميل حمداوي ، ط1 (2015) ، ص 15.
الرابط : hamdaoui.ma/request.php?ktab86.pdf

علي منها أبواباً يسيرة، وانحدر من غير إتمامها، واستعادَ مِنِّي مَا أملاهُ لِيُحَرِّرَهُ، فكاتَبْتُهُ دفعات أقتضيه بها، وَأُذَكِّرُهُ بإنفاذِها وإنفاذ كتابه: درة الغواص في أوهام الخواص، فكتب إلي جوابين ... فأمَّا الملحة فإنْ أمكن تنفيذَهَا مع أحدِ المتَرَدِّدِيْنَ إلى هذا المكان لِأُلْحِقَ بها الزيادةَ، وَأُهَذِّبَهَا كما يطابقُ الإرادة، فَأَوْعِزْ بِهِ [1].

وما يمكن استخلاصه مِنَ النَّص مايلي :

01 – ذهاب الحريري إلى بغداد ، وتَتَلْمُذِهِ على علمائها .

02 – اقتراح صديقه عليه أن ينظم في النَّحو مختصرا يحفظه المبتدئون .

03 – إنَّ الحريري شرع في نظم ملحة الإعراب سنة أربع وخمسمائة ببغداد .

04 – إنَّه كان يعيد النظر في منظومته، ليلحقَ بها الزِّيَادات الناقصة.

05 – اتباعه المراجعةَ والتمحيص والتَّهذيب، قبل الإخراج كشُعراء الحَوْلِيات .

ج - أهميتها :

نظم الحريري منظومته للمبتدئين، لصون اللسان، وإصلاح الَمْنِطِق وضبطه أثناء الكلام، وهي من أهم المنظومات النحوية .

وهذه المنظومة على الرغم منْ إيجازها وصغر حجمها ، إلا أنها سهلة ميسرة ، مع كثرة أمثلتها التطبيقية وألفاظها التربوية، واشتمالها على جل أبواب النحو ومسائله ، وبعض أبواب الصرف وقضاياه؛ لذلك كانت بغية الدارسين، وأمل الباحثين ، ومحط رحال العلماء، فاقبلوا عليها بالشرح والتحليل ، والبحث في أغوارها، لاستلهام مكنون أسرارها ، [2].

د – شارحو الملحة :

عني العلماء بالملحة فشرحوها؛ لتقريب ألفاظها، وتيسير مضمونها [3]، وقد كثرت شروح

(1) معجم الأدباء ، ج5 ، ص : 2212 .

(2) شرح ملحة الإعراب (الناظم والشارح) ، ج1، ص 26 .

(3) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، حاجي خليفة ، دار الفكر للطباعة والنشر،بيروت – لبنان ، 1402هـ – 1982م ، مجلد : 2،ص : 1817 .

الملحة ... وقد تلوَّنت هذهِ الشُّرُوح بينَ الايجازِوالإطنابِ، والاختصار :

01 – أبو محمد القاسم بن علي الحريري (516هـ)، ناظم« ملحة الإعراب نفسه [1]» ، وسمَّى شرحه: « شرح ملحة الإعراب» [2].

02 – أبو العباس أحمد بن المبارك الحوفي (ت 664هـ) [3].

03 – بدر الدين محمد بن مالك : (ت 686هـ)، المدعو« ابن الناظم »؛ له شرح ألفية أبيه ابن مالك، وشرح الملحة [4].

04 – محمد بن حسن بن سباع الصائغ (ت 722هـ)، وسمى شرحه: « اللُّمحة في شرح الملحة [5]».

05 – أبو المحاسن عبد الله بن عبد الحق: فرغ من شرحه في رمضان سنة (735هـ) [6]، وسَمـّاه : « جمل الإعراب في شرح ملحة الإعراب » [7].

06 – زين الدين عمر بن مظفَّر ابن الوردي (ت 749هـ)، اختصرها نظما [8] في (151) بيتا، بيتا، قال في مطلعها [9]:

قـــال الفقـــيرُ عمـــرُ بـــنُ الـــوردي لله شُـــــكري أبـــــدا وحَمْـــــدِي

مُصـــــلِّيًا علـــــى الرَّسُـــــول العـــــرَبِي والآل والصـــــحبِ وتُبـــــاع النَّـــــبِي

وبعـــــد فالجاهـــــلُ بـــــالنَّحو أُحتقـــــرْ إِذْ كُـــــلُّ عِلْـــــمٍ فإليـــــهِ يفتقـــــرْ

07 – محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري الأندلسي الضرير(ت 780هـ)، له مختصر

(1) كشف الظنون ، مج : 2،ص : 1817 .

(2) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، مج1 ، ص : 73. مج : 2،ص : 1817 . مج : 2،ص : 1817 .

(3) كشف الظنون ،مج : 2،ص : 1807 .

(4) كشف الظنون ، مج : 2،ص : 1818 .

(5) كشف الظنون، مج : 2،ص : 1817 .

(6)كشف الظنون ، مج : 2،ص : 1817 .

(7) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للحريري ، مج1 ، ص : 73.

(8)كشف الظنون مج : 2، ص : 1817 .

(9) النحو التعليمي عند القدماء (ملحة الإعراب للحريري مصداقا)، د.لمى عبد القادر خنياب ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد : 15 ، ع 2/ 2012م ، ص : 16 .

منظوم يقع في (210) بيتا، ويسمى:« المنحة »[1]، ، حيث يقول [2] :

وَهَـــــاكَ مِـــــنِّي فِي اخْتِصَـــــارِ الْمُلْحَـــــةِ مِنْحَـــــةَ علـــــمٍ يالهَـــــا مِـــــنْ مِنْحَـــــةِ

وقد شرح هذا المنظومَ مؤلِّفُهُ[ابن جابر]، ومنه نسخةٌ في القاهرة [3]

08 – ابن الوكيل أحمد بن موسى(ت 791هـ)، اختصرها نظمًا وشرحَهَا [4].

09 – سراج الدين عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي(ت 802هـ)، له شرح على ملحة الإعراب [5]، وله نظم مقدمة ابن بابشاذ في ألف بيت [6].

10 – الشيخ شهاب الدين أحمد بن حسين الرَّملي الشَّافعي (ت 844هـ) [7].

11 عبد الله بن احمد بن عيسى المرداوي المقدسي الحنبلي، وفرغ من شرحه في ذي الحجة سنة (847هـ) [8].

12 – الشيخ سريحا بن محمد بن سريحا المصري (ت 888هـ)؛وسمَّاه «**منحة الإعراب**» [9].

13 – علي بن محمد بن علي القرشيِّ القلصاوي (ت 891هـ) [10] .

14 – جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ) ؛ في ثلاثة كراريس، وهو شرح ممزوج، ثم اختصرها [نظما]في مائة وعشرين بيتا [11] .

---

(1) بروكلمان ، مج 5، ص : 154

(2) شرح المنحة في اختصار الملحة لابن جابر الأندلسي (من أول باب الاشتغال إلى نهاية باب ما الحجازية (رسالة ماجستير)، إعداد الطالبة: سميحة صلاح صالح الحربي ، بإشراف الدكتور : صابر حامد عبد الكريم سيد ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، مج 1، ص: 42 .

(3) شرح ملحة الإعراب لابن الناظم (ت 686هـ) دراسة وتحقيق، (رسالة ماجستير)،إعداد : محمد صالح عبد القادر النجار، إشراف الدكتور : يوسف حسن عمرو،جامعة الخليل ، (1424هـ – 2004م) ، ص : 56 .

(4)كشف الظنون ، مج : 2،ص : 1817 .

(5) كشف الظنون ، مج : 2،ص : 1817 .

(6) شرح ملحة الإعراب لابن الناظم (رسالة ماجستير) ، ص : 54 .

(7) كشف الظنون ، مج : 2، ص : 1817 .

(8) كشف الظنون مج : 2، ص : 1818 .

(9) كشف الظنون مج : 2، ص : 1818 .

(10) شرح ملحة الإعراب (الناظم والشارح) : ج1 ، ص: 28 .

(11) كشف الظنون مج : 2،ص : 1817 .

15 – جمال الدين محمَّد بن عمر بَحْرَق الحضرمي(ت 930هـ)؛ سَمَّى شرحه « تُحفة الأحباب وطرفة الأصحاب» [1].

16 – عبد الله بن أحمد الفاكهي[2]:(ت 972هـ)؛ سَمَّى شرحه«كشفُ النِّقاب عنْ مخدرات ملحة الإعراب»[3] .

17 – عبد الملك بن دعسين (ت 1006هـ)، سَمَّى شرحَه « منحة الملك الوهَّاب» [4]

18 عبد الحميد بن أحمد المعافي: أَلَّفَ شرحه سنة (1026هـ) [5] .

19 – إسماعيل بن أحمد المحلاوي : سمَّى شَرْحَهُ « مفتاح الألباب» [6] .

20 – مصطفى بن محمَّد بن محبِّ الدِّين، ومنه نسخ خطية، الظاهرية بدمشق [7].

21 – حسين والي بن إبراهيم الأزهري(ت 1306هـ)،واسم شرحه « نفحة الآداب» [8].

22 – محمود الآلُوسي (ت 1270هـ)، واسم شرحه « كشف الطرة عن الغرة » [9] .

23 – وهناك شرحٌ مجهولُ المؤلف، منه نسخة خطية في برلين [10] .

24 – وهناك شرح مجهولُ المؤلف لأحد المختصرات ، في القاهرة [11].

25 – منحة الأتراب شرح ملحة الإعراب ، محمد باي بلعالم (2009م)، طبعة دار هومة للنشر والتوزيع ، بوزريعة – الجزائر، 2001م .

---

(1) شذرات الذهب، ابن عماد الحنبلي، مكتبة المقدسي، القاهرة ، 1350هـ ، مج : 08، ص : 176، 177 .

(2) شذرات الذهب، مج : 08، ص : 366، 367 .

(3)كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، مج 1 (مقدمة الكتاب ص : 03) ، و ، ص : 75 ،

(4) بروكلمان ، مج 5 / 154 . شرح ملحة الإعراب (الناظم والشارح) : ج1 ، ص: 28 .

(5) شرح ملحة الإعراب (الناظم والشارح) : ج1 ، ص: 28 .

(6) شرح ملحة الإعراب (الناظم والشارح) : ج1 ، ص: 28 .

(7) شرح ملحة الإعراب لابن الناظم ، (رسالة ماجستير) ، ص : 55 .

(8) شرح ملحة الإعراب لابن الناظم ، (رسالة ماجستير) ، ص : 56 .

(9) شرح ملحة الإعراب لابن الناظم ، (رسالة ماجستير) ، ص : 56 .

(10) شرح ملحة الإعراب لابن الناظم ، (رسالة ماجستير) ، ص : 56 .

(11) شرح ملحة الإعراب لابن الناظم ، (رسالة ماجستير) ، ص : 56 .

هـ - منهج الحريري في الملحة :

01- أسلوبه في نظم الملحة :

افتتح الحريري ملحته بحمد الله تعالى، ثم عقب بالثناء على رسوله – صلى الله عليه وسلم ، ثُمَّ حَدَّد موضوع ملحته، وهو أَنْ يتحدَّثَ فيها عن حدِّ الكلام المصطلح عليه بين النحاة، وعن أنواعه ، وأقسام كل نوع ، ومايتعلق بكل نوع من أحكام ، ثم قَسَّمَ ملحته إلى قسمين كبيرين، قسمٌ للإعراب وقسمٌ للبناء ، ثم ختم بما بدأه بحمد الله تعالى ، و الثَّناء على رسوله– صلى الله عليه وسلم [1] .

02 – أقسام المنظومة :

هذه المنظومة مكونة من (377) بيتاً، وتنقسم إلى: مقدمة، وموضوع، وخاتمة.

أولاً: **المقدمة:** وتتكون من خمسة (05) أبيات: (من البيت رقم (1)؛ حتى البيت رقم (5)، وبدأها بحمد الله تعالى، والسَّلام على نبيه محمد – عليه أفضل الصلاة والسلام، وعلى آل بيته الأطهار الذين هم خير آل ، قائلا [2] :

أقـــولُ مِـــن بَعـــدِ افتِتَـــاحِ القـــولِ ... بِحمـــدِ ذي الطَّـــوْلِ شـــديدِ الحَـــولِ

وبَعـــــدَهُ فأفضَـــــلُ السّـــــلامِ ... علـــى النّـــبيّ سَـــيّدِ الأنَـــامِ

وءالِـــــهِ الأطهَـــــارِ خـــــيرِ ءالِ ... فـــافهَم كَلامـــي واســـتَمِعْ مَقَـــالي

ثم خاطب سائلا يسأله عن الكلم المنتظم [3]،

يَـــا سَـــائِلِي عـــن الكَـــلامِ المنـــتَظِمْ ... حَـــدًّا ونَوعًـــا وإلى كَـــمْ يَنقَسِـــمْ

اسمَـــع هُـــدِيتَ الرُّشـــدَ مَـــا أقـــولُ ... وافهَمْـــهُ فَهـــمَ مَـــن لـــهُ مَعقُـــولُ

---

(1) منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الإعراب ، (ابن دعسين ، 38 .

(2) ملحة الإعراب ، تأليف : أبي القاسم بن علي الحريري البصري ، مطبعة السعادة – مصر، ط1، 1325هـ – 1907م ، ص : 2 .

(3) **صديقه أبو الفتح هبة الله بن الفضل** بن صاعد بن التلميذ الكاتب ،أو اختار طريقة السؤال والجواب ؛ لإستثارة ذهن القاريء، والسامع والمتعلم، ودعوته إلى فهم الإجابة عن السؤال المطروح، لغرض تعليمي .

ثانياً : الموضوع : يجمع الأبواب الأساسية للمنظومة ويتكون من (365) بيتاً ، وتعالج الملحة أبواب النحو، وبعض من أبواب من الصرف [1]

بدأه بباب الكلام مجيبا السائل الذي سأله عن الكلام المنتظم،حدًّا، ونوعًا، وإلى كم ينقسم، مطالبا إيَّاهُ مع الدعاء له بالهداية، أن يسمعَ قوله، وأن يفهمه فهما سليمًّا .

يقول الناظم [2]:

حـــدُّ الكَـــلامِ مـــا أفـــادَ المستَمِعْ نحـــوُ سَـــعَى زَيـــدٌ وعَمـــرٌو مُتبـــع

ونَوعُـــــهُ الـــــذي عليـــــهِ يُبـــــنَى اســـــمٌ وفِعـــــلٌ ثم حـــــرفُ مَعـــــنَى

وختم موضوع المنظومة (الأبواب الأساسية) بـــ : **باب البناء** ، بقوله [3]:

ثمَّ تَعَلَّـــــمْ أنَّ في بعـــــضِ الكَلِـــــمْ مـــا هُـــوَ مبـــنيٌّ علـــى وَضـــعٍ رُسِـــمْ

وَإِلَيْكَ أبواب الملحة مفصَّلة في الجدول الآتي :

الأبواب وأرقامها	موضوع كل باب	الأبيات من رقم – إلى رقم	
الباب الأول	الكلام	06	07
الباب الثاني	الاسم	08	09
الباب الثالث	الفعل	10	12
الباب الرابع	الحرف	13	14
الباب الخامس	النكرة والمعرفة	15	21
الباب السادس	قسمة الأفعال	22	32
الباب السابع	الفعل المضارع	33	40
الباب الثامن	الإعراب	41	46

(1)كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، مج 1 ، ص : 67.

(2) ملحة الإعراب للحريري (مطبعة السعادة) ، ص : 2.

(3) نفسه (ملحة الإعراب) ، ص : 2.

الباب التاسع	إعراب الاسم المفرد المنصرف	47	51	
الباب العاشر	الأسماء الستة المعتلة المضافة	52	55	
الباب الحادي عشر	حروف العلة	56	56	
الباب الثاني عشر	إعراب الاسم المنقوص	57	62	
الباب الثالث عشر	إعراب الاسم المقصور	63	65	
الباب الرابع عشر	إعراب المثنى	66	69	
الباب الخامس عشر	إعراب جمع التصحيح	70	76	
الباب السادس عشر	إعراب جمع المؤنث	77	78	
الباب السابع عشر	إعراب جمع التكسير	79	80	
الباب الثامن عشر	حروف الجر	81	87	
الباب التاسع عشر	حروف القسم	88	89	
الباب العشرون	الإضافة	90	96	
الباب الحادي والعشرون	كم الخبرية	97	98	
الباب الثاني والعشرون	المبتدأ والخبر	99	107	
الباب الثالث والعشرون	الاشتغال	108	109	
الباب الرابع والعشرون	الفاعل	110	116	
الباب الخامس والعشرون	ما لم يُسَمَّ فاعله	117	120	
الباب السادس والعشرون	المفعول به	121	123	
الباب السابع والعشرون	ظن وأخواتها	124	128	
الباب الثامن والعشرون	عمل اسم الفاعل المنَوَّن	129	132	
الباب التاسع والعشرون	المصدر	133	140	
الباب الثلاثون	المفعول له	141	144	
الباب الحادي والثلاثون	المفعول معه	145	147	

الباب الثاني والثلاثون	الحال	148	153
الباب الثالث والثلاثون	التمييز	154	161
الباب الرابع والثلاثون	كم الاستفهامية	162	162
الباب الخامس والثلاثون	الظرف	163	172
الباب السادس والثلاثون	الاستثناء	173	182
الباب السابع والثلاثون	لا النافية للجنس	183	188
الباب الثامن والثلاثون	التعجب	189	193
الباب التاسع والثلاثون	الإغراء	194	195
الباب الأربعون	التحذير	196	197
الباب الحادي والأربعون	إنَّ وأخواتها	198	209
الباب الثاني والأربعون	كان واخواتها	210	222
الباب الثالث والأربعون	النداء	223	233
الباب الرابع الأربعون	الترخيم	234	242
الباب الخامس والأربعون	التصغير	243	257
الباب السادس والأربعون	الحروف الزائدة	258	266
الباب السابع و الأربعون	النسب	267	273
الباب الثامن والأربعون	التوابع	274	281
الباب التاسع والأربعون	ما لا ينصرف	282	307
الباب الخمسون	العدد	308	314
الباب الحادي والخمسون	نواصب الفعل وجوازمه	315	333
الباب الثاني والخمسون	الأمثلة الخمسة	334	358
الباب الثالث والخمسون	البناء	359	371

ثالثا: الخاتِمَةُ [1]: وتتكون من سبعة (07) أبياتٍ؛ من البيت (371) إلى البيت (377) ، اشتملت على اسم المنظومة ، وأهميتها، ومطالبة طالب العلم بأن ينظُرَ إليها نظرَ المستحسن ، مع إحسان الظَّنِّ بها، وإن وجدَ الدَّارِسُ لها عيبا ، فعليهِ أن يَسُدَّهُ بالإضافَةِ، أوِ الاستدراكِ عليها، لأنَّ طبيعة الإنسان الخطأ، والسَّهو؛ والنُّقصان، فهو غيرُ معصومٍ ، وليس كاملا.

وقَدْ تَقَضَّتْ مُلحَةُ الإعرَابِ ... مُودَعَةً بَدَائعَ الإعرابِ

فَانظُرْ إليها نَظَرَ المستَحسِنِ ... وأحسِنِ الظَّنَّ بها وحَسِّنِ

وإنْ تَجِدْ عَيبًا فَسُدَّ الخَلَلا ... فَجَلَّ مَنْ لا فيهِ عَيبٌ وَعَلا

والحمدُ لله على ما أوْلَى ... فَنِعمَ مَا أوْلَى وَنِعمَ المولَى

ثُمَّ الصَّلاةُ بعدَ حَمدِ الصَّمَدِ ... على النَّبيِّ المصطَفَى مُحَمَّدِ

ثُمَّ على أصحَابِهِ وعِترَتِهْ ... وتَابِعِي مَقَالِهِ وسُنَّتِهْ

وَءالِهِ الأفَاضِلِ الأخيَارِ ... مَا انسَلَخَ الليلُ مِنَ النَّهَار

و - سِمَاتُ وخصائصُ مُلْحَةِ الإعرابِ:

ورد في مُعجم الأدباء الحديث عن منظومة الحريري، وقال عنه المؤلف إنها كتاب للمبتدئين [2]، وقد اتسم هذا النظم بخصائص ، منها :

01 – إنها ابتدئت **بباب الكلام**، وانهيت **بباب البناء** بخلاف ألفية ابن مالك التي ختمها النَّاظِمُ بباب الإدغام .

02 – اِنْطِبَاعُ أسلُوبِهَا بالطَّابع الأَدَبِي .

وَمِنْ مُمَيِّزَاتِ أسلوب الحريري فِي الملحَةِ انطباعُهُ بالطَّابع الأدبي الواضح الذي قَدْ أَعْطَتْهُ مقاماتُه ذوقًا خاصا قلَّمَا يوجدُ عند غيره [3].

(1) ملحة الإعراب للحريري (مطبعة السعادة) ، ص : 72 .

(2) معجم الأدباء ، **طبعة دار الغرب الإسلامي** ، ج5 ، ص : 2212 .

(3) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 77.

يقول الدكتور أحمد قاسم : «إِنَّ قُدْرَة الحريري الأدبية قد أَعْطَتْهُ ذوقًا فَنِّيًا عندَ صياغته لها، فهي سهلةُ العبارة، جيدة الأسلوب، متناسِقة التراكيب، عذْبة الألفاظ، واضحة المعانِي، متداولة الأمثلة، بَيِّنَةُ الشَّوَاهد بلا تَكَلُّفٍ، ولاتَعْقِيدٍ ، وَلَا إِلْغَازٍ [1] .

03– الاستشهاد بالقرآن الكريم :

يقول الباحث عبد الجبار علوان النايلة « وكانت قيمةُ العالِمِ تتجلَّى في معرفته بالشَّواهد، واستخراجِهِ لها من الكلام الفصيح، واستحضاره إياها عند الحاجة...[2] .

وقال الجاحظ: « مدار العلم على الشَّاهد والمثل [3] »

ومن أهم السِّمات المميِّزَة لأسلوب الحريري فِي الملْحَةِ : **الاقتباسُ مِنَ القرآن الكريم** في تَمْثِيله في مواطنَ كثيرةٍ، ومنه [4]:

01 - **الاقتباس الأول** [5]: جاء في الشطر الثاني من البيت رقم (176) وهو :

تقول ما لفخْرُ إلا الكَرَم **وَهَلْ مَحَلُّ الأَمْنِ إلا الحرَمُ**

اقتبس(وهل محلُّ الأمنِ إلا الحرمُ) من قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا ﴾ [القصص: ٥٧] .

02 - **الاقتباس الثاني** [6]: جاء في البيت رقم (186)، وهو :

تَقُولُ **لابيعٌ ولا خلالُ** **فيه** ، ولا عيبٌ ولا إخلالُ

(1) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 66 .

(2) **الشواهد والاستشهاد في النحو، د. عبد الجبار علوان النايلة : الناشر: جامعة بغداد، ط 1،** 1396 هـ-1976 م، ص : 23 .

(3) البيان والتبيين للجاحظ، بتحقيق وشرح : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط7 ،و 1418هـ - 1998م، ج1، ص : 271 .

(4) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 77.

(5) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 77 .

(6) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 77 .

حيث اقتبس(لابيع ولا خِلال) مِنْ قوله تعالى:﴿ مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٞ ﴾ [إبراهيم: ٣١] .

03 - **الاقتباس الثالث**[1]: جاء في البيت رقم (230) ، وهو :

والهـــاءُ في الوقـــفِ علـــى غُلَامِيَـــه كالهـــاءِ في الوقـــفِ علَـــى **سُـــلْطَانِيَه**

حيث اقتبس (سُلْطَانِيَه) من قوله تعالى: ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ٢٩ ﴾ [الحاقة: ٢٩].

04 - **الاقتباس الرابع** [2]: جاء في البيت رقم (231)، وهو :

وَقَـــال قـــومٌ فيـــهِ ياغُلَامـــا كمـــا تَلَـــوا **يَاحَسْـــرَتَا عَلَـــى مَـــا**

حيث اقتبس (يا حسرتا على ما) من قوله تعالى : ﴿ أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ٥٦ ﴾[الزمر: ٥٦] .

05 - **الاقتباس الخامس** [3]: جاء في البيت رقم (346) ، وهو :

تقـــــولُ لاتنتهـــــرِ المســـــكِينَ وَمِثْلُـــــهُ لَـــــمْ يَكُـــــنِ الَّـــــذِينَا

حيث اقتبس (لم يكن الذينا) من قوله تعالى :﴿ لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ١ ﴾ [البينة: ١] .

06 - **الاقتباس السادس** [4]: جاء في البيت رقم (348) ، وهو :

تقـــــول: لاتَـــــأْسَ وَلَاتُـــــؤذِ وَلَا تَقُـــلْ بِـــلَا عِلْـــمٍ وَلَا تَحْـــسُ الطِّـــلَا

وهو اقتباس ، من قوله تعالى :﴿ فَلَا تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ٢٦ ﴾ [المائدة: ٢٦] .

07 - **الاقتباس السابع** [5]: جاء في البيت رقم (345) ، وهو :

---

(1) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 77 .

(2) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 77.

(3) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 77 ، 105 (الجوازم).

(4) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 77 ، 105 (الجوازم).

(5) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 77 ، 105 (الشرط).

وَزَادَ قَـــــوْمٌ مَـــــا فَقَـــــالُوا إِمَّـــــا وَأَيْنَمَـــــا كَمَـــــا تَلَـــــوا أَيَّامَـــــا

اقتبس (أَيَّامَا) ، من قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ ﴾ [الإسراء: ١١٠] .

04 – تضمين الملحة كثيرا من الآداب، والحِكَم الجامعة، والأخلاق العالية .

مثل قوله [1]:

تقـــــولُ لَا تَنْتَهِـــــرِ المسْـــــكِينَا وَمِثْلُـــــهُ: لَـــــمْ يَكُـــــنِ الَّـــــذِينَا

وقوله [2]:

تقـــــولُ :لَاتَـــــأْسَ ولاتُـــــؤْذِ ولا تَقُـــــلْ بِـــــلَا عِلْـــــمٍ وَلَا تَحْـــــسُ الطِّـــــلَا

وقوله [3]:

تَقُـــــولُ : خَـــــلِّ المـــــزْحَ والـــــمُجُوْنَا وَأَقْبَـــــلَ الحجَّـــــاجُ أجمعُونـــــا

وقوله [4]:

واقتَـــــبِسِ العِلـــــمَ لكيمَـــــا تُكْرَمَـــــا وعـــــاصِ أســـــبابَ الهَـــــوَى لِتَســـــلمَا

وقوله [5]:

ولا تُمـــــارِ جـــــاهلاً فتتعَبَـــــا قَـــــدْ جَـــــلَّ مَـــــنْ لَاعَيْـــــبَ فَيـــــهِ وَعَـــــلَا

وقوله [6]:

وَإِنْ تَجِـــــدْ عَيْـــــبًا فَسُـــــدَّ الخلـــــلَا ومـــــا عليـــــكَ عَتبُـــــهُ فَتُعْتـــــبا

فعندما يحفظ طلاب العلم، وبخاصة الناشئة منهم المنظومة ويُرَدِّدُون توجيهاتها فسيتذكرونها دائما ، مما يجعل للمنظومات أثرا كبيرا في اتباعهم ما فيها وامتثالهم السلوك الحسن[7] .

---

(1) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 77 ، 105 (الجوازم) .

(2)كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 77 ،105 (الجوازم) .

(3) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 101 (التوابع) .

(4) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 104 (نصب وجوازم المضارع) .

(5) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 104 (نصب وجوازم المضارع) .

(6) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 106 (الخاتمة) .

(7) المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو ،حسان بن عبد الله بن محمد الغنيمان كلية المعلمين

05 - مُراعاةُ النَّفع العملي لمحتوى المنظومة :

وهذا ظاهر عند الذين أرادوا أن تكون منظوماتهم تعليمية كالحريري والقرطاجني ،فنلاحظ أنهم تجنبوا الحديث عما في وصف اللغة من أشياء لا تصلح للتعليم ، مثل باب التنازع والإخبار بـ « الذي » والألف واللام [1].

06 - تجنب التَّعليل للأحكام النَّحوية :

وهذا اتِّجَاهٌ مِنْهُمْ إلى إنشاءِ نحوٍ آخرَ يُعرَفُ بالنَّحو التَّعليمي، وهو يختلفُ اختلافا جوهريا عنِ النَّحو العِلْمِي، فلا نجدُهم يتناولون جميع التراكيب المقبولة نحويا،بل يقتصرون على التراكيب النحوية الملائمة **للموقف الكلامي**، أي أنهم يختارون البُنى النحَّوية الشائعة ، ولهذا راعوا في منظوماتهم أن يكون النَّحْوُ فيها انتقائيا [2].

07 - الحرص على أن تكون المنظومة حاضرة في ذهن مَنْ يَتَعَلَّمُهَا ،

وذلك باعتماد النأَّظم على الإحالة إلى قواعدَ وأحكامٍ سابقةٍ [3]، فمنَ الأمثلة على هذا قول الحريري [4] :

وَعَكْسُ إنَّ يا أُخَيَّ في العَمَلْ كان وما انفكَّ الفتى ولم يَزَلْ

و قول ابن مالك في باب « إن » وأخواتها [5]

لإنَّ أَنَّ ليتَ لكنَّ لعلْ كأنَّ عكس ما لكان من عَمَلْ

05 - اشتمالها على كثير من الدعوات لطالبها .

مثل قوله [6] :

بالرياض،ص:78 .

(1) المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، ص : 72 .

(2) نفسه (المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو) ، ص : 72 .

(3)

(4)كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 98 (باب كان وأخواتها) .

(5) متن الألفية ، للعلامة الإمام محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، طبعة : مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مصر (د.ت) ، ص : 13 .

(6) ملحة الإعراب للحريري (مطبعة السعادة) ، ص : 2 .

اسمَــع هُــدِيتَ الرُّشــدَ مَــا أقــولُ وافهَمْــهُ فَهــمَ مَــن لــهُ مَعقُــولُ

مثل قوله [1] :

فَــا حفَــظْ وُقِيــتَ الســهوَ مــا أملَيــتُ وقِــسْ علــى المِــذكورِ مــا ألغَيــتُ

مثل قوله [2] :

فَــانظُرْ إليهــا نَظَــرَ المستَحسِــنِ وأحسِــنِ الظَّــنَّ بهــا وحَسِّــنِ

وَإِنْ تَجِــدْ عَيْــبًا فَسُــدَّ الخلــلَا ومــا عليــكَ عَتبُــهُ فَتُعْتــبا

وقوله [3]:

فَهْــوَ نظــيرُ الفــردِ في الإعــرابِ **فاســمَعْ مقَــالي واتَّبِــعْ صَــوَابي**

ك – طريقته في عرض القضايا النَّحوية :

إن الناظم في عرضِ قضاياهُ النَّحوية كان يَتَّبِعُ :

أولا: الإجمالَ، ثم التَّفْصِيل بعد ذلك، حيث بدأ منظومته بباب الكلام،قائلا [4] :

حــدُّ الكَــلامِ مــا أفــادَ المســتَمِعْ نحــوُ سَــعَى زَيــدٌ وعَمــرٌو مُتبــع

ونَوعُــهُ الــذي عليــهِ يُبــنَى اســمٌ وفِعــلٌ ثم حــرفُ مَعــنَى

وهو يعلم أَنَّ الكلام ينقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف، لكنه عَادَ ففصَّل مُخَصِّصًا بابا للاسم، وهو الباب الثاني، قائلا [5]:

فالاســمُ مــا يَدْخُلــهُ مــنْ وَإِلى أَوْ كــانَ مجــرورًا بحــتَّى وَعَلَــى

مِثَالُــهُ: زيــدٌ وخيــلٌ وغــنمْ وَذَا وَأَنْــتَ والَّــذِي وَمَــنْ وَكَــمْ

ثُمَّ خَصَّصَ بَابًا للفعل ، وهو الباب الثالث ، قائلا [6] :

والفِعــلُ مَــا يَــدخُلُ قَــدْ والسّــينُ عليــهِ مِثــلُ بَــانَ أو يَبِــينُ

---

(1) ملحة الإعراب للحريري (مطبعة السعادة) ، ص : 68 .

(2) ملحة الإعراب للحريري (مطبعة السعادة) ، ص : 72 .

(3) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 89 (إعراب جمع التكسير) .

(4) ملحة الإعراب للحريري (مطبعة السعادة) ، ص : 2 .

(5) ملحة الإعراب للحريري (مطبعة السعادة) ، ص : 3 .

(6) ملحة الإعراب للحريري (مطبعة السعادة) ، ص : 3 .

أو لَحِقَتْـــهُ تـــاءُ مَـــن يُحـــدّثُ كقـــولِهم في لَـــيسَ لســـتُ أَنفُـــثُ

أو كـــانَ أمـــرًا ذَا اشـــتِقَاقٍ نحـــوُ قُـــلْ ومثلُـــهُ ادخُـــلْ وانبَسِـــطْ واشـــرَبْ وكُـــلْ

وخصَّص بابا آخرَ للحرف ، وهو الباب الرابع ، قائلا [1]:

والحـــرفُ مـــا ليســـتْ لـــهُ عَلَامَـــهْ فَقِـــسْ علَـــى قَـــولِي تَكُـــنْ عَلَّامَـــهْ

مثالُـــــهُ: حَـــــتّى ولا وَثُمَّـــــا وهـــل وبَـــل ولَـــوْ ولَـــمْ ولَمَّـــا

إن الحريري كان مُعَلِّمًا في مسجد بني حرام ، وله نَبَاهة ومعرفة بأحوال المتعلمين ، بل كان لبيبًا يفهم من النِّظْرَةِ، قبل الإشارةِ ، وقد أشرنا إلى قصَّته مع طالب العلم الغريب الذي جَاءَهُ يِزُوْرُهُ، وَيَأخذ عنه شيئا مِنَ العِلْمِ ، فَلَّمَا رَآهُ اِسْتَزْرَى شَكْلَهُ، ففهِم الحريري ذلك منه، فلمَّا التمسَ مِنْهُ أن يُمْلِيَ عليهِ،قال اُكْتُبْ :

مَـــا أنـــتَ أَوَّلَ سَـــارٍ غَـــرَّهُ قَمَـــرٌ وَرَائِـــدٍ أَعْجَبَتْـــهُ خُضْـــرَةُ الـــدِّمَنِ

فَـــاخْتَرْ لِنَفْسِـــكَ غَـــيْرِي إِنَّـــنِي رَجُـــل **مِثْلُ المُعَيْدِيِّ فَاسْمَعْ بِي وَلَاتَرَنِي** [2]

[2]

فخجل الرجل وانصرف [3] .

وقد اخترت هذه الواقعة؛ لإبراز مقدرته على النَّظم على لسانِ الحال ،حيثُ فِهِمَ قَصْدَ الرَّجُل من نِظْرَاته المتكررة فردَّ عليه ببيتين مِنَ الشعر – دُون تَصَنُّعٍ – حَتَّى لايزدريَ شخصًا قبلَ معرفتهِ ، فالمرءُ بأصغريه قَلْبِهِ وَلِسَانِهِ،

وفي الوقتِ نفسِهِ للرَّد على من رأوا أَنَّ في منظومته تَكرارا، وتفصيلا للأبواب النحوية، فالتَّكرارُ ليس عَجْزًا، والتَّفْصِيلُ ليس عَيْبًا، بل شرحًا وتوضيحا؛ مُرَاعَاةً للفرُوق الفَرْدِية بين المتعلِّمين، ولتحقيق الكفاية .

---

(1) ملحة الإعراب للحريري (مطبعة السعادة) ، ص : 3 .

(2) اقتبسه من المثل العربي : **" تسمع بالمعيدي خير من أن تراه "**

ينظر : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، تح : إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، 1972م ، (ج68/4).

(3) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** ، (ج66/4 - 67).

- كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 40 .

إنَّ شيخنَا أجلُّ قدرًا، وأرفعُ علمًا، وماكان له أن يَتَّبِعَ هذا الأسلوبَ إلَّا ، لأسباب منها:

01 – تأثره بالتَّفصيل بعد الإجمال في القرآن الكريم .

02- تبسيط المادَّة المعرفية للمتعلِّم المبتديء؛ لأنَّ صديقَه **أبو الفتح هبة الله** اقترح عليه أَنْ ينظمَ في النَّحو مختصراً يحفظه المبتدئون، فقام الحريري بنظم بعض أبواب الملحة سنة أربع وخمسمائة (504هـ) ببغدادَ، ودارتْ بينهما مراسلاتٌ، ولقاءاتٌ قبل إخراج النَّص النهائي للملحة؛ لأنَّ الحريري كان يُعِيْدُ النَّظرَ في منظومته، ليلحقَ بها الزِّيَادات الناقصة. [1].

03 – أو أَنَّهُ يرى بخبرته الواسعة في ميدان التعليم أَنَّ التَّكرار وسيلة مِنْ وسائل حفظ المعلومة ،ورسُوخها في الذِّهن .

ومؤلَّفَاتُهُ شاهد على عُلُوِّ كعبهِ،حيث لم يبلغ كتابٌ من كتب الأدب مابلغته **مقاماته،** حيثُ وفد عليه فريقٌ منْ علماء الأندلس، وقرؤُوا عليه المقامات بمنزله، ثُمَّ عادوا إلى بلادهم حيث تلقاها عنهمُ العلماء، والأدباء، وتناولوها رِوايةً وحفظا، ومُدَارَسَةً وشرحا [2] .

ثانيا : التمثيل للقاعدة النحوية :

كقوله في باب الجوازم [3]:

وَيُجْـــزَمُ الفِعْـــلُ بِلَـــمْ فِي النَّفْـــي	وَالـــلَّامُ فِي الأَمْـــرِ وَلَا فِي النَّهْـــيِ
تقـولُ: **لَـمْ تَسْـمَعْ** كَـلَامَ مَـنْ عَـذَلْ	**وَلَاتُخَاصِـمْ** مَـنْ إِذَا قَـالَ فَعَـلْ
وَإِنْ تَـــلَاهُ أَلِـــفٌ وَلَامْ	فَلَـيْسَ غَـيرُ الكسْـرِ والسَّـلَامُ
تقـولُ: **لَاتَنْتَهِـرِ** الـمسْكِينَا	وَمِثْلُـهُ: **لَـمْ يَكُـنِ** الَّـذِينَا
وَإِنْ تَـرَ المعتَـلَّ فِيهَـا رِدْفَـا	أَوْ آخِـرَ الفِعْـلِ فَسِـمْهُ الحـذْفَا
تَقُـولُ: **لاتَـأْسَ ولا تُـؤْذِ** وَلَا	تَقُـلْ بِـلَا عِلْـمٍ **وَلَا تَحْـسُ** الطِّـلَا
وأنـت يازيـد **فَـلَا تَهْـوَ** المـنَى	وَلَاتبـعْ إِلَّا بِنَقْـدٍ فِي مِـنَى

(1) معجم الأدباء ، ج5 ، ص : 2212 .

(2) شرح مقامات الحريري، لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيس الشريس، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، 1413هـ – 1992م ، ج1، ص : 03.

(3)كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 105 .

فنجده قد استخدم أمثلة واضحة لاغموض فيها ، بل متداولة في الاستعمال ، مثل : تسمع، تخاصم، تنهر، لاتأس ، لاتؤذ، لاتحس ، لاتهو ...

ثالثا: التنويع في **التمثيل للقاعدة النحوية** بالأسماء، والأفعال ليثري الرصيد اللُّغوي للمتعلم :

أ - **التمثيل بالأسماء**[1] :

نحو، مثاله، كقولهم .

نحـــوُ: غُـــلامٍ وكتـــابٍ وطَبَـــقْ **كقـــولِهم:** رُبَّ غُـــلامٍ لي أَبَـــقْ

مِثَالُـــهُ: الـــدَّارُ وزَيـــدٌ وأنَـــا وذَا وتلـــكَ والـــذي وذُو الغِـــنَى

وحُكمُـــهُ فَـــتحُ الأخيـــرِ منـــهُ كَقـــولِهِم: سَـــارَ وبَـــانَ عنـــهُ

ب- **التمثيل بالأفعال** [2]:

تقول، قل ،

تقـــولُ: يـــا زيـــدُ اغـــدُ في يـــومِ الأحَـــدْ واســـعَ إلى الخَـــيراتِ لُقِّيـــتَ الرَّشَـــدْ

وإن يكُـــــن أمـــــرُكَ للمُؤنَّـــــثِ **فقُـــلْ** لهَـــا : خَـــافي رِجَـــالَ العَبَـــثِ

تقـــــولُ: هـــــذا مُشـــــتَرٍ مُخَـــادِعُ وافـــزَعْ إلى حَـــامٍ حِمَـــاهُ مَـــانِعُ

تَقـــولُ: عَمـــرٌو قـــد أضَـــافَ زيـــدًا وخَالـــدٌ صَـــادَ الغَـــدَاةَ صَـــيدًا

تقـــــولُ: زيـــــدٌ لابِـــــسٌ بُـــــردَيْنِ وخالـــــدٌ مُنطَلِـــــقُ اليَـــــدينِ

ج – - **التمثيل بكلمات بسيطة متداولة بين الناس :**

زيد، الأحد، عمرو، خالد، غلام ، كتاب، طبق ...

تقـولُ: يـا **زيـدُ** اغـدُ في يـومِ **الأحَـدْ** واسـعَ إلى الخَـيراتِ لُقِّيـتَ الرَّشَـدْ

تَقـولُ: **عَمـرٌو** قـد أضَـافَ زيـدًا و**خَالـدٌ** صَـادَ الغَـدَاةَ **صَـيدًا**

تقـولُ: **زيـدٌ** لابِـسٌ **بُـردَيْنِ** وخالـدٌ **مُنطَلِـقُ اليَـدينِ**

تقـولُ: هـذا **مُشـتَرٍ مُخَـادِعُ** وافـزَعْ إلى حَـامٍ حِمَـاهُ مَـانِعُ

نحـوُ: **غُـلامٍ وكتـابٍ وطَبَـقْ** كقـولِهِم: رُبَّ **غُـلامٍ** لي أَبَـقْ

(1) ملحة الإعراب للحريري (مطبعة السعادة) ، ص : 04 .

(2) ملحة الإعراب للحريري (مطبعة السعادة) ، ص : 6 ، 8 ، 10 .

وتُفـــــتحُ اليـــــاءُ إذا مـــــا نُصِـــــبَا نحـــوُ: لَقِيـــتُ **القاضـــيَ** الْمُهـــذَّبا

وإن يكُـــــن أمـــــرُكَ للمُؤنَّـــــثِ فقُـــلْ لهَـــا : خَـــافِي **رِجَـــالَ العَبَـــثِ**

ثالثا : استخدام طرق التدريس التي تَتَّفِقُ مع طريقة التَّفكير ،

كاستخدام طريقة الاستنتاج، وهي انتقال الفكر من الحقائق العامة إلى الحقيقة الجزئية، أومن الكل إلى الجزء[1] ويُمثِّل هذا الأبياتُ المقتصرة على قاعدة فقط أو المشتملة على **قاعدةٍ ومثالٍ** لها [2] ،ومن أمثلة هذا قول الحريري في مُلْحَةِ الإعراب في باب إعراب الاسم المنقوص [3]

واليـــاءُ في القاضـــيْ وفي الْمُسْتَشْـــريْ ســـــاكِنَةٌ في رفعهـــــا والجـــــرِّ

وتُفـــــتحُ اليـــــاءُ إذا مـــــا نُصِـــــبَا نحـــوُ: لَقِيـــتُ القاضـــيَ الْمُهـــذَّبا

ومجمل القول :

فإن منظومة الحريري قد عالجتِ النَّحو بطريقة جديدة، وهي سابقة على غيرها مِنَ الألفيات النحوية ، حيث نَمَّقَهَا بزُخرف القول ، وَدِقَّةِ المعنى ووضوحه، فكانت :

01 – سهلة الألفاظ، واضحة المعاني .

02 – مشتملة على جملة من الآداب التي يجب على طالب العلم أن يتحلى به؛ لينتفع بنور الله الذي يُهْدَي للتقي ، ويُحْجَبُ عنِ العَاصِي .

03 – عالجتِ النَّحْوَ بطريقة أدبية، فاهتمَّتْ بالمعنى العذْبِ قبل الاهتمامِ بالوزن والقافية .

04 – اشتملت على التَّنَوُّعِ في الخطاب، حيثُ اختار ناظمُهَا أفعالا أمريَّةً كثيرة لمخاطبة المتعلِّمِ للمبتديء ؛ وكأني به يدعوه إلى :

- **سَمَاعِ** القاعدة النحوية مع **الوعي** (**اسمع**)، و(ع) على صيغة الأمر؛لِأَنَّهُ طالبُ علمٍ، والخطاب هنا من الأعلى (**الشيخ**) إلى الأسفل (المتعلم) أي واجب التنفيذ .

(1) ينظر دراسات في المناهج والأساليب العامة ص 109 .

(2) المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، ص : 73

(3)كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 88 .

مثل قوله [1]:

وسِمطُهَـــا الحَـــاوي لهَـــا نَأَيْـــتُ **فاســـمَعْ وَعِ** القَـــولَ كمـــا وَعَيْـــتُ

- **سماع** القاعدة النحوية **وفهمها (افهم)** .

مثل قوله [2] :

اِســـمَعْ هُـــدِيتَ الرُّشـــدَ مَـــا أقـــولُ **وافهَمْـــهُ** فَهـــمَ مَـــن لـــهُ مَعقُـــولُ

- **حفظُ** القاعدة النحوية بعد فهمها وقاية له منَ السَّهو(**احفظ**)؛ حتَّى يسهل عليه استعمال، بل توظيف القاعدة النحوية . .
- **حسن توظيف** القاعدة النحوية المحفوظة باستعمال **الحفظ، والقياس** .

بقوله [3] :

فَـــاحفَظْ وُقِيـــتَ الســـهوَ مـــا أملَيـــتُ **وقِـــسْ** علـــى المِـــذكورِ مـــا ألغَيـــتُ

05- تعليم المبتديء أصول النحو (كالقياس) دون تعقيد، ومنه قوله في باب الحرف [4]

والحـــرفُ مـــا ليســـتْ لـــهُ عَلَامَـــهْ **فَقِـــسْ** علـــى قَـــولي تَكُـــنْ عَلَّامَـــهْ

07 – امتازت طريقته في عرض المادة النَّحوية بالوضُوح، فنرى تأثره الشَّديد بلغة مقاماته، فنَظْمُه قريب منَ النثر الفني، ويَسْهُلُ تحويله إلى نَصٍّ أدبِيٍّ ، فهو نص ثَرِيٌّ يحقق المقاربة النَّصية نظما أم نثرا .

تقول: بمعنى (القائل)، وَكَأَنَّهَا تَدُلُّ على الرَّاوي في مقاماته .

النص : يازيد أُغْدُ يوم **الأحَد،** واسْعَ إلى الخيرات لقيت **الرَّشَد،** فعمرو قد أضاف **زيدا،** وخالد صادَ الغداة **صيدَا،** وزيد لابس **بردين،** وخالد منطلق **اليدين** .(**اتفاق الفواصل**).

ورأى بعض المربين « أَنَّ تَعْلِيم اللُّغة ينبغي أن يُجَاري طبيعةَ اللُّغةِ نفسِهَا،وإنَّ القواعدَ

(1) ملحة الإعراب للحريري (مطبعة السعادة) ، ص : 7 .

(2) ملحة الإعراب للحريري (مطبعة السعادة) ، ص : 2 .

(3) ملحة الإعراب للحريري (مطبعة السعادة) ، ص : 68 .

(4) كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب ، ج1، ص : 84 .

جاءتْ في مرحلة متأخِّرَةٍ عنِ اللُّغَةِ، وينبغِي أَنْ نَتَعَلَّمَ اللُّغَةَ أَوَّلًا، ثُمَّ القَوَاعِدَ ثَانِيًا » [1].

«**ويستخلص** مِمَّا سبق أنَّ القواعد النَّحوية وسيلةٌ تفيد الطَّالب في القراءة الصحيحة، والكتابة السليمة، وهي وسيلةٌ لإتقان مهارات اللُّغة(الاستماع، والقراءة، والحديث، والكتابة)، وَإِنَّ الاتقان لها لايتمُّ إلا عن طريق معرفة القواعد النَّحوية، فالنَّحْوُ قانون اللُّغة وضرورة لايُسْتَغْنَى عنه [2] » .

(1) التدريس في اللغة العربية، محمد إسماعيل ظافر ويوسف حمادي، دار المريخ للطباعة والنشر- الرياض ، ط1، 1404هـ / 1984 م ، ط1، ص : 284.

(2) النحو وطرائق تدريسه من القرن الأول للهجرة إلى القرن الرابع للهجرة، مثنى علوان الجشمعي و سندس عبد القادر الخالدي، مجلة ديالى / 2007 م ، ع 26 ،ص: 150 .

المبحث الثاني : المنظومات النحوية التراثية في المنهج التعليمي للزوايا التواتية(شرح ملحة الإعراب للشيخ باي أنموذجا)

تمهيد :

يرى عددٌ منَ النَّحويين قديما أَنَّ الشَّرح والتَّطْوِيلَ مع وضوح الأسلوب وسهولته أجدى في الفهم والتَّعليم، هذا الفهمُ دفع بالكثير منَ النَّحويين إلى شرح المتون النَّحوية القديمة، ولاسيما كتب الأوائل من النُّحاة التي غلب عليها الغموضُ في العبارة ، فضلا عنِ التَّداخل في الأبواب النَّحوية، كالشُّروح التي سعتْ إلى تبسيط كتاب سيبويه الذي عُرف بصعوبته حتى كان يقال لمن قرأ كتاب سيبويه : هل ركبت البحر؟ لغموض عبارته ، وقد شُرِحَ كتاب سيبويه مرارا، وشُرِحت شواهده ... ولم تقف الشُّروح عند كتاب سيبويه فقط، بل شَمِلَتْ أغلب المدوَّنات النَّحوية حتَّى المتأخِّرة منها.. [1] ،

وقد أحصى **عبد السلام هارون** واحدا وخمسين (51) شرحا لكتاب سيبويه، بين شرحٍ له، أو شرح لمشكلاته ونُكَتِهِ وأبنيته، أوشرح لشواهده، أو اختصار لشروحه ،ومنهم المشَارِقة، والمغاربة والأندَلُسِيُّون، ومنهم المصريُّون [2] .

ورأتِ الباحثةُ **لمى عبد القادر خنياب** أَنَّ هناك **أسبابًا أدَّتْ** إلى رَواجِ الشُّروح النَّحوية، مِنْ أهمِّهَا [3]:

01 – عدمُ قُدرةِ النُّحاة المتأخرين عنِ الاتيانِ بِجَديدٍ إلا القليلَ منهم؛ لذَا مالُوا إلى إعادة إنتاج المدوَّنَات القديمة بصيغة الشَّرح والتَّوضيح .

(1) النحو التعليمي عن القدماء (ملحة الإعراب وشرحها للحريري مصداقا)، لمى عبد القادر خنياب، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، مج 15، عدد :2/ 2012م، ص : 19 .

(2) ينظر كتاب سيبويه ، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (180ه) تحقيق : عبد السلام محمد هارون، ، دار الجيل بيروت ، ط1، مقدمة التحقيق ، ص : 37، 42 .

(3) النحو التعليمي عن القدماء، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ،مج 15، عدد :2/ 2012م، ص : 19 .

تعقيب : لكنَّ ابن مالك بيَّنَ في مقدمة كتابه **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** مَقْدِرةَ المتأخِّرِين على الإتيانِ بالجديد، بقوله :« وإذا كانَتِ العلومُ مِنَحًا إلهية، ومواهبَ اختصَاصية، فغيرُ مستبعدٍ أن يُدَّخَرَ لكثير منَ المتأخرين مَاعسُر على كثير من المتقدِّمِين [1]» .

وقد أدرج كثير منَ العلماء هذا القولَ في كتبهم مثل يحي الشَّاوي (1096هـ) في التُّحف الرَّبانية، والشَّيخ الرَّهُّوني (ق13هـ) في حاشيته على شرح الزرقاني على مختصر خليل ، كما صار قاعدة عندَ الشيخ أحمد البُوني الجزائري (1133هـ) التي قابل بها قاعدةَ « **ماترَكَ الأوَّلُ للآخِرِ شيئا** » [2].

ويقول **عباس محمود العقاد** :« لا أَظُنُّ أنَّ هناك كتبًا مكرَّرَة لأخرى ... والفكرةُ الواحدة إذَا تناولها ألفُ كاتِبٍ أصبحت ألفَ فكرةٍ، وَأَتَعَمَّدُ أَنْ أقرأَ في الموضوعِ الواحدِ أقوالَ كُتَّاب عَدِيدِين ، وأشعرُ أَنَّ هذا أمتعُ وأنفعُ مِنْ قراءةِ الموضُوعَاتِ المتعدِّدَةِ [3] » .

02 – عاد هذا النَّمَطُ منَ التأليف (الشُّروح) بفائدة جليلة على المتعلِّمين لما فيه منْ تبسيطٍ وتوضيحٍ؛ لذا عُدَّتْ مظهرًا منْ مظاهر التَّيْسِير .

03 – غلبَ على الشُّروح التَّطويل، والتَّوَسُّع، واستقصاء الآراء، والخلافات النَّحوية أيضا، وعلى الرَّغم مِمَّا لهذا الأسلوب من فائدة في الاستقصاءِ والرَّصد، لَكِنَّهُ قدْ يَضُرُّ بفكرة التيسير النَّحْوِي ، لصعوبةِ إحاطة المتعلِّم بالكَمِّ الكبيرِ منَ الآراءِ، وَوِجْهَات النَّظر التي جمعَتْهَا هذه الشُّروح .

ولم تكنِ المتون النثرية وحدها موضعا للشَّرح فقط، بل كانتِ **المنظوماتُ النَّحوية** أكثرَ حظًّا

(1) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن مالك (ت:672هـ)، تحقيق : محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي (1387هـ/1967م)، مقدمة المؤلف، ص : 2 .

(2) قضايا التأليف في القرنين الحادي عشر والثاني عشر عند المغاربة وميزاتها ، حاج بنيرد، ولاية الشلف - الجزائر، مجلة آفاق الثقافة و التراث ، ع 77 ، ربيع الآخر 1433 هـ – مارس ،ص : 95 .

(3) العلاقات بين النصوص في التأليف العربي دراسة على تفارع النصوص العربية ومنهج جديد لعلم الببليوجرافيا التكوينية، كمال عرفات نبهان، (د.ت)، العربي للنشر والوزيع – القاهرة، ص : 395 .

في شرح نُحاة المتأخرين لها [1].

ومن المنظومات التي حَظِيَتْ بعناية الشُّراح (**ملحة الإعراب**) للحريري موضوع البحث ، إِذْ كثُرَتِ الشروح عليها، وتذكر لنا كتب التراجم وفهارس الكتب مايقارب ثلاثين شرحا لها [2]

و قبل الوقوف على **سمات التعليمية** عندَ الشَّيخ باي بلعالم – في **شرحه لِمُلْحَةِ الإعراب للحريري** الموسوم بـــ: « **مِنْحَةُ الأترابِ شرحٌ على ملحةِ الإعراب** »– ،

يجدرُ بنَا أَنْ نُقَدِّمَ بِطَاقةً تَـــــعْرِيفِيَّة **للمُؤَلِّفِ والمُؤَلَّفِ** .

أولا : المؤَلِّفُ : فمَنْ هُوَ الشَّيخ باي بلعالم [3]؟

الشَّيخ محمد باي بلعالم رحمه الله: عالمٌ من علماء الإسلام ،ولد سنة (1930م) في قرية (ساهل) من بلدية (أقبلي) دائرة (أولف) ولاية (أدرار) ،كان والده الشيخ محمد عبد القادر من كبار علماء تلك الجهات ترك كتاباً اسمه (تحفة الولدان فيما يجب على الأعيان) رفع في لواء السُّنة وحارب البدعة كما أنّه شاعر له عدّة قصائد جُلُّها في مدح النبي .

وقد ألّف عشرات الكتب في علوم القرآن، ومصطلح الحديث، و الفقه، والفرائض،والتاريخ ، والسيرة، والنحو[4]

وفاته : توفي رحمه الله . وأسكنه فسيح جنانه ،عشية يوم السبت 22 ربيع الآخر 1430 هـ الموافق 18 إبريل 2009 م عن عمر ناهز تسعاً وسبعين (79) سنة [5] .

---

(1) النحو التعليمي عن القدماء، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ،مج 15، عدد :2/ 2012م، ص : 19 .

(2) وقد سبقت الإشارة إلى شروح الملحة في **المبحث الثاني** من هذا الفصل .

(3) ينظر: الرحلة العلية إلى منطقة توات ، الشيخ محمد باي بلعالم (رحمه الله) المعرفة الدولية للنشر والتوزيع الحراش الجزائر طبعة خاصة 2011 م مجلد 2 ، ص : 361- 370

(4) لقد أورد الشيخ محمد باي– رحمه الله- مؤلفاته في كتابه : **قبيلة فلان في الماضي والحاضر ومالها** من العلوم والمعرفة والمآثر ، دار هومة – الجزائر ، ط1، ص 271 ،272 ،273 .

(5) توفي . رحمه الله . وأسكنه فسيح جنانه ،عشية يوم السبت 22 ربيع الآخر 1430هـ /الموافق 18 إبريل 2009م على الساعة الثالثة و النصف صباحاً بمستشفى أدرار عن عمر ناهز تسعاً وسبعين(79) سنة . وسيأتي التعريف به مفصَّلا، في الفصل الثالث المخصَّص لدراسة مؤلفاته النَّحوية .

ثانيا المؤَلَّفُ :

نظم الحريري منظومته للمبتدئين، لِصَوْنِ اللِّسَانِ، وإصلاحِ الَمْنِطِق وضبطِهِ أثناءَ الكلامِ، وهذه المنظومةُ على الرَّغْمِ منْ إيجازها وصِغَرِ حجْمِهَا، إلا أَنَّهَا سَهْلَةٌ مُيَسَّرَة، مع كثرةِ أمثلتها التَّطْبِيقية وألفاظِهَا التَّربوية، واشتمالها على جُلِّ أبوابِ النَّحْوِ وَمَسَائِلِهِ ، وبعض أبواب الصَّرف وقضاياه؛ لذلك كانت بُغيةَ الدارسين، وأمل الباحثين ، ومحط رحال العلماء، فاقبلوا عليها بالشَّرح والتحليل، والبحث في أغوارها، لاستلهام مكنون أسرارها ، [1].

وقد اعتمدتْ بعضُ الزَّوايا الجزائرية منظومة الحريري في برنامجها التَّعليمي للمُبْتَدِئين؛ نظرا لسُهُولتها على الطُّلَّابِ، كما لجأَ بعض شيوخ هذه الزَّوَايا والمدارس القرآنية إلى شرحها ونشرها في كتاب مطبوع، كما فعل الشَّيخ باي بلعالم – رحمه الله – شيخُ مدرسةِ مصعب بن عمير بمدينة (آولف) في ولاية أدرار، حيث كان يُدَرِّسُهَا لِطُلَّابِهِ [2].

01– عنوان الكتاب : وردَ العنوانُ في واجهة الكتاب بالعبارة الآتية :« مَنْحَةُ الأَتْرَاب شرحٌ على ملحة الإعراب للحريري » .

قراءة معجمية في العنوان:

أ – منحة :

قال ابن فارس : « الميم والنون والحاء أصل صحيح يدل على **عطية**. قال الأصمعي : يقال امتنحت المال: أي رُزِقْتُه »[3].

وفي الصحاح في اللغة:**الـمِنْحُ**: العَطَاءُ.مَنَحَهُ يَمْنَحَهُ ويُمْنِحَهُ.والاسم: **الـمِنْحَةُ**، وهي العَطِيَّةُ [4].

وفي لسان العرب:« قال اللحياني:منحَهُ النَّاقَةَ جعلَ لَهُ وبَرَهَا وَوَلَدَهَا وَلَبَنَهَا، وهي **المِنْحَةُ**.

(1) شرح ملحة الإعراب (الناظم والشارح) ، ج1، ص 26 .

(2) أهمية المتون النحوية في البرنامج التعليمي للزوايا الجزائرية، عيسى شاغة، ص :120، 121 .

(3) مقاييس اللغة ، ابن فارس ، مادة (منح) .

(4) الصحاح في اللغة، مادة (منح) .

والمنيحة .قال ولاتكون **المنِيحةُ** إِلَّا المعارةُ لِلَّبَنِ .

- وقد تقع **المنْحَةُ** على الهبةِ مُطْلَقًا لَاقَرْضا وَلَاعَارِيَةً [1]».

أما الأتراب : فالمقصود بها المماثل في السِّنِّ،

ففي لسان العرب :« وقيل **تِرْبُ** الرجل الذي ولد معه، وأكثر مايكون ذلك في المؤنث، يقال : هي تِرْبُهَا، وهما تِرْبَانِ، والجمع **أَتْرَاب** ».

«وقوله تعالى : ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الواقعة: ٣٧، فَسَّرَهُ ثعلب، فقال: الأترابُ هنا الأمثالُ»، وهو حَسَنٌ إِذْ ليستْ هناك ولادةٌ [2] .

02– أسباب اختياره الكتاب :

قد أفصح الشَّيخ عن الغرض من اختيار الكتاب في مقدمته، حيث قال : « إِنَّهُ لا سبيل لفهم معاني الكتاب والسُّنة، إلا بعد معرفة الإعراب، ولما كانت ملحة الإعراب وسنحة الآداب **مِنْ أَجَلِّ ما ينتفعُ به الطالب**، وأجملُ ما يثيرُ الإعجاب، لكونها أزالتْ عَنِ النَّحوِ الحجابَ ، وكشفتْ عنهُ النِّقَاب ، وقشعتْ عنهُ الضَّبَاب [3].

يَتَّضِحُ مِنْ كلام الشَّيخ [المؤلف] أن سبب اختياره لملحة الإعراب دون سواها لم يكن اعتباطيا؛ لكنه مؤسس عن خبرة سنين من التدريس، يمكن إجمالها في النقاط التالية :

01 – «إِنَّهُ لا سبيل لفهم معاني الكتاب والسُّنة، إلا بعد معرفة الإعراب (النحو)»؛لأنَّ :

أ – سببَ وضع النَّحْو هو تسرُّب اللَّحْن إلى القرآن الكريم، في آية الحاقة ﴿ لَا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ الحاقة: ٣٧، **بقراءتها(لايأكله إلا الخاطئين)**، قال الأنباري: « وروى [أبو الأسود الدؤلي]أَنَّ سبب وضع علي – عليه السلام – لهذا العلم أَنَّهُ سَمع أعرابيا يَقرأ (لايأكله

(1) لسان العرب، مادة (منح)

(2)لسان العرب، مادة (ترب)

(3) منحة الإعراب شرح على ملحة الإعراب، ص : 03 .

إلا **الخاطئين)** فوضَع النحو [1] ».

« وقال ابن عطية: إعراب القرآن أصلٌ في الشريعة؛ لأنَّ بذلك تُقَوَّمُ معانيه التي هي فِي الشَّرْعِ. فَإِنَّ تغييرَ الحركةِ قَدْ يُؤَدِّي إلى الكفرِ والعِيَاذُ بالله؛ فلو غُيِّرَتِ الحركةُ من قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ فاطر: ٢٨،... من ضمة إلى فتحة فقرأها [(العلماءَ) **بالفتح**]، لفسد المعنى وأصبح كفرا [2] ».

و« قال الزَّجَّاجِي: فَإِنْ قِيلَ : فَمَا الفَائِدَةُ فِي تَعَلُّمِ النَّحْوِ؟ ... فالجوابُ في ذلك أَنْ يُقَال له : الفائدة فيه الوصولُ إلى التَّكَلُّمِ بكلام العرب على الحقيقة صوابًا غير مُبَدَّلٍ ولا مُغَيَّرٍ، (وتقويم كتابِ الله عز وجل) الذي هُوَ أصلُ الدِّين والدُّنْيَا والمعتمدُ، ومعرفةُ أخبار النَّبِيِّ – صلى الله عليه وسلم – وإقامةُ مَعَانِيهَا على الحقيقةِ؛ لأنَّهُ لاتفهمُ معانيها على صِحَّةٍ إلا بِتَوْفِيَتِهَا حقُوقَهَا مِنَ الإعرَابِ» [3].

02- لأنَّهُ يعلم أنَّها من أجلِّ ماينتفعُ به طالب العلم، وأجملُ مايثير إعجابه، كونها منظومة سَهْلَةٌ مُيَسَّرَة، تَتَّسِمُ بكثرةِ أَمْثِلَتِهَا التَّطْبِيقية وألفاظِهَا التَّربوية، واشْتِمَالِهَا على جُلِّ أبوابِ النَّحْوِ وَمَسَائِلِهِ، لِيُزِيل بها عن طالب العلم المبتدِيء **ماحُجِبَ عنه** من علم النحو، ويكشف عنه بها النقاب، ويقشع بها عنه الضباب .

03- اِطِّلاعُ الشَّيخ باي – رحمةُ الله عليه- على شُرُوحِها، وعلى حواشيها، ومنها :

أ– شرح الناظم الحريري نفسه.

ب – **كشف النقاب** عن مخدرات ملحة الإعراب للفاكهي

---

(1) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، أبو البركات الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، (1418 – 1998م).

(2) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة بيروت، (1391ه)، 301/1 .

(3) الايضاحُ في عِلَلِ النحو، لِأَبِي القاسم الزَّجَّاجِي(ت327ه)، تحقيق : مازن المبارك، دار النفائس ،ط3، 1979م، ص : 95 .

ج – **رفع الحجاب** عن مخيمات معاني كشف النقاب عن مخدرات ملحة الإعراب للشيخ محمد أمين الهرري وهي حاشية على شرح الفاكهي .

بقوله :«لكونها أزالتْ عَنِ النَّحوِ **الحجابَ**، و**كشفتْ** عنهُ **النِّقَاب**، وقشعتْ عنهُ الضَّبَاب».

وقال **شيخُ الإسلام ابنُ تيمية** :« واعْلَمْ أَنَّ اعتيادَ اللُّغَةِ يُؤَثِّرُ فِي العقلِ والخلق والدين تأثيرا قويا بَيِّنًا، وَيُؤَثِّرُ أيضا في مُشَابَهَةِ صدر هذهِ الأمَّةِ منَ الصَّحابة والتَّابعين، ومشابهتهم تزيد العقلَ والدينَ والخلقَ، وأيضا فإن نفس اللُّغة العربية منَ الدينِ، ومعرفتها واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولايفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لايتم الواجب إلا به فهو واجب [1] .

03 - وصف الكتاب :

منحة الأتراب هو مِنْ أشهرِ مؤلفات الشيخ محمد بَاي بلعالم، يقع في اثنتين وستين ومائة (162) صفحة من الحجم الصغير، تَمَّ طبعُهُ بدار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة – الجزائر ، [2] سنة 2001م .

وَبَيَّنَ المؤَلَّفُ تاريخ الفراغ من تأليفِهِ ، بقوله : « كان الفَرَاغُ منْ تَبْيِيضِهِ ، يوم الأربعاء الموافق الثالث من جُمادى الثانية [الآخرة]عام 1414هـ أربعة عشر وأربعمائة وألف للهجرة، بالمدرسة الدينية التابعة لمسجد مصعب بن عمير بآولف (ولاية أدرار) الجمهورية الجزائرية [3] .

«وقد قسَّمَ الشيخ شرحه على ثمانية وخمسين (58) قسما مابين فصل وباب نحوي » [4]

(1) اقتضاء الصراط المستقيم : مخالفة أصحاب الجحيم، ابن تيمية، تحقيق : ناصر عبد الكريم العقل، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، ط2،(1419هـ – 1998م)، ج1/ 527 .

(2) أهمية المتون النحوية (عيسى شاغة)، ص : 121.

(3) منحة الإعراب شرح على ملحة الإعراب، محمد باي بلعالم ، دار هومة ، الجزائر ، ص : 159 .

(4)أهمية المتون النحوية (عيسى شاغة)، ص : 121.

04 – منهجية الشارح التَّعليمية :

لقد تَقَيَّدَ الشارح بالمتن النحوي، والتزمَ بترتيب أبياتَ الملحةِ كما وردت في الأصل،مع حرصه على كتابة عبارة الناظم بخط غليظ في ثنايا الشَّرح لتمييزها عن كلامه [1].و سأبين منهجيته التَّعليمية في منحة الأتراب مقتصرا على مقدمة المنظومة ،وباب الكلام .

أ - الشرح المستوفي للمسائِلِ النَّحوية ، ومنه :

01– شرح القلب الوارد في: (أَقُول) الواردة في البيت الأول، قال الناظم :

أَقُـــوْلُ مـــن بعـــدِ افْتِتَـــاحِ القَـــوْلِ بحمـــدِ ذي الطَّـــوْلِ شـــديدِ الحـــوْلِ

قوله : «**أَقُوْلُ**» بصيغة المضارع الذي يعبر عن المتكلم عن نفسه من غير أن يشاركه غيره في القول، وماضيه «قال» التي هِيَ مادَّةُ القَوْلِ، وأصل قال قَوَلَ، فتحرك حرف العلة وانفتح ماقبله فقلب ألفا فصار **قال** ، كما أن أصل: **أقُوْل أقْوُل** ، استثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى السَّاكن الصحيح قبلها فصار **أَقُوْلُ** [2].

ويراد بالقلب في «الصرف» : تحويل أحد حروف العلة ، وهي : ا،و،ي، وما يلحق بها، وهو **الهمزة** إلى حرف آخر منها؛ بحيث يختفي أحدهما لِيَحُلَّ محلَّهُ غيرُهُ من بينها، طبقا لضوابط محددة في كتب الصرف .

ومن ذلك قلب الواو والياء ألفا في مثل: **قال،باع**، إذ الأصل **قَوَلَ**، و**بَيَعَ**؛ **وقلبهما همزة في مثل: (قائِل، وبائع)**، والأصل (**قاوِل، وبايع**)[3] .

02 – باب الاسم : قَدَّمَهُ النَّاظِمُ في الإجمالِ والتَّفْصِيل على الفعلِ والحرفِ لكونِه يُخْبَرُ بِهِ

---

(1) أهمية المتون النحوية (عيسى شاغة)، ص : 121.

(2) منحة الأتراب، ص : 04 .

(3) معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1، (1422هـ – 2011م)، ط1، ص : 254، 255 .

وعنهُ، وَأَمَّا الفِعْلُ فَيُخْبر **بهِ لاعَنْهُ**، والحرف **لايُخْبَرُ** به و**لا** عنهُ [1].

ب - الشَّرْحُ المستوفِي للكلماتِ والعباراتِ :

قال الناظم في [مقدمة النظم]:

أَقُــوْلُ مـــن بعـــدِ افْتِتَـــاحِ القَـــوْلِ بحمـــدِ ذي الطَّـــوْلِ شـــديدِ الحـــوْلِ

وقوله : « **مِنْ بَعْدِ افْتِتَاحِ القَوْلِ**»: أي ابتداء القول« **بحمدِ ذِي الطَّوْلِ** » .

ومعنى « **ذِي الطَّوْلِ** » : أي ذي الفضل على العرفين على عباده والتَّفَضُّل .. وقيل ذي الغنى والسعة .

- و« **شَدِيْدِ الحَوْلِ** » أي مُشَدِّدَهُ .
- **والحول** : القوة على أعدائه .

وَبَعْـــــدُهُ فأفْضُـــــلُ السَّـــــلامِ عَلَـــى النَّبِـــي سَـــيِّدِ الْأَنَـــامِ

- « **وَبَعْدُهُ** » أي بعد الحمدلة .
- « **فأفْضُلُ السَّلامِ** » : أي الأمان .
- « **عَلَى النَّبِي سَيِّدِ الْأَنَامِ** » : أي المخلوقات . والسيد هنا هو : مَنْ يُلْجأ إليه عند الشدائد ويفرِّجُهَا .

وآلـــــهِ الأطْهَـــــارِ خَيْـــــرِ آلِ فَـــافْهَمْ كلامِـــي وَاسْـــتَمِعْ مَقَـــالِي

- « **وآلِهِ الأطْهَارِ** » : أي الَّذِينَ طَهَّرَهُمُ الله مِنَ الرِّجْسِ ...
- « **خَيْرِ آلِ** » : أَيْ أَفْضَلُ مَنْ يُسَمَّى بالآلِ .
- « **فَافْهَمْ** » : أي فافهم أيها الطالب « **كلامِي وَاسْتَمِعْ مَقَالِي** »[2] .

---

(1)منحة الأتراب، ص : 07 -08.

(2) منحة الأتراب، ص : 05 .

ج – الضَّبْطُ بالشكل قبل الإعراب:

1– ضبط الكلمات : «أَقُوْلُ» ، « ذِي »:

2– ضبط الجمل : « مِنْ بَعْدِ افْتِتَاحِ القَوْلِ»:

د – إعراب الكلمات والجمل :

قال الناظم :

أَقُــوْلُ مـــن بعـــدِ افْتِتَـــاح القَـــوْلِ بحمـــدِ ذي الطَّـــوْلِ شـــديدِ الحـــوْلِ

- «**أَقُـوْلُ**» : فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا؛ لأنَّهُ من ضمائر الرَّفْعِ التي يتحتم فيها ستر **الفاعل** .

وقوله : « **مِنْ بَعْدِ افْتِتَاحِ القَوْلِ**» :

و« **مِنْ بَعْدِ** »: جار ومجرور متعلق بافتتاح .

و« **ذِي** »: مضاف إليه .

ومقول القول من قوله: « **يَاسَائِلِي** » ... إلى آخر المنظومة .

وَبَعْـــــدُهُ فأفْضُـــــلُ السَّـــــلامِ عَلَـــى النَّبِـــي سَـــيِّدِ الْأَنَـــامِ

و« **بَعْدُهُ** »: **ظرف** .

فـ« أفْضُلُ »: مبتدأ .

و« السَّلامِ »: :مضاف إليه ،

« على النبي »: جار ومجرور .

« سَيِّدِ »: نعت .

« الْأَنَامِ »: مضاف إليه ، ثم قال :

يَاسَـــائِلِي عَـــنِ الكـــلامِ المُنْـــتَظِمْ حَـــدًّا وَنَوْعًـــا وَإِلَـــى كَـــمْ يَنْقَسِـــمْ
فَاسْـــمَعْ هُـــدَيْتَ الرُّشْـــدَ مَـــا أَقُـــوْلُ وَافْهَمْـــهُ فَهْـــمَ مَـــنْ لَـــهُ مَعْقُـــوْلُ

« **يَاسَائِلِي** »: **الياء : للنداء .و « سَائِلِي »: منادى مضاف .**

- « **عَنِ الكلامِ** »: **جار ومجرور .**
- « **المُنْتَظِمِ** »: **نعت .**
- « **حَدًّا** »: **تمييز،**
- « **نوعا** »: **معطوف عليه .**
- و« **إِلَى كَمْ** »: **جار ومجرور .**
- « **يَنْقَسِمُ** »: **فعل مضارع.**

هـ - مزج الإعراب بالشَّرح :

قال الناظم:

يَاسَـــائِلِي عَـــنِ الكـــلامِ المُنْـــتَظِمْ حَـــدًّا وَنَوْعًـــا وَإِلَـــى كَـــمْ يَنْقَسِـــمْ
فَاسْـــمَعْ هُـــدَيْتَ الرُّشْـــدَ مَـــا أَقُـــوْلُ وَافْهَمْـــهُ فَهْـــمَ مَـــنْ لَـــهُ مَعْقُـــوْلُ

« **يَاسَائِلِي** » .. الياء : للنداء، وسائلي : منادى مضاف ،« **عَنِ الكلامِ** » جار ومجرور، « **المُنْتَظِمِ** » نعت، « **حَدًّا** » تمييز، « **نَوْعًا**» معطوف، « **وَإِلَى كَمْ** » جار ومجرور، « **يَنْقَسِمُ** » فعل مضارع .

- والمراد بالكلام في اصطلاح **النحاة**، لافي اصطلاح أهل **اللغة** .

قوله : « **حَدًّا** » أي حدِّهِ في اصطلاحِهم .

« **نوعًا** » أي عن أنواعه كم هي، وعن أقسامه قوله: « **اسْمَعْ** » : **فعل أمر**..

« **هُدَيْتَ** [1]» : فعل ماض مبني **لما لم يسم فاعله** .

« **الرُّشْدَ** » : **مفعول ثان لـ** « **هُدَيْتَ** » .

وجملة **هُدَيْتَ** : دعائية معترضة بين الفعل والمفعول به ، أي : هداك الله ووقاك .

« **مَا** » : **مفعولُ اِسْمَعُ** .

« **أَقُوْلُ** »: **فعل مضارع** .

و« **افْهَمْهُ** » : **فعل أمر، والهاء مفعول به** .

و« **فَهْمَ** » : **مصدر** [2] .

« **مَنْ** » : مضاف إليه .

« **لَهُ** » : جار ومجرور خبر مقدم .

« **معقول** » : **مبتد أ مؤخر** ..

- **والمعنى** : افهمْ ما أقوله لك فَهْمَ مَنْ له عقلٌ راسخ [3].

و - الاستشهاد :

لقد استشهد الشارح بالقرآن الكريم، والحديث النَّبَوِي الشَّرِيف، والشِّعر في عرضِهِ المسائل اللُّغوية والنَّحوية .

01 - المسائل اللُّغوية :

(1) فعل ماضٍ مبني لما لم يسم فاعله(مبني للمجهول)،**والتاء**: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

(2) المقصود : المفعول المطلق ، وهو : أحد المفاعيل الخمسة، ويعرف بأنه المصدر المنتصب توكيدا لعامله، أو بيانا لنوعه، أو عدده.

- ينظر : معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1(1405 هـ1985م)،ص : 140 .

(3) منحة الأتراب، ص : 06 .

قال الناظم :

أَقُـــوْلُ مِـــنْ بَعْـــدِ افْتِتَـــاحِ القَـــوْلِ بِحَمْـــدِ ذِي الطَّـــوْلِ شَـــدِيْدِ الحَـــوْلِ

وقوله :« **مِنْ بَعْدِ افْتِتَاحِ القَوْلِ** » .. أي :ابتداءأ القَوْلِ « **بحمد ذي الطول** ».

أ – القرآن الكريم:

– وأصلُ الطَّوْلِ الإنعام والتَّفَضُّل، ومنه قوله تعالى :﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا ﴿٢٥﴾ ﴾ النساء: ٢٥ .

ب – **الحديث الشريف** [1]:

ابتدأ بالحمدلة بعد البسملة اقتداءً بالكتاب العزيز، وعملًا بقولِهِ ﷺ : « **كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَاْيُبَدأُ فِيهِ باسْمِ اللهِ فَهُوَ أَبْتَرُ** ».. وفي رواية أجذم، وفي رواية أقطع .. إلخ [2].

02- المسائل النَّحوية :

وسأتناول **نماذج من الاستشهاد** الوارد في **باب الاسم** [3]فقط؛ بسبب كثرة الشواهد في منحة الأتراب .

قال الناظم – رحمه الله – :

والاســـــمُ مايدخلـــــهُ مِـــــنْ وَإِلَـــــى أَوْ كَـــــانَ مَجْـــرُورًا بِحَتَّـــى وَعَلَـــى

وقوله : « **مايدخلهُ مِنْ وَإِلَى** » أي حروف الجر. وذكر الناظم اربعة فقط مع أنها تصل إلى عشرين؛ وسيتكلم عنها في باب خاص بها .فقوله : « **مِنْ** » وتأتي لمعانٍ كثيرةٍ، منه ابتداءالغاية زمانا ومكانا .

---

(1) منحة الأتراب، ص : 05 .

(2) الحديث المقصود هو حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (كُلُّ كَلَامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللهِ فَهُوَ أَبْتَرُ - أَوْ قَالَ : أَقْطَعُ -) وقد روي الحديث بألفاظ أخرى نحو هذا .
رواه الإمام أحمد في " المسند " (329/14) طبعة مؤسسة الرسالة ، وآخرون كثيرون من أصحاب السنن والمسانيد

(3) منحة الأتراب، ص : 05 .

أ – القرآن الكريم :

كقوله تعالى : ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾ الإسراء: ١

ب – الحديث الشريف :

وكما قال في الحديث : « **إِنَّهُ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُوْلُ اللهِ إِلَى هِرَقْلَ** [1]»

ج – الشعر :

وكقول الشاعر [2]

تُخَيِّـــرْنَ مِـــنْ أَزْمَـــانِ يَـــوْمِ حَلِيْمَـــةٍ إِلَـــى اليَـــوْمِ، قَـــدْ جُـــرَّبْنَ كُـــلَّ التَّجَـــارِبِ

ز– الاستدلال بالمنظومات النَّحوية والشُّروح :

أ – الاستدلال بالمنظومات :

استدل الشَّارح بالألفية استكمالا، لما لم يرد في الملحة، من علامات الاسم

بقي على النَّاظم من علاماتِ الاسمِ : الخفض، والتنوين، ودخول الألف واللام .

---

(1) وكان نص كتاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى هرقل ملك الروم : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ . سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى . أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلامِ ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ (أي أتباعه ورعاياه الذين يتابعونه على الكفر) . وَ [يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لا نَعْبُدَ إِلا اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ]) . رواه البخاري (7) ومسلم (1773) .

(2) الشاهد فيه: قوله " من أزمان " حيث وردت " من " لابتداء الغاية في الزمن. وفي المسألة كلام طويل الذليل عميق السيل، وتلخيصه أنه قد ذهب جمهور الكوفيين وأبو العباس المبرد والأخفش وابن درستويه من البصريين إلى أن " من " قد تأتى لابتداء الغاية في الزمان، ومال إلى هذا المحقق الرضى، وهو الذي ذهب إليه ابن مالك وابن هشام، وذهب جمهور البصريين إلى أنها لا تجئ لذلك، واتفق الجميع على أنها تأتى لابتداء الغاية في الأمكنة والأحداث والأشخاص. **ينظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، تحقيق : محي الدين عبد الحميد، دار التراث - مصر ،ط 2،ج2، ص : 16- 17 .**

قال ابن مالك [باب الكلام][1]:

بـــــالجَرِّ والتَّنْـــــوِين والنـــــدا وَأَلْ وَمُسْـــنَدٍ للاســـم تمييـــز حصـــل

وقوله في باب النكرة والمعرفة : وماسوى النكرة « **فهو معرفة لايمتري**» أي لايشك ... « **مِثَالُهُ الدَّارُ**» المعرفة بـ أل .. وكذلك الكتاب والغلام والفرس[2]... قال ابن مالك في[3] [باب النكرة والمعرفة]:

وغـــيره معرفـــةٌ كـــ :**هُـــمْ وذي وَهِنْـــدٍ وابنـــي والغـــلامِ والَّـــذِي**

- وفي حديثه عن المعرفة يقول: والحاصل أن المعرفة ستة أقسام ... وقد قلت في نظمنا اللؤلؤ المنظوم [4]

والاســـمُ منـــه مايُسَـــمَّى مَعْرِفَـــهْ فهاكـــــه مفصَّـــــلا لتعرِفَـــــه

فمضـــمرٌ كأنـــت وهـــو والعلـــم زيـــدٌ ومكـــة والاســـم المنـــبهِم

هـــــذا وهـــــذِهِ وهـــــؤُلاءِ كـــــذاك ماأضـــــيفَ للأسمـــــاءِ

كـــذا المعـــرَّفُ بـــأل قـــد نَقَلُـــوا والسَّـــادِسُ الموصـــولُ لـــيس يهمـــل

تقـــول: ســـيد الأنـــام والرســـول هـــو الـــذي يهـــدي العبـــاد للوُصُـــولِ

وكـــل اســـمٍ شـــائعٌ **فنكـــرَهْ** وكـــل مايقبـــل أل **كنمِـــرَهْ**

ب – الاستدلال بالشُّروح :

- **قال الشارح : والحرف** :« **مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَهْ** »[5]... وقلت في : شرحنا « **كفاية المنهوم على اللؤلؤ المنظوم** » ، بعد ذكر أنواع الحرف: أما الحرف المختص الغالب

(1) متن الألفية ، ابن مالك، مطبعة عيسى البابي الحلبي، : ص : 02 .

(2) منحة الأتراب، ص : 12 .

(3) متن الألفية ، ص : 05 .

(4) منحة الأتراب، ص : 10 ، المنظومات اللغوية في توات ، الملاحق، ص : 406 .

(5) منحة الأتراب، ص : 10 .

إعماله، ويقل إهماله كالسين، وسوف المختصان بالمضارع. وأما المشترك بين الاسم والفعل فإنه لايعمل [1]».

وما أحسن قول بعضهم :

إِذَا كَانَ مِنْكَ اختصاصٌ بِي قويتَ على مَا كَانَ مِنِّي بتفصيلٍ وإجمال

وَإِنْ يَكُنْ مِنْكَ تَشْرِيكٌ ضعفتَ فَلَا تعملْ وأهملتَ عندي كل إهمالِ

كالحرفِ عند اختصاصٍ فهو ذو عمل وفي التشَّارك لم يظفر بأعمالِ

ك – تعريف المصطلحات النحوية والصرفية :

أولا : **الفعل** : كل كلمة دلَّتْ على معنًى في نفسها، واقترنت بزمانٍ مْعَيَّنٍ وضعا .

ثانيا : الحرف :

- **لغة** : يطلق على طرف الشيء، وعلى شفيره، وعلى كل حرف من حروف التهجي .
- **واصطلاحا** : هو كل كلمة لم تدل على معنى في نفسها أصلا بل معناها في الداخلة عليه زائدة على أصله أصله، واشتقاقه من الحرف الذي هو الطرف [2].

ل – تبسيط المعلومة للمتعلم:

لقد حرص الشَّارِحُ على تبسيط المعلومة المقدَّمَةِ للطَّالب ، وذلك، بالإكثارِ مِنَ الأمثلةِ البسيطةِ المتدَاولة في الاستعمال اليومي؛ حتى تتناسب مع المستوي المعرفي للمتعلم ، مثل :

قوله في [باب الكلام]:

ونوعُهُ الَّذِي عليهِ يُبْنَى اسمٌ وفعلٌ ثُمَّ حرفُ معنَى

« **ونوعهُ الَّذِي عليهِ يُبْنَى** » أي أنواع الكلام التي يتركب منها، لا التي يبنى منها ...

(1)كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ، محمد باي بلعالم ، مطبعة قرافي باثنة ،(د.ط) ، (د.ت)، ص : 22 . منحة الأتراب، ص : 12 ،

(2) منحة الأتراب، ص : 10 .

- « **اسمٌ** »... وهو على ثلاثة أقسام :

« **ظاهر** »كـ (زيد)، و« **مضمر** » كـ(أنا)، و« **مبهم** » كـ(هذا ، وهذه، وهؤلاء) .

- **وفعل** ...وهو على ثلاثة أقسا:« ماض »: كـ (**ضَرَبَ**)، و« مضارع »كـ(**يضْرِبُ**)، و« **أمر** »، كـ(اِضْرِبْ)...[1]

ومجمل القول : فإن ما اخترتُهُ هو غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ، وما يمكنُ استخلاصهُ ، هو أَنَّ المنظوماتِ التَّعْلِيمِيَّةَ هي ابتكارٌ جديدٌ ونُقْلَةٌ فِي نَوْعِيَّةِ في تعليمِ النَّحْوِ، حيث نَقَلَتْهُ مِنْ طَيَّاتِ الكتُبٍ إلى رحابةِ الذَّاكِرَةِ، فظلَّ محفوظًا مَصُونًا لقُرُوْنٍ تَتَنَاقلُهُ الأجيالُ ويفتخر به ، مبتدئين، ومتوسطين، وشادِين طلبة العلم في المدارس والزوايا مبتدئون، ومتوسطون، وشادون ؛ بل صار فخرا، بل سِمَةً ودلالةً على الرغبة في التَّعَلُّمِ، والمشيخة، والإمامة ، فهل يعقل أن يتقدم **– قديما –** شيخٌ للتَّدريس في مسجدٍ من مساجدِ: الزيتونة، أو القرويين، أو فاس، أو تلمسان، أو توات، وهو لايحفظ متناً من متون النَّحو المختصرة، كالملحة، أوالمطولة كالألفية ؟

إنَّ المنظوماتِ النَّحْوِيةَ ظَلَّتْ خَالِدَةً، عالقةً في القُلوبِ والأفئدةِ ، قبل الذَّاكِرَةِ، وإلى الآن مازالت مُحَافِظَةً على التُّرَاثِ النَّحْوِي العَرَبِي في توات وغيرِهَا من بلدان العالم الإسلامي، متحدِّيَةً التَّغْرِيبَ والتَّرْهِيبَ ، والتَّحْوِيْفَ؛ بل الجمُودَ ، والتَّخَلُّفَ الَّذِي أصبح يُنْعَتُ بهِ كلُّ محافِظِ على تُراثِ الأمَّةِ، الدِّيني، أوالفِقْهِي، أو اللُّغَوِي، في عصر العولمةِ، وسُرعةِ نقلِ المعلومةِ، بتقدُّمِ التكنولوجيا والبرمجةِ، دَاعِينَ إلى الاكتفاءِ بالنَّذْرِ القليلِ من اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ — لغة القرآن الكريم – ، أي مَايفهمهُ شَابُّ اليوم، ومايستطيعُ أن يتواصل به فقط؛ لأنَّ الآلةَ اليوم – والحمد لله – قَدْ أَغْنَتْهُ عنِ التَّفْكِيْرِ فِي حِفْظِ المتون، وحفظِ المعلُوماتِ؛ بل حَتَّى حفظ القرآنِ الكريمِ الذي وُضِعَ النَّحْوُ صونًا لَهُ مِنَ اللَّحْنِ فيه أثناءَ

(1) منحة الأتراب، ص : 07 .

قراءتِه أو تحفيظِه النَّاشِئَةَ ،بل حفاظًا عليه كمَا أُنْزِل دُوْنَ تغيير ولاتبديلٍ في شكله تقديما وتـأخيرا لغـرض مـن الأغـراض البلاغيـة للقـرآن الكـريمِ كـلامِ الله المحفـوظِ مِـنَ التَّحريـف والتَّزْيِيف، مصداقا لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الحجر: ٩

وهو الذي لايأتيه الباطلُ من بين يديه، ولا من خَلْفِهِ، قال عزَّ وجلَّ: ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾ فصلت: ٤٢ .

الفصل الثاني

المنظومات التَّعليمية [النّحوية] في القرن الثاني عشر [ق 12هـ]

ويشتمل على:

تمهيد:

المبحث الأول – التعريف بالناظم ابن أب

المبحث الثاني – المنظومة الأولى: منظومة ابن أبّ الأولى على مقدمة ابن آجروم

المبحث الثالث – المنظُومة الثَّانِية: نزهةُ الحلُومِ في نظم منثور ابنِ آجروم.

المبحث الرابع– المنظُومة الثَّالِثَةُ:كشفُ الغُمُومِ على مُقَدِّمَةِ ابنِ آجروم.

المبحث الخامس– المنظُومَةُ الرَّابِعَةُ: مَنْظُومَةُ لامِيَّةِ الإعْرَابِ.

المبحث السادس – القضايا التعليمية في منظومات ابن أب على الآجرومية

تـمـهيد:

العلُـومُ بِمُخْتَلَـفِ أنواعِهَـا وأَشْـكَالِهَا، مـرَّت بِمَرْحَلَـةٍ افترضَـتْهَا طبيعـةُ الحيـاةِ، وظـواهرِ الموجُـودات.إِنَّهَـا تَتَمَثَّـلُ بـأطوارٍ مِـنَ الوضـعِ والتَّكـوين، ثُمَّ النَّشْـأَةِ والنُّمُـوِّ، وُصُـولاً إِلَى النُّضْـجِ والكمَالِ.

وَفِي أثنـاء نموهـا وتكوينهـا، تكثـر فيهـا التفسـيرات، وتَتَعَـدَّدُ الآراءُ والمـذاهبُ؛ لـذا يبـدَأُ العلمُ بسيطًا بأصُولِهِ واتِّجَاهَاتِهِ، ويَنْتَهِي مُعَقَّدًا مُتَعَدِّدًا [1].

قال ابن الأثير:

«... وكذلك العلومُ كُلُّهَا، يُوضَعُ منها فِي مبادِيء أمرها شيء يسيرٌ، ثُمَّ يزدادُ بالتَّدْرِيجِ إلى أن يُسْتَكْمَلَ آخِرًا [2] ».

والنَّحْوُ – وهو علمٌ مِنَ العُلُومِ – خَضَعَ لظاهرةِ التَّطَوُّر، وأصابَهُ نوعٌ مِنَ التَّغْيِير وَالتَّحوُّر.

لـذا فقـدِ اجتهـد العلمـاءُ في تسـهيل ونشـر علـم النَّحـو بـالتَّعليم والتَّـأليف، وكانَـتْ لغـةُ التَّـأليف المنتشـرة هـي النَّثـر، ثم فطنـوا إلى إمكانيـة توظيـف الشِّـعر في صـياغة منظومـات نَحْوِيـة تُسْهِمُ فِي تيسير تعليم النَّحو وحفظه؛ لأنَّ الشِّعر أسهلُ حِفظًا من النَّثْرِ.

« وقد ظهرتْ موجةٌ منَ **المتُون** و **المنظومات النَّحوية** تَهْدِف إلى تركِيز النَّحو وجَمْعِ مادَّته الأساسيَّة في مُؤلَّفاتٍ صغيرةٍ غَايةٍ في الايجازِ كألفيةِ ابن مُعْطٍ، والكافية لابن الحاجب (ت646 هـ)، والكافية الشَّافية، والألفية، لابن مالك، والآجرُّوميةلابن آجروم (ت723 هـ)، وشذُور الذَّهب لابن هشام (ت761هـ)، و(الأزهرية لخالد الأزهري (ت 905 هـ)[3] » .

---

(1) تعلُّمية اللُّغة العربيَّة، إعداد مجموعة من الباحثين: د. إنطوان طعمة، د. إنطوان صيَّاح، د. ماغي الخوري شتوي، د. رُوزي غناج، د. جورج سلهب، د. محمَّد كشَّاش، د. انطوان أبوزيد، د. جوزيف عساف، أنطوان لطُّوف إشراف د. أنطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ط1، 1427 هـ - 2006 م، ج 1 ص 113.

(2) المثلُ السَّائِرُ فِي أدبِ الكاتبِ والشَّاعر، ضياء الدين بن الأثير،/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، 1990 م، ج 1 ص 31.

(3) المنظومة النحوية دراسة تحليلية، د.ممدوح عبد الرحمن، دار المعرفة الجامعية،مطبعة ياسو، اسكندرية - مصر، ص 44.

01 - تعريف المتن :

أ -المتن لغةً : قال ابن فارس : « الميم والتاء والنون، أصل صحيح واحد يدل على صلابة في الشيء مع امتداد وطول، منه **المتن** : ماصلب من الأرض وارتفع وانقاد» [1].

وفي(لسان العرب) [2]: المِتْنُ من كل شيء: ما صَلُبَ ظَهْرُه، والجمع مُتُون ومِتَانٌ .

ب - واصطلاحاً : هو ما جرى إطلاقه عند أهل العلم على مبادئ فن من الفنون، تكثف في رسائل صغيرة غالباً، وهي تخلو في العادة من كل مايؤدي إلى الاستطراد أوالتفصيل، كالشواهد والأمثلة إلا في حدود الضرورة، وذلك لضيق المقام عن استيعاب هذا ونحوه، لذلك عُدَّت المتون الأقل ألفاظاً الأحسن في ذاتها والأكثر قبولاً عند الدارسين [3].

وعرَّفه صاحب قصد السبيل بأنَّه : « الكتاب الأصلي الذي يكتب فيه أصول المسائل ، ويقابله الشرح ، مولد لم يرد عن العرب؛ وإنما هو مما نقله العرف تشبيها له بظاهر الظهر الذي هو معنى المتن الأصلي في القوة والاعتماد عليه [4] »

وعُرّف بأنه: خلافُ الشَّرح والحواشي [5].

قال في المدخل الفقهي العام : « وقد سموا به في الاصطلاح هذه المختصرات العلمية ، لأنها تَتَضَمَّنُ المسائلَ الأساسية للرُّكوب والحَمْلِ » [6].

---

(1) معجم مقاييس اللغة 05/ 294 .

(2) لسان العرب/ متن، 13/ 397 .

(3) الدليل إلى المتون العلمية، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، (1420هـ – 2000م) ، ص : 66 .

(4قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، محمد الأمين بن فضل الله المحبي(1091هـ)، تحقيق : عثمان محمود الصيني،مكتبة التوبة، الرياض، ط1،(1415هـ – 1994م)،ج2/422 .

(5) دائرة معارف القرن العشرون (الرابع عشر- العشرين)، محمد فريد وجدي، دار الفكر – بيروت ،مج 8، ص : 434 .د

(6) الدليل إلى المتون العلمية،ص : 66 .

02- السمات التي ينبغي أن يكون عليها (المتن):

01- أن يكون المتن قائما على ذكر أظهر الأشياء في الموضوع الذي يعالجه.

02- أن يكون المتن قائما على المسائل الرئيسة والأساس .

03- وقائما على أقوى الآراء وأعْدَلِها وأقْرَبِها إلى القَبُول .

04- وأن يستهدف تقريب الموضوع للأَفْهَامِ، وجمع أطرافه، وتيسير استحضاره، وعدم تَفَلُّتِهِ عند التَّزَاحُمِ في الفِكْرَ.

05- و**أخيرا**: أن يَعْتَمِدَ الإيجاز سبيلا مادام مَبْنَاهُ ومُبْتَغَاهُ مَاذَكَرْنَا .

هذه السِّمَات التي ينبغي أن يكون عليها (المتن) أيًّا كان نوعه ...[1]

02 - أقسام المتون [2]:

تنقسم المتون إلى قسمين:

أ – متون منثورة، وهي الأكثر.

ب – متون منظومة ،متون منظومة في أبيات الشعر يسمى الشعر التعليمي ، وتكون غالباً من بحر الرجز، وقد تكون من غيره .

والرجز بحر معروف من بحور الشعر، وتسمى قصائده الأراجيز واحدتها أرجوزة ويسمى قائله راجزاً [3].

(1)العقد البهي في ظواهر التصنيف النحوي،د. المتولي بن رمضان أحمد الدميري، الشروق للطباعة والنشر والإعلان، المنصورة (1413 هـ / 1993 م) (د.ط)، ص 62.

(2) الدليل إلى المتون العلمية،ص : 67 .

(3)الدليل إلى المتون العلمية،ص : 67 .

وإنما سُمِّيَ **الرجز** رجزاً لأنه تتوَالى فيه حركة وسكون(/0)، ثم حركة وسكون(/0)، وهو يشبه في هذا بالرجز في رجل الناقة ورعدتها ، وهو أن **تتحرك** وتسكن ، ثم **تتحرك** وتسكن . ويقال لها حينئذٍ **رَجْزَاء** .

و**الرجز** ديوان العرب في الجاهلية والإسلام، وكتاب لسانهم ،وخزانة أنسابهم وأحسابهم .

وهذه المنظومات العلمية تنقسم إلى قسمين:

1 . منظومات في علم معين استقلالاً، كملحة الإعراب للحريري، وألفية ابن مالك في النحو .. إلخ.

2 . منظومات لمتن معين مثل ألفية العراقي نظم مقدمة ابن الصلاح، ونظم العمريطي لمتن الورقات، ولمتن الآجرومية، ونظم زاد المستقنع، وجمع الجوامع .. إلخ

والمتون موجودة من قديم الزمان، ولكنها لم تعرف بهذا الاسم، بل باسم المختصرات: مثل مختصر الخرقي عمر بن الحسين الخرقي المتوفى سنة (334هـ) –رحمه الله تعالى– [1].

قال **أبو علي الحسن بن أحمد بن البنا** في كتابه **المقنع في شرح مختصر الخرقي**: «وكان بعض شيوخنا يقول: ثلاثة مختصرات، في ثلاثة علوم، لا أعرف لها نظائر: الفصيح لثعلب، واللُّمع لابن جني، وكتاب المختصر للخرقي، فما اشتغل بها أحدٌ وفهِمَها كما ينبغي إلا أفلح» [2].

03 - المتون بين القَدْحِ و المدْحِ:

وقد عابَ **ابنُ خَلْدُون** الولعَ بتصْنِيفِ المخْتَصَرات، وعدَّ ذلك فسادًا في التَّعليم: « وربما عمَدُوا إلى الكُتُبِ الأمَّهاتِ المطوَّلة في الفُنُونِ للتَّفْسِير والبيان؛ فاخْتَصَرُوها تَقْرِيبًا لِلْحِفْظِ، كمَا

(1) الدليل إلى المتون العلمية،ص : 68 .

(2) **المقنع في شرح** مختصر الخرقي ، **تأليف** : الحسن بن أحمد **بن البنا** ، **تحقيق**: عبد العزيز بن سليمان **البعيمي**، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض ، ط1 ، (1414هـ – 1993م) ، مج/ 185 .

فَعَل ابنُ الحاجِبِ فِي الفِقْهِ (وأُصُولِ الفِقْهِ) ،وابنُ مالكٍ في العَربيَّةِ، والخونجيُّ في المنطِقِ وأمثَالُهُم.وهو فسَادٌ في التعليم وفيه إخلالٌ بالتحصيل، وذلك لأنَّ فيه تخليطا على المبتديء بإلقَاء الغاياتِ منَ العلمِ عليه، وهولم يَسْتَعِدَّ لقَبولها بَعْدُ، وهُو منْ سُوءِ التَّعليمِ كما سيأتي » (1).

ثم قام بذكر الأسباب، التي جعلته يراها فسادًا في التعليم، شارحًا لقوله :

01 – الخلطُ على المتعلم المبتديء ،بإلقاء الغايات من العلم عليه مرة واحدة، وعدم اتباع التدرج في فهم المسائل .

02 - عدمُ امتلاك المتعلم الاستعداد الكافي لقبولها، والاستعداد شرط من شروط التَّعَلُّم ، ثم ذكر كلمة – بعد – وهي دعوة صريحة إلى مراعاة سن المتعلم المبتديء، وتعليمه مايتناسب مع سنه، وإدراكه ، لتحقيق الكفاية .

03- تكليف المتعلِّمِ بِتَتَبُّعِ ألفاظ الاختصارِ العوِيصةِ للفهم بتزاحم المعاني عليها .

04 - عدمُ مَقْدِرَتِهِ على استخراجِ المسائلِ منَ المختصرات ، بسبب صعُوبة ألفاظها .

05 - تخصيص وقتٍ كثير لفهم المسائل النَّحوية المختصرة؛ لأنَّ هذا الاختصار يؤدي إلى صعوبة تعلُّم المتن المختصر، مما يحتاج منَ المعلم إلى وضع شرحٍ عليه، وحاشية بعده(2)، ثم التقريرات (3).. ويرى في هذا كله مضيعةً للوقت؛ لأنَّ الملكة الحاصلة منْ هذهِ المختصراتِ هي

(1) مقدمة ابن خلدون(نسخة محققة لونان) ، تح: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت – لبنان (1424 هـ /2004 م) ، ص : 551 .

(2) وهي شرح الشرح ، أي بوضع إضافات لم ينتبه إليها الشارح، فهي شرح للشرح .

(3) وهي شرح وتوضيح للحاشية، وهي تقييدات تلميذ من التلامذة النابهين لبعض مايلقيه المدرس شفهيا، فيكتبها عنه ، ثم يعرضها على شيخه، فَيُقِرُّهُ على ماانتهى إليه، وربما هذَّب ماكتبه تلميذه ، فيضيف عليه أو ينقص . ينظر: جامع الشروح والحواشي، عبد الله محمد الحبشي، طبعة المجمع الثقافي، أبوظبي، 2004م، ج1، ص : 08 .

ملكةٌ قاصرة عنِ الملكات التي تحصل منَ الموضوعاتِ البسيطةِ المطوَّلَةِ [المتون الأصلية] لكثرة مايقع فيها مِنَ التَّكرار ... [1] .

ويدعم عبَّاس حسن ماذهب إليه ابنُ خلدون، متحدِّثا عن صعوبة لغة المتون النَّحوية المختصرة:

« ومن خصائص اللُّغة النَّحوية الإيجاز والاختصار الذي قد يبلغُ مبلغَ الأحاجِي والرُّموز فيما يسمونه « المتون» ولاسيما المنظوم منها » [2].

وقال **محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي** في الفكر السَّامي متحدِّثا عن الإغراق في الاختصار : « ... ومنها أنهم لما أغرقوا في الاختصار، صار لفظ المتن مغلقا لايفهم إلا بواسطة الشُّراح، أو الشُّروح والحواشي، ففاتَ المقصودُ الذي لأجله وقع الاختصار، وهوجمع الأسفار في سفر، وتقريب المسافة، وتخفيف المشاق، وتكثير العلم، وتقليل الزمن، بل انعكس الأمر إذ كثرت المشاق في فتح الإغلاق، وضاع الزمن من غير ثمن .. إلخ [3].

ولم يَكُتفِ **عباس حسن بنقد المتون** التي ألفها العلماء لتيسير النحو للناشئة، بل تعدَّاهُ إلى المصادر الأساسيَّةِ للنَّحْوِ العربي كالكتاب، وشرح المفصل قائلا:« وإذا كانت اللُّغة الكزَّة[4] –كلُغة المتون– مَعِيبة، وكذلك اللُّغة الملتوية والمضْغُوطة كلُغَةِ سيبويه؛ فإن اللُّغة الفَضْفَاضة بغيضة كذلك،كلُغَةِ شرحِ المفصل – أحيانا – في أبواب مُتَفَرِّقَةٍ [5].

« وليس العيبُ مقصورًا على الاختصار المخِلِّ، أو على الالتواء، أو على الإطالة؛ وإنَّمَا يَمْتَدُّ إلى نواحٍ أخرى بلاغِيَّة تتعلق باختيارهم الألفاظَ مردَّدَة؛ كاختيارهم الدَّائم في كل

(1)مقدمة ابن خلدون ، ص : 551 بتصرف .

(2) اللغة والنحو بين القديم والحديث، عباس حسن ، دار المعارف بمصر، ط2 1971، ص : 224، 226.

(3) الدليل إلى المتون العلمية،ص : 70،71 .

(4) الكزَّة: المنقبضة، القصيرة،(كتاب مجمل اللغة، ص 608) ويقصد بها هنا المختصرة التي لاتفي بالغرض المقصود .

(5)اللغة والنحو بين القديم والحديث، عباس حسن ص : 224، 226.

أمثلتهم: زيدا، وعمرا،وبكرا، وخالدا... وضرب زيدٌ عمرًا... حتى بلغت من الابتذال والهوان حدًّا بغيضا مُنَفِّرًا[1].

وكان الدُّكتور: **محمد كامل حُسين** عضو مَجْمَعِ اللُّغة العربيَّة فِي القَاهِرة مِنْ أنصار التَّجديد فِي النَّحو؛ حيث يَقُول: « وليت النَّاس قالوا (لابن مالك): « ألفيَّتُكَ هذه ألغازٌ، وهي لاتدُلُّ إلا على قُدرتِك الفائقة على نَظْمِ مالا يَصِحُّ نظمُهُ، ولافائدة منها إلا أن تَجْعَلَ الطَّلاسِمَ مقبولةً عند بعضِ النَّاسِ، وقد يُعْجَبُ بِهَا بعضُ منْ يَسْتَهْوِيهِمْ هذا اللَّوْن مِنَ التَّأليف من دُونِ أن يتعلَّمَ بِهَا أحدٌ صَوَابَ الكلامِ[2] » .

لكن تظل الآ راءُ مُختلفةً، مُتَبَاينة:

«إذْ يُوجد منَ المحدَ ثين **من يُثْنِي** ثناءً حسَنًا على ألفِيَّةِ ابنِ مَالِكٍ، ومنهم الدُّكتور **عبد العال سالم مكرم** فِي كتابه:(المدرسة النحوية في مصر والشَّام)، وفِي الفصل الخاصِّ الذي عقدهُ لابنِ مَالِكٍ مايُشْبِهُ التَّقرِيظ، حيث قَدْ وصَفَ نظمه بأنَّهُ سهلٌ بسيطٌ يفهمهُ الدَّارس دون عناء [3] ».

ولاينكرُ عبَّاس حسن مَا لِلْمُتُونِ النَّحوية منْ فوائدَ ، ودورها في الحفاظ على سلامة اللِّسان في عصر خلتْ، حيث كان الإقبال على حفظها، وتعلُّمها، ودراسة مختلف شروحها، وحواشيها، وتقاريرها ، بقوله :« ومنَ الإنصافِ أن نعترف بما لتلك المتون في غالب أحوالها – من مزايا جليلة – لايُنْكِرُهَا إلا جاحدٌ للفضلِ أو جاهلٌ به . ولكن تلك المزايا لاتلازمها؛ فهي تتحقَّقُ في عصورٍ خاصَّة غير عصرنا القائِم. فقد تحقَّقَتْ يَوْمَ كانَ المتعلِّمُون فارِغِينَ لها، منقطعين لحفظها، ودرسها، وفك طلاسمها بملازمة أستاذيهم وعلمائهم، وبالرجع إلى الشروح

(1) نفسه، ص : 227، 228 ، وهامش الصفحة .

(2) شؤون لغوية، الدكتور محمد أحمد السَّيد، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق- سوريا، ط 1، 1409هـ . 1989 م، ص 139، 140.

(3) المنظومة النحوية دراسة تحليلية، ص 47.

والتقارير يوم كانت الحياة هادئة،ومطالب العيش محدودة، والقناعة غالبة، وسن الطلاب كبيرة، وتقربهم إلى الله بإتقان هذه العلوم واحتمال متاعبها [1]» .

وكلامه الأخير أوضح ماكان غامضا فيماسبق، فهو يَتَّفِقُ مع ابن خلدون فيما يلي :

01 - وجوب ملاءمة المادة المعرفية لسن المتعلم .

02 – الدعوة إلى الاكتفاء منَ النحو بما يصلح المنطق، ومايحقِّقُ التَّوَاصُلَ السليم بين المعلِّم والمتعَلِّم دُون هُجْنَةٍ، أو عُجْمَةٍ.

03 – وجوب إصلاح كتب النَّحو،وإخراجها في لُغَةٍ بسيطةٍ مُلائِمةٍ للمُتَعَلِّمِ، بعيدة عن الالتواءِ والتَّعْقِيدِ، بِتَعَلُّمِ مايحتاجهُ المتعلِّمُ لإصلاحِ لسانِهِ .

04 – تقليل المصطلحات، وحذف مايستغني عنه المتعلم، ومالايحتاج إليه في فهم كلام أو بناء تركيب [2].

وقد بيَّن الباحث **نعمة رحيم العزاوي** الهدف من وضع المختصرات، بقوله : « وكان الهدفُ من وضعها هو علاجُ ظاهِرَتَيَ الإسرافِ في الطُّول والتَّنَوُّع اللَّذَين اتَّسَمَتْ بِهِمَا المؤَلَّفاتُ النَّحويَّةُ فِي القُرون الثَّلاثَةِ الأولى، [3] ».

ويذهب الباحث **بارق عبدالله أحمد** موضحا سبب حفظ المختصرات أولا، ثم الإقبال على الشروح والتقريرات والتعليقات، بقوله :« فالأمر الطبيعي هوأن يحفظ المتلَقِّي المختصرات أولا، ثم يسمعها ويتعلمها، وبعد ذلك يطلب دقائق الأمور في الحواشي والتقريرات والتعليقات، من هنا نقف على سبب اختلاف المستويات في التأليف مابين مختصر ومتوسط ومطول، فالنص

(1) اللغة والنحو بين القديم والحديث، ص 225، 226.

(2) جهود الدكتور نعمة رحيم العزاوي في تجديد النحو وتيسيره، صباح عباس السالم، غانم كانل الحسناوي، محمد حسين عبد الله ، مجلة جامعة كربلاء، العدد 12 – مج /3 ، تشرين أول /2005م، ص : 198 .

(3) في حركة تجديد النحو وتيسيره في العصر الحديث، نَعْمَة رحيم العزاوي،دار الشؤون الثقافية،بغداد، 1995 م، ص :34.

وإن كان قد أدى الوظيفة التي ألف من أجلها في زمن المؤلف، يظل بحاجة إلى شرح وتوضيح بتعاقب الأجيال، وهذا يفسر تفارع الحواشي على الشروح والتقريرات على الحواشي ... ويفسر كثرة الدعوات إلى تيسير النحو في العصر الحديث. هذا من غير المختصرات التي لم تختصر لذاتها، بل لتعويض فقد من التراث والحفاظ عليه من الضياع [1] ».

ويشيد شوقي ضيف بما يتاح للدارس من الاستفادة من اعتراض شارح الشرح (أي مؤلف الحاشية) على مؤلف الشرح، ومن اعتراض الشارح أو **المحَشِّ** على **المَاتِن**، أو صاحب المتن الأصلي، واستزادة الطالب من قراءة ماكتبه بعض المؤلفين عليها من ملحوظات ووجوه نقد ومراجعات كانت تتضمنها تقارير مطبوعة على هامش الحواشي للتنبيه على خطأ، أو تصحيح هنا أو هناك .

وإنَّ من الأسباب التي أدَّت إلى كثرة الْمُتُون: **بروز الرغبة** في كتابة الْمُتون الْمَنْظُومة، تأكيدا لِمَقْدِرة المؤ لفين في مجال التأليف، وتَيْسِيرا على الدَّارِسين في الحفظ والمراجعة، ولم يقفِ الأمرُ عند حَدِّ الإ نشاءِ بداءة، بل تجاوز ذلك إلى نَظْمِ المتُون الموجُودة نثْرًا، كما أخَذُوا يَخْتَصِرُون المتُونَ المنظومة فِي نظم آخر، أويصنعون، لها معارضة أو تشطيرا ومن أبرز فُرسان هذه المدرسة: هو ابن مالك [2] .

وَإِنَّ ابنَ مالكٍ قد لخَّصَ ألفيته – الجامعة أبوابَ النَّحو والصَّرف – من الإطْناب الذي كان في شافيته، وسمَّاها الخلاصة، لكنه أحسَّ بقُصور لغة النَّظم عن أداء مايريد فألَّف (لاميةَ الأفعَالِ) في علم الصَّرف، وهو نظمٌ موجَزٌ أوضحَ فيه الأفعالَ والمشتقَّات.

(1) النص وشرحه في التأليف النحوي(بحث في الظاهرة وتقويمها)، بارق عبدالله أحمد، مجلة ديالى، العدد الثالث والسبعون ،2017م ، ص 13 .

(2) العقد البهي في ظواهر التصنيف النحوي، ص: 62.

وقد سار ابن أب في توات على نَهجه مُقْتَفِيًا أثرَه، وسأركِّز في هذا المبحث على منظوماتِه ابن أبّ على المقدمة الأجرومية؛ التِّي أسهمت في تيسير النحو، والمُحَافظة على العربيَّةِ السَّلِيمَة فِي عَصْرِ الضَّعْفِ.

وقبلَ وُلُوجِ الموضُوع لا بد من تَفْتِيق بعضِ المصطلحات الواردة في عُنوان الفصل تَوْضِيحًا لها؛ – وإن كانت مَعروفة عندَ الكثير من أهل العَربية –كالنَّحو والأَجَرُّومِية ، ويعقبها التعَّريف بالنَّاظم ابن أُبَّ) .

1- تعريف النحو:

أ – لغة: النحو في اللغة هو: القَصْدُ، الطَّريق، يكون ظرفا ويكون اسْمًا.

قال ابن سيده: « وله نظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه على أحد أنواعه، وقد استعملته العرب ظرفا، وأصله المصدر؛ وأنشد أبو الحسن:

ترمي الأماعيز بِمُجْمراتِ بأرجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّبَاتِ
يَحْدُو بِهَا كلُّ فَتًى هيَّاتِ وَهُنَّ نَحْوَ البَيْتِ عَامِدَاتِ» [1]

والنحو: نحو الكلام، وهو قصد القبائل أصول العرب ليتكلَّمُوا بِمِثْل ماتكلَّمُوا بِهِ [2].

والجمع **أنحاء**، و**نُحُوٌّ**؛ قال سِيبويه:شَبَّهُوها بِعُتُوٍّ وهذا قليل [3].

ولم يكتفِ بهذا القدر بل جال وصال موضِّحا المفردةَ حتَّى يُمِيْطَ عنها كُلَّ لثام، ويُظْهِرَهَا في صُوَرَةٍ وَاضِحَةِ المعالم،للمعلِّمِ والمتعلِّم، مُورِداً جميع استعمالاتِها (النحو) عند العرب مُبَيِّنًا سَبَبَ إِطْلاقِ هذا المطلح على علم العربية، ناقِلا ما بلغَه بأمانة «وبلغَنَا أنَّ أَبَا الأَسْوَدِ الدُّؤَلِي وَضَعَ وُجُوه العربية، وَقَالَ للنَّاس أنحو نَحْوَهُ وسُمِّيَ نَحْوًا».

(1) لسان العرب (دار الحديث)، مج 8 / 488
(2) كتاب مجمل اللغة، ص 691.
(3) لسان العرب (دار الحديث)، مج 8 / 488.

قال ابن السكيت: وقد سُمّيَ النَّحوي بِهَذا الاسم؛ « لأنه يُحَرِّف الكلام إلى وُجُوهِ الإعراب [1] ».

ب– أمّا في الاصطلاح:

01 –كما عرَّفه ابْنُ جِنِي في كتابه **الخصائص** فهو: « انتحاء سَمْتِ كلام العرب فِي تَصَرُّفِهِ من إعراب وغيره، كالتَّثنية، والجمع، والتَّحقير، والتَّكسير، والإضَافة، والنَّسب، والتَّركيب، وغير ذلك، ليلحقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا في الفصَاحةِ، فينطقَ بِها وإنْ لَمْ يكُنْ مِنْهُمْ؛ وإنْ شَذَّ بَعْضُهُمْ عَنْهَا رُدَّ به إليها [2] » .

ثُمَّ بَيَّنَ العَلامَةُ ابنُ جِني سببَ تَخْصِيْصِ هَذَا المصْدَرِ بِعِلْمِ النَّحْوِ؛ قَائِلا:«**وهُوَ** في الأصْلِ مَصْدَرٌشَائِعٌ، أَيْ نَحَوْتُ نَحْوًا كقَوْلِكَ: قَصَدْتُ قَصْدًا، ثُمَّ خُصَّ به انْتِحَاءُ هَذَا القَبِيلِ مِنَ العِلْمِ، كَمَا أنَّ الفِقْهَ فِي الأصْلِ مَصْدَرَ فقِهْتُ الشَّيء أيْ عَرَفْتُهُ، ثُمَّ خُصَّ به علمُ الشَّرِيعَةِ مِنَ التَّحْلِيل والتَّحْرِيمِ.

ثم وضَّحَ ذَلِكَ مُسْتَعْمِلا مِثَالا آخرَ ذلك قائلا: « وكَمَا أنَّ بيت الله عزَّ وجلَّ خُصَّ به الكعبةُ وإن كانت البيوتُ كلها لله عزَّ وجلَّ [3]».

02 – و**النَّحو**:هوعلم بقوانينَ يُعرف بِهَا أحوالُ التَّرَاكِيبِ العَرَبِيَّةِ من الإعراب والبِنَاءِوغيرهما،

وقيل: **النَّحو** يُعْرَفُ به أحوالُ الكلِم من حيثُ الإعلال.

وقيل: علمٌ بأصول يُعرف بِهَا صِحَّةُ الكلامِ وَفَسَادِهِ [4].

---

(1) لسان العرب (دار الحديث)، ص 489.

(2) الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية – مصر، ط2، 1371 هـ 1952 م، ج 1 / 34 .

(3) الخصائص، أبوالفتح عثمان بن جني، ج1، ص 34

(4) كتاب التعريفات، ص 240. والمنقح على الموشَّح في قواعد اللغة العربية (رسالة ماجستير)، دراسة وتحقيق: صادق مسعد لطف المنبرِيّ، إشراف الدكتور: عبد الله حمزة النَّهاريّ، دار الإيْمَان، إسكندرية – مصر، 2003 م، ص 59.

وإنْ كَثُرَتْ استعمالاتُ كلمةِ النَّحو، إلا أَنَّ التَّعريف الذي يُمْكِنُ الخروجُ به مِمَّا سبقَ هو أنَّ النَّحْوَلُغَةً: هُوَ القَصْدُ والطَّرِيقُ،أما اصطلاحا: فهوانتِحَاءُ سَمْتِ كلامِ العربِ في تصرُّفِهِ ِمن إعراب وغيره.

2 - متن الآجرومية:

لقد أدرك العلماء الأوائل وجود فرق جوهري بين النَّحو وتعليم النَّحو، ولذا لجَؤُوا إلى تسهيل النَّحو لتيسير تعليمه، وذلك بتصنيفهم المنظوماتِ، وتأليفِهم المتُونَ المنثورةَ المختصرة، وإيلائها العناية الفائِقة، وذلك بإجادة التعليم فيها ودقَّة التَّسهيل على المتعلِّمين في المحتوى كونُها تَتَّسِمُ بالشُّمول والاختصار.

ومِمّا عدَّه القدماء تيسيراً على الطّلآب،والنَّاشِئَة في بدايات حياتهم التَّعليمية (الأجَرُّومية) لابن أَجَرُّوم [1]. الذي يُعدّ من خِيرة علماء النّحو والقراءات، وعلم الفرائض.

والأجَرُّومِية:

كتاب موجز لجمل أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، وهي متن نحوي نثري سهل العبارة دقيقها [2]، يُعدّ مقدّمة للنّحو العربي، خصّصه ابن أجَرُّوم للمبتدئين قبل أن يتناولوا غيره من المؤلّفات الأخرى وذلك ليسرها ووضوح عباراتِهَا واختصار معانيها وبساطة

(1) الإمام ابن أجَرُّوم، وهو أبو عبد الله محمد بن محمد بن داوود الصَّنهاجي «نسبة إلى صنهاجة» وهي قبيلة بالمغرب الأقصى، المشهور بـ « بابن أَجَرُّوم» بفتح الهمزة والجيم، وضم الراء المشددة – ومعناه بلغة البربر « الفقير الصوفي » ولد بفاس عام اثنين وستمائة من الهجرة (672هـ) ، وقد عاش أيام حكم بني مرين للمغرب الأقصى، وهم من قبائل زناته، وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة(ت 723هـ)، بفاس .

ينظر : شرح الأجرومية في علم العربية، علي بن عبد الله بن علي نور الدّين السنهوري، دراسة وتحقيق، محمد خليل عبد العزيز شرف، دار السلام، الإسكندرية. القاهرة – مصر، ط1،1427 هـ -2006 م، مج1 /17.

(2) شرح الآجرومية في علم العربية، طبعة، دار السّلام، القاهرة- مصر، ص03، 19.

جملها عامّة. وربّما لهذه الأسباب والمواصفات حَظِيت بقَبُول كثير من المدرّسين إلى زماننا هذا. وقد تعدَّدَتْ شُرُوحُهَا، وهي بَيْنَ مَطْبُوعَات ومَخْطُوطَات [1].

كما أنّها – وعلى قول شَوْقِي ضَيْف – تُرْجِمَتْ إِلَى عِدّة لُغَاتٍ عَالـمِيَّة منها: اللاتِينِيَّة والفِرنسية والإنجليزية [2] وقدِ اِقْتَصَرَتْ مَوْضُوعَاتها على جُمْلَةٍ من أبْوَابِ النّحو دُون غَيْرِهَا، باعْتِبَارها الأبْوَابَ التي يَنْبَغِي للمُبْتَدِئ معرِفَتُهَا تَتَلَخَّصُ في:

بابِ الإعْرَاب وعلاماته – باب الأفعال وأنواعها، باب مرفوعات الأسْمَاء، ويضُمُّ في هذا باب الفاعل وباب المفعول الذي لم يسَمَّ فاعِلُهُ، وباب المبتدأ والخبر، وباب العوامل الدّاخلة على المبتدإ والخبر، وأبواب للنّعت والعطف والتّوكيد والبدل. ثم ينتقل إلى باب منصوبات الأسماء ويضم في ذلك المفعول به والمصدر.....ثم باب المجرورات [3].

ثم تحدث عبدُ المَجِيد عِيسَاني عن أسباب اختصار ابنِ آجرُّومَ لهذَا المتن قائلا:

« ولا يتعدّى المتن هذا عدداً محدوداً من الصّفحات. ولا شكّ أنَّ اكتفاء ابن آجروم بِهَذِهِ الأبواب الهامّةِ دون غيرها، إنّما كانت عن وَعْيٍ منه بضرورتِهَا في مرحلة تعليميَّة ابتدائيَّة تَهْدِفُ فقط إلى: تقويمِ اللِّسانِ منَ الانحرافِ.وهذه من القضايا المطلوبة في حياة النَّاشئين ؛كي يكون العلمُ في خدمة الإنسان التي ينبغي إيلاؤها الاهتمام الأكبر في تشكيل حياة الطّفل وصياغتها الصّياغة الجيّدة علماً وخلقاً. ولاشكّ أنّ المثال الجيّد والمعنَى الصّادق يُسْهِمَانِ في ذلك أيّما إِسْهَام [4]».

(1) المرجع نفسه، ص 20.

(2) شوقي ضيف، تيسير النحو التّعليمي، دار المعارف، مصر، ط2، (د ت)، ص57.

(3) النحو العربي بين الأصالة والتجديد، د. عبد المجيد عيساني، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط 1،1469 هـ - 2008 م،ص 100.

(4) النحو العربي بين الأصالة والتجديد، ص 100.

وخلاصة القول :

فإن المتون النحوية المختصرة المتداولة في مجالس الدرس النَّحوي قدِ اتَّسمت بمجموعة من الخصائص التي ميزتها عن الكتب الدراسية في المناهج التربوية الأخرى،ومن تلك الخصائص [1]:

01 – تقليل العبارات والألفاظ، وتضمينها الكثير منَ القواعد والأحكام.

02 – التركيز على على مايحتاجه المتعلم المبتديء.

03 – اعتبار المتن النَّحوي المحفوظ مُنطلقًا لتعلُّمِ النحو، واستذكار رؤوس المسائل، ومن ثمة لا يستغني

04 – عدم استغناء المتون المختصرة على الشُّروح والحواشي، الموضوعة عليه، وأكثر هذه الخدمات العلمية للمتن تنشأ في مجالس الدرس، مما يمليه الشيوخ، ويدونه الطلبة، هذا الملحظ هو الذي يُفَسِّر لنا قِلَّةَ الاستدلالِ في المختصراتِ.

05 – الاستغناء عن الخلافِ النَّحوي في الغالب الأعم، والاقتصار على الطابع العملي للنحو.

06 – ضمور الصفة الموسوعية، إِذِ اقتصرت كتب المختصرات على ماتكثر الحاجة إليه من القواعد النحوية.

([1]) منهاج تدريس الفقه (دراسة تاريخية تربوية)،صادق مصطفى، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا – الولايات المتحدة، ط1 (1433هـ – 2012 م)، ص: 143 (بتصرف).

المبحث الأول – التعريف بالشيخ محمَّد بْنُ أُبّ (ت.1160 هـ)

أ- حياته ونسبه [1]:

هو أبو عبد الله محمد بن أُبّ، وفي رواية بن عثمان، بن أبي بكر، المزّمَري نسباً، التّواتي مولداً وداراً، ولد كما أكد ابنه ضيف الله في رحلته، لسِتٍّ سنين بقيت من القرن العاشر أي سنة (1094هـ) بقرية أولاد الحاج بضواحي مدينة آولف التَّابعة حالياً لبلدية تِمَّقطن؛ دائرة أولف ولاية أدرار. وبها تلقَّى مبادِيءَ علومه الأولى.

تُوُفِّيَ أبوه (أُبّ) في يوم الأربعاء الثَّامن والعشرين من عام خمسة وعشرين بعد مائة وألف (1125) هـ.

أمّا عن نسب ابن أُب فيقول سيدي محمد بن عبد الكريم البكري (ت.ق 14هـ) السيد محمد بن أُب بضم الهمزة هكذا ضبطه الزَّمُّوري نِسْبَةً إلي زَمُّورَةَ[2] ، من أرض البرابر ، المخزومي القرشي [3].

ب- دراسته :

نشأ محمد بن أُبَ في مسقط رأسه بقرية أولاد الحاج ، وبها تلقى مبادئه الأولى، ثم اتصل بعد ذلك بالشيخ محمد الصالح بن المقداد (ت.ق12هـ) وبعد ها انتقل إلى قصر زاوية كنته ، واتصل بالشَّيخ الفقية سيدي عمر بن المصطفى بن سيدي عمر الرَّقادي (ت.115هـ)، ومكث بالزَّاوِيَةِ طويلاً دارساً ومدَرِّساً[4] ، حتى خرج منها لعِلَّةٍ في مائِها متوجهاً إلى مدينة تمنطيط التي

(1) محمد بن أب المزمري حياته وآثاره ،أحمد أبا الصافي جعفري، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط 3، 1429هـ /2008م ، ص: 41.

(2) زمورة قرية بالمغرب الأقصى وهي معروفة بسوس الأقصى ، التابعة لعمالة تردانت .المرجع نفسه ،ص 41 .

(3) المرجع نفسه ،ص 41 .

(4)ينظر: نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات ، مولاي أحمد الطاهري ، ص 158

درس بها طويلا ، ثم انتقل بعد ذلك إلى مُدُنٍ عدَّة وأقطار عربيَّة وإسلاميَّة، واستقرَّ به المطاف أخيراً بمدينة تيميمون شمال ولاية أدرار [1].

ج – شيوخه :

لقد أخذ العلم عن شيوخ أجِلاّء في مختلف علوم العربية، ومن جُملة مشايخه كما ذكر الشيخ عبد الرَّحمن بن باعمور التِّنِلاني (ت .1189هـ) [2]:

1 . السيد : محمد الصالح بن المقداد، و الفقيه الشَّيخ سيدي عمر الرَّقَّادِي اللَّذَانِ درّساهُ الفقهَ

2 . الوِليُّ الصَّالِحُ سيدي أحمد التُّوجي الذي درّسه علمَ النَّحو، وذلك كما يروي [أيضا]ابنه الشيخ سيدي ضيف الله في رحلته [3].

د- مؤلفاته :

لقد نبغ عالِمُنا في العلوم الدِّينية واللُّغوية، فتنَوَّعت مؤلَّفَاتُهُ الفقهيَّة، والنَّحويَّة، والعرُوضِيَّة.

أولا ـ الفقه :

نظم باب السهو من مختصر الأخضري في العبادات سنة 1128 هـ، وسَمَّاهُ العَبقريَّ وهو فِي تسعٍ وخمسين ومائة بيت. بدأَهُ بقولِهِ :

الحمـــــد لله الـــــجزيل النِّعـــــم مرشـــد مـــن عـــن ســـبل الحـــقِّ عـــم

وختمه في 11 بيتاً بقوله :

يقيـــــــــنه ثم الى خبرهـــــــــم يرجـــــع والحمـــــد لـــــرب إذ خـــــتم

نظمـــي المســـمى العبقـــري في شـــهر مولـــــد ســـــيد الـــــورى الأغـــــر

ســـــنة عشريـــــن يـــــليها ألـــــف ومـــــائة مـــــع ثـــــمان تـــــقفو

(1) المرجع نفسه ،ص 41 ،42 .

(2) محمد بن أب المزمري حياته وآثاره، ص : 42 .

(3) النبذة في تاريخ توات وأعلامه (من القرن التاسع الهجري إلى القرن الرابع عشر)،عبد الحميد بكري، دار الغرب للنشر والتوزيع ،2007م ، ط2، ص : 110- 111 .

أبياتـــــه الجـــــم جـــــداها الميمـــــون قـــــل مـــــائة وتســـــعة وخمســـــون

وآخر بيت في الخاتمة هو :

صـــــلى وســـــلم الإلـــــه ذو الجـــــلال عليـــــــه والأزواج والصـــــــحب والآل

ثانيا ـ النحو:

1. نظم مقدمة ابن آجروم .

2 . نزهة الحلوم نظم منثور مقدمة ابن آجروم .

3 . له نظم ثالث لمقدمة ابن آجروم في النحو سماه كشف الغموم .

4 . نظم رابع على مقدمة ابن آ جروم سماه لامية في النحو .

5 . نظم بعض معاني حروف الجر .

6 . منظومة في أمثلة المتعدي واللازم من الرباعي المجرد.

7 . شرح على لامية ابن المجراد في اعراب الجمل .

8 . شرح لمنظومته الأولى لمقدمة الآجرومية .

وله مقطوعات ونتف في مسائل نحوية مختلفة .

ثالثا ـ الصرف:

على عكس مؤلفاته النحوية فقد بَدَتْ مؤلَّفَاتُهُ الصَّرفية شَحِيحَةً، وَهِيَ:

1 . أرجوزة في التَّصريف سَمَّاهَا رَوْضَةَ النِّسْرِين فِي مَسَائِلِ التَّمْرِينِ.

2 . شرحُ روضةِ النِّسْرِين فِي مَسَائِلِ التَّمْرِينِ.

رابعا ـ العروض :

كما برع عالمنا في النحو فقد تنوعت مؤلفاته العروضية.

1. أسماءُ البحور الخمسة عشر وأوزانُها.

2 . دُرَرُ النُّحُور في فَكِّ البُحورِ عارض بها منظومة الخزرجية للخزرجي على بحرها ورويها.

ولما وقف العلامة سيدي عبد الواحد القدوسي[1]، على هذه المنظومة، قال : [2]:

لقد أحكم ابن أب فك دوائر لخفشلق[3] بدت نجوما زواهرا
بأطول أشعر بلفظ مسدد يَنظمه في السطر نظم جواهرا
وافتح مولع أبدع صنعة معانيه أضحت للعقول بواهرا
فَلِلَّهِ دره مبينا بفكه الد دوائر صارت البحور ظواهرا

3 . أُرجوزة فِي علم العروض سَمَّاها

« رَوائقُ الحُلَلِ في ذكر ألقاب الزِّحاف والعِلل » .

4 . أَوزانُ البحورِ السَّبعةِ المهملاتِ .

5 . إنْشاؤُه بحراً جديداً سمَّاه المضطربَ واختاره التفعيلات التالية [4]:

فعولن مفاعلن فاعلات فعولن مفاعلن فاعلات

وأنشأ قصيدة على وزن بحره الجديد تشتمل على سبع وثمانين (87) بيتا كلها في مدح الرسول — صلى الله عليه وسلم- ، وَذِكْرِ بعضًا من معجزاته وأخلاقه،

وهذا مطلعها [5]:

صل يا إلهي ثم سلم دائما على خير الأنام
مادعاك أو لباك محرم قاصدا البيت الحرام

(1) هو العلامة الفقيه النحوي العروضي الناسك الورع سيدي عبد الواحد القدوسي نسبا ، السجلماسي دارا وقرارا ، ينظر: النبذة في تاريخ توات وأعلامه (من القرن التاسع الهجري إلى القرن الرابع عشر)،عبد الحميد بكري، دار الغرب للنشر والتوزيع ، ط2007،2م ، ص :110.

(2) النبذة في تاريخ توات وأعلامه، ص : 110، 111.

(3) أسماء الدوائر العروضية (الخاء للمختلف، والفاء للمؤتلف، والشين للمشتبه، واللام للمجتلب، والقاف للمتفق)والله أعلم .

(4) ينظر: محمد بن أب حياتة وآثاره، ص . 54.

(5) النبذة في تاريخ توات وأعلامه، ص : 109 .

كما له قصائدُ مُتنوِّعَةُ الأَغْراضِ في المديح النَّبوي، وفنونِ اللُّغةِ العربيَّةِ ، وتخميسه لقصيدة ما للمساكين لأم هانئ، والتي مطلعها :

مــولاي صــلّ وســلم دائمــا أبــدا على حبيبــك خــير الخلــق والرســل
مــا للمســاكين مثلــي مُكثــري الزلــل إلا شــفاعة خــيْر الْخلــق والرســل
يــا مــذنبين قفــوا ببابــه واسألــوا بــه الْمفــازَ تنــالوا غايــة الأمــل

هـ – تلاميذه :

خلف عددًا منَ الطَّلَبَةِ، منهم :

- ابنه ضيف الله .
- العلامة الجليل الشَّيخ سيدي عبد الرحمان بن باعومر التنلاني [1].

و- صفاته وأخلاقه في التَّعليم :

يقول عنه تلميذهُ سيدي عبد الرحمان بن باعومر التنلاني (ت.1189هـ): « كانَ مُتْقِنًا، مُجِيدًا، فَطِنًا، عَارِفًا يُبَاحِثُ الشُّرَّاحَ فِي مَجْلِسِهِ بأحسنِ بحثٍ؛ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قليلَ الإقراءِ، ضَجُورًا على الطَّلَبَةِ » .

و - وفاته :

توفي في ظهر يوم الاثنين العاشر من جمادى الآخرة سنة 1160هـ، ودفن بمدينة تيميمون، وقبره يجاور قبر الولي الصالح سيدي عثمان وسط المدينة رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه [2].

هـ – ثناء العلماء عليه :

وقد اتَّسم بصفات وأخلاق حميدة ...فقدكان كما أخبرَ بذلك سيدي عبد الرَّحمن بن باعومر التنلاني:« كان – رحمه الله – ورِعاً في الفتوى لايكاد يجيب في نازلةٍ ، ويُحيل على غيره،

(1)النبذة في تاريخ توات وأعلامه، ص : 113 .

(2) محمد بن أب المزمري حياته وآثاره ، ص :66 .

ولو كان أدنى منه، وكان كثير المطالعة لاتكاد تجدُ كتابًا بتواتَ إلا وتجد خطَّه فيه، وكان مُتقِناً في الضَّبْطِ لايَتَسَاهَلُ فِيهِ ، » .

وقال عنه تلميذه الشيخ سيدي عبد الرَّحمن بن باعومر التنلاني في رحلته« لم يكن في أشياخي من يبلغ درجته في هذه الفنون الثلاث الأخيرة ...[1] [أي الشعر،والنَّحو،والعروض] » وللتوسع في الموضوع أكتر يرجى الرجوع الى الرحلة العلية [2]، ومحمد بن أب المزمري حياته وآثاره[3] .

(1) ينظر للتوسع ، النبذة في تاريخ توات وأعلامه، ص : 108، 109، 110 .

(2) ينظر: الرحلة العلية ص: 91 ، 94 ، 95 ، 96 .

(3)ينظر: محمد بن أب حياتة وآثاره، من (ص 41) إلى (ص 66) .

المبحث الثاني : المنظومة الأولى (نظم على مقدمة ابن آجروم) 1120هـ [1].

تمهيد:

لقد تعدَّدت منظومات ابن أُبَّ على مُقدَّمة ابن آجروم فكان حقًّا المحَافظ على هذه المقدمة في الدِّيار التَّواتية، وبلا مُنازع فقد أَحْكم صَنْعَة الشِّعر، وتفنَّنَ فيه، وأَتْقَنَ عروضه وقافيَّتَه إلى أن كَادَ يُوصِلُه ذلك إلى غُرور المتنبِّي وكبريائه، وكان له ما يريد في حقْلِ التَّعليم، وحلقات الدُّروس بين طلبته يَصُول ويَجُول مُتَنَقِّلا بين عُلوم العربيَّة، التي أوردها الشَّيخ الغلاييني في كتابه (جامع الدّروس العربية) بقوله "هيَ العلوم التي يُتَوَصَّلُ بِهَا إلى عِصْمَة اللسان والقلم من الخطأ، وهي ثلاثة عشر علما:« الصرفُ، والإعرابُ (ويجمعهما اسم النحو) والرسم (وهو العلم بأصول كتابة الكلمات)، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض والقوافي، وقَرْضُ الشِّعر، والإنشاء، والخَطابة، وتاريخُ الأدب، ومَتْنُ اللغة » وأهم هذه العلوم: « الصرف والإعراب [2]».

[2]».

فالشَّيخ ابن أبّ كان على دراية بِهَذِه العلوم وإنَّ منظوماتِه وقصائدَه الشِّعريةَ خيرُ دليل على ما ذهبت إليه.

وقد قال عنهُ الشَّيخُ سيد مُحَمَّد بْنُ بَادي -أحد شراح منظومته الأولى على المقدمة الأجرومية:

كان- رحمه الله — أَدِيبا لُغَوِيًّا تَصْرِيفِيًّا، عَرُوضِيًّا، رَائِقَ الخَطِّ، شَاعِرًا مُجِيدا مُفْلِقًا، ومِمَّا قال في عنفوان شبابه مُخْبِرًا عن حاله:

---

(1)المنظومات اللُّغوية في توات (النحوية والصرفية والعروضية أنموذجا)، إعداد الطالب : لحبيب أعبلله ، بإشراف : د .مشري الطاهر، (رسالة ماجستير)، جامعة أدرار(2009م) ، الملاحق ، ص : 349 .

(2) موسوعة علوم اللغة العربية،إميل بديع يعقوب، ج6 /540.

جامع الدروس العربية،الشيخ مصطفى الغلاييني،المكتبة العصرية،صيدا.بيروت – لبنان،ج1 /8.

إِذَا سَـادَ بِـالإِ قْـدَامِ عَمْـرو وبالـذَّكا تفـــرَّد إ يَّـــاس وبـــالجودِ حـــاتمُ
فـإنَّ شِـعَاري صَـنْعة الشِّـعر فالـذِي يُنَـــازِعُنِي فيهـــا فـــذلك ظـــالمُ (1)

وسأتحدث عن هذه المنظومات؛ مبيِّنًا المنهج الذي اتبعه الناظم في كل منظومة من منظوماته الأربع : الأولى، ثم الثانية ، ثم الثالثة ، ثم الرابعة ،

جرد المنظومات التعليمية للشيخ ابن أب على الآجرومية

	المنظومة	عدد الأبيات	عدد الأبواب	تاريخ النظم	مطلعها
1	نظم على مقدمة ابن آجروم	153 بيتا	31 بابا	1120 هـ	قال ابن واسمه محمد الله في كل الأمور واحمد
2	نزهة الحلوم في نظم منثور ابن آجروم	144 بيتا	21 بابا	1144 هـ	نحمدك اللهم يا من أنعما وعلم الإنسان ما لم يعلما وبك أسألك أن تصليا على نبي بالبهاء حليا
3	كشف الغموم في نظم مقدمة ابن آجروم	128 بيتا	21 بابا	1157 هـ	لك الحمد يالله يا من تفضلا وصلي علينا بالبيان وأحمد وأهدى صلاة مع كريم تحية إلى من أتى بالحق للخلق مرسلا

(1) الرحيق المختوم لنزهة الحلوم، محمد باي بلعالم، مطابع عمار قرفي- باتنة الجزائر (د-ط)، (د-ت)، ص 08.

4	لامية الإعراب على نظم منثور ابن آجروم	72 بيتا	11 بابا	غير مقيدة بتاريخ	حمد الذي كرَّم أولى الورى نحلا وعمَّ إنعامه مَنْ حَلَّ أو رَحَلا ثُمَّ الصَّلاةُ على خَيْرِ الأنامِ وَمَنْ من بعده قد غدا يبين السُّبُلا

متن المنظومة الأولى (نظم على مقدمة ابن آجروم)

1. قَـــالَ ابْـــنُ أبَّ وَاسْمُـــهُ مُحَمَّـــدُ اللهَ فِي كُـــلِّ الأُمُـــورِ أَحْـــمَدُ
2. مُصَلِّـــيًا عَلَـــى الرَّسُـــولِ المنْتَقَـــى وَآلِـــهِ وَصَحْـــبِهِ ذَوِي التُّـــقَى
3. وَبَعْـــدُ فَالقَصْـــدُ بِـــذَا المنْظُـــومِ سْـــهِيلُ مَنْـــثُورِ ابْـــنِ آجُـــرُّومِ
4. لِـــمَنْ أَرَادَ حِفْـــظَهُ وَعَسُـــرَا عَلَيْـــهِ أَنْ يَحْـــفَظَ مَـــا قَـــدْ نُثِـــرَا
5. واللهَ أَسْتَعِـــينُ فِي كُـــلِّ عَمَـــلْ إِلَيْـــهِ قَصْـــدِي وَعَلَـــيْهِ المتَّـــكَلْ

بَابُ الكَلاَمِ

6. إِنَّ الكَـــلاَمَ عِنْـــدَنَا فَلْتَسْـــتَمِعْ لَفْـــظٌ مُـــرَكَّبٌ مُفِـــيدٌ قَـــدْ وُضِـــعْ
7. أَقْسَـــامُهُ الَّـــتِي عَـــلَيْهَا يُبْـــنَى اِسْـــمٌ وَفِعْـــلٌ ثُمَّ حَـــرْفُ مَـــعْنَى
8. فَالاِسْـــمُ بِـــالخَفْضِ وَبِـــالتَّنْوِينِ أَوْ دُخُـــولِ أَلْ يُعْـــرَفُ فَـــاقْفُ مَـــا قَفَـــوا
9. وَبِحُـــرُوفِ الجَـــرِّ وَهْـــيَ مِـــنْ إِلَى وَعَـــنْ وَفِي وَرُبَّ وَالبَـــا وَعَلَـــى
10. وَالكَـــافُ والَّـــلاَمُ وَوَاوٌ وَالتَّـــا وَمُـــذْ وَمُنْـــذُ وَلَعَـــلّ حَـــتَّى
11. وَالفِعْـــلُ بِالسِّـــينِ وَسَـــوْفَ وَبِقَـــدْ فَـــاعْلَمْ وَتَـــا التَّأْنِيـــثِ مَيْـــزُهُ وَرَدْ
12. وَالحَـــرْفُ يُعْـــرَفُ بِـــأَلاَّ يَقْـــبَلاَ لِاسْـــمٍ وَلاَ فِعْـــلٍ دَلِـــيلاً كَبَلَـــى

بَابُ الإِعْرَابِ

13. الاِعْـــرَابُ تَغْيِـــيرُ أَوَاخِـــرِ الكَلِـــمْ تَقْـــدِيرًا اوْ لَفْظًـــا فَـــذَا الحَـــدَّ اغْتَـــنِم
14. وَذَلِـــكَ التَّغْيِـــيرُ لِاخْـــتِلاَفِ عَوَامِـــلٍ تَـــدْخُلُ لِلإِعْـــرَابِ
15. أَقْسَـــامُهُ أَرْبَعَـــةٌ تُـــؤَمُّ رَفْـــعٌ وَنَصْـــبٌ ثُمَّ خَفْـــضٌ جَـــزْمُ
16. فَـــالأَوَّلاَنِ دُونَ رَيْـــبٍ وَقَـــعَا فِي الاِسْـــمِ وَالفِعْـــلِ المضَـــارِعِ مَعَـــا
17. فَالاِسْـــمُ قَـــدْ خُصِّـــصَ بِـــالجَرِّ كَمَـــا قَـــدْ خُصِّـــصَ الفِعْـــلُ بِجَـــزْمٍ فَاعْلَمَـــا

بَابُ عَلاَمَاتِ الرَّفْعِ

18. ضَـــمٌّ وَوَاوٌ أَلِـــفٌ وَالنُّـــونُ عَلاَمَـــةُ الرَّفْـــعِ بِهَـــا تَكُـــونُ
19. فَـــارْفَعْ بِضَـــمٍّ مُفْـــرَدَ الأَسْـــمَاءِ كَجَـــاءَ زَيْـــدٌ صَـــاحِبُ العَـــلاَءِ
20. وَارْفَـــعْ بِـــهِ الجَمْـــعَ المكَسَّـــرَ وَمَـــا جُمِـــعَ مِـــنْ مُؤَنَّـــثٍ فَسَـــلِمَا

21. كَـــذَا المضَـــارِعُ الَّـــذِي لَمْ يَتَّصِـــلْ شَـــيءٌ بِـــهِ كَيَهْتَـــدِي وَكَيَصِـــلْ
22. وَارْفَـــعْ بِـــوَاوٍ خَمْسَـــةً أَبُـــوْكَ أَخُوكَ ذُو مَالٍ حَمُوكَ فُوك
23. وَهَكَـــذَا الجَمْـــعُ الصَّـــحِيحُ وَرَفْـــعُ مَـــا ثَنَّيْـــتَهُ بِـــالأَلِفِ
24. وَارْفَـــعْ بِنُـــونٍ يَفْعَـــلاَنِ يَفْعَلُـــونْ وَتَفْعَـــلاَنِ تَفْعَـــلِينَ تَفْعَـــلُونْ

بَابُ عَلاَمَاتِ النَّصْبِ

25. عَلاَمَـــةُ النَّصْـــبِ لَهَـــا كُـــنْ مُحْصِـــيَا الفَـــتْحُ وَالأَلِـــفُ وَالْكَسْـــرُ وَيَـــا
26. وَحَـــذْفُ نُـــونٍ فَالَّـــذِي الفَـــتْحُ بِـــهِ عَلاَمَـــةٌ يَـــا ذَا النُّهَـــى لِنَصْـــبِهِ
27. مُكَـــسَّرُ الجُمُـــوعِ ثُمَّ المِفْـــرَدُ ثُمَّ المضَـــارِعُ الَّـــذِي كَتَسْـــعَدُ
28. بِـــالأَلِفِ الخَمْسَـــةَ نَصْـــبَهَا التَـــزِمْ وَانْصِـــبْ بِكَسْـــرٍ جَمْـــعَ تَأْنِيـــثٍ سَـــلِمْ
29. وَاعْلَـــمْ بِـــأَنَّ الجَمْـــعَ وَالمثَـــنَّى نَصْبُـــهُمَا بِاليَـــاءِ حَيْـــثُ عَـــنَّى
30. وَالخَمْسَـــةُ الأَفْعَـــالُ نَصْـــبُهَا ثَبَـــتْ بِحَـــذْفِ نُونِهَـــا إِذَا مَـــا نُصِـــبَتْ

بَابُ عَلاَمَاتِ الخَفْضِ

31. عَلاَمَـــةُ الخَفْـــضِ الَّـــتِي بِهَـــا يَفِـــي كَسْـــرٌ وَيَـــاءٌ ثُمَّ فَتْـــحٌ فَـــاقْتَفِ
32. فَالخَفْـــضُ بِالكَسْـــرِ لِمُفْـــرَدٍ وَفَـــا وَجَمْـــعِ تَكْسِـــيرٍ إِذَا مَـــا انْصَـــرَفَا
33. وَجَـــمْعِ تَأْنِيـــثٍ سَلِـــيمِ المبْـــنَى وَاخْفِـــضْ بِيَـــاءٍ يَـــا أَخِـــي المثَـــنَّى
34. وَالجَمْـــعَ وَالخَمْسَـــةَ فَـــاعْرِفْ وَاعْـــتَرِفْ وَاخْفِـــضْ بِفَـــتْحٍ كُـــلَّ مَـــالاَ يَنْصَـــرِفْ

بَابُ عَلاَمَاتِ الجَزْمِ

35. إِنَّ السُّـــــكُونَ يَـــــا ذَوِي وَالحَـــذْفَ لِلجَـــزْمِ عَلاَمَتَـــانِ
36. فَـــاجْزِمْ بِتَسْـــكِينٍ مُضَـــارِعًا صَحِيحَ الآخِرِ كَلَمْ يَقُمْ فَتَى
37. وَاجْـــزِمْ بِحَـــذْفٍ مَـــا اكْتَسَـــى آخِـــرُهُ وَالخَمْسَـــةَ الأَفْعَـــالاَ

بَابُ قِسْمَةِ الأَفْعَالِ وَأَحْكَامِهَا

38. وَهْيَ ثَلاَثَةٌ مُضِيٌّ قَدْ خَلاَ وَفِعْـــلُ أَمْـــرٍ وَمُضَـــارِعٌ عَـــلا
39. فَالمـــاضِي مَفْتُـــوحُ الأَخِـــيرِ أَبَـــدَا وَالأَمْـــرُ بِـــالجَزْمِ لَـــدَى الـــبَعْضِ ارْتَـــدَى
40. ثُمَّ المضَـــارِعُ الَّـــذِي فِي صَـــدْرِهِ إِحْـــدَى زَوَائِـــدِ نَأَيْـــتُ فَـــادْرِهِ

41. وَحُكْمُـــــهُ الرَّفْـــــعُ إِذَا يُجَـــــرَّدُ مِـــنْ نَاصِـــبٍ وَجَـــازِمٍ كَتَسْـــعَدُ

بَابُ نَوَاصِبِ المُضَارِعِ

42. وَنَصْـــبُهُ بِـــأَنْ وَلَـــنْ إِذَنْ وَكَـــيْ وَلاَمِ كَـــيْ لاَمِ الجُحُـــودِ يَـــا أُخَـــيْ

43. كَـــذَاكَ حَـــتَّى وَالجَـــوَابُ بِالفَـــا وَالـــوَاوِ ثُـــمَّ أَوْ رُزِقْـــتَ اللُّـــطْفَا

بَابُ جَوَازِمِ المُضَارِعِ

44. وَجَـــــزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الجَـــــزْمَا بِلَـــــمْ وَلَمَّـــــا وَأَلَمْ أَلَمَّـــــا

45. وَلاَمِ الأَمْـــــرِ وَالـــــدُّعَاءِ ثُمَّ لاَ فِي النَّهْـــيِ وَالدُّعَـــاءِ نِلْـــتَ الأَمَـــلاَ

46. وَإِنْ وَمَـــا وَمَـــنْ وَأَنَّى مَهْمَـــا أَيٍّ مَـــتَى أَيَّـــانَ أَيْـــنَ إِذْمَـــا

47. وَحَيْثُـــــمَا وَكَيْفَـــــمَا ثُمَّ إِذَا فِي الشِّـعْرِ لاَ فِي النَّثْـرِ فَـادْرِ المَأْخَـذَا

المَرْفُوعَاتُ مِنَ الأَسْمَاءِ

بَابُ الفاعِلِ

48. الفَاعِـلَ ارْفَـعْ وَهْـوَ مَـا قَـدْ أُسْـنِدَا إِلَيْـــهِ فِعْـــلٌ قَبْلَـــهُ قَـــدْ وُجِـــدَا

49. وَظَـــاهِرًا يَـــأْتِي وَيَـــأْتِي مُضْـــمَرَا كَاصْـــطَادَ زَيْـــدٌ وَاشْـــتَرَيْتُ أَعْفُـــرَا

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ

50. إِذَا حَـــذَفْتَ فِي الكَـــلاَمِ فَـــاعِلاَ مُخْتَصِـــرًا أَوْ مُبْهِمًـــا أَوْ جَـــاهِلاَ

51. فَأَوْجِـــبِ التَّـــأْخِيرَ لِلمَفْعُـــولِ بِـــهْ وَالرَّفْـــعَ حَيْـــثُ نَـــابَ عَنْـــهُ فَانْتَبِـــهْ

52. فَـــأَوَّلَ الفِعْـــلِ اضْـــمُمَنْ وَكَسْـــرُ مَـــا يَجِـــبُ فَتْحُـــهُ بِـــلاَ مُنَـــازِعِ

53. وَمَـــا قُبَـــيْلَ آخِـــرِ المضَـــارِعِ كَأُكْرِمَـــتْ هِنْـــدٌ وَهِنْـــدٌ ضُـــرِبَتْ

54. وَظَـــاهِرًا وَمُضْـــمَرًا أَيْضًـــا ثَبَـــتْ مُخْتَصِـــرًا أَوْ مُبْهِمًـــا أَوْ جَـــاهِلاَ

بَابُ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ

55. المبْتَـدَا اسْـمٌ مِـنْ عَوَامِـلٍ سَلِـمْ لَفْظِيَّـةٍ وَهْـوَ بِرَفْـعٍ قَـدْ وُسِـمْ
56. وَظَـاهِرًا يَـأْتِي وَيَـأْتِي مُضْـمَرَا كَالقَـوْلُ يُسْـتَقْبَحُ وَهْـوَ مُفْتَـرَى
57. وَالخَبَـرُ الإِسْـمُ الَّـذِي قَـدْ إِلَيْـهِ وَارْتِفَاعَـهُ الـزَمْ أَبَـدَا
58. وَمُفْـرَدًا يَـأْتِي وَغَيْـرَ فَـأَوَّلٌ نَحْـوُ سَـعِيْدٌ مُهْتَـدِي
59. وَالثَّـانِي قُـلْ أَرْبَعَـةٌ مَجْـرُورُ نَحْـوُ العُقُوبَـةُ لِمَـنْ يَجُـورُ
60. وَالظَّـرْفُ نَحْـوُ الخَيْـرُ عِنْـدَ أَهْلِنَـا وَالفِـعْلُ مَـعْ فَاعِـلِهِ كَقَـوْلِنَ
61. زَيـدٌ أَتَـى وَالمبْـتَدَا مَـعَ الخَبَـرْ كَقَـوْلِهِمْ زَيـدٌ أَبُـوهُ ذُو بَطَـرْ

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

62. وَرَفْعُـكَ الإِسْـمَ وَنَصْـبُكَ الخَبَـرْ بِهَـذِهِ الأَفْعَـالِ حُكْـمٌ مُعْتَبَـرْ
63. كَـانَ وَأَمْسَـى ظَـلَّ بَـاتَ أَصْـبَحَا أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعْ مَابَرِحَا
64. مَـازَالَ مَـا انْفَـكَّ وَمَـا فَتِـئَ مَـا دَامَ وَمَـا مِنْهَـا تَصَـرَّفَ احْكُمَـا
65. لَـهُ بِمَـا لَـهَا كَكَـانَ قَـائِمَا زَيـدٌ وَكُـنْ بَـرًّا وَأَصْـبِحْ صَـائِمَا

بَابَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

66. عَمَـلُ كَـانَ عَكْسُـهُ لِإِنَّ أَنْ لَكِـنَّ لَيْـتَ وَلَعَـلَّ وَكَـأَنْ
67. تَقُـولُ إِنَّ مَالِكًـا لَعَـالِمُ وَمِثْـلُهُ لَيْـتَ الحَبِـيبَ قَـادِمُ
68. أَكِّـدْ بِـإِنَّ أَنَّ شَـبِّهْ بِـكَأَنْ لَكِـنَّ يَـا صَـاحِ لِلِاسْـتِدْرَاكِ عَـنْ
69. وَلِلتَّمَـنِّي لَيْـتَ عِنْـدَهُمْ حَـصَلْ وَلِلتَّرَجِّـي وَالتَّوَقُّـعِ لَعَـلْ

بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

70. اِنْصِـبْ بِأَفْعَـالِ القُلُـوبِ مُبْتَـدَا وَخَبَرًا، وَهْيَ: (ظَنَنْتُ) (وَجَدَا)
71. رَأَى حَسِـبْتُ وَجَعَلْـتُ زَعَمَـا كَـذَاكَ خِلْـتُ وَاتَّخَـذْتُ عَلِمَـا
72. تَقُـولُ: قَـدْ ظَنَنْـتُ زَيـدًا صَـادِقَا فِي قَوْلِـهِ، وَخِلْـتُ عَمْـرًا حَاذِقَـا

التّـوَابـِعُ

بَابُ النَّعْتِ

73. النَّعْـتُ قَـدْ قَـالَ ذَوُو الأَلبَـابِ يَتْبَـعُ لِلمَنْعُـوتِ فِي الإِعْـرَابِ

74. كَـــذَاكَ فِي التَّعْرِيـــفِ وِالتَّنْكِـــيرِ كَجَـــاءَ زَيـــدٌ صَـــاحِبُ الأَمِـــيرِ

المَعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ

75. وَاعْلَـــمْ هُـــدِيْتَ الرُّشْـــدَ أَنّ خَمْسَـــةُ أَشْـــيَا عِنْـــدَ أَهْـــلِ المِعْرِفَـــهْ
76. وَهْـــيَ الضَّمِـــيرُ ثُمَّ الاِسْـــمُ فَـــذُو الأَدَاةِ ثُـــمَّ الاِسْـــمُ المـــبْهَمُ
77. وَمَـــا إِلَى أَحَـــدِ هَـــذِي الأَرْبَعَـــهْ أُضِـــيفَ فَـــافْهَمِ المِثَـــالَ وَاتْبَعَـــهْ
78. نَحْـــوُ: أَنَـــا وَهِنْـــدُ وَالغُـــلاَمُ وَذَاكَ، وَابْـــنُ عَمِّنَـــا الهُمَـــامُ
79. وَإِنْ تَـــرَى اسْمًـــا شَـــائِعًا فِي جِنْسِـــهِ وَلَمْ يُعَـــيِّنْ وَاحِـــدًا فِي نَفْسِـــهِ
80. فَهْـــوَ المنَـــكَّرُ ،وَمَهْـــمَا تُـــرِدِ تَقْرِيـــبَ حَـــدِّهِ لِفَهْـــمِ المُبْـــتَدِي
81. فَـــ «كُـــل مَـــا لأَلِـــفٍ وَالـــلاَّمِ يَصْلُحُ» كَـــ(الفَرَسِ) وَ (الغُلاَمِ)

بَابُ العَطْفِ

82. هَـــذَا وَإِنَّ العَطْـــفَ أَيْضًـــا تَـــابِعُ حُرُوفُـــهُ عَشَـــرَةٌ يَـــا سَـــامِعُ
83. الـــوَاوُ وَالفَـــا ثُمَّ أَوْ إِمَّـــا وَبَـــلْ لَكِـــنْ وَحَـــتَّى لاَ وَأَمْ فَـــاجْهَدْ تَنَـــلْ
84. كَجَـــاءَ زَيـــدٌ وَمُحَمَّـــدٌ وَقَـــدْ سَـــقَيْتُ عَمْـــرًا أَوْ سَـــعِيْدًا مِـــنْ ثَمَـــدْ
85. وَقَـــوْلُ خَالِـــدٍ وَعَـــامِرٍ سَـــدَدْ وَمَـــنْ يَتُـــبْ وَيَسْـــتَقِمْ يَلْـــقَ الرَّشَـــدْ

بَابُ التَّوكِيدِ

86. وَيَتْبَـــعُ المؤَكَّـــدَ التَّوكِيـــدُ رَفْـــعٍ وَنَصْـــبٍ ثُمَّ خَفْـــضٍ فَـــاعْرِفِ
87. كَـــذَاكَ فِي التَّعْرِيـــفِ فَـــاقْفُ الأَثَـــرَا وَهَـــذِهِ أَلفَـــاظُهُ كَمَـــا تَـــرَى
88. النَّفْـــسُ وَالعَـــيْنُ وَكُـــلُّ أَجْمَـــعُ وَمَـــا لِأَجْمَـــعَ لَدَيْهِـــمْ يَتْبَـــعُ
89. كَجَـــاءَ زَيـــدٌ نَفْسُـــهُ يَصُـــولُ وَإِنَّ قَـــوْمِي كُلَّهُـــمْ عُـــدُولُ
90. وَمَـــرَّ ذَا بِالقَـــوْمِ أَجْمَعِـــينَا فَـــاحْفَظْ مِثَـــالاً حَسَـــنًا مُبِينَـــا

بَابُ البَدَلِ

92. إِذَا اسْـــمٌ ابْـــدِلَ مِـــنِ اسْـــمٍ يَنْحَـــلُ إِعْـــرَابَهُ وَالفِعْـــلُ أَيْضًـــا يُبْـــدَلُ
93. أَقْسَـــامُهُ أَرْبَعَـــةٌ فَـــإِنْ تُـــرِدْ إِحْصَـــاءَهَا فَـــاسْمَعْ لِقَـــولِي تَسْـــتَفِدْ
94. فَبَـــدَلُ الشَّـــيءِ مِـــنَ الشَّـــيءِ كَجَـــا زَيـــدٌ أَخُـــوكَ ذَا سُـــرُورٍ بَهَجَـــا

95. وَبَـدَلُ الـبَعْضِ مِـنَ الكُـلِّ كَمَـنْ يَأْكُـلْ رَغِيْفًـا نِصْـفَهُ يُعْـطِ الـثَّمَنْ
96. وَبَـدَلُ اشْـتِمَالٍ نَحْـوُ رَاقَـنِي مُحَمَّـدٌ جَمَالُـهُ فَشَـاقَنِي
97. وَبَـدَلُ الغَلَـطِ نَحْـوُ قَـدْ رَكِـبْ زَيـدٌ حِمَـارًا فَرَسًـا يَبْغِـي اللَّعِـبْ

المَنْصُوبَاتُ مِـنَ الأسْمَاءِ

بَابُ المَفْعُولِ بِهِ

98. مَهْمَـا تَـرَى اسْمًـا وَقَـعَ الفِعْـلُ بِـهِ فَـذَاكَ مَفْعُـولٌ فَقُـلْ بِنَصْـبِهِ
99. كَمِثْـلِ زُرْتُ العَـالِمَ الأَدِيبَـا وَقَـدْ رَكِبْـتُ الفَـرَسَ
100. وَظَـاهِرًا يَـأْتِي وَيَـأْتِي مُضْـمَرَا فَـأَوَّلٌ مِثَالُـهُ مَـا ذُكِـرَا
101. وَالثَّـانِي قُـلْ مُتَّصِـلٌ وَمُنْفَصِـلْ كَـزَارَنِي أَخِـي وَإِيَّـاهُ أَصِـلْ

بَابُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ

102. وَالمِصْـدَرُ اسْـمٌ جَـاءَ ثَالِثًـا لَـدَى تَصْـرِيفِ فِعْـلٍ وَانْتِصَـابُهُ بَـدَا
103. وَهْـوَ لَـدَى كُـلِّ فَتًـى نَحْـوِيِّ مَـا بَـيْنَ لَفْظِـيٍّ وَمَعْنَـوِيِّ
104. فَـذَاكَ مَـا وَافَـقَ لَفْـظَ فِعْلِـهِ وِفَـاقِ لَفْـظٍ كَفَرِحْـتُ جَـذَلاَ
105. وَذَا مُوَافِـقٌ لِمَعْنَـاهُ بِـلاَ تَصْـرِيفِ فِعْـلٍ وَانْتِصَـابُهُ بَـدَا

بَابُ الظّرْفِ

106. الظَّـرْفُ مَنْصُـوبٌ عَلَـى إِضْـمَارِ زَمَانِيًـا مَكَانِيًـا بِـذَا يَفِـي
107. أَمَّـا الزَّمَـانِيُّ فَنَحْـوُ مَـا تَـرَى اليَـوْمَ وَاللَيْـلَةَ ثُمَّ سَـحَرَا
108. وَغُـدْوَةً وَبُكْـرَةً ثُمَّ غَـدَا حِينًـا وَوَقْتًـا أَمَـدًا وَأَبَـدَا
109. وَعَتْمَـةً مَسَـاءً اوْ صَبَاحَـا فَاسْـتَعْمِلِ الفِكْـرَ تَنَـلْ نَجَاحَـا
110. ثُمَّ المِـكَانِيُّ مِثَالُـهُ اذْكُـرَا أَمَـامَ قُـدَّامَ وَخَلْـفَ وَوَرَا
111. وَفَـوْقَ تَحْـتَ عِنْـدَ مَـعْ إِزَاءَا زَمَانِيًـا مَكَانِيًـا بِـذَا يَفِـي

بَابُ الحَالِ

112. الحَـالُ لِلهَيْئَـاتِ أَيْ لِمَـا انْـبَهَمْ مِنْهَـا مُفَسِّـرًا وَنَصْـبُهُ انْحَـتَمْ
113. كَجَـاءَ زَيـدٌ ضَـاحِكًا مُبْتَهِجَـا وَبَـاعَ عَمْـرٌو الحِصَـانَ مُسْـرَجَا

114. وَإِنَّـــنِي لَقِـــيْتُ عَمْـــرًا رَائِـــدَا فَـــعِ المِثَـــالَ وَاعْـــرِفِ المَقَاصِـــدَا
115. وَكَونُـــهُ نَكِـــرَةً يَـــا صَـــاحِ وَفَضْـــلَةً يَجِـــيءُ بِاتِّضَـــاحِ
116. وَلاَ يَكُـــونُ غَالِبـــًا ذُو إِلاَّ مُعَرَّفـــًا فِي الاسْـــتِعْمَالِ

بَابُ التَّمْيِيزِ

117. اِسْـــمٌ مُبَـــيِّنٌ لِمَـــا قَـــدِ انْـــبَهَمْ مِـــنَ الـــذَّوَاتِ بِاسْـــمِ تَمْيِيـــزٍ وُسِـــمْ
118. فَانْصِـبْ وَقُـلْ قَـدْ طَـابَ زَيـدٌ نَفْسًـا وَلِي عَلَيْـــهِ أَرْبَعُـــونَ فَلْسًـــا
119. وَخَالِـــدٌ أَكْرَمُ مِـــنْ عَمـــرٍو أَبَـــا وَكَونُـــهُ نَكِـــرَةً قَـــدْ وَجَبَـــا

بَابُ الاِسْتِثْنَاءِ

120. إِلاَّ وَغَـــيرُ وَسِـــوَى سُـــوَىً سَـــوَا خَـلاَ عَـدَا وَحَاشَـا الاِسْـتِثْنَا حَـوَى
121. إِذَا الكَـــلاَمُ تَمَّ وَهْـــوَ مُوجَـــبُ فَمَـــا أَتَـــى مِـــنْ بَعْـــدِ إِلاَّ يُنْصَـــبُ
122. تَقُـــولُ قَـــامَ القَـــومُ إِلاَّ عَمْـــرَا وَقَـــدْ أَتَـــانِي النَّـــاسُ إِلاَّ بَكْـــرَا
123. وَإِنْ بِنَفْـــيٍ وَتَمَـــامٍ حُـــلِّيَا ◌َوْ صَـــالِحًا فَهْـــوَ لِـــذَيْنِ صَـــالِحُ
124. كَلَـــمْ يَقُـــمْ أَحَـــدٌ الاَّ صَـــالِحُ حَسَـــبِ مَـــا يَجِـــيءُ فِيـــهِ العَمَـــلاَ
125. أَوْ كَـــانَ نَاقِصًـــا فَأَعْرِبْـــهُ عَلَـــى عَبَـــدتُّ إِلاَّ اللهَ فَاطِـــرَ السَّـــمَا
126. كَمَـــا هَـــدَى إِلاَّ مُحَمَّـــدٌ وَمَـــا بِأَحْمَـــدَ شَـــفِيْعِ البَشَـــرِ
127. وَهَـــلْ يَلُـــوذُ العَبْـــدُ يَـــوْمَ سُـــوَى سَـــوَاءٌ أَنْ يُجَـــرَّ لاَ سِـــوَى
128. وَحُكْـــمُ مَـــا اسْـــتَثْنَتْهُ غَـــيرُ خَـــلاَ قَـــدِ اسْـــتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِـــدَا
129. وَانْصِـــبْ أَوِ اجْـــرُرْ مَـــا بِحَاشَـــا أَوْ جَعْفَـــرٍ فَقِـــسْ لِكَيْمَـــا تَظْفَـــرَا
130. فِي حَـــالَةِ النَّصْـــبِ بِهَـــا خَـلاَ عَـدَا وَحَاشَـا الاِسْـتِثْنَا حَـوَى
131. تَقُـــولُ قَـــامَ القَـــوْمُ حَاشَـــا فَمَـــا أَتَـــى مِـــنْ بَعْـــدِ إِلاَّ يُنْصَـــبُ

بَابُ لاَ

132. اِنْصِـــبْ بِـــلاَ مُنَكَّـــرًا مُتَّصِـــلاَ مِـــنْ غَـــيرِ تَنْـــوِينٍ إِذَا أُفْـــرِدتَّ لاَ
133. تَقُـــولُ لاَ إِيمَـــانَ لِلمُرْتَـــابِ وَمِثْـــلُهُ لاَ رَيـــْبَ فِي الكِـــتَابِ

134. وَيَجِـــبُ التَّكْـــرَارُ وَالإِهْمَـــالُ لَهَـــا إِذَا مَـــا وَقَـــعَ انْفِصَـــالُ
135. تَقُـــولُ فِي المِثَـــالِ لاَ فِي عَمْـــرِو شُـــحٌّ وَ لاَ بُخْـــلٌ إِذَا مَـــا اسْـــتُقْرِي
136. وَجَـــازَ إِنْ تَكَـــرَّرَتْ مُتَّصِـــلَهْ إِعْمَالُهَـــا وَأَنْ تَكُـــونَ مُهْمَلَـــهْ
137. تَقُـــولُ لاَ ضِـــدَّ لِرَبِّنَـــا وَ لاَ مِـــنْ غَـــيرِ تَنْـــوِينٍ إِذَا أَفْـــرَدتَّ لاَ

بَابُ المُنَادَى

138. إِنَّ المُنَـــادَى فِي الكَـــلاَمِ يَـــأْتِي خَمْسَـــةُ أَنْـــوَاعٍ لَـــدَى النُّحَـــاةِ
139. المُفْـــرَدُ العَـــلَمُ ثُمَّ النَّكِـــرَهْ أَعْـــنِي بِهَـــا المَقْصُـــودَةَ المُشْـــتَهِرَهْ
140. ثُمَّـــتَ ضِـــدُّ هَـــذِهِ فَانْتَبِـــهِ ثُـــمَّ المُضَـــافُ وَالمُشَـــبَّهُ بِـــهِ
141. فَـــالأَوَّلاَنِ ابْنِهِـــمَا بِالضَّـــمِّ أَوْ مَـــا يَنُـــوبُ عَنْـــهُ يَـــا ذَا الفَهْـــمِ
142. تَقُـــولُ يَاشَـــيْخُ وَيَـــا زُهَيْـــرُ وَالبَـــاقِي فَانْصِـــبَنَّهُ لاَ غَيْـــرُ

بَابُ المَفْعُولِ لأَجْلِهِ

143. وَهْـــوَ الَّـــذِي جَـــاءَ بَيَانًـــا لِسَـــبَبْ كَيْنُونَـــةِ العَامِـــلِ فِيـــهِ وَانْتَصَـــبْ

بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

144. وَهْـــوَ اسْـــمٌ انْتَصَـــبَ بَعْـــدَ مَعَيَّـــةٍ فِي قَـــوْلِ كُـــلِّ رَاوِي
145. نَحْـــوُ أَتَـــى الأَمِـــيرُ وَالجَـــيْشَ قُبَـــا وَسَـــارَ زَيـــدٌ وَالطَّـــرِيقَ هَـــارِبَا

المَخْفُوضَاتُ مِنَ الأَسْمَاءِ

بَابُ الإِضَافَةِ

146. الخَفْـــضُ بِـــالحَرْفِ وَبِالإِضَـــافَهْ كَمِثْـــلِ زُرْتُ ابْـــنَ أَبِي قُحَافَـــهْ
147. نَعَـــمْ وَبِالتَّبَـــعِيَّةِ الَّـــتِي خَلَـــتْ تَقْـــدِيرُهُ بِمِـــنْ وَقِيْـــلَ أَوْ بِفِـــي
148. وَمَـــا يَلِـــي المُضَـــافَ بِـــاللَّامِ يَفِـــي وَنَحْـــوُ مَكْـــرِ اللَّيْـــلِ وَالنَّهَـــارِ
149. كَـــابْنِي اسْـــتَفَادَ خَـــاتَمَيْ نُضَـــارِ كَمِثْـــلِ زُرْتُ ابْـــنَ أَبِي قُحَافَـــهْ

خَاتِـــــــــــمَةٌ

150. قَـــدْ تَمَّ مَـــا أُتِـــيْحَ لِي أَنْ أُنْشِـــئَهْ فِي عَـــامِ عِشْـــرِينَ وَأَلْـــفٍ وَمِائَـــهْ

151. بِحَـــمْدِ رَبِّنَـــا وَحُسْـــنِ عَـــوْنِهِ وَرِفْـــدِهِ وَفَضْـــلِهِ وَمَـــنِّهِ

152. مَنْظُومَـــةً رَائِقَـــةَ الأَلْفَـــاظِ فَكُـــنْ لِمَـــا حَوَتْـــهُ ذَا اسْـــتِحْفَاظِ

153. جَعَـــلَهَا اللَّـــهُ لِكُـــلِّ مُبْتَـــدِي وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ تَكَرُّمَـــا

154. صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا فِي عَـــامِ عِشْـــرِينَ وَأَلْـــفٍ وَمِائَـــهْ

أ – تحقيق نسبة المنظومة لابن أبّ:

إنِّ هذه المنظومة كما وضَّح شيخُنا محمد باي بلعالم– رحمه الله– هي غُرَّةُ منظوماته، وقد اطَّلَعَ شيخُنا على هذه المنظومة،وبيَّنَ تاريخَ نظمها وهو سنة (1120هـ)عشرين ومائة وألف من الهجرة حسبما أشار النَّاظِمُ في خَاتِمتها، أما مطلعها فهو:

قـــال ابـــن أب واسْمُـــهُ مُحَمَّـــد الله في كُـــلِّ الأمُـــورِ أَحْمَـــدُ [1]

ورغم أَنَّنِي لَمْ أصلْ بعدُ إلى المخْطُوط، إلا أَنَّنِي وجدتُ كتبَ بعض الباحثين الذين قامُوا بشرحِ المنظُومَةِ؛ إلا أنَّهم قَدْ نَسَبُوهَا إلى عُبَيْدِ الله الشَّنْقِيطِي الَّذِي عاش في القرن الثَّالِث عشر (13) هـ.

ولم يكتفوا بِهَذَا فقط ، بل غَيَّرُوا حتَّى فِي صدر بيتِ المطْلَعِ، فقالوا:

قـــال عبيـــد ربِّـــه محمـــد الله في كـــل الأمـــور أحمـــد[2]

إلا أنَّ (عبيد ربه) هو كنيةٌ يُكَنِّي بَهَا ابنُ أُبَّ نفسَهُ؛ حيث يقول في مطلع منظومته العَرُوضِيَّة «**روائقُ الْحُلَلِ فِي ذِكْرِ أَلْقَابِ الزِّحَافَاتِ وَالعِلَلِ**»:

قـــال عبيـــدُ ربِّـــه مُحْتَسِـــبًا محمَّـــدٌ المزمِّـــرِيُّ نَسَـــبًا

وهذا دليل آخرُ على أنَّ هذهِ المنظومةَ مِنْ نظم ابنِ أب المزمِّرِي.

والدَّليل الثَّالِثُ هو تصريحُ النَّاظم في خاتِمَةِ منظومته بالعام الَّذِي نظمَ فيه هذه الأرجُوزةَ.

قَـــدْ تَمَّ مَـــا أُتِـــيحَ لِي أَنْ أُنْشِـــئَهْ فِي عَـــامِ عِشْـــرِينَ وَأَلْـــفٍ وَمائـــهْ

وهذا ثَبْتٌ تَارِيخِيٌّ يُمكن اعتمادُه فِي تَحْقِيقِ نِسْبَةِ المَنْظُومَةِ إِلَى صَاحِبِهَا.

(1) الرّحيق المختوم لنزهة الحلوم، ص 03.

(2) المخوط موجود بخزانة ابن الوليد، بأدرار.

أما **مُحَمَّد بن فلاح بنُ مشعان العزيزي المطيري**، صاحبُ كتاب ((نظم الآجرومية لعبيد ربه الشَّنْقِيطِي)) فقد كان باحِثًا موضُوعَيا بعيدًا عن الذَّاتِية، لأنَّهُ قال في ترجمة النَّاظِمِ عبيد ربه الشنقيطي ما يلي: ((لم يتحصل لديَّ سوى اسْمِه وهو: مُحمد بن أبّ التواتي، المعروف بعبيد ربه الشنقيطي)) (1).

أما **زايد الأذان بن الطالب أحمد الشنقيطي** فقد شرح هذه المنظُومة، وكان بعيدا عن الموضوعية البحث حيث أنَّهُ لَمْ ينسبها إلى ناظمها، بل أَثْبَتَها لعبيدِ رَبِّهِ الشَّنقِيطي الذي عاش في القرن(13) الثالث عشر الهجري، وأصبحت المنظومة كالبنت التي نُسِبَتْ إلى غَيْرِ أبيها الحقيقي، فحمَلت لقبًا آخر،وَمَوْطِنًا غريبا عن تُرْبَتِهَا، وكأنَّ تواتَ لا تستطيع أن تُنْجِبَ مَنْ ينظِمُ مقدِّمَةً في النحو، حيث قال: ((وكان موجودا أوائلَ القرن الثَّالث عشر الهجْري، ولعلَّهُ خَطَأٌ مَطْبَعِيٌّ صوابه: القَرْن الثَّانِي عشر الهجري حيث أنَّ النَّاظِمَ يقول في نِهاية النَّظْمِ الذي بين أيدينا:

قـــد تَمَّ مـــا أتـــيح لي أن أنشـــئه في عـــام عشـــرين وألـــف ومائـــة (2)

إلا أنَّ **الشَّيخ باي**،في كتابه **الرحيق المختوم على نزهة الحلوم**، قد بيَّن أنَّ المنظُومة كانت مشْهُورة داخل توات وخارجها وقد شرحها الشَّيخُ بن بادي من عُلماء الأزَوَاد، والشَّيخ مولاي أحمد الطَّاهري منْ عُلماء توات – الذي كانت زاويته الطَّاهرية منارةً أنارت إقليم توات إبان ظلمة الاحتلال–، قائلا:((وقد وضع عليها العَلامة الشَّيخ السَّيد محمَّد بن بادي شرحًا سَمَّاهُ (مقدم العيِّ المصرُوم على نظم ابن أبّ لآجروم) وذلك سنة خمسٍ وأربعين وثلاثمائة وألف (1345 ه) من الهجرة، فكانَ بين النَّظْمِ والشَّرْحِ خمسٌ وعشرون ومائتان (225) من السِّنين،

(1) نظم الآجرومية تليه منظومة الدرة اليتيمة، محمد بن فلاح المطيري شركة غراس للنشر والتوزيع الكويت، ط ط 01 1428هـ 2008م: ص07

(2) مصباح الساري شرح منظومة عبيد ربه الشنقيطي زايد الأذان بن الطالب احمد الشنقيطي، شركة ELGA، فاليتا- مالطا- (د،ط) (د،ت) ص 05.

وبعد مُضِي إحدى وثلاثين سنة لِهَذَا الشَّرْحِ المذكور وضع عليه شيخُنَا العلامة الجليلُ سيِّدنا ومولانا أحمد الطَّاهري شرحا سَمَّاه: (الدُّرُّ المنظُوم شرحُ مقدِّمة ابنِ آجَرُّوم) [1].

وَقَدْ صَرَّح **الشَّيخُ الطَّاهري** مُبَيِّنًا نسبته إلى ابنِ أب قائلا:« وبعد فيقول العبدُ الفقير إلى مولاهُ الغنِي به عمَّن سواه أحمدُ المعروف بالطَّاهر الإدريسي الحسني، إنِّي لمَّا عَثَرْتُ على نَظْمِ الإمَامِ – العَلاّمة البحر الفهَّامة سيدي محمد ابن أبّ الزموري دَفِين تيميمون قاعدة من قواعدِ تواتَ – لابن آجرُّومَ فِي النَّحوِ، ووجدته في غايةِ الحسْنِ والكمال ولمَ ْأَطَّلِعْ على شرح له، مع انتشار هذا النَّظْمِ فِي كثير منَ البقاع.

وقد أشار **مُحَمَّد رفيق الونشريسي الجزائري** صاحبُ كتاب (**الثَّمَرَات الحلية في شرح نَظْمِ الآجَرُّومِية**) إلى أنَّ شَيْخَهُ قَدْ أَخْبَرَهُ بأن أحدَ الشُّيُوخِ قرأ في نسخة أخرى بخطِّ المؤلِّفِ تُثْبِتُ اِسْمَهُ «مُحمد ابن أبّ » قائلا : «وحدَّثَنِي شَيْخُنَا – حفظه الله– قال، حدَّثَنِي الشَّيْخُ أحمدُ مَحْمُود بنُ أحمدَ بْنُ يدادَ الحسَنِي أَنَّهُ قرأ فِي نُسْخَةٍ بِخَط المؤَلِّفِ: «قال ابن أبّ واسْمُه مُحَمَّدُ» [2].

والمُتَمعن في كلام الشَّيْخِ مولاي أحمد يُدْرِكُ أَنَّهُ لَم يَكُنْ عَلَى عِلْمٍ بِأَنَّ المنظُومةَ قد شرحهَا قبله العلامة بن بادي، لكِنَّهُ صرَّح بلِسَانه بأنَّ هذا النظم كان معرُوفا في منطقة توات، وقد انتشر في كثيرٍ منَ البقاع، لكنَّه – في الحقيقة –كان من ضِمْنِ التُّرَاتِ الجزائري المنهُوب الذي غادر خزائن توات؛ وأصبح مَنْسُوبا إلى غير ناظمه الحقيقي، ونرجوأن يُصَوَّبَ هَؤُلاءِ الباحثون أخطاءهم التَّارِيخية، وعلى الباحثين الجزائريين الذَّود عن حِمَاهُم؛ بالبحثِ عن تُرَاثِنَا–

(1) الرحيق المختوم، ص 04

(2) الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، محمد رفيق الونشريسي، دار الإمام مالك، أبوظبي الامارات العربية المتحدة، ط 1 1426 هـ- 2005م، ص 22.

المنهُوب- فِي الخزائن مَشْرِقًا ومَغْرِبًا، ووضْعِهِ بينَ أيدِي البَاحِثِينَ فِي الجامِعَاتِ الجزائريَّةِ لينهلُوا من مَعِينِهِ العَذْبِ.

ب- منهجه في المنظومة:

1 . أسباب النظم:

تَحَدَّثَ ابن أبّ عن سبب نظمه - مقدَّمة الآجرومية -، وقد أشار إلى ذلك بجلاء ووضوح في مقدِّمة النَّظم فِي البيتين التاليين قائلا:

وَبَعْـــدُ فالقَصْـــدُ بِـــذَا المنْظُـــومِ تَسْـــهِيلُ مَنْثُـــورِ ابْـــنِ آجَـــرُّومِ
لِـــمَنْ أَرَادَ حِفْظَـــهُ وَعَسُـــرَا عَلَيْـــهِ أَنْ يَحْفَـــظَ مَـــا قَـــدْ نَثُـــرَا

فابن أبّ من خلال البيتين كان مُدْرِكًا للدَّافِعِ الَّذِي دفعهُ إِلَى النَّظْمِ عَارِفًا دورَهُ فِي تسهيلِ النَّثْرِ لطلبة العلم المبتدئين حيث يَضْحَى مَحْفُوظَةً مِنَ المحفُوظَاتِ التي يَسْهُل على الطَّالِبِ الصَّغِيرِ حِفْظُهَا؛ وإن كان لا يُدْرِكُ المصطلحاتِ الواردةَ فيها جيدا، ولكنْ بِتَدَرُّجِهِ فِي حلقاتِ التَّعْلِيم عندَ الشَّيخ سَيَفْهَمُ ما كان عَسِيرا منها ليُصْبِحَ يسيرا عنده؛ بل يكون زادًا له؛ إذا سُئِلَ عن الكلام وما يتألَّفُ منه مثلا، أوعَنْ أيِّ بابٍ من أبواب الآجرُّومِيَّةِ.

إذن فهناك أسبابٌ دفعته إلى نظم هذه المنظومة وهي:

01- تَسْهِيلُ منثورابن آجرُّوم بتحويله منَ النَّثر إلى النَّظم الذي هو أيسرُحفظا من النَّثر، لأنَّ هذه المقدِّمةَ هي مَبادِئُ يجبُ على طالب العربيَّةِ حِفْظُهَا ومَعْرِفَتُهَا كونُها مِفْتَاحُ علم النحو.

ملحوظة: وقد صنَّفَ صاحبُ كتابِ (العقد البَهِي فِي ظَواهر التَّصنيف النَّحوي) الآجرُّومية فِي البعضِ الأوَّلِ منَ المتُون؛التي تحمل السِّماتِ التي ينبغِي أن يكونَ عليها المتنُ، وهي:

أ- أن يكون المتن قائمًا على ذكر أظْهَرِ الأشياءِ في الموضوع الذي يُعَالجه.

ب- أن يكون قائمًا على المسائل الرَّئيسية والأساس.

ج– وقائمًا على أقوَى الآراءِ وأعدَلِهَا وأقربِها إلى القَبُول.

د– وأن يستهدفَ تقريبَ الموضوعِ للإ فهام، وجمع أطرافه، وتيسير استحضاره، وعدم تفلته عند التَّزاحم في الفكر.

02- وأخيرا أن يعتمدَ على الإيْجَاز سبيلا مادام مَبْنَاهُ ومُبْتَغَاهُ مَا ذَكَرْنَاهُ [1].

03- دعوةُ الشَّيخ طلبتَهُ إلى حفظِ علُومِ العربِيَّةِ لحفظ الألسنة مِنَ اللُّكنةِ والعُجمة والزَّلل ولفهم كتاب الله العزيزِ وتقْرِيبه إلى النَّاشئة فهما وتفسيرا، ولعلَّهُ من دُعاة تيسير النَّحو للطَّلبة، وذلك بربط المنْثُور بالمنظوم فيكونُ كلُّ واحدٍ مكمِّلاً الآخرَ.

04- إدراكُهُ أهميةَ النَّظْمِ ودورَه في الحفاظِ على النَّثْرِ.

ب – أقسام المنظومة: تتكون المنظومة من خمس وخمسين ومائة بيت (155) تنقسم المنظومةُ إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مقدمة: وقد جاءت في خمسة أبيات من (01-05) بدأها مستخدما طريقة الالتفات مِنَ المتكلِّمِ إلى الغائب حيث قال في البيت الأوَّلِ:

قـــال ابـــن أب واسْمُـــهُ محمـــد اللَّـــهَ فِي كُـــلِّ الأمـــور أحمـــدُ

وقد اتبع المؤلفون القدماء طريقةَ الالتفات كابن معط الذي قال في مطلع منظومته الألفية:

يقـــول راجـــي رحمـــة الغفـــور يحـــي بـــن معـــط بـــن عبـــد النـــور

وقد سار على منواله ابن مالك في ألفيته مستعملا الطَّريقةَ نفسها قائلا:

قـــال محمـــد هـــو ابـــن مالـــك أحمـــد ربي الله خـــير مالـــك

القسم الثاني: مطلب المنظُومَةِ الرَّئِيس وهو الأبْوَابُ النَّحْوِيَّةُ.

(1) العقد البهي في ظواهر التصنيف النحوي، تأليف، د. المتولي بن رمضان أحمد الدميري، وكالة الشروق للدعاية والإعلان، مصر، 1413 هـ - 1993 م ، ص 55، 56.

وَتَحْتَوِي هذه المنظومةُ على واحد وعشرين (21) بابا على النحو التالي:

رقم الباب	موضوعه	الأبيات	
		من رقم	إلى رقم
الباب الأول	باب الكلام	06	12
الباب الثاني	باب الإعراب	13	17
الباب الثالث	باب علامات الرفع	18	24
الباب الرابع	باب علامات النصب	25	30
الباب الخامس	باب علامات الخفض	31	34
الباب السادس	باب علامات الجزم	35	37
الباب السابع	باب الأفعال	38	41
الباب الثامن	باب النواصب	42	43
الباب التاسع	باب الجوازم	44	47
الباب العاشر	باب الفاعل	48	49
الباب الحادي عشر	باب النائب عن الفاعل	50	51
الباب الثاني عشر	باب المبتدأ والخبر	52	58
الباب الثالث عشر	باب كان وأخواتها	59	62
الباب الرابع عشر	باب إن وأخواتها	63	66
الباب الخامس عشر	باب أفعال القلوب	67	69
الباب السادس عشر	باب النعت	70	71

الباب السابع عشر	باب المعرفة	72	75
الباب الثامن عشر	باب النكرة	76	78
الباب التاسع عشر	باب العطف	79	82
الباب العشرون	باب التوكيد	83	87
الباب الواحد والعشرون	باب البدل	88	93
الباب الثاني والعشرون	باب المفعول به	94	97
الباب الثالث والعشرون	باب المصدر	98	101
الباب الرابع والعشرون	باب الظرف	102	107
الباب الخامس والعشرون	باب الحال	108	112
الباب السادس والعشرون	باب التمييز	113	115
الباب السابع والعشرون	باب الاستثناء	116	127
الباب الثامن والعشرون	باب "لا"	128	133
الباب التاسع والعشرون	باب المنادى	134	138
الباب الثلاثون	باب المعول لأجله	139	140
الباب الواحد والثلاثون	باب المفعول معه	141	142

الثالث: الخاتِمَةُ: مِنَ البَيْتِ 143 إلى 146.

وقد صرّح النَّاظِم **في صدرِالبيت** (143) بتمَامِ نظمها قائلا:

« قد تم ما أتيح لي أن أنشئه ».

ثُمَّ بيّن في **عجُزِ البيتِ** نفسِهِ تاريخَ تأليفِهَا فِي: «عام عشرين وألف ومائة «1120 هـ»

وأشار إلى أنَّهَا منظومة رائقة الألفاظ، وهوينصح طالب العلم بحفظ أبوابِها.

ويدعو الله في **البيت ما قبل الأخير** أنْ يَجْعَلَها دائمة النفع لكل مبتدئ منْ طلبة العلمِ؛ مُتوسلاً في ذلك بحبِّ أحمد مُصَلِّيًا وَمُسَلِّمًا عليه، وعلى آلهِ وصحبهِ الكِرام **فِي البيت الأخيرِ**.

ج- قراءة في منهج المنظومة:

منهج منظومة ابن أبّ على طريقتها في الاختصار والشُّمول هو منهج ذُو أبعاد تعليمية وهو وليد اعتبارات مُتَعَدُّدَة منها: طبيعة العلم المنظوم وهو علم النحو، والعلماء الذين سبقوا الناظم،والمرحلة التي نُظِمَتْ فيها القواعدُ مِنْ عُمر التَّأْليف النَّحوي وتأثُّر المنظومة بِمَنَاهِجَ سابقةٍ فِي التَّصْنِيف وتَأْثِيرها فَيمَا تَلاهَا مِنْ أَعْمَالٍ نَحْوِيَّةٍ [1].

وَقَدْ بَدَأَ النَّاظِمُ مَنْظُومَتَهُ بِمُقدِّمَةٍ، ومنها يظهر سعيُ النَّاظِمِ إلى نظم الآجرُّومية والإحاطة بأبوبِها فِي خمسةِ أبياتٍ حيث قال:

قـــال ابـــنُ أُبَّ واسْمُـــهُ محمَّـــد الله في كُـــلِّ الأمـــور أحمـــدُ
مصـــلِّيًا علـــى الرَّسُـــول المنتقَـــى وآلـــهِ وصـــحبهِ ذَوِي التُّقَـــى
وبعـــد فالقصـــدُ بـــذَا المنظُـــومِ تَسْـــهِيلُ منثـــورِ ابـــنِ آجـــرُّومِ
لمـــن أراد حفظَـــهُ وعسُـــرَا عليـــهِ أن يحفـــظَ مـــا قـــد نثـــرا

إلا أَنَّ الذي يُحْسَب للناظم هو تقسيم المنظومة إلى مُقَدَّمَة وموضوع وخاتِمة رغم أنَّ هَمَّهُ الوحيد هو وضع مادته العلمية في قالب شعري لغرض في نفسه، أوهو إثباتُ المقدرة والبراعة، وتقريب الأبواب النَّحوية للآجرومية حتى يتمكن الطَّلبة من استظهارها وحفظها.

فابن أبَّ أوضح فِي بداية منظُومته- بعدَ حَمْدِ الله عزَّ وجلَّ والصَّلاةِ علَى نَبِيِّهِ وآلهِ وصَحْبِهِ -أَنَّهُ قاصدٌ بِهَذَا المنظُوم تَسْهِيلَ مَنْثُورِ ابنِ آجَرُّوم، وأنه اتَّخَذَ هذا النَّظم معونةً لطالب

(1) ينظر المنظومة النحوية، دراسة تحليلية، ص 265، 267، 268، 270.

العلم فِيَ قَالَبٍ مَنظُومٍ، ما دام يَعْسُرُ عليه حفظُ المنثُورِ كما أَنَّهُ أودع في منظومته جميعَ أبوابِ الآجرُّومِيَّةِ؛ حيثُ شرع في الحديث عن هذه الأبواب مُفصَّلة، فبدأهَا بباب الكلام،وَخَتَمَهَا بباب مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ.

ولم يكتفِ بِهَذَا بل وضَّح وشرح وأعطى أمثلة من كل باب كقوله في باب المبتدأ والخبر:

المبتـــدأ اســـم مـــن عوامـــل ســـلم لفظيـــه وهـــو برفـــع قـــد وســـم
وظـــاهرا يـــأتي ويـــأتي مضـــمرا كـــالقول يســـتقبح وهـــو مفـــترى

وقوله في باب ظَنَّ وأخواتِها:

تقـــول قـــد ظننـــت زيـــدًا صـــادقًا فِي قَوْلِـــهِ وخِلْـــتُ عَمْـــرًا حَاذِقَـــا

وكما قدَّم لمنظومته بعددٍ مِنَ الأبيات تجاوزت الأربعة، فَقَدِ اخْتَتَمَهَا ببضعةِ أبياتٍ لأنَّ المنظُوماتِ التَّعْلِيمِيَّةِ تبدأ عادة بحمد الله تعالى وتختتم بالصَّلاة على نبيِّهِ الأمين قائلا:

قـــد تَمَّ مـــا أتـــيحَ لِي أنْ أُنْشِـــئَهْ في عـــام عشـــرين وألـــف ومائـــهْ
منظومـــــة رائقـــــة الألفـــــاظ فكـــن لِمَـــا حَوَتْـــهُ ذا اســـتحفاظ
جعلهـــا الله لكـــل مبتـــدِي دائمـــة النِّفْـــعِ بحـــبِّ أحْمَـــد
صـــلى عليـــه رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا وآلـــهِ وصـــحبهِ تَكَرُّمَـــا

المبحث الثالث: نزهة الحلوم في نظم منثور ابن آجروم

(منظومة نزهة الحلوم ،نظَمها سنة 1144هـ، وهي في مائة وأربعين (140) بيتاً [1].)

1. نَحَمدُك اللَّهُمَّ يا مَنْ اَنْعَمَا وَعَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمَا
2. وبك أسأَلُك أن تُصَلّيَا علّى نَبِيِّي بالبهاءِ حُلِّيَا
3. سَيِّدِنَا محمَّدٍ خَيْرِ البَشَرْ وآلِهِ مَا لَاحَ فجرٌ وَانْتَشَرْ
4. وَبَعْدُ أَيُّهَ الحبيبُ الصَّافِي المُتَلَقِّي الحقَّ بالإنْصَافِ
5. فذَا كتابُ نُزْهَةِ الحلُوْمِ فِي نَظْمَ مَنْثُورِ ابنِ أَجُرُّومِ
6. وَرَبُّنا المسؤُولُ فِي نيل الأمَلْ وفي قَبُولِ القَوْلِ مِنَّا وَالعَمَلْ

مقدمة

7. **كلامُ** أهلِ النَّحْوِ لفظٌ رُكِّبَا وَلِإفَادَةٍ بوضعٍ صحِبَا
8. **لِاسْمٍ وفعلٍ ثم حرفٍ** قُسِمَا بالخفضِ والتنوينِ الاسمُ وُسِمَا
9. وَأَلْ وَمَا يَخْفِضُهُ مِنْ أَحْرُفِ هِيَ مِنْ إلى عنْ وعلى ورُبَّ وفِي
10. مْذُ، مُنْذُ، ثم اللَّامُ ،ثم البَاءُ والكافُ، ثم الوَاوُ، ثم التَّاءُ
11. **للفعل**: قَدْ، وسَوْفَ، ثم السِّيْنُ وَتَاءُ تأنيثٍ لها سُكُونُ
12. والحرفُ ما تَرَاهُ غيرَ قَابِلٍ مَا لِقَسِيْمَيْهِ مِنَ الدَّلَائِلِ

باب الإعراب

13. إِنْ لدُخُوْلِ عَامِلٍ تَغَيَّرَا آخِرُ كِلْمَةٍ فإعرابٌ طَرَا
14. لكنَّهُ قَدْ يَظْهَرُ التَّغَيُّرُ طَوْرًا بِهِ، وَتَارَةً يُقَدَّرُ
15. والرَّفْعُ مِنْ أَلْقَابِهِ والنَّصْبُ لاسمٍ وفعلٍ مُعْرَبٍ فَحَسْبُ
16. وَخُصِّصَ الخفضُ بالأسْمَاءِ والجزمَ بالفعلِ؛ بِلَا امْتِرَاءِ

فصل في معرفة علامات الإعراب

(1) المنظومات اللُّغوية في توات (النحوية والصرفية والعروضية أنموذجا) ، إعداد : أعبلله لحبيب، بإشراف : د .مشري الطاهر، (رسالة ماجستير)، جامعة أدرار(2009م) ، الملاحق ، ص : 359 .

17. للرَّفْعِ أربعُ علاماتٍ أَتَتْ ضَمٌّ، وواوٌ، وألفٌ ،نُوْنٌ ثَبَتْ
18. فمفردُ الأسماءِ بالضَّمِّ رُفِعَ وجمعُ تكسيرٍ كذاكَ مَا جُمِعَ
19. بالتَّاءِ والألفِ، وَالمضَارِع مَا لَمْ يَكُ مِنْ ذَاكَ فِيْهِ مَانِعُ
20. ورفعُ شَيْئَيْنِ بِوَاوٍ حُتِمَا جَمْعُ المذَكَّرِ اَلَّذِي قَدْ سَلِمَا
21. وَسِتَّةٌ: أخٌ، أَبٌ، هَنٌ، حَمٌ وَذُو، فَمٌ، والميمُ منهُ يُصْلَمُ
22. بشرط أن تُضِيْفَهَا لغيرِ(يا) وَرَفَعُوا بِأَلِفٍ مَاثُنِّيَا
23. بِالنُّونِ يرفع مضارِعٌ أَلِفْ مُتَّصِلًا بِوَاوٍ، أَوْ بَا أَوْ أَلِفْ
24. والنَّصْبُ ذِي الخمس بها له اقْضِيَا الفتحُ، والألفُ، والكسرُ، وَيَا
25. وحذف نونٍ فانتصابُ المفردِ وجمعُ تكسيرٍ بِفَتْحٍ، وَزِدِ
26. مضارعا منَ الموانع كُفِيْ والسِّتَّةَ انصِبَنَّهَا بالألِفِ
27. ويُنصبُ الجمعُ بتاءٍ وألفْ بالكسرِ والنَّصْبِ بياءٍ قدْ عُرِفْ
28. للجمعِ، والَّذِي يُثَنَّى وَاحْذِفَا لِلنَّصْبِ نُونَ رفعِ فِعْلٍ سَلَفَا
29. والخفضُ واسْمُهُ فَحَقِّقِ شَرْحَهُ ثلاثةٌ كسرٌ وَيَا، وَفْتَحَهُ
30. فالخفضُ بالكسرِ لَدَيْهِمْ مُقْتَفَى في جمعِ تكسيرٍ وفردٍ صُرِفَا
31. وفي كهنداتٍ وحرفُ الياءِ سِمَةْ خَفْضِ سِتَّةِ الأسماءِ
32. والجمعُ، والَّذِي يُثَنَّى وَاخْفِضَا **بالفتحِ** ما انصِرَافهُ قَدْ رُفِضَا
33. لِلْجَزْمِ قل: لَهُ علامتانِ يَجِيءُ بالحذفِ وَبِالإِسْكَانِ
34. فَوَسْمُ جَزْمٍ مُعْرَبٍ يَكُوْنُ صحيحُ الآخرِ هو السُّكُوْنُ
35. وَمَا يُرَى مُعْتَلَّهُ أَوِ ارْتَفَعْ بالنُّونِ بالحذْفِ اِنْجِزَامُهُ يَقَعْ

باب الأفعال

36. الفعلُ قَدْ قَسَّمَهُ مَنْ يَدْرِي لماضٍ أَوْ مُضَارِعٍ أَوْأَمْرِ
37. كقولنا: سَكَنَ يَسْكُنُ اسْكُنِ فَآخِرُ الماضِي على الفتحِ بُنِي
38. والأمرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُوْنِ أو حذفِ حرفِ عِلَّةٍ أو نُونِ
39. كـ :صُمْ وَصَلِّ وادْعُ وارْضَ بالقضا وَاقْرِضِي وَاقْرِضُوا وَاقْرِضَا

40. بـبعض «نـأتي» افتـتحِ المضـارِعَا وبـــالتَّجَرُّدِ لـــه كُـــنْ رَافِعَـــا
41. ونصـــبهُ إذا لـــهُ قصـــدْتَا بـــأن، ولـــن، إذن، وكـــي، وحـــتَّى
42. ولام جحـد،لام كـي، وأو،وفـا وَوَاوٍ إِنْ صـــدرَ جـــوابٍ أُلِفَـــا
43. وإن أردت حصـر مـا بـهِ انجـزمْ فلـــمْ ولـــمَّا ،وألـــمَّا، وَأَلَمْ
44. لا طلـــبٍ، وَلَامُـــهُ، وَإِنْ، وَمَـــا وَمَـــنْ، وَمَهْمَـــا، أَيْـــنَ، أَنَّى، حَيْثُمَـــا
45. إذ مـا، مـتى، أيـان، أَيُّ، كيفَمَـا وللضـــرورة «إذا» قَـــدْ جُزِمَـــا

باب مرفوعات الأسماء

«فصل في الفاعل»

46. هـــذا وإنَّ الفاعـــل اســـمٌ وقعـــا مـــن قبلـــه فِعـــلٌ لـــه قَـــدْ رُفِعَـــا
47. وظـــاهرًا يـــأتي، ويـــأتِي مُضْـــمَرَا كـــ:طـــرقَ الضـــيفَ فَجُـــدْتُ بـــالقِرَا

«فصل في المفعول الذي لم يسم فاعله»

48. إن جئـــت بـــالمفعول لم يُسَـــمَّا فاعلـــهُ فـــارفعْ وأخِّـــرْ حَتْمَـــا
49. وَضَـــمُّ صـــدرِ فعلـــهِ ومـــا يُـــرَى قبـــلَ الأخـــيرِ مـــن مُضِـــيٍّ اكْسِـــرَا
50. أمـــا المضـــارعُ فـــذَا منـــهُ افْتَحَـــا وظـــاهرًا ومُضْـــمَرًا قَـــدْ وَضَـــحَا
51. كـ: يُـرْزَقُ البعضُ المُـنَى، وقـد حُـرِمْ بعضٌ،وقـــد أُعْطِيْـــتُ مَـــالِي قَدْقُسِـــمْ

فصل في المبتدأ والخبر

52. ومـا مـن اسـمٍ ذي ارتفـاع فقَـدَا عـــــوامِلًا لفظِيَّـــــةً فالمبتـــــدَا
53. والخـبر: اسْـمٌ ذُو ارتفـاع أُسْـنِدَا إِلَيْـــهِ نحـــوُ: أحمـــدُ بحـــرُ النَّـــدَى
54. والمبتـــدَا يكـــونُ ظـــاهرا كمَـــا مـــرَّ ومُضْـــمَرًا ،كأنـــت ذُو حِمَـــى
55. فمفـــردًا وغـــيره يـــأتي الخـــبرْ فـــأول القســـمين آنفًـــا غبَـــرْ
56. ثانيهمـــــا أربعـــــة فعـــــدِّدَا الظَّـــــرْفَ والمجـــــرورَ ثم المبتـــــدَا
57. مَـعْ خـبرٍ والفعـلُ مـع فاعِلِـهِ كقولنـــا: الخـــيرُ لـــدى فاعِلِـــهِ
58. والحمـــــد لله وَرَبِّي رحمتُـــــهْ وَاسِـــعَةٌ فالعبـــدُ زَالَـــتْ غُمَّتُـــهْ

فصل في عمل كان وإن وظن وأخوات كل في المبتدإ والخبر

59. المبتـــدا ارفَـــعْ وانصـــبِ الأخبَـــارَا بكـــان أضـــحى ظـــل بـــات صـــارَا
60. أصـبح أمسـى لـيس مـا زال ومـا فـــتِيءَ مـــا بـــرِحَ مـــا أنْفَـــكَّ اعْلَمَـــا
61. مـا دام أو مُصَـرَّفٍ منهـا كَكُـنْ يكُـونُ مـنْ كـانَ، وكـائِنٌ فَصُـنْ
62. تقـــول كـــان ربنـــا قريبـــا فكـــن أخـــا دُعًـــا يَكُـــنْ مُجِيبَـــا
63. وَأَوْلِ عكـسَ حُكْـمِ كـانَ إِنَّ أَنْ لعـــلَّ ليـــتَ ثُمَّ لكـــنَّ كـــأَنْ
64. كـــأنني عـــالِمٍ أَنَّ ذَا فَطِـــنْ لكنَّـــهُ فَـــهٌ، فليتـــهُ لَسِـــنْ
65. أَكِّـــدْ بِـــإِنَّ لكـــنَّ بـــهِ مُســـتدرِكًا جِـــئْ، بِكَـــأَنَّ شَـــبِّهِ
66. وجـاء ليـت للتمـني واشـتَمَلْ علـــى التَّرَجِّـــي والتَّوَقُّـــعِ لَعَـــلْ
67. وبـابُ ظَـنَّ ينصِـبُ الجـزْئَيْنِ مَعًـــا فَيَرْجِعَـــانِ مَفْعُـــوْلَيْنِ
68. أَعْـنِي ظَنَنْـتُ، وَحَسِـبْتُ زَعَمَـا خِلْـتُ رَأَيْـتُ وَوَجَـدْتُ عَلِمَـا
69. ثُمَّ اتَّخَـذْتُ وَجَعَلْـتُ سَمِعَـا تَقُـوْلُ قَـدْ ظننـتُ زيـدًا وَرِعَـا

بـاب الـتـوابـع

« فصل في النعت »

70. النَّعْـتُ في الإعـرابِ والتَّعَـرُّفِ وَضِـدِّهِ كَمِثْـلِ مَنْعُـوْتٍ قُفِـيْ
71. تَقُـوْلُ زينـبُ العَـرُوبُ العَانِيَـهْ تُضْـنِي الفَـتَى الصَّـبَّ بِعَـيْنٍ رَانِيَـهْ
72. وعـددُ المعرفـةِ الَّـتِي انْـتَظَمْ فِي خَمْسَـةٍ، هُـوَ: الضَّـمِيْرُ والعَلَـمْ
73. وَاسْـمُ الإِشَـارَةِ وَمَـا عَرَّفْتُـهُ بِـــ: أَلْ وَمَـا لِـبَعْضِ ذِي أَضَـفْتَهُ
74. نَحْـوُ: أَنَـا زيـدٌ، وهـذِهِ المـرَهْ حَلِيْلَـتِي، وَحَـدُّ الاسْـمِ النَّكِـرَهْ
75. كُـلُّ سُمَى فِي جِنْسِـهِ قَـدْ شَـاعَ لَا يُخَـصُّ ذَا عَـنْ ذَابِـهِ مُحَصَّـلَا
76. وإن تُـرِدْ تقريبـهُ للمُبْتَـدِى فكـلُّ مـا يقبـلُ أل كالمهتـدِي

فصل في العطف

77. هاكِ حروفَ العطفِ يا ابن أُمَّا الـوَاوُ، والفَـا، ثُمَّ، أو، أم، أَمَّـا
78. وبـل، ولا، لكـن، وحَـتَّى، فاجْعَـلِ إعـرابَ معطـوفٍ بهـا كـالأَوَّلِ
79. كـ: ابْتَـاعَ زيـدٌ وأبـوه فَرَسَـا وَسَـرْجُهُ بـدِرْهَمَيْنِ وَكِسَـا

فصل في التوكيد

80. وما مِنْ إعرابٍ وتعريفٍ لما أُكِّدَ للتوكيد حتمًا اِنْتَمَى
81. والنَّفْسُ والعينُ وَكُلٌّ أَجْمَعُ أَلْفَاظُهُ وَمَا الأَخِيْرُ يُتْبَعُ
82. مُحْتَمَلُ المجازِ قدْ أماطَهُ مَاسَبَقَا، والبَاقِي لِلْإِحَاطَهْ
83. كجاءَ زيدٌ نفسُهُ فَهَالَا أبطالُنَا كُلُّهُمْ إِذْ صَالَا

فصل في البدل

84. والاسمُ يُعْرَبُ إِذَا مَا أُبدِلَا إِعْرَابَ ما أُبْدِل منهُ أَوَّلَا
85. والفعلُ هكذا وجاء أربعهْ مطابِقٌ، وبعضُ ما قدْ تَبِعَهْ
86. وَذُو اشْتِمَالٍ ثُمَّ سَالِبُ غَلَطْ كقَوْلِنَا زَيْدٌ أَخُوْكَ ذُو شَطَطْ
87. وَخُذْ رَغِيْفًا نِصْفُهُ وَعَظُمَا ذَا قَدْرُهُ، وَهَاكَ ثَوْبًا دِرْهَمَا

باب منصوبات الأسماء

فصل في المفعول به

88. النَّصْبُ للمفعُوْلِ وَهْوَ اسمٌ وقَعْ فِعْلٌ بِهِ حَتْمٌ، كَزُرْتُ ذَا الوَرَعْ
89. وَصِلْ أَوْ اِفْصِلْ مَا أَتَاكَ مُضْمَرَا كحَبَّنِي زيدٌ، وَإِيَّايَ قَرَى

فصل في المصدر (المفعول المطلق)

90. الثَّالِثُ المنصوبُ فِي كـ: نَصَرَا يَنْصُرُ نَصْرًا قَدْ دَعَوْهُ مَصْدَرَا
91. ثُمَّ الَّذِي وَافَقَ لَفْظًا فِعْلَهُ سُمِّيَ لَفْظِيًّا كـ: صُلْتُ صَوْلَهْ
92. والعادِمُ الوِفَاقُ لَا فِي المعنَى قل: معنويٌّ كـ : أَسِفْتُ حُزْنَا

فصل في ظرف الزمان والمكان

93. الظَّرْفُ بالمفعولِ فيه لُقِّبَا وهو اسمُ وقتٍ أو مكانٍ نُصِبَا
94. مُضَمَّنًا فِي كغدٍ أو غُدْوَهْ وبُكْرَةً وَسَحَرًا وَضَحْوَهْ
95. وليلةً عَشِيَّةً عِشَاءَ عَتَمَةَ صَبَاحًا أَوْ مَسَاءَ
96. والشَّهْرُ والأيَّامُ والسِّنِيْنَا وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِيْنَا
97. فهذِهِ أمثلةُ الزَّمَانِيْ وَبَعْدَهَا أَمْثِلَةُ المكَانِيْ

98. أَمَامَ، خَلْفَ، عندَ، تحت، فَوْقَا وراءَ، قُدَّامَ، إِزَاءَ، تِلْقَاءَ
99. حُذَاءَ، مَعْ، هُنَا، وَثَمَّ، هُنَا أَعْلَى، وأسفلَ، ووسْطَ، بَيْنَا

فصل في الحال

100. الحالُ: كلُّ اسْمٍ بِنَصْبٍ يأتِي مُفَسِّرًا مُنْبَهِمَ الهيْئَاتِ
101. نَحْوَ: أَتَى مُحَمَّدٌ مُنَادِيًا بَعَثَهُ اللهُ رسولًا هادِيَا
102. فَبَلِّغَ الوَحْيَ لَيْلًا تَبْصِرَهْ ولا يكونُ الحالُ إِلَّا نَكِرَهْ
103. بعدَ كلَامٍ تَمَّ، ثُمَّ الغالِبُ تَعْرِيْفُ مَا هُوَ لحالٍ صَاحِبُ

فصل في التمييز

104. مَيِّزْ بمنكورٍ بنصبٍ يَاتِي مُنْبَهِمَ النَّسَبِ والذَّوَاتِ
105. نحو: تفَصَّدَ الجبينُ عرقًا وصالح أكثرُ منك ورقًا
106. وابْتَاعَ زيدٌ أربعينَ بَيْتًا فِي كلِّ بَيْتٍ مِنْوَانٍ زَيْتًا
107. وَقَدْ تَصَدَّقَ وكان سَمْحَا بأذرُعٍ أرضًا وَصَاعٍ قَمْحَا

فصل في المستثنى

108. إِلَّا وغيرُ وسِوَى سَوَاءُ سُوًى للاسْتِثْنَا بِهَا يُجَاءُ
109. كذَا خلا عدا حَشَا فـ: إِلَّا تَنْصِبُ ما اسْتُثْنِيَ بِهَا إِنْ حَلَّا
110. بعد كلامٍ مُوْجَبٍ قد تَمَّا كجاءِنِي النِّسْوَةُ إِلَّا سَلْمَى
111. وَإِنْ يَحِلَّ بَعْدَ ذِي تَمَامِ بِنَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامِ
112. فَأَبْدِلْنَهُ، نحو: ما قامَ أحدْ إلا أبو زيدٍ، ونصبُهُ وَرَدْ
113. وَجِيْءَ بِهِ بِحَسَبِ العَوامِلِ بعدَ كلامٍ جاءَ غيْرُ كَامِلِ
114. كـ: مَا أَتَى إِلَّا سَعِيدٌ مَا عَنَى إِلَّا القِرَى، وَمَا أَوَى إِلَّا لَنَا
115. وغيرُ أو سِوًى سَوَاءُ تَجُرُّ مَالَهُ بِهَا اسْتِثْنَاءُ
116. وما أتى بعد خلا، عدا، حَشَا فَأَوْلِهِ النَّصْبَ، أَوِ اجْرُرْ إِنْ تَشَا
117. تقول: جِئْتُمْ غَيْرَ خَالِدٍ وَمَرْ قَوْمِي خَلَا عَمْرًا بِنَصْبٍ، أَوْ بِجَرْ

فصل في لا التي لنفي الجنس

118. ابْـــنِ مُنَكَّـــرًا بفـــتحٍ مَـــعَ لَا إِنْ باشَـــرْتَ وَعَوْدُهَـــا قَـــدْ أُهْمِـــلَا
119. مِثَالُـهُ: لا شَـكَّ فِي مَـا أُحْكِـي والأصـلُ فِي ذلِـكَ: لَا مِـنْ شَـكٍّ
120. وارفـعْ وكـرِّرْ لَا؛ لِفَقْـدِ الوصْـلِ كـــ: لَا هُنَـا خِـبٌّ، ولا ذُو عَـدْلِ
121. وَأَعْمِـلْ أَوْ أَلْـغِ لا لِتَكْرِيـرٍ، وقُـلْ: لا طفـــلَ فِي دِيَّـــارِهِمْ وَلَا رَجُـــلْ

فصل المنادى

122. وذُو النِّـــدَا أقســـامهُ مُنْحَصِـــرَهْ فِي المفـــردِ العَلَـــمِ، ثُمَّ النَّكِـــرَهْ
123. بالقَصْـدِ والَّـتِي بـلا قَصْـدٍ، وَمَـا جَـاءَ مُضَـافًا، أَوْ شَـبِيْهًا؛ فَاعْلَمَـا
124. فـالأوَّلَيْنِ اِبْـنِ عَلَـى مـا ارْتَفَعَـا بـــهِ وللبـــاقِي بِنَصْـــبٍ اِقْطَعَـــا
125. كقَوْلِنَـا: يـا زيـدُ أَوْ:يَـا مُعْتَـدِي وقَـوْلِ أَعْمَـى: يـا فـتَى خُـذْ بِيَـدِي
126. وَقُـــلْ أَغِثْـــنِي يَـــا رَسُـــوْلَ رَبِّي وَيَـــا شَـــفِيعًا فِي عظـــيمِ الـــذَّنْبِ

فصل في المفعول له

127. اِسْمًـــا جَـــلَا عِلَّـــةَ فِعْـــلِ فِعْلِـــهِ فَاعِلَـهُ أَنْصُـبْ وَادْعُـهُ **المفعـولَ لَـهُ**
128. تقـول: قـد جـاد الأ مـيرُ شُـكْرَا وَاسْـــتَمَعَ الـــذِّكْرَ اِبْتِغَـــاءَ الـــذِّكرَى

فصل في المفعول معه

129. إِنْ نُصِـــبَ الاسْـــمُ وواوٌ مُتْبَعَـــهْ بِـــهِ بِمَعْـــنِي مَـــعْ؛ فمفعـــولٌ مَعَـــهْ
130. تقـــول: ســـارَ صـــاحِبِي وَجَمَلَـــهْ وَرُبَّمَـــا اِلْتَقَـــى الفَـــتَى وَأَمَلَـــهْ
131. وَتَـابِعَ المنصـوبِ فانْصِـبْ،وَخَبَرْ كـــانَ، كـــذَا اسْـــمُ إِنَّ، والكُـــلُّ غَبَـــرْ

باب مخفوضات الأسماء

132. بـالحرفِ والإضَـافَةِ أُجْـرُرْ والتَّبَـعْ كَكُـــنْ مِـــنْ أُمَّـــةِ الرَّسُـــولِ المتَّبَـــعْ
133. وَجَـــرَّ بـــالجوَارِ بَعْـــضُ العَـــرَبِ كَقَـــوْلِهِمْ: ذَا حُجْـــرُ ضَـــبٍّ خَـــرِبِ
134. والـــلَّامُ أَوْ مِـــنْ أَنْـــوِفِي المضَـــافِ إليـــهِ، أَوْ فِي وَهْـــوَ ذُو خِـــلَافِ
135. مِثَـــالُ ذَلِـــكَ: سُـــرُوْجُ الخَيْـــلِ وَخَـــاتَمُ العَـــيْنِ، وَمَكْـــرُ اللَّيْـــلِ
136. وَقَـــدْ أَتَتْـــكَ فِي حُلَاهَـــا النُّزْهَـــهْ حَـــائِزَةً مِـــنَ الجمـــالِ كُنْهَـــهْ

137. سـنةُ أربـعٍ وَأَرْبَعِينَـا للخمـسِ والسِّـتِّ مِـنَ الـمِئِينَا
138. فِي مائـةٍ وَأَرْبَعِـينَ بَيْتًـا فَـنِعْمَ حُـرًّا أَنْـتَ إِنْ أَغْضَـيْتَا
139. فَأَحْمَـدُ اللهَ مُنِيـلَ الأَرَبِ مُصَـلِّيًا عَلَـى الرَّسُـولِ العَـرَبِي
140. وَآلِـهِ ذَوِي النَّـوَالِ الجَـمِّ وَصَـحْبِهِ الغُـرِّ بُـدُورِ الـتَّمِّ

تمهيد : العنوان في العمل الإبداعي :

حَظِيَتِ العناوينُ بأهَمِّيَةٍ كَبِيرَةٍ في المقَاربات السِّيميولوجية، لأنَّ العُنوان «بِمَثَابَة الرَّأْسِ لِلْجَسَدِ [1] »؛ بل « هوالمِفْتاح الإجرائي الذي يُمِدُّنَا بِمَجْمُوعة مِنَ المعانِي الَّتِي تُساعدنا فِي فَكِّ رُمُوزِ النَّص، وتسهيل مأمُورِيَّة الدُّخول فِي أغوارِهِ و تَشَعُّبَاتِه الوعرة » [2].

كما أنَّ العَلاقة بين الاثنين (النَّص، العُنوان) بالأسَاس «علاقة جدلية، إذ بدُونِ النَّص يكون العُنوان وحدَهُ عاجِزًا عن تكوين مُحِيطه الدِّلالي، وبِدُون العُنوان يكون النَّص باستمرار عُرْضَةً للذَّوَبانِ فِي نُصُوصٍ أُخْرَى » [3]، وقبل الغَوْصِ في أغوار عُنْوَانِ المنظُومَةِ، يَجْدُرُ بنا أن نَعْرِفَ المقصُود بالعُنوانِ لُغَةً واصطلاحا؛ ودلالة كل مُفردة من مُفردا ته،

ورد في "لسان العرب" ما يلي: « قال ابن سِيده: العُنوانُ والعِنوان سِمة الكتاب. وعَنْوَنَةٌ عَنْوَنَةً وعِنْوَنًا وعَنَّاه، كلاهما: وَسَمَهُ بالعُنْوَانِ. وقال أيضا: والعُنْيَانُ سِمةُ الكِتَابِ، وقد عنَّاهُ وأعناه، وعَنْوَنْتُ الكِتَابَ وعَلْوَنْتُهُ. قال يعقوب: وسَمِعْتُ مَنْ يقول أَطِنْ وأَعِنْ أي عَنْوِنْهُ واخْتِمِهُ، قال ابن سِيده: وفي جبهته عُنْوانِ من كثرة السجود أي أثر» [4].

(1) دينامية النص (تنظير وإنجاز)، د.محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب،ط 3،2006 م، ص 72.

(2) السيميوطيقا والعنونة، د. جميل حمداوي، عالم الفكر، الكويت، مج 25، ع 23، يناير/ مارس 97، ص .

(3) الفضاء الروائي في الجازية والدراويش لعبد الحميد بن هدوقة- دراسة في المبنى والمعنى، الطاهر روابنيه، المساءلة، ع1، ربيع 1991، ص 15.

(4) لسان العرب، (دار الحديث)، م 6 / 492..

وقال اللَّحْيَاني:ويُقَالُ للرَّجُلِ الذي يُعَرِّضُ ولايُصَرِّحُ: قَدْ جَعَلَ كَذَا وكَذَا عُنْوَانًا لِحَاجته؛ وأنشد:[الطويل]:

وَتَعْـــرِفُ فِي عُنْوَانِهَـــا بَعْـــضَ لحَنْهِـــاَ وَفِي جَوْفِهَـــا صَـــمْعَاءُ تَحْكِـــي الـــدَّوَاهِيَا

قال ابن بري: والعُنْوَانُ الأَثَرُ؛ قال سُوَارُ بن المُضَرِّب: [البسيط]

وَحَاجَـــةٍ دُونَ أُخْـــرَى قَـــدْ سَـــنَحْتُ بِهَـــا جَعَلْتُهَـــا لِلَّـــتِي أَخْفَيْـــتُ عُنْوَانًـــا

قال اللَّيْثُ:« العُلْوَانُ لُغَةٌ فِي العُنوانِ غير جيِّدة، والعُنوان، بالضَّمِّ: هي اللُّغة الفَصِيحَةُ؛ قال ابن بري.

ومثله لأَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ [الطويل]:

نَظَـــرْتُ إِلَى عُنْوَانِـــهِ فَنَبَذْتُـــهُ كَنَبْـــذِكَ نَعْـــلا أَخْلَقَـــتْ مِـــنْ نِعَالِكَـــا

أما **اصطلاحا**: فهو« مقطع لغوي أقل من الجملة يُمَثِّلُ نَصًّا أو عَمَلا فنِّيا » [1] .

(1) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د. سعيد علوش، مطبوعات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، المغرب، 1984، ص89.

أولا : سيميائية [1] عنوان المنظومة :

لقد وضع الناظم(ابن أب) عنوانا لمنظومته الثانية على المقدمة الأجرومية،وقد عُرِفَتْ بهِ، بل مَيَّزَهَا عَنِ منظوماتِه التَّعليمية الأخرى، فعندمَا يسمعُ طالبُ علم النَّحو في كتاتيب، ومدارس، وزوايا توات «**نزهة الحلوم** »، ؛ فإنَّهُ يفهم أَنَّ المقصُودَ هُوَ مَنْظُومَةُ ابن أب الثَّانية على المقدمة الأجرومية، لأن الناظم ترك منظومته الأولى عطلا دون عنوان يميزها، أوأنه أبى أن يتوجها بقلادة العنوان بسبب جمالها وتمامها .

ويبيدو أن الناظم قد تفطَّن إلى أهمية العنوان الذي هو بطاقةُ تَعْرِيفٍ تُمَيِّزُ العمل الإبداعي وَتَسِمُهُ، **فوسَمَهَا** بهذا الاسْمِ الذي أصبح **وَسْمًا** لَهَا يُمَيِّزُهَا عنْ شقيقاتها الأربع على المقدِّمة الأجرُّومية فِي علم النَّحو .

فالنُّزْهَة: في القاموس المحيط مادة **(ن–ز–هـ)** تدل على التَّنزُّه، والتَّباعد،والاسم النُّزْهة بالضم [2].

---

(1) السُّومة، بالضم، والسِّيمة والسِّيماء والسِّيمْيَاء، بكسْرِهِنَّ العَلامَةُ التي يعرف بها الخير والشر: كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 ه)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، سلساة المعاجم والفهارس (50)، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، (د.ت)، مادة (سوم): 7 / 321. ؛ والقاموس المحيط، ص 1014.

وردت مادة «سوم » في القرآن الكريم خمس عشرة مرة، ما بين (سِيمَاهم، مُسَوَّمِين ، مسومة،...): المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – دار الكتب المصرية (القسم الأدبي)، القاهرة (د.ت)، ص 372. ومنه قوله تعالى﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٩﴾ ﴾ الفتح: ٢٩ من الآية 29 من سورة الفتح.

وقال جرير:

أَلَمْ يَكُنْ فِي وُسُومٍ قَدْ وَسَمْتُ بِهَا مَنْ حَانَ، مَوْعِظَةٌ يَازُهْرَةَ اليَمَنِ،

ينظر: (المسائل الحلبيات، لأبي غلي الفارسي، تحقيق : د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق، دار المنارة – بيروت، ط1، 1407 هـ - 1987 م، ص 162.

وقال الشَّاعر من الطويل: * لهُ سِيمياء لاتَشُقُّ على البصر *، ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الحسين بن محمد الأصفهاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، دارالمعرفة، بيروت، (د.ت). ص 67.

(2) القاموس المحيط، للفيروز ابادي: ص 1129

وقال ابن السكيت: يقال: خَرَجْنا نَتَنَزَّهُ إذَا تباعدُوا عن الماءِ والرِّيف، ومكانٌ نَزِيهٌ: خَلاءٌ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ [1].

قال ابنُ منظور نَاقِلا كلامَ ابنِ سِيده:« و**تَنَزَّهَ** الإنسان إذا خرج إلى الأرض **النَّزِهَة**، قال: والعامَّةُ يضعُون الشَّيءَ في غيرِ موضِعه ويَغْلَطُون فيقُولُونَ خَرَجْنَا **نَتَنَزَّهُ** إذا خرجوا إلى البساتين والخُضَر والرِّيَاض، وإنَّما التَّنَزُّهُ التَّبَاعُدُ عَنِ الأَرْيَافِ والمِيَاهِ حيث لايكون ماءٌ ولا ندًى ولاجمعُ ناسٍ وذلك شِقُّ البادية، ومنه قيل: فلانٌ **يتَنَزَّهُ** عن الأَقذار ويُنَزِّهُ نفْسَه عنها: أَي **يُباعد نفسه** عنها.» [2].

وقد كان اسم النزهة متداولا عند علماء العربية، مثل : نزهة الألباء ،

أما **الحُلوم**: فقد ورد في مادَّة حلِم: الحِلْمُ: ترك الإعْجَال بالعُقُوبة وتركُ الطَّيش. [3]

والحِلم: الأنَاةُ، والعَقْلُ، ج: أحْلام وحُلوم [4] ومنه: قَوْلُهُ تعالى:﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ **الطور، الآية** (**32**).

ولو جمعنا الكلمتين **نزهة الحلوم** ، لوجدنا أن الشيخ ربما كان يقصد المعنيين معا:

01 – **الخروج إلى البساتين والخضر والرياض: فنزهة الحلوم**، هي: نزهة عقُول الحلماء العقلاء من طلبة العلم بين أبياتِ، وأبواب منظومته النَّحوية، حِفْظًا واستظهارًا، ومُدَارَسَة ، وفَهْمًا، ووعيًا.

02 – **أو المعنى الثاني: التباعد**، فطالب علم النحو العاقل الحليم، يغوص في أحشاء منظومته بفكرِهِ الوقَّاد، باحثا، مُنَقِّبًا ؛ لاستخراج جوَاهرها، ودُرَرِهَا الثَّمينة .

(1) كتاب مجمل اللغة، أ حمد بن فارس، ص 695

(2) لسان العرب، (دار الحديث)، مج 8 / 526.

(3) المرجع نفسه، ص 180

(4) القاموس، المحيط ص 989

ثانيا– منهجه في المنظومة:

لقد سَارَ النَّاظم على منهج منظومته الأولى، في جمعه أبواب الآجرومية فافتتحها بمطلع مكون من ستَّة أبيات، بدأه بحمد الله – عز وجل– الذي أنْعم علينا بنِعمه الكثيرة، وعلَّم الإنسان ما لم يعلم ثم الصلاة على المصطفى– صلى الله عليه وسلم – وآله.

ثم انتقل إلى التعريف بعنوان منظومته (نزهة الحلوم) وموضوعه (نظم منثور ابن آجروم) وختم المطلع بالدعاء.

حيث دعا الله أن يحقق أمل عباده وأن يقبل منا القول والعمل – قائلا:

نحمـــدك اللَّهُـــمَّ يَـــا مَـــنْ أَنْعَمَـــا وعلَّـــم الإنســـانَ مَـــا لَـــمْ يَعْلَمَـــا
وَبِـــــكَ أَسْـــــأَلُكَ أن تُصَـــــلِّيا عَلَـــــى نَـــــبِيٍّ بالبَهَـــــاءِ حُلِّيَـــــا
ســـــيِّدِنا محمَّـــــدٍ خـــــيرِ البَشَـــــرْ وَآلِـــــهِ؛ مَـــــا لاحَ فَجْـــــرٌ وَانْتَشَـــــرْ
وَبَعْـــدُ– أَيُّهَـــا الحبيـــبُ الصَّـــافِي المتَلَقَّـــى الحـــقَّ بالإِنْصَـــافِ
فَـــذَا كِتَـــابُ نُزْهَـــةِ الحلُـــومِ فِي نَظْـــمِ مَنْثُـــورِ ابْـــنِ أَجَـــرُّومِ
وَرَبُّنَـــا المسْـــؤُولُ فِي نَيْـــلِ الأَمَـــلْ وَفِي قَبُـــولِ القَـــوْلِ منَّـــا والعَمَـــلْ

إلا أنَّ الملاحَظ هو عدم تَبْيِينِهِ أَسْبَابَ النَّظم مَخَافة التَّكرار؛**لأَنَّهُ بيَّن ذلك فِي مَنْظُومَتِهِ الأُولَى على المقدمة الآجرومية** ،بقوله :

وَبَعْـــدُ فالقَصْـــدُ بِـــذَا المنظُـــومِ تَسْـــهِيلُ مَنْثُـــورِ ابْـــنِ أَجَـــرُّومِ
لمـــــنْ أَرَادَ حفظـــــه وعســـــرا عليـــه أن يحفـــظ مـــا قـــد نثـــرا

وإنَّ الناظم – رحمه الله– قد توَّج منظومته الثانية على المقدمة الآجرومية بعُنوان على عكس غُرَّة منظوماته على الآجرومية التي تركها دون بِطاقة تَعريف، وقد فَطن إلى ذلك فتوَّجها بنزهة الحلوم.

و **المقصود به** إطلاقُ العنان للعقول، ونزع القيود عنها لتنتقِل بين رَحبات روضةِ ابنِ آجرومَ حُرَّة طليقة، لتتعرَّف على مكنوناتها وقد وضع مُرشدا للعقول، وهو الأبواب، حيث وصل عدد أبوابها إلى ستة أبواب،وتحت كل باب مجموعة من الفصول،وكأنيِّ به:

1- يتدرَّج بالعقل منتقلا من العام إلى الخاص لنكتة بلاغية، وحتى لا تكون منظومته تَكرارا لأختها الكبرى، فمِن سُنَّة الله الاختلاف في الخِلقة، والتَّركيب.

2- أو أنَّه اتبع هذه المنهجيةَ الجديدة حتَّى لا تكونَ نزهة الحلوم صورة طبقَ الأصل لمنظومته الأولى، حيث انتقل بطلبته في منظومته الأولى من الخاص إلى العام لكنَّه في هذه غيَّر الكَرَّة منتقلا من العام إلى الخاص.

ثالثا :أقسام المنظومة: جاءت المنظومة في 140 بيت حاكَها النَّاظم على وزن بحر الرجز.

تنقسم المنظومة إلى مقدمة، وموضوع،وخاتمة.

1 .**المقدّمة**: وتتكون من (12) بيتاً وقدِ استهلّها الشَّيْخُ بِمَطْلَعٍ،الغرضُ منه التمهيد للموضوع

أ . **المطلع**: وهو يتكون من ستة(06)أبيات، وقدبدأه النّاظم بحمد الله الذي أنعم على الإنسان بنعم لا تُعَدُّ ولاتُحْصَى، ومن جُمْلَةِ النِّعم تعليمُه ما لم يعلم، ثم انتقل بعد الحمدلة إلى الصلاة على رسول الله وآله الأطهار فقال:

01 - نحمدك اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَنْعَمَا وعلَّم الإنسانَ مَا لَمْ يَعْلَمَا

02 - وَبِكَ أَسْأَلُكَ أن تُصَلِّيا عَلَى نَبِيٍّ بالبَهَاءِ حُلِّيَا

03 - سيِّدِنا محمَّدٍ خيرِ البَشَرْ وَآلِهِ؛ مَا لاحَ فَجْرٌ وَانْتَشَرْ

ثم استعمل **بعد** لقطع ما قبلها عمَّا بعدها تمهيداً للانتقال من الاستهلال إلى التَّعريف باسم منظومته « نزهة الحلُوم في نظم منثور ابن آجروم » وخَتم المطلع داعياً الله أن يحقق الأمل، وأن يَقْبَل القول مِنَّا والعمل؛ حيث قال:

04 -وَبَعْدُ- أَيُّهَا الحبيبُ الصَّافِي المتَلَقَّى الحقَّ بالإِنْصَافِ

05- فَذَا كِتَابُ نُزْهَةِ الحلُومِ فِي نَظْمِ مَنْثُورِ ابْنِ أَجَرُّومِ

06- وَرَبُّنَا المسْؤُولُ فِي نَيْلِ الأَمَلْ وَفِي قَبُولِ القَوْلِ منَّا والعَمَلْ

أ . **مقدمة في مبادئ علم النحو**: وقد تناول فيها الكلام وأقسامه، وعلامات الاسم والفعل، والحرف، أما الحرف فلا يدلُّ على معنى في نفسه لذا فليست له علامات خاصة. قائلا:

07 كـلام أهـل النَّحـو لفـظ رُكِّبَـا ولإفـــادة بوضـــع صـــحبا
08 لإســم وفعــل ثم حــرف قســما بــالخفض والتنــوين الاســم وُسمــا
09 وال ومـــا يفضـــه مـــن أحـــرف هـي مـن إلى عـن وعلـى ورب وفي
10 مـــذ منـــذ ثم الـــلام ثم البـــاء والكـــاف ثم الـــواو ثم التـــاء
11 للفعــل قــد وســوف ثم الســين وتـــاء تأنيـــث لهـــا ســـكون
12 والحــرف مـــا تـــراه غـــير قابـــل مـــا لقســـيميه مـــن الـــدلائل

2 ـ الموضوع: من البيت (13) إلى البيت (135)، وقد تناول فيه أبواب المقدمة الآجرومية وقد بدأ بالكلام وما يتألف منه، ثم بقية الأبواب، كما توضحها **الجداول الآتية**:

أولا: باب الإعراب

الرفع	النصب	الخفض	الجزم
04 علامات	05 علامات	03 علامات	
علامتان			
- ضم	- الفتح	- كسرة	- حذف الآخر
- واو	- الألف	- ياء	- سكون الآخر
- ألف	- الكسر	- فتحة	
- نون	- ياء		
	- حذف النون		

باب الأفعال

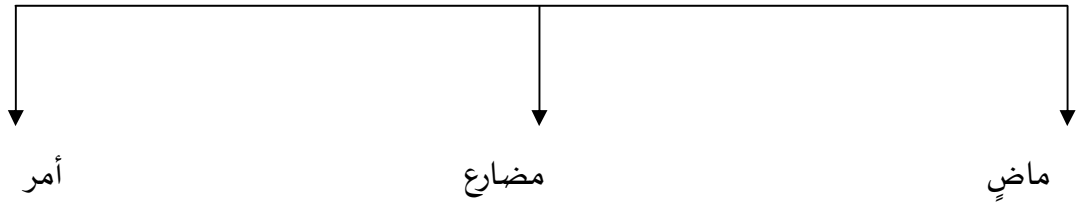

باب مرفوعات الأسماء

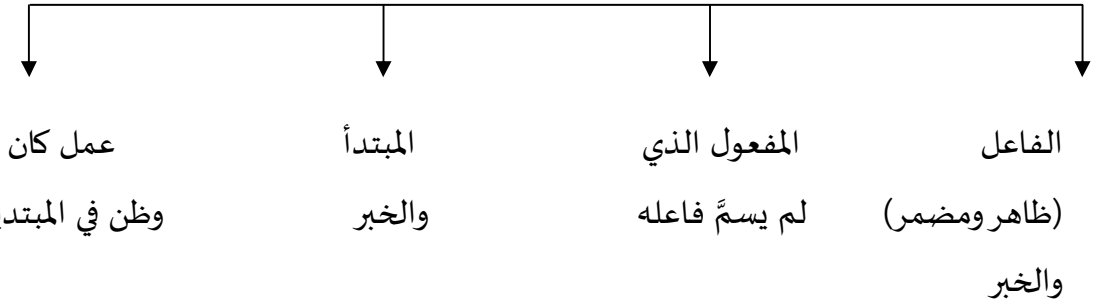

باب التوابع

باب منصوبات الأسما ء

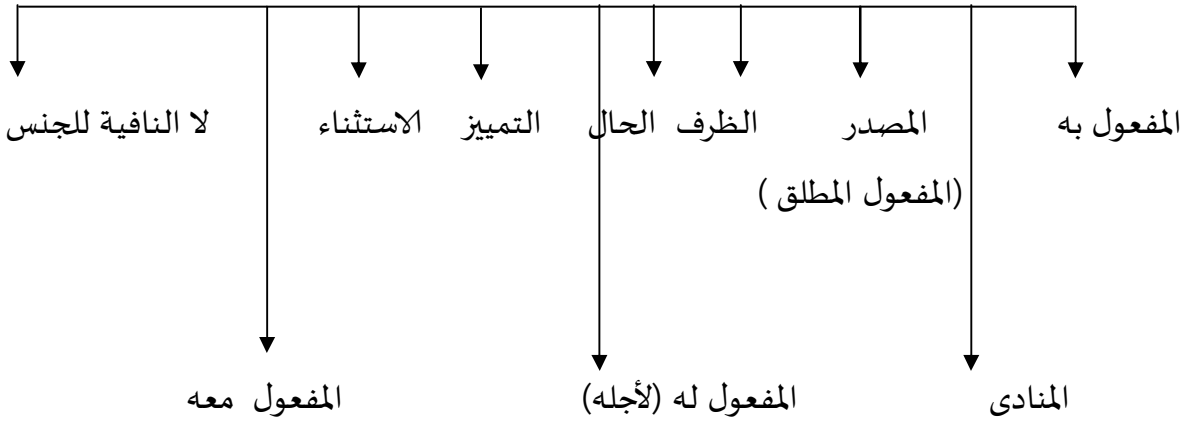

مخفوضات الأسماء

والمخطط يُبين أنواع الخفض في الأسماء

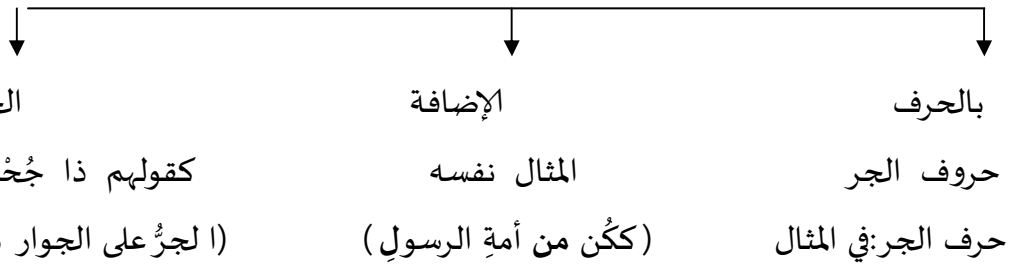

خاتمتها: وختمها بقوله من البيت (136) إلى البيت (140):

وَقَـــدْ أَتَتْـــكَ فِي حُلاهـــا النُّزْهَـــهْ جَـــائِزَةً مِـــنَ الجمـــالِ كُنْهَـــهْ
سَـــــنَةَ أَرْبَـــــعٍ وَأَرْبَعِينَـــــا لِلْخَمْـــسِ وَالسِّـــتِ مِـــنَ المِئِينَـــا
فِي مائَـــــةٍ وَأَرْبَعِـــــينَ بيتًـــــا فَـــنِعْمَ حُـــرًّا أَنْـــتَ إِنْ أَغْضَـــيْتَا
فَأَحْمَـــــدُ اللهَ مُنِيْـــــلَ الأَرَبْ مُصَـــلِّيًا عَلَـــى الرَّسُـــولِ العَـــرَبِي
وَآلِـــــهِ ذَوِي النَّـــــوَالِ اَلْجَـــــمِّ وَصَـــحْبِهِ الغُـــرِّ بُـــدُورِ الـــتَّمِّ

وفي خاتمة المنظومة ؛ بين الناظم أمورا عِدَّة :

01 – جمال منظومته التي قدمها لطالب العلم ترفل في زينتها حائزة من الجمال جوهره وغايته وكنهه.

02 – بين الناظم سنة النظم ، فقال (سنة أربع وأربعينا للخمس والست من المئينا)، أي (1144هـ) ؛لأنَّ خمسمائة مع سِتِمَائة هِيَ إحدى عشر مِنَ المِئِينَا .

03– حصر عدد أبياتها (144 بيتا)؛ تفاديا للزيادة أو النقصان.

04– طلب من القاريء أن يغض الطرف عن العيوب التي يجدها بالمنظومة ؛ فهو لايدعي هنا الكمال ، بل يرى أن النقص يعتري عمل الإنسان .

04 – حَمِدَ الله الذي وَفَّقَهُ للنظم ، فمكَّنَهُ مِنْ تَحْقِيقِ حَاجَتِهِ وأُمْنِيتِهِ ورغبتِهِ .

05– ختم الأبيات بالصلاة والسلام على سيد الأنام ،وعلى آله وصحبه الكرام .

المبحث الرابع: منظومة (كشف الغموم في نظم منثور ابن آجروم [1])

1. لـــك الحمـــدُ يـــا الله يـــا مـــن تَفَضَّـــلا ومـــــنّ علينـــــا بالبيـــــان وأجمـــــلا
2. وأهـــــدي صـــــلاة مـــــع كـــــريم تحيـــــة إلى مـــــن أتـــــى بـــــالحق للمـــــلا مرســـــلا
3. محمـــــد الهـــــادي الأمـــــين وآلـــــه وأصـــــحابه والتّـــــابعين علـــــى الـــــولا
4. وبعـــد فـــذا نظـــمٌ يـــروق فَمَـــنْ يـــذُقْ جنـــاهُ إلى الكتـــب الكبـــارِ توصَّـــلا
5. أتـــى جامعـــا لـــبَّ المقدمـــة الـــتي حَـــوَتْ لابـــن آجـــروم نثـــرا مفصّـــلا
6. وسمّيتـــه كشـــف الغمـــوم لكشـــفه عـــن المـــرء غـــمّ اللحـــن ســـاعة يبـــتلا
7. فدونكـــــه فـــــاعرف معانيـــــه ولا تـــــزل معمـــــلا للفكـــــر فيـــــه لتنـــــبلا

باب الكلام

8. كـــلام رجـــال النّحـــو لفـــظ مركّـــب مفيـــد بوضـــع نحـــو أحمـــد ذُو عُـــلا
9. وأقســـامه اســـم ثم فعـــل وحـــرف ان لمعـــنى أتـــى كالمصـــطفى وكفـــى ولا
10. فـــالخفض والتنـــوين ثم دخـــول أل ومنـــذ ومـــذ تميـــزالام تحصـــلا
11. كـــذاك حـــروف الخفـــض مـــن وإلى وعـــن علـــى في وربّ البـــاء والكـــاف فـــاعقلا
12. كـــذا الـــلام ثم الـــواو والتـــا وقـــد بهـــا وســـير علـــى تمييـــزك الفعـــل عـــولا
13. وســـوف وتـــا التأنيـــث والحـــرف عنـــدهم علامتـــه تـــرد العلامـــة مســـجلا

باب الإعراب

14. والإعـــراب تغيـــير لآخـــر كلمـــة بتقـــدير أو لفـــظ للعامـــل أو تـــلا
15. وأقســـامه رفـــع ونصـــب فصـــنهما وخفـــض وجـــزم قالـــه كـــل مـــن بـــلا
16. فالاسمـــاء والأفعـــال إن بـــان معـــرب ببعضـــهما للأولـــين تحمـــلا
17. والاســـم بخفـــض خصّصـــوه ورابـــع لـــه معـــرب الأفعـــال إلا غـــير أهـــلا

(1) المنظومات اللُّغوية في توات (النحوية والصرفية والعروضية أنموذجا) ، إعداد : أعبلله لحبيب، بإشراف : د .مشري الطاهر، (رسالة ماجستير)، جامعة أدرار(2009م) ، الملاحق ، ص : 368 .

ذكر معرفة علامات الإعراب، باب علامة الرّفع

18. وللرفع قد جاءت علامات أربع هي الضم ثم الواو مع ألف تلا
19. ونون ففرد ثم جمع مكسر وسالم جمع للمؤنث يجتلا
20. وما كيقوم إن تعرى أخيره بضم الجميع الرفع فيها تُقُبلا
21. وبالواو يلفى رفع جمع مذكر سليم البنا كالاشرفون وهم الملا
22. وخمسة اسماء أخوك أبو الفتى كذاك حمو هند وفوك وذو الملا
23. ورفعك يا ابن الأكرمين لما أتى مثنى من الأسماء بالألف انجلا
24. وبالنون يلفى رفع فعل مضارع ضمير مثنى قد حوى أو تحصّلا
25. ضمير لجمع أو مخاطبة به كتدعون تختاران تبغين مؤيلا

باب علامة النّصب

26. وخمس علامات حوى النّصب فتحة كذا ألف كسر وياء فحصلا
27. وحذف لنون فانتصاب كجعفر وجمر ويرمي بانفتاح تأصلا
28. وخمسة الأسماء وهي من قبل فدخلت إذا انصبها تبغي فبالألف اجعلا
29. ونصب كهندات بكسر ونصب ما يثنى وجمع جاء بالياء فاعدلا
30. ونصبك فعلا بان بالنون رفعه بحذف لها كاسعوا لكي تبلغوا العلا

باب علامة الخفض

31. ثلاث علامات حوى الخفض كسرة وياء وفتح ثم ما جاء أو تلا
32. له الفرد والجمع المكسّر كالفتى وأسد وكالهندات فاجهد لتفضلا
33. وخفضك ما ثنيته أو جمعته كذا خمسة الأسماء بالياء سهلا
34. وبالفتحة أخفض يا أخا الفضل كل ما تراه من الاسما عن الظرف حولا

باب علامة الجزم

35. علامة جزم الفعل إما سكونه إما انجذاف كا سوى ذين فاقبلا
36. فما ختمه يلقى صحيحا فجزمه أتى بسكون نحوى ذا لم يصد طلا
37. و ما أعتل ختما أو تبين رفعه بنون ففيه الجزم بالحذف يحتلا

باب الأفعال

38. ثلاثـــة الأفعـــال مـــاض مضـــارع وأمـــر فمـــاض بانفتـــاح تكمـــلا
39. وأمـــر بجـــزم والمضـــارع صـــدره بـــه بعـــض نـــأتي زايـــدا قـــد ينـــزلا
40. فـــان فـــاز بـــالإعراب فـــالرفع حكمـــه ومـــن ناصـــب أو جـــازم قـــد تعطـــلا
41. نواصـــــــــبه أن ثم وإذا وكـــــــــى كـــذا الام كـــي حكـــم بحـــق لتعـــدلا
42. ولام الجحـــود ثم حـــتى كـــذا الجـــوا ب بالفـــا وواو ثم أو نلـــت معـــتلا
43. جوازمـــــــه لمـــــا المـــــا ولم ألم وكطالـــــب أو كامـــــه فتـــــأملا
44. وان مـــا ومـــن مهمـــى وأيـــن وحيثمـــا وانى مـــتى أيـــان إذ مـــا فحصـــلا
45. كـــــــذالك أي كيفمـــــــا وإذا وذا بـــه جزمـــو في الشـــعر كـــا النثـــر فـــض

ذكر مرفوعات الأسماء

باب الفاعل

46. إذا اســم أتــى بــالرفع مــن بعــد فعلــه فقــل فاعــل هــذا وتقدمــه حــاظلا
47. وجــا ظــاهرا نحــو اصــطفى الله أحمــدا وجــاء ضــميرا نحــو ســرت مهــرولا

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

48. إذا مـــا اســـتفاد الرفـــع مفعـــول فاعـــل ولاكنـــه مـــن ذكـــره معـــه خـــلا
49. فـــلا بـــد مـــن تغيـــير صـــيغة فعلـــه فأولـــه أوجـــب لـــه الضـــمه مســـجلا
50. و مـا قبـل ختـم فاكسـر إن كـان ذا كمـن مضـــى ومـــن غـــير بفتحـــة أشـــكلا
51. وجـــا مضـــمرا أيضـــا كمـــا جـــاء ظهـــرا كمـــــن زيـــــد ثم هيـــــب وبجـــــلا

باب المبتدأ والخبر

52. مرفـــــوع الأسمـــــاء أدع مبتـــــدأ إذا عـــن العامـــل اللفظـــي قـــد بـــان منـــزلا
53. وقـــل خـــبر في اســـم بـــدا مســـندا لـــه وقـــد حـــاز رفعـــا كـــالفتى رايـــق الحـــلا
54. والأول يـــأتي ظـــاهرا نحـــو مـــاض ويـــأتي ضـــميرا نحـــو أنـــت أخـــو عـــلا
55. وينقســـم الثـــاني إلى مفـــرد كمـــا مضـــى وســـوى فـــرد كأهلـــك في الفـــلا

ذكر العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

باب كان وأخواتها

56. للأول والتالية من جزءي ابتدا سو الرفع ثم النصب للنسخ وابذلا
57. بكان وما معها ككان محمد نبيا وامسى للبرية مرسلا
58. وأصبح منصورا وأضحى مؤيدا وظل مطاعا ثم بات محمد لا
59. وصار نذيرا الناس ليس مقصرا و ما زال محمودا وما أنفك مويلا
60. وما فتيئت آياته مستنيرة وما برح الباغ نداه أو مؤملا
61. توسل به ما دمت حيا وللذي تصر منها حكم ما قد تأصلا

باب إن و أخواتها

62. وإعمال كان فأعكس كان وما إنتما إليها كإني عالم إن ذاتلأ
63. كأن الفتى مولى و لا كنه رضى وليتك ذو مال لعلك ذو ولا
64. وبالأولين أكدوا ثم شبهوا بحرف كأن ثم لا كن قد جلا
65. افادة الاستدراك ليت تمنيا حوى والترجي والتوقع حصلا
66. لعلا وهذي ست ان وصلت بما سوى ليت فأعمال إذ ذاك أبطلا

ظن وأخواتها

67. ونصبهم للمبتدأ والذي يلي بظن وما معها من كلم أنجلا
68. وتلك ظننت مع حسبت وخلت معا زعمت رأيت مع علمتك أفضلا
69. وجدت تخذت معا جعلت سمعته يقول وجل القوم هذا قدا هملا

ذكر التوابع – باب النعت

70. وذو النعت يأتي نعته تابعا له في الإعراب والتعريف والنكر أولا
71. كقولك جاء السيد الصالح الرضى بحال جميل سايرا متعجلا
72. واقسام ذي التعريف في النحو خمسة أنا أحمد ذا والفتى واخو العلا
73. ومهمى تر اسما شاعا في الجنس وهو ذو وجود وتقدير فمنكورا اجعلا
74. ومن شاء تقريبا له قال كل ما يرى قابلا ال كالسماء وكالعلا

باب العطف

75. وكـــن عاطفـــا بـــالواو والفـــاء ثم أو وامـــا وبـــل لاكـــن وحـــتى وام ولا
76. وتبـــع بهـــا كابتـــاع زيـــد وجعفـــر لـــذي الظلـــم والعـــدوان رمحـــا ومنصـــلا

باب التوكيد

77. وتوكيـــدهم يتلـــوا موكـــد دائمـــا في الاعـــراب والتعريـــف كـــا غـــير فاســـئلا
78. وبـــالنفس ثم العـــين كـــل وأجمعـــي وتـــابع ذي يـــاتي فمثـــل مســـهلا
79. كـــذا نفســـه قـــد صـــال بقـــوم كلهـــم علـــى الظـــالمين أجمعـــين فـــذللا

باب البدل

80. إذا مـــا اســـم أو فعـــل بـــدا لـــك مبـــدلا فأعربـــه اعـــراب الـــذي منـــه أبـــدلا
81. مطابقـــا أو بعضـــا يحـــيء اشـــتمالا أو غلـــط نحـــوى الفـــتى زيـــد اعـــتلا
82. وأعطـــى رغيفـــا نصـــفه وتقـــى العـــدا شـــرورهم وبتـــاع تمـــر أســـفر جـــلا

ذكر منصوبات الأسماء

باب المفعول به

83. إذا جـــاء اســـم واقـــع فعـــل فاعـــل عليـــه فمفعـــول بـــه كـــا حـــذر الـــبلا
84. فيلـــزم نصـــب إن اتـــى غـــير نايبـــا وقـــد يتبـــدى ظـــاهر أمثـــل مـــا خـــلا
85. وجـــاء ضـــميرا ذا اتصـــال كبعتـــه ومنفصـــلا كـــالعفو أيـــاه فاســـئلا

باب المصدر

86. إذا اســـم لـــدى تصـــريفك الفعـــل ثالثـــا أتـــاك فقـــل ذا مصـــدرا قـــد تمـــثلا
87. فاوجـــب لـــه نصـــبا ولفظـــا أدع مـــا كقمـــت قيامـــا ثم مشـــبه قـــد عـــلا
88. ســـناء يســـمى المعنـــوي كانـــه بمعـــنى فقـــط قـــد وافـــق الفعـــل فـــا عفـــلا

باب ظرف الزمان وظرف المكان

89. وظـــرف الزمـــان اســـم الزمـــان الـــذي بتقـــدير في نصـــبا بـــه مـــا تحـــولا
90. كقولـــك ســـر يومـــا وليلتـــه تـــرد غـــدا بكـــرة ورجـــع مســـاء تمهـــلا

91. وظـرف الكـان اسـم لـه صـح نصـبه بتقـدير في كامكـث هنـاك مـبجلا
92. وسـر خلـق زيـد فـوق بغـي وراءه غـلام امـام القـوم ونـزل مـع المـلا

باب الحال

93. منصـوب الاسمـآ ان لتفسـير هيئـة قـد انبهـت وافي فحـال مجـال فمـثلا
94. كـا قبلـت مسـرورا فجئتـك نايمـا وصـادفني هـذا الغـلام مهلـلا
95. وفضـلة الحـال اعتقـل ومنكـرا ووجوبـا وعـن تنكـير صـاحبها اغـدلا

باب التمييز

96. اذا اسـم ليـذات الشـيء جـاء مفسـرا والنصـب والتنكـير حتمـا تحمـلا
97. فـذالك بتمييـز يـدعى لـديهم كطـاب الفـتى نفسـا ورفـع منـزلا
98. وزيـد لـه تسـع وتسـعون نعجـة وأحمـد أبهـى منـك وجهـا وأجمـلا

باب المستثنى

99. بـالا وغـير مـع سـوى وسـوى سـوآ ء اسـتثر مـع حاشـى كـذاك عـدا خـلا
100 فمـا جـاء مسـتثنى بـإلا انصـبان يكـن بعيـد كـلام موجـب قـد تكمـلا
101 كقولـك قـام القـوم إلا محمـدا ومـا بعـد ذي نقـي وقـدمتم أبـدلا
102 أو نصـب كمـا جـاءوك إلا سـعيد أو سـعيدا برفـع أو نصـب تسـربلا
103 وسـلط علـى مـن جـاء مـن بعـد نـاقص عوامـل تلفـى قبـل إلا لـتعملا
104 كلـم يـنج إلا طـالح الـبر كـايرو م إلا التقـى مـا فـاه إلا بمـا خـلا
105 وجَـرُّ الـذي اسـتثنته غـيرٌ سِـوًى سُـوًى سَـوَاءٌ مضـافاتٌ إِلَيْـهِ قِـدِ انْجَـلا
106 وَحُكْـمُ الـذي اسـتثنيته بخـلا عـدا وحاشـى جـوازُ النصـب والجـرِّ مجمـلا
107 فقـل هـي أفعـال إذا النصـب أَثَـرْتَ وأحـرفُ جَـرٍّ إِنْ بِهَـا الجـرُّ حصـلا
108 ولكـن لَـدَى النَّصْـبِ التـزم سـتر فاعـل كقـاموا خـلا زيـدًا وزيـدٍ أَخِـي العُـلا

باب لا

109 بـلا تنصـب المنكـور غـير منـون بـلا فاصـل ان لم تجـيء ثانيـا بـلا
110 كـلا ريـب فيـه ورفـع ان يكـن فاصـل وكـرر كـلا في الارض طـي ولا طـلا

111 وان تتكـــــرر نحـــــوى امـــــراة هنـــــا وكارجـــــل بـــــر فـــــالغ أو أعمـــــلا

باب المنادى

112 لتبـــني المنـــادى فـــرد وهـــو معـــرف علـــى الضـــم أو منـــاب عنـــه لتعـــدلا

113 ونصـــبك للمنكـــور حـــتم كـــذا كمـــا اتـــاك مضـــاف أو اتـــاك مطـــولا

114 كيـــا ارض ياهـــارون ياركبـــا ويـــا الـــه الـــورى ياكافيـــا مـــن تـــوكلا

115 فمـــن رام انـــواع المنـــادى فخمســـة لهـــا مـــا حـــوه بيـــت مـــن قبـــل فضـــلا

باب المفعول له

116 إذا رمـــت مفعـــولا لـــه فهـــو مصـــدر حوى النصب و الإقدام للفعل عللا

117 كـــاغفر عـــوراء الكريمـــة ادخـــاره و اعـــرض عـــن شـــتم اللئـــيم تفضـــلا

باب المفعول معه

118 و منصـــوب الأسمـــا بعـــد واو تفيـــد مـــع يســـمى إذا المفعـــول معـــه لـــدى المـــلا

119 كجـــاء أمـــير القـــوم و الجـــيش واســـتوى يســـمى إذا المفعـــول معـــه لـــدى المـــلا

ذكر محفوضات الأسماء

120 و ينصـــب أيضـــا مـــا بـــدى خـــبرا ببـــا ب كـــان ككـــان الله للغيـــث منـــزلا

121 و أول جزءيـــــه بـــــاب إن و تـــــابع لـــذي النصـــب لكـــن كـــل ذلـــك قـــد خـــلا

ذكر مخفوضات الأسماء

122 و أقســـام مخفوضـــات الأسمـــا ثلاثـــة -مخفـــوض حـــرف تقـــدم أولا

123 كتـــابع ذي خفـــض و مـــا بإضـــافة لـــه الخفـــض يـــأتي للثلاثـــة مكمـــلا

124 و هـــذاعلى قســـمين قســـم مقـــدر بـــلام ومـــن قســـم بـــه قـــد تكفـــلا

125 كـــذا ذا فـــتى زيـــد لـــه عقـــد جـــوهر و بعـــض بفـــي تقـــديره زاد فـــاقبلا

خاتمة منظومة كشف الغموم

126 و ذا منتهـــى المرمـــى و في عـــام ســـبعة و خمســـين بعـــد الألـــف و المائـــة انجـــلا

127 علـــى أنـــني أدعـــو الإلـــه لنفعـــه و أرجـــو في دعوايـــا أن يتقـــبلا

128 بجـــاه النـــبي المصـــطفى خـــير مـــن بـــه إلى الله في نيـــــل المـــــرام توســـــلا

129 عليـــــه مـــــع الآل الكـــــرام و صـــــحبه صـــــلاة و تســـــليم يفوحـــــان منـــــزلا

أولا: قراءة في عنوان المنظومة

إن عنوان المنظومة يتكون من كلمتين هما: الكشف، الغموم.

فالكشف لغة: الإظهار، ورفع شَيْءٍ عمَّا يُوَارِيه وَيُغَطِّيه [1].

أما **الغمُّ**: فهو: الكَرْبُ، كالغماء والغُمَّة، بالضَّم، ج غُمُوم [2].

إِنَّ النَّاظِمَ قد أدرك أنَّ العُنوان منْ أهم العَتَبَاتِ الدلالية التي تُوَجِّهُ القَارِيء إلى استكناه مضامين النَّص وتفكيك شفراته واستكناه مَحْمُولاته الدِّلالية، بِمَا يُعْطِيه من انطباع أوَّلِي عنِ الْمُحْتَوى، وبِمَا يُمَارسه مِنْ غواية وإغراء للمُتَلَقِّي فهو أوَّلُ مثير سيميائي في النص من حيث أنَّهُ يتمركز في أعلاه ويبثُّ خيوطه وإشعاعاته فيه و"يشرف عليه كما لو أنَّهُ ثُرَيَّاً يُضِيءُ العتمات" [3] ويُجَلِّيهَا، ويُشِيرُ إلى شيء مَا يجعلُ المتلقِّيَ يتَّخِذُ الحفر والتَّنْقِيب سبيلا للكشف عنه وعن ملابساته؛ ولأنه كذلك ،فمنَ الصَّعْبِ عزلهُ عن النَّص أو فهمه بعيدا عن بنيته الكلية لأنَّهُ يُمَثِّلُ "بِنْيَةَ افتقارٍ يُغْنِي بِمَا يَتَّصِلُ به من (نص/متن) ويُؤَلِّفُ معها وحْدة على المستوى الدلالي بحيث لايُمكن [فهمه....] منقطعا عن نصِّهِ، ولا نُدرك إشاراتِه إلا عبر العلاقة بينهما"[4] وقد لايفهم النَّص كذلك إلا من خلال ربطه بعُنْوَانه حتى يكون منطلقا لتفسيره أو التفسير به، أي أنَّهُ — العنوان– قد يكون مفسَّرا بالمتْنِ،أو مفسِّرا له في آن مَعًا [5] لتغذُوَ

(1) القاموس المحيط، ص 764.

(2) نفسه ص1031

(3) أحمد فرشوخ، جمالية النص الروائي، مقارنة تحليلية لرواية "لعبة النسيان"، درا الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، ط1، 1996م: 22

(4) شعر البردوني، قراءة أسلوبية، د. سعيد سالم الجريري، اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين (الأمانة العامة)، صنعاء، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، دار حضرموت للدراسات والنشر، المكلا، ط1، 2004م، ص 23.

(5) ينظر عثمان بدري، وظيفة العنوان في الشعر العربي الحديث، قراءة تأويلية في نماذج منتخبة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع81، السنة:21، شتاء: 2003م: 19

العلاقة فيما بينهما علاقة تكاملية، تفاعلية، سيما وهو "مظهر من مظاهر الإسناد والوصل والربط المنطقي..."[1]. ليس بينه وبين النَّص فقط، بل بينه وبين القارئ والنص معًا.

فمعنى العنوان هو رفعُ الأحزانِ، واستبدالُها بالأفراح،إلا أَنَّ النَّاظم قدصرَّح بالقصد من التسمية بقوله في البيت السَّادِس من المنظومة:

وسمّيتـــه كشـــف الغمـــوم لكشـــفه عـــن المـــرء غـــمّ اللحـــن ســـاعة يبـــتلا

فالشَّيخ يهدف بنظمِهِ الجديدعلى المقدِّمة الآجرُّومية إلى مُعالجة داء مُسْتَشْرٍ في النُّفوس وهو داء اللَّحن، وليَجِدَ نَظْمه الجديدُ قَبُولا فقدِ اختار له عنواناً، وبحراً جديداً وهو بَحْرُ **الطويل** ورويّاً جديداً، وهو **اللام**، فكانت «منظومة كشف الغموم» تجديداً في مُسْتَوَى النَّظْمِ حَيْثُ نَظَمَها على بَحْرِ الطَّويل، كلامية العرب للشَّنفرى، ولامِيَّة ابن الوردي، واللافِتُ هو اختيارُهُ العُنْوَانَ المَسْجُوعَ-كشف **الغموم** في نظم مقدمة ابن**آجروم** – على عادة النَّاظِمين في عَصْرِهِ الذي سادَتْ فيه الصَّنْعَةُ اللَّفْظِيَّة، إلا أَنَّنَا نَجِدُ عُذُوبَة فِي اختيار العُنوان الَّذِي كان متلائماً مع الموضوع، فالهدفُ مِنَ المَنْظُومَةِ هُوَ مُحَارَبَةُ اللَّحن ولا يَتَأَتَّى لَهُ ذَلِكَ إلا إِذَا أَظْهَرَهُ وكشَفهُ، وعالجه بعلاجهِ الجديدِ، وَهوَ هَذِه المَنْظُومَةُ الثالثة.

ثانيا : أقسام المنظومة:

تَتَكَوَّنُ المنظُومَةُ من128 بيتاً، وقد قَسَّمَهَا النَّاظِمُ إلى مُقَدِّمَةٍ، وَمَوْضُوعٍ، وَخَاتِمَةٍ.

1- **المقدمة:** تتكون من سبعة أبيات، إلا أن اللافت في هذه المنظومة أنه لم يقلد فيها ابن مالك مثل المنظومة الأولى التي بدأها بقوله:

قَـــالَ ابْـــنُ أبَّ وَاسْمُـــهُ مُحَمَّـــدُ اللهَ فِي كُـــلِّ الأُمُـــورِ أَحْـــمَدُ

(1) د. جميل حمداوي، السيموطيقا والعنونة،عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، مج: 25، ع:3، يناير/ مارس، 1997م: 97

بل بدأها مباشرة بتخصيص الله غزوجل بالحمد « لك الحمد » لأنه قد تفضَّل على عباده البيان، والإفهام، وفضلنا على الحيوانات الصماء البكماء، وانتقل بعد ذلك الى الصلاة على المصطفى – ﷺ – الذي أنار لنا طريق الحق وآله وأصحابة التابعين على التوالي قائلا في الأبيات « 01 – 03»:

لـــك الحمـــد يـــا أللهُ يـــا مَـــنْ تفضـــلا ومَـــــنّ علينـــــا بالبيَـــــانِ وأجْمـــــلا
وأهـــــدي صـــــلاة مـــــع كـــــريم تحيَّـــــة إلى مـــــنْ أَتَـــــى بـــــالحقِّ للمَـــــلا مُرْسَـــــلا
محمـــــــد الهـــــــادي الأمـــــــين وآلـــــــه وأصـــــحَابه والتّـــــابعين علـــــى الـــــوَلا

ثم استعمل كلمة «وبعد» للانتقال إلى الموضوع المراد، وسماه بقوله «فذا نظم» وبين أنه حلو المذاق، كالتمر والعسل ممهد للمبتدئ، قبل الإقدام على الكتب المتخصصة كالكتاب وغيره، وبين أنه أتى جامعاً لب المقدمة الآجرومية بالتفصيل في الأبيات «04 – 05»:

وبعـــد فـــذا نَظْـــمٌ يَـــرُوقُ فمَـــنْ يـــذق جنـــاه إلى الكتـــب الكبـــار توصـــلا
أتـــى جامعـــا لـــبَّ المقدمـــة الـــتي حـــوت لـــبن آجـــروم نثـــرا مفصّـــلا

وفي البيتين الأخيرين من المقدمة صرَّح باسم نظمه والغرض منه، ودعا طالب العلم إلى وجوب النَّهل من معانيه ومعرفتها، بطول التفكير فيه بقوله:

وسمّيتـــهُ كَشْـــفَ الغُمُـــومِ لِكَشْـــفِهِ عَـــنِ المـــرء غـــمّ اللَّحْـــنِ سَـــاعَةَ يُبـــتلا
فدُونَكـــــه فـــــاعرف مَعانيـــــه ولا تَـــزَلْ مُعْمِـــلا للفكـــر فيـــه لِتَنْـــبُلا

2- **الموضوع:** وقد تناول فيه أبواب المقدمة الآجرومية؛ وقد بدأ بالكلام وما يتألف منه سائراً على نهج الآجرومية، حيث قال:

كـــلام رجـــال النّحـــو لفـــظ مركّـــب مـــفيد بوضـــع نـــحو أحمـــد ذو عـــلا

ويقول صاحب الآجرومية:

«الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع».

ثم بين أقسامه:

وأقسامه اسم ثم فعل وحرف ان لمعنى أتى كالمصطفى وكفى ولا

وقال صاحب اللآجرومية:

«وأقسامه ثلاثة اسم وفهل وحرف جاء لمعنى»

ثم انتقل إلى علامات الاسم قائلا:

فبالخفض والتنوين ثم دخول أل ومنذ ومذ تميزا تحصلا

وقال ابن آجروم « فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام » (1)

ثم انتقل إلى الحديث عن حروف الخفض قائلا:

كذاك حروف الخفض من وإلى وعن على في وربّ الباء والكاف فاعقلا

كذا اللام ثم الواو والتا وقد بها وسير على تمييزك الفعل عولا

وصاحب الآجرومية يقول:

« وحروف الخفض وهي من، والى،وعن، وعلى، وفي، ورب، والكاف، واللام.

وحروف القسم وهي: الواو، والباء، والتاء » (2).

وقد مهَّدَ للحديث عن الفعل فِي عَجُزِ البيت الخامس مِنَ المنظُومة:

..... وسير على تمييزك الفعل عولا

ثم جمع العلامات الدالة على الفعل والحرف في بيت واحد وكان الأخير بقوله:

وسوف وتا التأنيث والحرف عندهم علامته ترد العلامة مسجلا

ثم انتقل بعد ذلك إلى بقية الأبواب سائرا على نَهْجِ المقدِّمة الآجَرُّومية.

(1) ينظر المجموع الكامل للمتون ص 272 ، شرح الآجرومية في علم العربية، على بن عبد الله بن علي نورالدين السنهوري ، تح: د. محمد خليل عبد العزيز شرف، دار السلام، الاسكندرية، القاهرة- مصر ،ط1، 1427هـ 2006 م ، مج 1، ص 81.... 92

(2) نفسه ص 93...134

3- الخاتمة:

وختمها بقوله:

وذا منتهـــى المرمـــى وفي عـــام ســـبعة وخمســـين بـــعد الألـــف والمائـــة انجـــلا
علـــى أنـــني أدعـــو الإلـــه لنفعـــه وأرجُـــــوه في دعـــــواي أن يتقـــــبلا
بجـــاه النـــبي المصـــطفى خـــير مـــن بـــه إلى الله في نيـــــل المـــــرام تُوُسِّـــــلا
عليـــه مـــع الآل الكـــرام و صـــحبه صـــلاة وتســـليم يفوحـــان منـــدلا

المبحث الخامس: المنظومة الرابعة (لامية الإعراب على المقدمة الآجرومية [1]).

حمد الذي كرم أولى الورى نحلا وعم إنعامه من حل أو رحلا

1. ثم الصلاة على خير الأنام ومن من بعده غدا يبين السبلا
2. وبعد فالنحو لاتخفى مزيته لان فاقده لايامن الزللا
3. جل العلوم وإن عزت مطالبها فإن إدراك [2]
4. إذ ذاك مفتاحها لكن طالبه ان رام تحقيقه فليترك الكسلا
5. فكم لبيب جميل الوجه أورثه بين الرجال قبيحُ لحنه خجلا
6. وبما ظن إن سترت عورته من جهله أنه لم يرتكب خطلا
7. وكم قبيح إذا سمعت منطقه آثرت ذلك عن تلعق العسلا
8. وحاصد قول إن اللحن منقصت والنحو منقبة غراء للعقلا
9. فهاك منظومةً فيه مهذبة ألفاظها كسيت من جنسها حللا
10. تسمى لامية الاعراب حاوية نظم لنشر ابن آجروم منتخلا
11. والله أسأل لاسواه نيل هدى وعصمة الفكر حتى لأرى خللا

باب الكلام

12. إن الكلام هو اللفظ المركب مع إفادة الوضع نحو أحسن العملا
13. لاسم وفعل وحرف جاء منقسما فالاسم من ذاك للتنوين قد قبلا
14. وأل وللخفظ ثم أحرف عرفت باحرف الخفظ وهي البا ومن وإلا
15. والكاف واللام ثم منذ ومذ وفي والواو والتا وربا ثم عن وعلى
16. والفعل بالسين ثم سوف تعرفه وقد وبالتاء للتأنيث قد جُعلا
17. والحرف ما لايكون صالحا معه من ذاك شئ كفي ولم وهل وبلى

باب الإعراب

---

(1) المنظومات اللُّغوية في توات (النحوية والصرفية والعروضية أنموذجا) ، إعداد : أعبلله لحبيب، بإشراف : د د .مشري الطاهر، (رسالة ماجستير)، جامعة أدرار(2009م) ، الملاحق ، ص : 377 .

(2) هذا مابقي من عجز البيت الرابع .

18. الإعـــراب تغيـــير كلمـــة بآخرهـــا بلفـــظ أونيـــة لعامـــل دخـــلا
19. والرفـع والنصـب ثم الخفـظ بعـدهما والجـــزم أربعـــة لـــه تجيـــئ حُلـــى
20. الاســم والفعــل منهــا الاولان معــا والاسـم خُـصّ بنـوع الخفـض إذ ثقـلا
21. والفعــل بــالجزم خــص والمضــارع لا ســواه أعــني لإعــراب بــه فضــلا

ذكر معرفة علامات الإعراب

باب علامة الرفع

22. الرفـع بالضـم ثم الـواو مـع الـف ونـون جـاء علامـات بهـا عقـلا
23. فـــارفع بضـــم كجعفـــر وأفئـــدة وزينبـــات ومـــا كيركـــبُ الجمـــلا
24. و ارفـع بـواو مـن الأسمـاء خمسـتها أخـــوك ثم أبـــو زيـــد وذو الخُـــيلا
25. حمـــوك فـــوك وجمـــع للمـــذكر ذا ســـلامة نحوجـــاء الأكثـــرون مـــالا
26. و اقصـد إلى ألـف في رفـع تثنيـة وارفـــع بنـــون مضـــارعاً إذا اتصـــلا
27. بـــه ضـــمير لجمـــع أو لتثنيـــة أو للـــتي خُوطبـــت كتطلبـــين عـــلا

باب علامة النصب

28. علامـة النصـب فـاعلم فتحـة ألـف كسـر ويـاء وحـذف النـون فامْتَـثِلا
29. ونصـب خمسـة الاسمـاء وسـمُه ألـف كـا رحـم أبـاك ولاتـبغض أخـاك قلـى
30. والنصـب بالكسـر في جمـع المؤنـث سـلامة قـد أتـى كالوالـدات صـلا
31. والانتصـاب بحـرف اليـاء يوجـد في جمـع وتثنيـة والنـون قـد خُـزلا
32. لنصـب فعـل بـه يكـون مرتفعـا تـرا ه آخـر بـاب ذا لـذلك تـلا

باب علامة الخفض

33. علامـــة الخفـــض في مـــا جـــاء كســـر ويـــاء وفتحـــة فـــلا تهـــلا
34. فـــالخفض بالكســـر في مـــا كـــان فـــرداً وفي جمـــع تكســـير كـــذا جعـــلا
35. والخفـــض باليـــاء في جمـــع وتثنيـــة وخمســـة ذكرهـــا في موضـــعين خـــلا
36. وجـــاء أيضـــاً بجمـــع المؤنـــث ذي ســـلامة نحـــو فـــز بالحـــائزات عـــلا

37. والخفض بفتح لافي الاضطرار بدا فيما غدا عنه الانصراف منعزلا

باب علامة الجزم

38. علامة الجزم في المضارع قد جاءت بتسكين أو بحذف ما انخزلا
39. فما أتى وهْو بالتسكين منجزم فختمه صح نحو لم يجد بخلا
40. والجزم بالحذف فيما اعتل آخره يلفى وفي خمسة الافعال قد قبلا
41. الفعل عندهم على ثلاثة أي ماض مضارع أمر قسمه اشتملا
42. والجزم بالحذف فيما اعتل آخره يلفى وفي خمسة الافعال قد قبلا

باب الأفعال

43. فالماضِ قد حرّكوا بالفتح آخره وجزم ثالثها عن بعض نقلا
44. ثم المضارع ماكانت بأوله أنيت أربعة تنتابه بدلا
45. إنْ معربا جاء فالزم رفعه أبدا إلا إذا ناصب أو جازم دخلا
46. إنّ النواصب ستة وأربعة لكنما بعضها للنصب قد عملا
47. بنفسه وهْو أن ولن وكي وإذن وغيرها نصبه بأن خفي حصلا
48. حتى كذا لام كي لام الجحود وفا جوابٍ أو واوه وأو كذلك جُبلا
49. بلم ولما ومعْ همز ولا طلبٍ ولام أمر دعاءٍ جزمه عُقلا
50. وإن ومن ومهمى عدها ومتى أيانا إذما وأيُّ فاعرف المُثُلا
51. وحيثما أين أنّى كيفما وإذا في الاضطرار وأما في سواه فلا

ذكر مرفوعات الأسماء

باب الفاعل

52. الفاعل اسم اتى من بعد رافعه كجاء زيد منير وجهه جذلا

53. وظاهر جاء نحو[1] ومضمر نحو نلتُ نلتَ نال علا

باب المفعول الذي لم يسمّى فاعله

54. إذا نطقت بمفعول وفاعله من أجل ما غرض قد صار مختزلا
55. فارفعه واجعل له أحكام فاعله من غير فرق ولكن فعله شكلا
56. بالضم أوله وفي المضي بدا كسر لما كان بالأخير متّصلا
57. وفي المضارع جاء ذلك منفتحا تقول أُكرِم زيد يُكرم الفضلاء
58. وظاهراً جا ومضمراً فذلك قد مضى وذا نحو أوصينا بأن نضلا

باب المبتدإ و الخبر

59. المبتدا اسم أتاك وهْو مرتفع وصار عن عامل باللفظ منـ[2]
60. واسم حوى الرفع مسندا له خبراً يُسْمى كقولك زيد أبخل البخلا
61. والمبتدا ظاهرا كما رأيت بدا ومضمراً نحو انت خير من بذلكا
62. ومُفردا وسِواه قد أتى خبراً فأول كسعيد عاذل عذلا
63. [3]
64. والظرف في العَد ثانيها كعائشةٌ فوق النسا ومحمَّدٌ علا الرُّسُلا
65. مثال ثالثها وانطق برابعها كربّنا فضله دان لمن سألا

ذكر العوامل الداخلة على المبتدإ والخبر

باب كان وأخواتها

66. لإنَّ أن كأنَّ ليتَ علَّ ولا كنَّ أعْزُ عكس الذي بكان قد
67. فإن أن لتوكيد كإن يزِ يدَ عالمٌ أن زيد ذو ندى ومَلا
68. وشبه بكأن والمثال لهُ كأن وجه الحبيب البدر مكتملا

([1]) صدر البيت ناقص .

([2]) محو كلمة

([3]) بيت محذوف

69. [1] فجيء حرف ليت كما تقول ليت الشباب عائد مثلا
70. [2] أي الامر المحب لعل نحو لعل الارض ذات كلا
71. وللتواقع في لعله حرض ونحو ذلك مما كان فيه بلا
72. لكنَّ ياتي للاستدراك نحوهم في الحرب سُم العدا لكنهم بخلا

أما بقية الأبواب فهي مبتورة من هذه النسخة.

وقد صرّح النّاظم في مقدّمتها بعد المطلع باسْمِهَا قائلاً:

حمداً أولِي الورى نحلا سبعة وخمسين بعد الألف والمائة انجلا
ثم الصّلاة على خير الأنام ومَن وعمَّ إنعماه من حلّ أو رحلا
وبعد فالنّحو لا تخفى مزيّته مِن بعده قد غدا يبيّن السبلا
فهاك منظومة فيه مهذّبه لأنّ فاقده لا يامن الزّللا
تُسمّى لامية الإعراب حاوية ألفاظها كُسيَت من جنسها حُللا
والله أسأل لا سواه نيل هدى نظماً لنشر ابن آجروم منتحلا

إلا أنّ هذه المنظومة مبتورة بعض أبوابها ولم أعثر إلا على أحد عشر باباً:

. باب الكلام

. باب الإعراب

. باب علامة الرّفع

. باب علامة النّصب

. باب علامة الخفض

. باب علامة الجزم

. باب الأفعال

([1]) حذف

([2]) حذف

. باب باب الفاعل

. باب المفعول الذي لم يسم فاعله

. باب المبتدأ والخبر

. باب كان وأخواتها .

المبحث السادس: القضايا التعليمية في منظومات ابن أب على الآجرومية :

لقد سار ابن أب في منظوماته على نهج من سبقوه، فوضع للمتعلم منظومات تسهل على المتعلم المبتديء علم النحو، لإصلاح لسانه، من داء اللحن،

وقد وضع منظوماته في قالب شعري من بحر الرجز، عدَا اللامية التي نظمها من بحر الطَّويل مُعَارِضًا بها لامية العمريطي(979هـ)؛ لكنَّهُ رَاعَى الأمانة العلمية، لأنَّهُ لم يضف أبوابا نحوية، بل كان مقتيدا بصاحب المتن المنتور، الذي وضع متنه المختصر للتعليم لا للخوض في الخلافات والتعقيدات، والعلل النحوية التي عَقَّدَتِ النَّحو العربي.

إِنَّ الشيخَ ابنُ أُبَّ كَانَ مُعَلِّمًا، وهو يعرفُ الصُّعُوباتِ التِّي يَجِدُهَا اَلْمُتَعَلِّمُ فِي حِفْظِ المتن النحوي المنثور.، لذلك أكثرَ من نظم هذا المتن (الآجرومية)، وفِي كُلِّ مَرَّةٍ يدعُو المتعلِّمَ إِلَى الإِقْبَالِ عَلَى تعلُّمه بالحفْظِ والاسْتِظْهَارِ أولا؛ لأنَّهُ لاغنًى له عنهُ، فهو المدخلُ إلى العُلُومِ العربية والإسلامية جميعًا، بل وَصَفَهُ بعضهم كالملح للطعام.

أولا : صفات المعلِّمِ الحاذق من خلال النظم:

01- **الابتداء بالبسملة،** لأنَّ كلَّ عملٍ ذِي بال لايبدأ ببسم الله فهو أبتر، وفي رواية فهو أقطع، أي هناك جزء والجزء والآخر مقطوع مبتور [1].

فحين لاتبد أ بالعمل دون ذكر الله، فقد تصاب بالغُرور والطغيان بأنك أنت من سخَّرت هذا المسائل فأُنْجِزَتْ لَكَ، أو أَنَّكَ عملتَ العملَ وليس في بالك الله فليس لَكَ جزاءٌ في الآخرة، أي : إنك إن أخذت عطاءَهُ في الدنيا، فقد بُتِرَ مِنْكَ عطاؤُه في الآخرة.

([1]) الحديث المقصود هو حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كُلُّ كَلَامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللهِ فَهُوَ أَبْتَرُ - أَوْ قَالَ: أَقْطَعُ -) وقد روي الحديث بألفاظ أخرى نحو هذا.

رواه الإمام أحمد في " المسند " (329/14) طبعة مؤسسة الرسالة 1421 هـ – 2001 م، وآخرون كثيرون من أصحاب السنن والمسانيد.

وقد افتتح الله تعالى كتابه بالبسملة، وافتتح سليمان عليه السلام كتابه إلى ملكة سبأ بالبسملة، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ ﴾ النمل: ، وافتتح النبي صلى الله عليه وسلم كتابه إلى هرقل بالبسملة، وكان صلى الله عليه وسلم يفتتح خطبه بحمد الله والثناء عليه.

والناظم يُدرك فضل بسم الله، ومشروعيتها واستحبابها عند الأمور المهمة. ويَعْلَمُ أَنَّهَا لاتُقَالُ فِي عَمَلٍ يُغضِبُ الله تعالى.

02 – حمدُ الله تعالى على نِعَمه الوفيرة، منها نعمةُ العقل،وتعلِيمُ الإنسان ما لم يعلم؛ حيث قال النَّاظِم (ابنُ أُبَّ)بيانًا لذلك في منظومته الأولى على الآجرومية [1]:

قـــال ابـــنُ أُبَّ واسمـــه محمـــدُ اللهَ في كُـــلَّ الأمـــورِ أحمـــدُ

وفي منظومتة الثانية :نزهةُ الحُلُومِ في نظم منثور ابن آجرُّوم، يقول الناظم [2]:

نحمـــدُك اللَّهُـــمَّ يـــا مَـــنْ أنعمَـــا وعلَّـــمَ الإنســـانَ مـــا لم يَعْلَمَـــا

ويقول الناظم وفي منظومتة الثالثة:كشفُ الغُمُوم في نظم منثور ابن آجروم [3].

لـــكَ الحمـــدُ يـــاألله يـــا مَـــنْ تفضَّـــلا وَمَـــنَّ علينـــا بالبيَـــانِ وأجمـــلا

والشَّيْءُ نفسُه نَجِدُهُ فِي منظومتة الرابعة :لاميةُ الإعراب على المقدَّمة الآجرومية[4]

حَمْـدَ الَّـذِي كَـرَّمَ أَوْلَى الـوَرَى نَحَـلَا وَعَـمَّ إِنْعَامُـهُ مَـنْ حَـلَّ أَوْ رَحَـلَا

لَأَنَّ تَكْرَارَ الحمدِ فِي كُلِّ منظومة دَلِيلٌ على قُوَّةِ إيمانه، وعقيدتِه، ونَهله من معين القرآن

([1]) المنظومات اللغوية في توات، رسالة ماجستير (مخطوطة)، إعداد الطالب: لحبيب أعبلله، بإشراف الدكتور: الطاهر مشري، جامعة أدرار، العام الجامعي: 2009 – 2010 م، الملاحق: ص 350.

([2]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 360.

([3]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 369.

([4]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 378.

الكريم الذي لاينضب، فالله – عزَّ وجلَّ افتتح كتابَهُ العزيز بالبَسْمَلَةِ، وبعد البسملةِ، نجدُ الحمدَ لِلَّهِ فِي الآية الأولى مِنْ سُورة الفَاتِحة.

03- الصَّلاة والسلام على سيدِنا محمد وعلى ءاله وصحبه الأتقياء أعلام الدُّجَى ليربِّي **النَّشْءَ** على حُبِّ الرَّسُول – صلى الله عليه وسلم، وعلَى حُبَّ آل بيته الكرام، وَلِيَطَّلِعَ على حياة الصَّحابة الكِرام –رضوان الله عليهم.

حيثُ قَالَ النَّاظِم (ابنُ أُبَّ) بيانًا لذلك في **مُقَدِّمَةِ منظومتهِ الأولى** على الآجرُّومية [1]:

مُصَـــلِّيًا عَلَـــى الرَّسِـــولِ الـــمُنْتَقَى وَآلِـــــهِ وَصَـــــحْبِهِ ذَوِي التُّقَـــــى

وفي **مقدمة** منظومتة الثانية :**نزهةُ الحُلُوم** في نظم منثور ابن آجرُّوم، يقول الناظم أيضا [2] :

وَبِـــــكَ أســـــأَلُكَ أَنْ تْصَـــــلِّيَا عَلَـــى نَـــبِـــيٍّ بالبهـــاءِ حُلِّيَـــا

ويقول الناظم **في مقدمة** منظومتة الثالثة:**كشفُ الغُمُوم** في نظم منثور ابن آجروم [3]:

وَأُهْـــدِي صَـــلَاةً مـــع كَـــرِيمِ تحيـــة إلى مَـــنْ أَتَـــى بـــالحقِّ للمَـــلأ مُرْسَـــلا

نَجِدُهُ فِي **مقدمة** منظومتة الرَّابعة :**لاميةُ الإعراب** على المقدَّمة الآجرومية، حيث يقول الشَّيْخُ ابنُ أُبَّ [4]:

ثُمَّ الصَّـــلَاةُ عَلَـــى خَـــيْرِ الأَنَـــامِ وَمَـــنْ بَعْـــدَهُ غَـــدَا يُـــبِينُ السُّـــبُلَا

04- دعوة المتعلم إلى الحفظ والاستظهار :

حيث قال في خاتمة منظومته الأولى على الآجرومية [5]

([1])المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 350.

([2]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 360.

([3])المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 369.

([4])المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 378.

([5]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 358.

مَنْظُومَـــــةً رَائِقَـــــةَ الأَلفَـــــاظِ فَكُـــنْ لِمَـــا حَوَتْـــهُ ذَا اسْـــتِحْفَاظِ

05 – يدعو الله – تعالى – أن تكون منظومته نافعة للمبتديء، متوسلا إليه بجاه نبيه أحمد (محمد) صلى الله عليه وسلم [1]:

جَعَلَهَـــا اللَّـــهُ لِكُـــلِّ مُبْتَـــدِي دائِمَـــةَ النَّفْـــعِ بِحُـــبِّ أَحْمَـــدِ

صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا وَآلِـــهِ... وَصَـــحْبِهِ... تَكَرُّمَـــا

06 – دعوة المتعلم إلى الإنصات لما يقوله المُعَلِّم :

حيث قال النَّاظِم (ابنُ أُبَّ) بيانًا لذلك في **باب الكلام** من منظومتهِ الأولى على الآجرُّومية [2]:

إنَّ الكَـــلاَمَ عِنْـــدَنَا **فَلْتَسْـــتَمِعْ** لَفْـــظٌ مُرَكَّـــبٌ مُفِيـــدٌ قَـــدْ وُضِـــعْ

أَقْسَـــامُهُ الَّتِـــي عليهـــا يُبْنَـــى اِســـمٌ وفعـــلٌ ثم حـــرفُ مَعْـــنَى

قَدْ دَعَا المتَعَلِّمَ إلى الإنصاتِ لما يريدُهُ المعلِّمُ مستعملا الطلب؛ بالفعل المضارع المجزوم بلام الأمر، وَبَيَّنَ له أَنَّ الكلامَ عندنَا معشرَ النُّحَاة، «لفظٌ مفيدٌ مُرَكَّبٌ بالوضْعِ »، وأما أقسامه فهي : الاسم، والفعل، وقد قدَّم وَأَخَّرَ حِفَاظا علَى القافية والوزن.

07– يبين للمتعلم كيفية تطبيق القواعد النحوية:

أ – المزاوجة بين القاعدة والمثال (منظومته ألأولى) [3]

فـــارفع بضـــم **مفـــردَ** الأســـماء كـــ«جـــاء زيـــدٌ صـــاحبُ العـــلاء»

يبين له أن الاسم المفرد يرفع بالضمة، ومثَّلَ لذلك بكلمة : **زيد**، التي وردت فاعلا في

([1]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 358.

([2])المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 350.

([3])المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 350.

المثال الذي وظفه في عجز البيت " جاء زيدٌ " وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

ب – ثم تحدث **عن إعراب الأسماء الخمسة**، قائلا:

وارفع بـــواو خـــمسة أبوكا أخـــوك، ذُو مـــال، حَمُـــوك، فُوكـــا

فقد بين أنها ترفع بعلامة فرعية، وهي بالواو في حال الرفع، لا الضمة كما سبق، فتقول : عاد أبوك، فكلمة (أبوك) فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

06 – **مخاطبة المتعلم الحذق الفطن** :

قال في منظومته الأولى على الآجرومية متحدثا عن علامتي الجزم[1]:

إنَّ السُّـــكون **يـــا ذوي الأذهـــان** والحـــــذفَ للجـــــزم علامتـــــان

فالناظم يخاطب كل متعلم حاذق فطن قائلا له : أيها المتعلم، إن علامات الجزم تكون مختلفة في الفعل المضارع فقد تكون علامة جزمه السكون، أو حذف الحرف الأخير من الفعل، ثم فَصَّلَ وبيَّنَ وشرحَ للبعيد الفهم الذِي لم يُدْرِكْ مقالته في البيت الأول [2]:

فَـــاجْزِمْ بِتَسْـــكِينِ مُضَـــارِعًا أَتَـــى صَـــحِيحَ الاخِـــرِ[3] كَ «لَـــمْ يَقُـــمْ فَـــتَى»

وَاجْـزِمْ بِحَـذْفِ مَـا اكْتَسَـى اعْـتِلَالَا آخِـــــــــرُهُ، والخمـــــسةَ الأفْـــــعَالَا

- فالمضارع الصحيح الآخر علامة جزمه السكون الظاهر في آخره، نحو : لم يقمْ، وكذا: لم يعملْ، لم يشرحْ، لم يفهمْ...
- أما المعتل الآخر فعلامة جزمه حذف آخره، أي : حذف الحرف المعتل، إلا الناظم لم يقدم مثالا على ذلك نظرا لسهولته ويسره، وسأمثل لذلك : بهذه الأفعال : يدعو، يخشى، يمشي.

([1])المنظومات اللغوية في توات، ص 351.

([2]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 351.

([3]) أصله « الآخر » فحُذفتِ الهمزةُ ونُقِلَتْ حركتها إلى اللام للوزن، وبقيتِ الألفُ.

نقول : لم يَدْعُ : بحذف حرف العلة الواو.

و لم يَخشَ: بحذف حرف العلة الألف.

و لم يَمشِ: بحذف حرف العلة الياء.

- أما إذا كان من الأفعال الخمسة، فعلامة جزمه حذف آخره أيضا أي : النون، ولم يقدم مثالا على ذلك نظرا لسهولته ويسره، وسأمثل لذلك : بهذه الأفعال : تعملين، تعملان – يعملان، تعملون – يعملون : كلها ترفع بثبوت النون، وتجزم بحذفها، فنقول :

أنت لم تعملي: علامة الجزم هي : حذف النون.

أنتما لم تعملا : علامة الجزم هي : حذف النون.

هما لم يعملا : علامة الجزم هي : حذف النون.

وأنتم لم تعملوا : علامة الجزم هي : حذف النون.

وهم لم يعملوا : علامة الجزم هي : حذف النون.

وفي منظومته كشف الغموم في نظم منثور ابن آجروم، لم يمثل أيضا للفعل المعتل الآخر، ولا للأفعال الخمسة أيضا، بل اكتفى أيضا بالتمثيل للفعل المضارع الصحيح الآخر، حيث قال في باب علامة الجزم [1]:

عَلَامَــةُ جَــزْمِ الفِعْــلِ إِمَّــا سْــكُونُهُ وَإِمَّــا بِانْحِــذَافٍ كاسـوى ذيــن فــاقبلا

فَمَــا خَتْمُــهُ يَلْقَــى صَــحِيحًا فَجَزْمُــهُ أَتَــى بِسُــكُونٍ نحـو «ذا لم يصـدْ طـلا»

وَمَــا اعْتَــلَّ خَتْمًــا أَوْ تَبَــيَّنَ رَفْعُــهُ بِنُــوْنٍ فَفِيــهِ الــجَزْمُ بِالــحَذْفِ يَجْــتَلَا

(1) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 370.

06 – **حسن الختام:**

جَعَلَهَـــا اللَّـــهُ لِكُـــلِّ مُبْتَـــدِي دائِمَـــةَ النَّفْـــعِ بِحُـــبِّ أَحْمَـــدِ

صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا وَآلِـــهِ... وَصَـــحْبِهِ... تَكَرُّمَـــا

فهو كما بدأ النظم **باسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله** – صلى الله عليه وسلم – وآله وصحبه، فقد **ختمها بالدُّعاء**، راجيا من الله – عزوجل، أن تكون دائمة النفع، متوسلا إليه بحبِّ رسوله – صلى الله عليه وسلم – وآله، وصحبه الكرام.

داعيا المتعلم إلى الاقتداء به في البدء والمختتم.

وقد قال لسان الدين ابن الخطيب في **افتتاح قصيدته المدحية** (البسيط) [1]:

الحمـــدُ لله مَوْصُـــولا كمـــا وجبـــا فهـــو الـــذي بـــرداء العِـــزّة احْتَجَبـــا

والشُّـــــكرُ للهِ في بـــــدْءٍ ومُخْتَـــــتَم فـــالله أكـــرَمُ مـــن أعْطـــى ومَـــنْ وَهَبـــا

ثم الصّـــلاةُ علـــى النُّـــورِ المبـــينِ ومـــن آياتـــه لَمْ تَـــدَعْ إفْكـــاً ولا كَـــذِبا

مُحَمَّـــدٌ خـــيرُ مـــن تُرْجـــى شَـــفاعتُهُ غـــداً وكُـــلّ امـــرىءٍ يُجْـــزَى بمـــا كَسَـــبا

واختتمها بقوله:

والحمـــدُ للهِ ختْمـــاً بعـــد مُفْتَـــتَحِ مَـــا البـــارِقُ الْتَـــاحَ أومَـــا العَـــارِضُ انْسَـــكَبا

فنجد الشاعر قد استعمل الحمد في البدء والمختتم، لأنه يدرك حقيقة الحمد، الذي تفتتح به أول سورة في القرآن، وهي سورة الفاتحة، أم القرآن.

([1]) ديوان لسان الدين ابن الخطيب، صنعه وحقق له وقدم له، الدكتور: محمد مفتاح، دار الثقافة للنشر والتوزيع – الدار البيضاء، ط1، 1409 هـ – 1989 م، ج1، ص، 118، 119، 120.

ثانيا: المحتوى (المادة العلمية) :

سأستعمل في التمثيل أبياتا من جميع منظوماته، لتبيين سهولة النَّظْم التَّعليمي، وسِمَاته التَّعليمية.

نجد أَنَّ مُحْتَوَى مَادَّتِهِ العلميَّة يتسم بمايلي :

01- **الترتيب المنطقي للمحتوى المعرفي :**

مقدمة

عرض

خاتمة.

أ – في المقدمة : بيِّنَّ الناظم في منظومته الأولى الغرضَ مِنْ نَظْمِهِ التَّعليمي :[1]

قَـــالَ ابْـــنُ آبَّ وَاسْمُـــهُ مُحَمَّـــد اللهَ فِي كُـــلِّ الأُمُـــورِ أَحْمَـــدُ

مُصَـــلِّيًا عَلَـــى الرَّسُـــولِ المُنْتَقَـــى وَآلِـــهِ وَصَـــحْبِهِ ذَوِي التُّقَـــى

وبعـــد فالقصـــدُ بـــذا المنظـــومِ تَسْـــهِيلُ منثـــورِ ابـــنِ آجـــرومِ

لمـــن أراد حِفْظَـــهُ وعسُـــرَا عليـــه أن يحفـــظ مـــا قَـــدْ نُثِـــرَا

والله أســـتعين في كـــل عمـــل إليـــه قَصْـــدِي وعليـــه الـــمُتَكَّلْ

ب –في العرض :تناول **الأبواب النحوية** المقصودة بالشرح موظفا الاستشهاد، والتمثيل بما يفهمه المتعلم.

(1) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 358.

الخاتمة : بَيَّنَ في منظُومته الأولى النَّتِجة أو الهدف [1].

قَـــدْ تَمَّ مَـــا أُتِـــيْحَ لِي أَنْ أُنْشِـــئَهْ فِي عَـــامِ عِشْـــرِينَ وَأَلْـــفٍ وَمِائَـــهْ

بِحَمْـــدِ رَبِّنَـــا وَحُسْـــنِ عَوْنِـــهِ وَرِفْـــدِهِ وَفَضْـــلِهِ...وَمَنِّـــهِ

مَنْظُومَـــةً رَائِقَـــةَ الأَلفَـــاظِ فَكُـــنْ لِمَـــا حَوَتْـــهُ ذَا اسْـــتِحْفَاظِ

جَعَلَهَـــا اللَّـــهُ لِكُـــلِّ مُبْتَـــدِي دَائِمَـــةَ النَّفْـــعِ بِحُـــبِّ أَحْمَـــدِ

صَـــلَّى عَلَيْـــهِ رَبُّنَـــا وَسَـــلَّمَا وَآلِـــهِ...وَصَـــحْبِهِ...تَكَرُّمَـــا

02 - **الاختصار** :

حرصه على اختصارِ المادَّةِ المعرفية التي يقدمها للطالب؛ لأنها تناسب سنه، وذلك بالاقتصار على بعض أبواب النحو المفيدة.

03 **الوضوح** : استعملَ النَّاظِمُ كلماتٍ بسيطةً مفهومة، ابتعد فيها عن غريبِ اللُّغةِ ومنه، في باب الكلام، وما يتألف منه ، يقول في منظومته الأولى[2]:

إِنَّ الكـــلامَ عنـــدنَا فَلْنَسْـــتَمِعْ "لفـظٌ، مُرَكَّـبٌ، مفيـدٌ، قَـدْ وُضِـع

ويقول في نزهة الحلوم [3]

كَـــلامُ أهـــلِ النَّحـــوِ لفـــظٌ رُكِّبَـــا وَلِإِفَـــادَةٍ بوضـــعٍ صُـــحِبَا

ويقول في كشف الغموم:

كـــلام رجـــالِ النَّحْـــوِ لفـــظٌ مُرَكَّـــبٌ مفيـــدٌ بوضـــعٍ نحـــو: أحمـــدُ ذُو عُـــلا

([1]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 358.

([2])المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 350.

([3]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 360.

03 - **تبسيط المادة العلمية وتيسيرها للطالب :**

قال ابن أُبَّ فِي منظومتِهِ الأولى على الآجرومية [1]:

وبعـــد فالقَصْـــدُ مِـــنَ الـــمَنْظُومِ تَسْـــهِيلُ منثـــور ابـــنِ آجـــرُّوم

04- التدرج في تحصيل المادة المعرفية

قال ابن أُبَّ فِي منظومتِهِ كشف الغموم على الآجرومية[2]:

وبعـد فـذا نظـمٌ **يـروقُ** فمـن يَـذُقْ جَنـاهُ الى الكُتـبِ **الكِبَـارِ تَوَصَّـلا**

05 – الاقتباسُ مِنَ القرآن الكريم

وقد **تأثَّرَ ابنُ أُبَّ** بأسلوب مَنْ سَبِقُوه فاقتبس مِنَ القرآن الكريم؛ وَيَتَّضِحُ هَذَا جَلِيًّا فِيمَا يَلِي:

أ – الاقتباس الأول :في قوله : في باب (لا) :

تَقُـــولُ لا إِيْـــمانَ للمُرْتَـــابِ وَمِثْـــلَهُ **لا ريـــبَ فِـــي الكِـــتَابِ**

حيث اقتبس (لاريب) من قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾

﴿ البقرة: ٢

ب – الاقتباس الثاني: في قوله : باب مخفوضات الأسْمَاءِ:

كَـــابْنِي اسْـــتَفَادَ خَـــاتَمَيْ نُضَـــارِ ونَحْـــوُ « **مَكْـــرُ الليـــلِ والنَّهَـــارِ**[3]»

حيث اقتبس (مَكْرُ الليلِ والنَّهَار) من قوله تعالى:

([1]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 350.

([2]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 369.

([3]) وانما المعنى بل مكركم في الليل والنهار وإنما جاء على سعة الكلام والايجاز لعلم المخاطب بالمعنى، ينظر: **الكتاب**، سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل – بيروت، ط 1، (د.ت)ج 1، ص 212.

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ ﴿٣٣﴾ ﴾ سبأ: ٣٣

والغَرَضُ من ذلك تزيين نظمه، وتوشيحه بالاسْتِشْهَاد.

06 – الاستشهاد بالشعر :

قَدْ حَاوَلَ مُحَاكَاةَ المتقدِّمِينَ إظهارًا لمقدرته الشِّعرية،وبراعَتِه فِي اسْتِخْدَامِ الشِّعرالقَدِيمِ فِي منظوماتِه، كالحريري، وابن مالك، والآثاري في لاميته.

وَيَظْهَرُ الإستشهاد جلِيًّا في قول ابن أبّ في **منظومة كشف الغموم** [1]، حيث ضمن بيتا بيتا كاملا من الشعر في **باب المفعول له**، لأنه غَيَّرَ **الضَّرْبَ** تَمَاشِيًا مع الرَّوِي (اللام) بإضافة كلمة تفضُّلا، والأصل **تَكَرُّمًا**:

إذا رمت مفعولا له فهو مَصْدَرٌ حَوَى النّصب والإقدام للفعل علّلا

كاغْفِرْ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخَارَهُ وَاعْرِضْ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَفَضّلا[2]

وهذا دليل على اطِّلاعه على الشَّواهد الشعرية في أُمَّات الكتب النَّحوية، كالكِتَاب، وخِزَانة الأدَبِ، وشَرْحِ المفصَّل، وألفيةِ ابنِ مالِك...

نجد النَّاظم متأثرا بأسلوب الآثاري في لاميته فجاء مُقلدًا له في البحر والقافية والروي

حيث قال الآثاري في خاتمة لاميته النحوية :

واسبغ على «شعبان» ناظمها الرضا بدنياه والأخرى وزده تفضّلا

([1]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 375.

([2]) وأغفر عوراء الكريم ادّخاره ... وأصفح من شتم اللّئيم تكرّما

البيت لحاتم الطائي... **والعوراء:** الكلمة القبيحة أو الفعلة. **ادخاره:** أي إبقاء عليه أي: إذا جهل عليه الكريم احتمل جهله، وإذا شتمه اللئيم الدنيء أعرض عن شتمه إكراما لنفسه عنه، ينظر: **ديوان حاتم الطائي**، دار صادر – بيروت، (د.ط)، 1401هـ – 1981م، ص81.

والشاهد فيه: نصب «ادّخاره» و «تكرّما» على المفعول له (لأجله)، [الخزانة/ 1223 /، وسيبويه/ 1/ 368، وشرح المفصل/ 2/ 54 والأشموني/ 2/ 189، وشرح التصريح/ 1/ 392.

وصـــلّ علـــى خـــير الأنـــام وآلـــه وأصـــحابه والتـــابعين مـــن المـــلا

علـــيهم صـــلاة الله مـــا فـــاه معـــرب بقـــول جميـــل باديـــا ومكمّـــلا

إلا أَنَّنَا نَجِدُ أنَّ أسلوبه –فِي مَوَاطِنَ أخرى– قَدْجَاءَ مُتَصَنِّعًا مُثْقَلا بِفُنُونِ البدِيعِ، التي سَادَتْ فِي عَصْرِهِ؛ و التي يجور فيهَا النَّاظِمُ على المعنَى والأسلُوبِ معًا طَلَبًا لِهَذِهِ الزِّينة فَلا يَأْتِي بِشَيْءٍ جَدِيدٍ، وَهْوَيَظُنُّ أَنَّهُ يُحْسِنُ صُنْعًا،وهذا دليل للتَّوضيح من منظومتة الأولى على المقدمة الآجرومية [1]:

وبعـــد فالقصـــدُ بـــذا الَمَنْظُـــومِ تســـهيلُ منثـــور ابـــن آجـــروم

لِمَـــــنْ أراد حفظَـــــهُ وعَسُـــــرَا عليـــه أن يحفـــظَ مَـــا قَـــدْ نَثُـــرَا

والله اســـتعين فِي كُـــلِّ عَمَـــلْ إليـــه قصـــدِي وعَلَيْـــهِ الْمُتَّكـــل

- **وقَدْ قَلَّدَ ابن أُبَّ العلاّمةَ ابنَ مَالِكٍ فِي بابِ الكلام:**

حيث قال ابنُ مالك فِي بابِ الكلام:

كلامُنَـــا لفـــظٌ مفيـــدٌ كاسْـــتَقِمْ اســـمٌ وفعـــلٌ ثم حـــرفٌ الكَلِـــمْ

وقال ابن أب في منظومته الأولى [2]:

إِنَّ الكَـــــلامَ عِنْـــــدَنَا فلنســـــتمِعْ لفـــظ مُرَتَّـــبٌ مفيـــدٌ قـــد وُضِـــعْ

ويقول أيضا في باب الاستثناء [3]:

أَوْ كَـــانَ نَاقِصًـــا فَأَعْرِبْـــهُ عَلَـــى حَسَـــبِ مَـــا يُوجِـــبُ فِيـــهِ العَمَـــلا

([1]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 350.

([2]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 350.

([3])المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 356.

ثمَّ يقول في موطن آخر في باب المنادى [1]:

الـــــمُفردُ العلـــــمُ ثُمَّ النَّكِـــــرَهْ أَعْـــنِي بِهَـــا المقْصُـــودَةَ المشْـــتَهِرَهْ

ثُمـــــتَ ضِـــــدَّ هـــــذِهِ فَانْتَبِـــــهِ ثُمَّ المضَـــــافُ والمشـــــبَّهُ بِـــــهِ

ويقول فِي باب مَخْفُوضَاتِ الأسْمَاءِ:

وَمَـــا يَلِـــي المضَـــافَ بِـــاللام يَفِـــي تَقْـــدِيرُهُ أَوْ مِـــنْ وَقِيـــلَ أَوْ بِفِـــي

وَمِنْ خِلال هذِهِ النَّمَاذِج وغيرِها نَخْلُصُ إِلى أنَّ الاهتِمَامَ فِي هَذِهِ المنظُومةِ وغيرِهَايكونُ بالعِلْمِ والمصطلحِ والوزْنِ أكثَر منَ الاهتمامِ بالمعنَى، فيكثُر فيها التَّقديم والتأخير بِمَا يُلاِئم الوزنَ الشِّعْرِيَّ فَقَطْ، ويظل النَّاظِم على هذا المنهجَ، ينتقل مِنْ بَابٍ إلى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ المنظُومَةِ ما دام الهدفُ العامُّ هو تعريفُ الطَّالب بالأبواب ومكوِّناتِها، فتصبح المنظومةُ جسما بلا رُوحٍ، ليسَ لها منَ الشِّعر إلا الشَّكْلُ الخارِجي والوزنُ والقافيةُ، فالمهِمُّ عند النَّاظِمِ .كما سبقتِ الإشارةُ إليهِ . أَنْ يَتَنَاوَلَ الأبوابَ والمصطلحاتِ يكسُوها بِحُلَّةِ الشِّعر بعدما كانت مَنْثُورَةً بين صَفْحَاتِ المَتْنِ.

لكنَّ النَّظْمَ وإن بد أسلُوبُهُ باردًا ليس له من حرارة الشِّعر نصيبٌ، وكثيرٌ منهُ ركيكٌ ضَعِيفٌ، ابتعدَ به أصحابُهُ عَنِ الشَّاعرية ولم يبقَ لهم مِنَ الشِّعر إلا هيكلَهُ الخارِجي مِنْ وزنٍ وقافية، فإنَّهُ حافَظَ على العلُومِ اللُّغَوِيَّة التي أضحتْ عَالِقَةً بالأذهانِ بعدما كانَتْ عَصِيَّةً على طلبةِ العِلْمِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، منذ قرون خالية.

ثالثا: المتعلم:

إن الهدف من النظم، والتنويع في المنظومات على المقدمة الآجرومية إفادة المتعلم، وقد راعى الناظم في النظم أمرا كثيرة :

[1] المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 357.

01 – مراعاة سن المتلقي :

ويكون ذلك بتسهيل المادة المعرفية لتناسب سنه، قال أب ابن أب في مقدمة منظومته الأولى على الآجرومية [1]:

وبعـــد فالقصـــد مـــن المنظـــوم تســـهيل منثـــور ابـــن آجـــروم

02 – التدرج في تقديم المادة المعرفية :

أ – جاء المتن المنظوم في : مقدمة و موضوع وخاتمة.

ب – الانتقال من باب إلى آخر متدرجا من السهل إلى الصعب:

- باب الكلام ومايتألف منه.
- باب الإعراب.
- علامات الرفع...

03– الترغيب في المادة المعرفية.

كما في مقدمة منظومته كشف الغموم [2]:

وبعد فذا نظم **يروق** فمَنْ يذقْ جناهُ الى الكتب الكبار تَوَصَّلا

04 – مراعاة الفروق الفردية بين تلامذته :

مراعاة للفروق الفردية بين تلامذته قام بنظم أربع منظومات على متن واحد، فنجد المحتوى واحدا؛ لكن المنظومات مختلفة تيسيرا للفهم والحفظ، ومنه التمثيل بهاته الأبيات :

ففي باب الكلام، وما يتألف منه ، يقول في منظومته الأولى [3]:

([1]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 350.

([2]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 369.

([3]) المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 350.

إن الكـــلام عنـــدنا فلنســـتمع: "لفـظ، مركـب، مفيـد، قـد وضـع

ويقول في مقدمة منظومته نزهة الحلوم [1]

كـــلام أهـــل النحـــو لفـــظ ركبـــا ولإفـــــادة بوضـــــع صـــــحبا

ويقول في كشف الغموم (باب الكلام) [2].

كـــلام رجـــال النحـــو لفـــظ مركـــب مفيـــد بوضـــع نحـــو أحمـــد ذو عـــلا

05 – تبسيط المادة العلمية وتيسيرها على الطالب:

قال ابن أب في منظومته الأولى على الآجرومية [3]:

وبعـــد فالقصـــد مـــن المنظـــوم تســـهيل منثـــور ابـــن آجـــروم

06- **تبيينُ خطورةِ داء اللحن** :

قال في مقدمة كشف الغموم [4]

سميتـــه كشـــف الغمـــوم لكشـــفه عـن المـرء **غـم اللحـن** سـاعة يبـتلا

فقد عدَّ النَّاظِمُ اللَّحْنَ دَاءٌ عضال، يصابُ صاحبه بِغُمَّهٍ عندما يُخْطِيءُ في مسألة، ولا يعرفُ صَوَابَهَا؛ وحتَّى ينكشفَ هذا الغمُّ، ويَشْفَى المتعلِّمُ من هذا الداء لابد له من ملازمة معلم يُعَلِّمُه هذا العلم، حتَّى يزولَ عنه هذا الدَّاءُ العضالُ، وسبيله اليومي فِي ذلك حفظ هاته المادة العلمية (المنظومة) التي نظمها للمبتديء، وعدَّها، بل رآها الوصْفةَ المناسبة لعلاج عضال دائه.

([1])المنظومات اللغوية في توات، الملاحق: ص 360.

([2])المنظومات اللغوية في توات الملاحق ص 369.

([3]) المنظومات اللغوية في توات الملاحق ص 369.

([4]) المنظومات اللغوية في توات الملاحق ص 369.

07 - **ملاءمة المادة المعرفية للمتعلم**

قال ابن أب في خاتمة نظمه على مقدمة ابن آجروم [1]

منظومـــةٌ رائقـــةُ الألفـــاظِ فَكُـــنْ لِـــــَما حَوَتْـــــهُ ذَا **اسْـــــــتحفاظِ**

جَعَلَهَـــــا الله لكُـــــلِّ **مبتـــــــديء** دَائِمَـــــةَ النَّفْـــعِ بِعَـــوْنِ الصَّـــــمدِ

نجد الناظمَ ابن أُبَّ مزهوًا بنفسه دائما فِي صَنْعة الشِّعر النظم، حتَّى ادعاءَ الكمال والسَّبق، والتَّقَدُّم في صنعة الشِّعر، وكأنَّهُ وحيدُ عصرِه، لِأَنَّهُ شَبَّهَ نفسه **بعمرو** الذي ساد قومه بالإقدامِ، وبإياسَ الذي تفرَّدَ بالذَّكَاءِ، وبحاتِمٍ فِي الجود والكَرَمِ؛ وكأنه لم يجد في أرضِ توات مَنْ يُنَازِعُهُ في هاته الصَّنْعَةِ، وقد نظمَ بيتين مِنَ الشِّعر دليلا مُوَثَّقًا على ما ذهبَ إليه، قائلا:

إِذَا سَـــادَ بِـــالإِ قْـــدَامِ عَمْـــرو وبالـــذَّكا تفـــــرَّد إ يَّـــــاس وبـــــالجودِ حـــــاتمُ

فـــإنَّ شِـــعَاري صَـــنْعة الشِّـــعر فالـــذِي يُنَـــــازِعُنِي فيهـــــا فـــــذلك جاهـــــل

لكن البيت الأول قد ذكره أبو تمام في قصيدة امتدح بها أحمدَ بن الخليفة المعتصم

إِقْـــدَامُ عَمْـــرٍو فِي سَمَاحَـــةِ حَـــاتِمٍ فِي حِلْـــمِ أَحْنَـــفَ فِي ذَكَـــاءِ إِيَّـــاسِ[2]

و مطلعها:

مـــا في وقوفـــك ســـاعةً مـــن بـــاس تقضـــــي ذِمـــــامَ الأربُـــــعِ الأدْراس

([1]) المنظومات اللغوية في توات الملاحق ص 358.

([2]) قد أبدع الشاعر في الجمع بين مشاهير في أكثر من ميدان- في **أقدام عمرو بن مَعْديكَرِب الزبيدي**، وفي **حِلم أحْنف بن قيس**، وفي **ذكاء إياس بن معاوية المزني قاضي** البصرة وأحد أذكياء العرب المشهورين،وفي **جود حاتِم الطائي** الشاعر الجاهلي الذي ضرب المثل بجوده وسماحته، وكلٌّ قمة في الفضل والسؤدد، (**انظر: - محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق، دار ومكتبة الهلال، بيروت – لبنان) (2002** ج1، ص 321- **باب البديهة والارتجال.)، الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق وشرح أحمد شاكر، دار المعارف – القاهرة،، د.ط، د.ت،** ج 1، ص 241.

ولم يكتب أبياتا – حسب اطاعي – يبين فيها مَقْدِرَتَهُ على التحَّرْيِرِ ، وَتـمَكُّنَهُ مِنْ ناصيةِ النَّثْرِ (خطابةً، وترسُّلًا...) كالشِّعْرِ، ويبدُو أنه محبٌّ للشعرِ وأهلهِ، كونه ديوان العرب، يأسِرُ القلوبَ بِرَوِيِّهِ وقافيتهِ، حُدَاءً، أورَجْزًا، أو قَصِيدًا.

07 – اعتماد بعض الأفعال الواردة بصيغة الأمر لإثارة انتباه المتعلم

كقوله الناظم ابن أب في منظومته الأولى على الآجرومية في المعرفة والنكرة (1):

واعلـــــمْ هُـــــدِيت الرُّشْـــــدَ أَنَّ خمَســـةَ أشـــياء عـــن أهـــل المعرفـــة

وهـــــي الضـــــمير ثم الاســـــم فـــــذو الأداة ثم الاســـــم المـــــبهم

وفي نزهة الحلوم في فصل لا للتي للجنس يقول الناظم (2)

و**اعْمِـــلْ** أَوْ اِلْـــغِ لا لتكريـــرٍ وَقُـــلْ لا طفـــلَ في ديـــارهِمْ ولا رجُـــلْ

08 ـ التفريق بين مراتب المتعلمين :

يقول الشيخ ابن أُبَّ في خاتمة منظومته الأولى على الآجرومية [3]

جَعَلَهَـــا اللَّـــهُ لِكُـــلِّ مُبْتَـــدِي دائِمَـــةَ النَّفْـــعِ بِحُـــبِّ أَحْمَـــدِ

فالنَّاظم على دراية بهاته الفروق؛ لذا فقد بيَّن أن نظمه هذا للمبتدئين، لا للمتقدمين؛ لأن المتقدمين مطالبين بحفظ المتون المطوَّلة، كالألفيةِ، ولاميةِ الأفعال، وغيرِهَا من مُتُونِ الفِقْهِ.

النتائج :

01- إنَّ المنظومات قد تناولت أقطاب العملية التعليمية، المعلِّم (النَّاظم)،والمتعلِّم (الطالب)، والمحتوى (المنظومة).

([1]) المنظومات اللغوية في توات الملاحق ص 354.

([2]) المنظومات اللغوية في توات الملاحق ص 366.

([3]) المنظومات اللغوية في توات الملاحق، ص، 358.

02- إن المنظومات قد حافَظَت على العلُومِ اللُّغَوِيَّة التي أضحتْ عَالِقَةً بالأذهانِ بعدما كانَتْ عَصِيَّةً على طلبةِ العِلْمِ فِي كُلِّ مَكَانٍ،

03- إِنَّ الشيخَ ابنُ أُبَّ كَانَ مُعَلِّمًا، وهو يعرفُ الصُّعوباتِ التِّي يَجِدُهَا اَلْمُتَعَلِّمُ فِي حِفْظِ المتن النحوي المنثور؛لذلك أكثرَ من نظم متن (الآجرومية).

04- إن الشيخ ابن أب كان على دراية بأهمية التكرار في التعلم؛ ولذلك نجده أكثر من نظم متن الآجرومية التعليمي.

05- مراعاة المنظومات النحوية الفروق الفردية بين التلاميذ، وهذ ا التنوع في التأليف دليل على معرفة الشيوخ بنفسية المتعلم، وقدراته العقلية.

06- دعوة الشيخِ ابن أُبَّ المتعلِّمَ إِلَى الإِقْبَالِ عَلَى تعلُّمِ النَّحو بالحفْظِ والاسْتِظْهَارِ أولا؛ لأَنَّهُ المدخلُ إلى العُلُومِ العَربية والإسلامية جميعًا.

07- إِنَّ حفظَ المتونِ هدفٌ أَسَاسِيي مقصودٌ مِنَ الدَّرْسِ النَّحْوِي، لكونه السبيل الوحيد لِتَعَلُّمِ النَّحْو.

08- لايستطيعُ المتعلِّمُ الاستغناءَ عنِ الحفظِ؛ لأَنَّ هناك مَعْلُوماتٍ وقواعدَ لايمكن تعلُّمهَا إِلَّا بالحفظِ.

09- الحفظُ يساعدُ على زيادة مخزون اللُّغة لدى الطفلِ.

10- إِنَّ الحفظَ يخلق في عقلِ المتعلِّمِ القُدرة على استعمالِ قواعدِ اللُّغَةِ.

11- تحقيق التدرج المعرفي بحفظ المنظومات،والانتقال من شرح إلى حاشية،ومن مجلس إلى غيره.

12- تكرار المتن مرات عدة، وعدم مجاوزته إلى غيره، إلا بعد فهمه والتوسع في شرحه.

13- إِنَّ التَّلميذ الذي يستظهرُ الشِّعْرَ ستصبحُ أنماطُ اللُّغَةِ تلقائية في عقله.

الفصل الثالث

المنظومات النحوية التعليمية في القرن الخامس عشر الهجري

ويشتمل على:

المبحث الأوَّل: منظومة اللؤلؤ المنظوم للشيخ محمد باي بلعالم.

المبحث الثاني: منظومات الشيخ الحاج عبد الرَّحمن حفصي

- **التعريف به .**
- **منظومة فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد في علم النّحو**
- **منظومة فتح العلي القادر في نظم الأسماء المشتقة وأوزان المصادر**

المبحث الثالث: استراتيجيات تعليمِ المنظوماتِ النَّحوية فِي الزَّوَايا التَّواتية

المبحث الأول: منظومة اللؤلؤ المنظوم للشيخ محمد باي بلعالم.

أولا . ترجمته:

الشيخ محمد باي بلعالم رحمه الله: عالم من علماء الإسلام عاش للعلم مرابطاً في ثغره البعيد، خادماً للعلم الشريف منقطعاً له. فهو المؤلف الذي جمع فأوعى، فقد ألّف عشرات الكتب في شتّى العلوم والفنون، وهو المعلم المتميّز صاحب المدرسة العصرية التي تحفظ القرآن العظيم، وتعلم العلم، وهو المحاضر، والواعظ، والمتجول للدّعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وهو بحق من العلماء العاملين الرّبّانيين .

وسأحاول التعريف بهذا الشّيخ الجليل ومؤلّفاته، والتحدث عن مدرسته وأهم أعماله[1].

1. مولده ونشأته:

ا – **مولده** : هو الشيخ الجليل باي [2]: أبو عبد الله محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد العالم القبلوي الجزائري (المالكي المذهب) الشهير بالشيخ باي، يرجع نسبه إلى حمير القبيلة العربية المشهورة باليمن .

ولد سنة (1930م) في قرية (ساهل) من بلدية (أقبلي) دائرة (أولف) ولاية (أدرار) بجنوب الجزائر، وله أربعة إخوة هو خامسهم، وكان ترتيبه الثالث بينهم.

---

(1)حياة الشيخ محمد باي بلعالم ،يوسف بلمهدي، نائب مديرالتوجيه والتعليم القرءاني بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

(2)محمد الأمين الشنقيطي الحسني الإدريسي (قسم المخطوطات بالحرم النبوي) الذي أعدَّ هذه الترجمة – أيضا –في مقال له بعنوان : ترجمة الشيخ : محمد باي بلعالم الجزائري،

أما بعد : فإني التقيت بالشيخ باي الجزائري مساء يوم الخميس 23 من شهر رجب الفرد عام(1419هـ) الموافق 12نوفمبر 1997م في قسم المخطوطات مكتبة الحرم النبوي الشريف بباب عثمان رضي الله عنه، فطلبت منه أن يسمح لي بكتابة ترجمة موجزة له تُعَرِّفُ به، وَبِعِلْمِه، وبمؤلفاته، لأنه وضع مجموعة من كتبه وقفا في قسم المخطوطات ،وذلك لأنني بصدد بحث عن مكتبة المسجد النبوي ،وإن أحدأبواب البحث يعرف بالواقفين ووقفياتهم بهذه المكتبة ...

ينظر: الرحلة العلية، ج 2، ص361- 370 وفي صفحات أخرى ، ج2 /489 – 491 .

كان والده الشيخ محمد عبد القادر من كبار علماء تلك الجهات ترك كتاباً اسمه (تحفة الولدان فيما يجب على الأعيان) . (منظومة في حال الوقت)[1] رفع فيها لواء السنة وحارب البدعة كما أنّه شاعر له عدّة قصائد جلها في مدح النبي [2].

أمه خديجة بنت محمد الحسن كان والدها عالما قاضيا في منطقة (تيديكلت)[3].

ب– نشأته: نشأ الشّيخ في أسرة علمية متدينة اهتمت بتعليمه فقد أدخل في سن مبكرة إلى كتّاب القرية (ساهل أقبلي) لحفظ كتاب الله العزيز، فأتمّ حفظه على يد الشيخ الحافظ لكتاب الله الشيخ محمد بن عبد الرحمان المكّي بن العالم، ثم أخذ على والده المبادئ النحوية والفقهية.

وكذلك على الشيخ محمد عبد الكريم المغيلي ، ثم انتقل إلى زاوية الشيخ أحمد السّباعي ومكث فيها سبع سنوات حصَّل فيها العلوم الشرعية من :(فقه وأصول ونحو وفرائض وتفسير وحديث)، ولم تنقض السنين السَّبع ؛حتى صار عالماً تامّ التحصيل وذلك لذكائه الحادِّ وقابلتيه الشَّديدة لتلَقِّي العلوم والمعارف .

2 . إجازاته وشهاداته [4]:

أُجيز الشيخ بإجازات عدّة من كبار العلماء داخل الواطن وخارجه، منها:

أ . إجازة عامّة من شيخه مولاي أحمد الطاهري بن عبد المعطي عند انتهاء الدراسة.

ب . إجازة عامّة من السيد الحاج أحمد الحسن بأسانيد متعدّدة.

ج . إجازة من السّيّد علي البودليمي في الحديث وعلومه.

د . إجازة من العالم اللبناني الشيخ زهير الشاويش.

هـ . وأجيز في مكة المكرّمة من الشيخ العالم الشريف السّيّد محمد علوي مالكي.

---

(1)محمد الأمين الشنقيطي، ترجمة الشيخ : محمد باي بلعالم الجزائري،

(2)حياة الشيخ محمد باي بلعالم ،يوسف بلمهدي، نائب مديرالتوجيه والتعليم القرءاني بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

(3) محمد الأمين الشنقيطي، ترجمة الشيخ : محمد باي بلعالم الجزائري،

(4)حياة الشيخ محمد باي بلعالم ،يوسف بلمهدي .

و. وأجيز في المدينة المنوّرة من الشيخ السّيّد محمد العربي السنوسي [1].

كما تحصّل على شهادة الإمام الأستاذ من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

وشهادة (الليسانس) في العلوم الإسلامية من وزارة الشؤون الإسلامية عام 1971م [2].

3 . حياته العلمية [3]:

أسّس الشيخ بمدينة أولف بداية خمسينيات القرن الماضي مدرسة مصعب بن عمير للعلوم الشرعية لتدريس الطلاب والطالبات الأمور الدينية واللغوية للقضاء على الجهل والأمية التي فرضها الاستعمار الغاشم على أبناء وطنه وأقبل أبناء تلك الجهات لطلب العلم بهذه المدرسة وقد كان بها الشيخ المدرس والمشرف والقيم. ولما انتشرت الثورة المباركة وعمّت في الجزائر قرر إغلاقا خوفا على طلبته من بطش المستعمر.

وبعد أن أشرقت أرض الجزائر بنور ربها بادر إلى إعادة فتحها من جديد لتحضن الطلاب بأعداد كبيرة وأقبل عليها الطلاب حتى من الأماكن البعيدة مما اضطر الشيخ إلى إضافة النظام الداخلي وذلك سنة 1964م، فأصبح الطلاب بها ينعمون بطلب العلم الصحيح، والغذاء الصحي الوفير ،والإقامة المريحة ؛ وذلك كله بفضل صبر الشَّيخ ومصابرته وجهاده ومجاهدته . فجزاه الله عنهم كلَّ خير .

ولكي تواكب هذه المدرسة روح العصر وتُسَايِرَ متطلَّباته جعل لها قانونا داخليا ألزم به الطُّلاب.

– المَوَادُّ التي تُدَرَّسُ في المدرسة [4]:

تُدَرِّسُ هذه المدرسة أو قل القلعة الإسلامية – إن شئت– :

(1) حياة الشيخ محمد باي بلعالم ،يوسف بلمهدي .

(2)محمد الأمين الشنقيطي، ترجمة الشيخ : محمد باي بلعالم الجزائري،

(3) محمد الأمين الشنقيطي، ترجمة الشيخ : محمد باي بلعالم الجزائري، والرحلة العلية، ج 2، ص : 489-491.

(4) الرحلة العلية، ج 2، ص : 489- 491.

ا- القرآن الكريم وتحفيظه يتم على مستويات تبدأ بالمستوى التَّحضيري وتنتهي بالمستوى السَّادس الذي هو ختم القرآن .

ب- الفقه الإسلامي على مذهب مالك دون تعصّب أو انغلاق.

ج- علم التوحيد بِيُسره وبساطته دون تكلُّفٍ أو تَفَلْسُفٍ معتمدين على كتاب الله وسنّة رسوله.

د- العلوم اللُّغوية مِنْ نحو وصرف وبلاغة.

والشَّيءُ الملفتُ للانتباه والجالب للإعجاب أَنَّ مراجع الطُّلاّب في هذه الموادِّ المقرّرة هِيَ من تآليفِ هذا العالم العامِل صاحب المدرسة، وهو المؤلّف المُكْثِر كما سيأتي.

وقد تخرّج من هذه المدرسة الكثير من الفقهاء والعلماء والأئمة ومعلِّمي القرآن الكريم وأكثرهم التحق بالسِّلك الدِّيني والتَّعْلِيمي ويُؤَدِّي مَهَامَهُ علَى أكملِ وجهٍ [1].

4. عنايته بالحديث الشريف وتفسير القرآن [2]:

منذ أزيد من ثلاثين سنة والشيخ يعكف على تدريس صحيح البخاري . روايةً ودراية- بين شهري شعبان وذي الحجة من كلِّ عام،كما يختم موطأ الإمام مالك تدريسًا مرة كل عام، وصحيح مسلم كلَّ عامين وقد ختم تدريس تفسير القرآن لمحمد حسن خان، ناهيك عن تدريس المتُون والكتب التي ألّفها .

5. رحلاته إلى الخارج:

كان الشيخ يحجُّ كل سنة تقريبا لأداء المناسك ولقاء العلماء وزيارة المكتبات وشهود المنافع ، وقد اجتمع له في سجل حسناته سبع وثلاثين حجَّةً وخمس عشرة عمرةً.

(1)حياة الشيخ محمد باي بلعالم ،يوسف بلمهدي .

(2) والرحلة العلية، ج 2، ص : 489- 491.

كما زار دُوَّلاً عربِيَّةً عِدَّة طلبا للعلم وبحثاً عن المخطوطات ولقاء العلماء ومدارستهم كمصر وتونس والمغرب وليبيا- ولعلَّهُ زار غيرها- ومن حسنات هذا الشيخ أَنَّهُ كتب عن هذه الرحلات وسجّل بها مشاهداته وانطباعاته والعلماء والشَّخْصِيات التي اجتمعَ بِهَا [1].

6. مؤلفات الشيخ [2] :

ألّف الشيخ الكثير من الكتب في علوم شتَّى، وفنون مختلفة جمع فيها ما لم يجمع في غيرها على طريقة الأقدمين الصعبة التي لا يطيقها إلا الفحول من العلماء، والمتأمل في مؤلفات الشيخ –أو في بعضها- يدرك غزارة علمه وكثرة مروياته وذكائه الحاد وصبره على جمع أقوال العلماء، وسيرهم، وفتاواهم، والتحليل والنقد، والأخذ والرد .وقد بلغت بعض كتبه أجزاء ضخمة عديدة، وإن تعجبْ فعجبكَ من أين وجد كلَّ هذا الوقت لتأليف كُلِّ هذه الكتب التي بلغت عشرات الأسفار وهو المدرّس والإمام الخطيب الواعظ والمفتي والمحاضر، والدَّاعية الذي يسافر أينما دُعِيَ للدعوة إلى الله لولا أَنَّهَا بركةٌ الوقت التي يمنحها الله لأوليائه فَينجِزُوا فِي اليسير منَ الوقت ما لا ينجزهُ غيرهم في أضعافه وتلك منّة الله [3].

وإليكم عناوينُ الكتب التي ألّفها،وأغلبها طُبِعَ والباقي في طريقه إلى الطبع- إن شاء الله –

العناوين المطبوعة.

1- علوم القرآن:

- ضياء المعالم على ألفية الغريب لابن العالم.
- المفتاح النوراني على المدخل الربّاني.

(1)حياة الشيخ محمد باي بلعالم ،يوسف بلمهدي.

(2) لقد أورد الشيخ محمد باي – رحمه الله - مؤلفاته في كتابه : قبيلة فلان في الماضي والحاضر ومالها من العلوم والمعرفة والمآثر، دار هومة – الجزائر، ص 271، 272، 273 ،

- الرحلة العلية ، ج2 ، ص : 366،365،364، 367.

(3)حياة الشيخ محمد باي بلعالم ،يوسف بلمهدي.

2- مصطلح الحديث:

- كشف الدّثار على تحفة الآثار.

3- الفقه المالكي:

- فتح الرحيم المالك في مذهب الإمام مالك (نظم يحتوي على 2509أبيات).
- الجواهر الكنزية لنظم ما جمع في العزية.
- السبائك الإبريزية شرح على الجواهر الكنزية.
- فتح الجواد على نظم العزية لابن باد.
- الكوكب الزهري نظم مختصر الأخضري.
- الإشراق البدري شرح الكوكب الزهري.
- المباحث الفكرية على الأرجوزة البكرية.
- زاد السالك شرح أسهل المسالك (جزءان).
- الاستدلال بالكتاب والسنة النبوية شرح على نثر العزية ونظمها الجواهر الكنزية (جزءان).
- السيف القاطع والرّد الرادع لمن أجاز في القروض المنافع.
- إقامة الحجة بالدليل شرح على نظم بن بادي على مهمات من مختصر خليل (أربعة أجزاء).
- ملتقى الأدلة الأصلية والفرعية الموضحة للسالك على فتح الرحيم المالك (أربعة أجزاء).
- أنوار الطريق لمن يريد حج البيت العتيق.
- مرجع الفروع إلى التأصيل من الكتاب والسنة والإجماع الكفيل (عشرة أجزاء). تحت الطبع.
- تحفة الملتمس على الملتمس على الضوء المنير المقتبس (ثلاثة أجزاء).

- ركائز الوصول على منظومة العمريطي في علم الأصول.
- ميسر الحصول على سفينة الأصول في علم الأصول.

4- علم الفرائض والمواريث:

- الدرة السنية في علم ماتَرِثُهُ البَرِية (نظم) .
- الأصداف اليمية شرح الدُّرة السنية .
- كشف الجلباب على جوهرة الطلاب في علمي الفروض والحساب .
- فواكه الخريف شرح بغية الشريف في علم الفرائض المنيف.
- مركب الخائض على النيل الفائض في علم الفرائض .

5- أصول الفقه:

- ركائز الوصول على منظومة العمريطي في علم الأصول .
- ميسر الحصول شرح على سفينة الأصول .

6- السيرة النبوية:

- فتح المجيب في سيرة النبي الحبيب ﷺ

7- النحو:

- منحة الأتراب (شرح) على ملحة الإعراب للحريري.
- اللُّؤلؤُ المنظوم نظم مقدمة بن آجروم .
- كفايةُ المنهُوم شرح اللؤلؤ المنظُوم.
- الرَّحيق المختوم شرح على نظم نُزْهَةِ الحُلُوم لابن أُبَّ.
- عونُ القيوم شرح على كشْف الغُمُوم لابن أب .
- التُّحفة الوسِيمة شرح على الدّرة اليتيمة.

8- التاريخ وفنون أخرى:

قبيلة فلان في الماضي والحاضر ومالها من والعلوم والمعرفة.

- الغصن الداني في حياة الشيخ عبد الرحمان بن عمر التنلاني.
- الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات.
- إرشاد الحائر لمعرفة فلان في الجزائر وغيرها من البلدان (في 462 صفحة).
- مختصر إرشاد الحائر لمعرفة الفلانيين في الجزائر.
- – المخطوطات التي لم تزل تحت وطأة القلم.

9- الفتاوى:

له فتاوى شفهية وكتابية حول أسئلة تَرِدُ عليه بوساطة الهاتف، والرسائل ذكر بعضها في رحلاته.

- انقشاع الغمامة والإلباس عن حكم العمامة واللباس من خلال سؤال سعيد هرماس.

10 – الأدب:

- له قصيدتان في الرد على ألغاز بعث له بها الشيخ أحمد الطاهري السباعي.
- له قصيدتان في رثاء الشيخ أحمد الطاهري السباعي.
- له مجموعة قصائد مضمونها الرد على قصائد وصلته من أصدقائه.
- له قصيدتان في الرد على الملحد سلمان رشدي.
- مرثية الشيخ مولاي محمد الرقاني الفقيه.
- مرثية الشيخ الطالب الزاوي.
- مرثية الشيخ عبد العزيز شيخ مهدية.
- مجموعة قصائد : مضمونها الرد على قصائد وصلته من أصدقائه.

11 - **المحاضرات** [1]:

- محاضرة عنوانها كيفية التعليم القرآني والفقهي في منطقة توات.

محاضرات في الدعوة والتوجيه والإرشاد في مساجد: (ورقلة – تمنراست – عين صالح – أولف – رقان – سالي ، وبعض قرى توات).

- محاضرة في الدعوة الإسلامية في عهدها المكي ألقاها في مركز الأرشيف في الجزائر العاصمة.
- محاضرة في ثانوية بلكين الثاني بأدرار.
- محاضرة في مسجد الجيلاني بأدرار، عنوانها : الرسول المعلم.
- وله محاضرات وندوات مرئية بثت على شاشة التلفزة الوطنية الجزائرية .
- وله دروس يومية ومحاضرة كل يومين بشهر رمضان ، في مساجد دائرة آولف .

12 – الرحلات [2]:

- له عشرون مسجلة للحج والعمرة، وله عشرون رحلة للحج لم تسجل .
- له رحلة إلى المغرب الأقصى .

ذكر في هذه الرحلات الوقائع والعلماء والشخصيات التي اجتمع بها في تلك الرحلات .

هذه هي مؤلفات الشيخ والمتأمل فيما ألَّف يُصاب بالدّهشة لكثرتها وضخامتها وتعدّد أغراضها ومواضيعها ولا يتأتى هذا إلا لعالم ، وكنا نعتقد أن هذا النمط من المؤلفين انتهى وانقرض فأثبت لنا الشيخ الجليل –رحمه الله –العكس[3].

13– التقاريظ:

– له تقارظ لمؤلفين كُثر نظما ونثرا في الحضر وأثناء السفر.

(1) الرحلة العلية ،ج2، ص : 366 .

(2) الرحلة العلية ،ج2، ص : 367 .

(3) د . يوسف بلمهدي، نائب مد ير التوجيه والتعليم القرءاني، بوزارة الشؤون الدينية .

وفاته :

توفي– رحمه الله – وأسكنه فسيح جنانه، عشية يوم السبت 22 ربيع الآخر 1430 هـ الموافق 18 إبريل 2009 م على الساعة الثالثة و النصف صباحاً بمستشفى أدرار عن عمر ناهز تسعاً وسبعين (79) سنة [1] أمضاه في تحصيل العلم ، وتنوير القلوب والأفئدة ، فكان كالشمس في طلعَتها تختفي سائرُ الكواكب، ولا أقول ذلك مادحاً لأنه ترك مُؤَلَّفَاتٍ في مختلف فنون المعرفة، وشيوخاً في مدرسة مصعب بن عمير يحملون مشعل نور العلم، وطلبة أضحوا أئمة في المساجد، ومنهم من واصل دراسته الجامعية فأضحى أستاذاً جامعياً، أو مهندساً، أو طبيباً ..[2].

(1) أخبرني بتاريخ وفاته تلميذه (بلعالم باهي) الذي كان يرافقه أثناء مكوثه بمستشفى أدرار. كما أوردت تاريخ وفا ته جمبعُ وسائل الإ علام المسموعة؛ والمرئية .

(2) الشيخ باي – رحمه الله - كما عرفته ، لحبيب أعبلله .

ثانيا: منظومة اللؤلؤ المنظوم للشيخ محمد باي بلعالم.

1. الحَمْـــدُ لله الـــذِي قَـــدْ فَتَحَـــا أَبْـــوابَ فَيْضِـــهِ لِمَـــنْ لَـــهُ نَحَـــا
2. صَـــلَّى وسَـــلَّمَ عَلَـــى مَـــنْ خَفَضَـــا بـــالجَزْمِ مَـــنْ عَـــنْ رَبِّـــهِ قَـــدَ أَعْرَضَـــا
3. مُحَمَّـــدٌ مَـــنْ نُـــورُهُ قَـــدِ ارْتَفَـــعْ وَعَـــمَّ كُـــلَّ العّـــالَمِينَ إِذْ طَلَـــعْ
4. فَانْفَتَحَـــتْ بِـــهِ الآذَانُ الصُّـــمُّ ونَطَقَـــتْ بِـــهِ الشِّـــفَاهُ الـــبُكْمُ
5. وآلِـــهِ البُـــدُورِ فِي الـــدَّيَاجِي وصَـــحْبِهِ النُّجُـــومِ لِلْمِنْهَـــاجِي
6. وبَعْـــدُ إِنَّ اللَّحْـــنَ دَاءٌ مُـــزْمِنُ مُـــؤَثِّرٌ تَـــئِنُّ مِنْـــهُ الأَلْسُـــنُ
7. لِـــذَاكَ قَـــدْ أَدَّى بِيَ الفَهْـــمُ الضَّـــعِيفْ لِنَشْـــإِ أَبْيَـــاتٍ فِي ذَا الفّـــنِّ المنِيـــفْ
8. سَمَّيْتُـــهُ بِـــاللُّؤْلُؤ المَنْظُـــومِ فِي نَظْـــمِ مَنْثُـــورِ ابْـــنِ آجـــرُومِ
9. وإِنَّـــنِي مُعْتَـــذِرٌ مِـــنَ الخَلَـــلْ وكُـــلِّ مَـــا مِـــنَ الخَطَـــإِ فِي الـــنَّظْمِ حَـــلْ
10. إِذْ لَسْـــتُ لِلْمَقَـــايِسِ الشِّـــعْرِيَّةْ مُتّصِـــفاً بِصِـــبْغَةٍ مَرْضِـــيَّةْ
11. يَـــا رَبِّ واجْعَـــلْ كُـــلَّ مَـــا نَظَمْـــتُ لِوَجْهِـــكَ الكَـــرِيمِ قَـــدْ عَمِلْـــتُ
12. وجَـــازِ عَنَّـــا رَبِّ مَـــنْ عَلَّمَنَـــا ولِطَرِيـــقِ الخَـــيْرِ قَـــدْ أَرْشَـــدَنَا
13. فَـــإِنَّنِي العَبْـــدُ الضَّـــعِيفُ القَاصِـــرْ مُحَمَّـــدٌ بَـــايُ بْـــنُ عَبْـــدِ القَـــادِرْ

مقدّمة

14. كَـــلَامُ أَهْـــلِ النَّحْـــوِ لَفْـــظٌ ومُفِيـــدْ مُرَكَّـــبٌ بِالوَضْـــعِ مِثْـــلَ جَـــا سَـــعِيدْ
15. أَقْسَـــامُهُ ثَلَاثَـــةٌ لَا رَابِعَـــا لَهَـــا بِإِجْمَـــاعِ النُّحَـــاةِ فَاسْمَعَـــا
16. اِسْـــمٌ وفِعْـــلٌ ثُمَّ حَـــرْفُ مَعْـــنَى لَـــيْسَ الَّـــذِي بِـــهِ التَّهَجِّـــي يَعْـــنِي
17. فالاِسْـــمُ بِـــالتَّنْوِينِ والخَفْـــضِ عُـــرِفْ كَـــذَا بَـــأَلْ وبِحُـــرُوفِ الخَفْـــضِ صِـــفْ
18. وهِـــيَ مَـــنْ إلى وعَـــنْ عَلَـــى وفِي ورُبَّ والبَـــاءُ ولَامُ تَقْتَفِـــي
19. ومُنْـــذُ مُـــذْ والـــوَاوُ فِي القَسَـــمْ والتَّـــاءُ فِي تَـــاللهِ لَا غَـــيرَ قَسَـــمْ
20. والسِّـــينُ سَـــوْفَ قَـــدْ بِهَـــا الفِعْـــلُ وُسِـــمْ والحَـــرْفُ مِـــنْ كُـــلِّ العَلَامَـــاتِ خُصِـــمْ

باب الإعراب ومعرفة علاماته

21. الإِعْـــرَابُ بِالكَسْـــرِ فِي الاِصْـــطِلَاحِ تَغْيِـــيرُ عَجْـــزِ كَلِـــمٍ يَـــا صَـــاحِ
22. وذَاكَ لِاخْـــتِلَافِ عَامِـــلٍ دَخَـــلْ عَلَيْـــهِ فَـــالتَّغْيِيرُ مِـــنْ ذَاكَ حَصَـــلْ
23. لَفْظـــاً وتَقْـــدِيراً كَجَـــاءَ أَحْمَـــدُ مِـــنْ بَعْـــدِ مَـــا قَـــدْ جَـــاءَ عِيسَـــى يَشْـــهَدُ
24. رَفْـــعٌ ونَصْـــبٌ ثُمَّ خَفْـــضٌ جَـــزْمُ أَقْسَـــامُهُ أَرْبَعَـــةٌ فَالِاسْـــمُ
25. قَـــدْ خَـــصَّ بِـــالثَّلَاثِ والجَـــزْمِ امْتَنَـــعْ فِي الِاسْـــمِ والخَفْـــضِ مِنَ الفِعْـــلِ انْقَطَـــعْ
26. لِلرَّفْـــعِ ضَـــمٌّ ثُمَّ وَاوٌ وَأَلِـــفْ كَـــذَاكَ نَـــونٌ ثَبَتَـــتْ بِـــذَا عُـــرِفْ
27. فالضّـــمّ في المفـــرد والجمعـــين وفي المضـــارع بـــدون مـــين
28. مثالـــه يضـــرب زيـــد والرّجـــال وتختفـــي الهنـــدات مـــن كـــل المجـــال
29. والـــواو في المـــذكر الـــذي ســـلم كـــذاك في الخمســـة الاسمـــاء علـــم
30. وهـــي أبـــوك وأخـــوك وحمـــوك كقـــولهم كـــان أبـــوك ذا ســـلوك
31. وذو بمعـــنى صـــاحب كـــذي الوفـــا والفـــم حيـــث المـــيم منـــه حـــذفا
32. وشـــــرطها أن لا تصـــــغّر وأن تضـــــاف لا لليـــــا وأن تنفـــــردن
33. وألـــف المثـــنى قـــال رجـــلان نـــاب عـــن الضّـــمة في هـــذا المكـــان
34. كـــالنون في المضـــارع الـــذي قـــرن بيـــا وواو ألـــف حـــروف لـــين
35. كـــيفعلان تفعلـــون تفعلـــين وجـــاء في التنزيـــل مـــاذا تـــأمرين
36. للنصـــب خمـــس فتحـــة كـــذا الألـــف والكســـر والیـــاء ونـــون إن حـــذف
37. فـــالفتح جـــاء حاويـــا هـــذا المثـــال تقـــولن لـــن أضـــربَ زيـــداً والرّجـــال
38. في مفـــرد الأسمـــاء والتكســـير مـــع مضـــارع إن مـــانع منـــه انتـــزع
39. وألـــف في خمســـة الأسمـــاء نـــاب عـــن فتحـــة ككـــن أخـــا علـــم تُهـــاب
40. والجمـــع بـــالألف والتـــاء نصـــب بالكســـر نحـــو الصـــالحات فاجتنـــب
41. والنصـــب في المـــذكّر الـــذي ســـلم مثـــل الـــذي ثـــني بالبـــاء علـــم
42. نحـــو رأيـــت المـــومنين في الـــبلاد يؤيـــدون العمـــرين في الجهـــاد

43. والخمسة التي بنون رفعت فإنها بحذفها قد نصبت
44. مثاله لن تدركوا الكمالا حتى تكونوا للتقى مثالا
45. للخفض كسرة وياء نشأت منها وفتحة لكسر خلفت
46. فالكسر في المنفرد المنصرف وجمع تكسير بصرف موصف
47. وفي كهندات ودوماً منصرف وأجرر بفتح كل ما لا ينصرف
48. إلا إذا أضيف أو تبع...أل فجره بكسرة جاز وحلّ
49. وأجرر بيا خمسة الاسماء وفي سالم جمع ومثنّى تقتف
50. والجزم بالسكون والحذف علم فاجزم بتسكين صحيحا كيقوم
51. والحذف في لم يخشَ لم يغزُ وفي لم يفعلوا لم تفعلي ولم يفِ

باب الأفعال

52. الأفعال عدّها ثلاثة أتت ماضٍ مضارع وأمر قد ثبت
53. فالماضي مبني بفتح في الأخير إلا إذا كان في عجزه ضمير
54. ففي ضربت ابن على السكون وضربوا بالضّم للتبين
55. ومعرب الأفعال ما يبتدأ بحرف من أنيت مثل يبدأ
56. وأعربه إن عرى عن النون التي بها يؤكد ونون النسوة
57. وحكمه الرّفع إذا تجرّدا عن ناصب أو جازم في الإبتدا
58. أما النواصب فأن وكي ولن حتى ولام كي وجحد وإذن
59. والواو والفا في الجواب وبأو بمعنى حتّى أو إلى أو كي رووا
60. كمثل أن ينفضّ أو لن تبرحا وحتّى يرجع لكي تقترحا
61. واجزم بلم لمّا ألمّا ولا ولام طلب ألمّا
62. وهي بجزم واحد وإن وما تجزم فعلين على ما رسما
63. ومن ومهما أي أين ومتى أيّان حيثما وكيفما أتى
64. أنّى وإذما وإذا في الشّعر جاءت فلا تجزم بها في النّثر

65. تقـــول إن تقـــم نقـــم ونحـــو مـــا تفعـــل مـــن الخـــير تجـــد مغنمـــا

باب مرفوعات الأسماء

66. بـــاب وســـبعة لهـــا الرفـــع وجـــب مـــن الأســـامي عنـــد جملـــة العـــرب
67. أوّلهـــا الفاعـــل والمفعـــول إن يبـــنى للمجهـــول فـــالرفع زكّـــن
68. والمبتـــدا وجـــزؤه المـــتم واســـم كـــان رفعـــه محـــتم
69. وأخـــوات كـــان مثلهـــا كمـــا خـــبر إن رفعـــه قـــد لزمـــا
70. وتـــابع المرفـــوع كالنعـــت البـــدل والعطـــف والتوكيـــد رفعـــه حصـــل

باب الفاعل

71. الفاعـــل الاســـم الـــذي قـــد رفعـــا بفعلـــه أو شـــبهه إن وقعـــا
72. وهـــو علـــى قســـمين فيمـــا ذكـــرا فيـــاتي ظـــاهرا ويـــاتي مضـــمرا
73. فظـــاهر كجـــاء زيـــد والرّجـــال ومضـــمر كقمـــت في ســـفح الجبـــال

باب النائب عن الفاعل

74. أوجـــب لمفعـــول بـــه الرفـــع إذا نـــاب عـــن الفاعـــل والنّصـــب انبـــذا
75. وفي كـــلا الفعلـــين ضـــمّ الأولا كيقتـــل الكـــافر أو كقـــتلا
76. وســـابق الأخـــير بكســـر لـــدى مـــاضٍ وفـــتح في ســـواه وُجـــدا
77. وســـمّ منـــه ظـــاهراً كضـــربا زيـــد وعمـــر في الـــوغى قـــد غلبـــا
78. ومضـــمراً نحـــو نصـــرت بالصـــبا وهـــو حـــديث للصـــحيح نســـبا

باب المبتدأ والخبر

79. المبتـــدأ الاســـم الـــذي قـــد جـــرّدا عـــن عامـــل اللفـــظ ورفعـــه بـــدا
80. والخـــبر الاســـم الـــذي قـــد اســـندا للمبتـــدأ ورفعـــه قـــد عهـــدا
81. وظـــاهر يـــاتي كزيـــد قـــائم ومضـــمر كأنـــت عـــدل حـــاكم
82. وســـاغ في الخـــبر أن يكوّنـــا مـــن جملـــة وشـــبهها فاســـتبينا
83. فجملـــة كقـــل هـــو الله أحـــد ومثلـــه زيـــد أتـــى يـــوم الأحـــد

84. وشبهها كالماء في البستان والمال عند التّاجر الفنّان

باب نواسخ الإبتداء وهي كان وأخواتها وإنّ وأخواتها وظنّ وأخواتها

85. إذا أردت الأدوات اللاتي تنسخ الابتدا لدى النحاة
86. فهي إلى ثلاثة تنوعت كان وإنّ وظننت نسخت
87. أوّلها كان التي قد رفعت مبتدءاً وخبرا قد نصبت
88. قالمبتدأ اسم لها والخبر خبرها ككان عدلا عمر
89. وكان مع أمثالها قد انحصر عددها إلا ثلاثة عشر
90. فمنها ما يعمل مطلقا بلا شرط ولا قيد ككان مثلا
91. وبات أضحى صار ظلّ أصبحا أمسى وليس عدّها في رمز "حا"
92. وقدّم النفي على زال برح فتء وانفك وشبهه يصح
93. وما على دام تقدّم كما دمت صحيحا سأزور العلما
94. وإنّ عكس كان ترفع الخبر وتنصب الاسم كما قد استقر
95. وأنّ بالفتح كإن ولعل لكن ليت مثل إنّ في العمل
96. تقول إني عالم أن العمل خير من التواكل الذي يمل
97. وقل كأنّ الفضل ليت ولعل عمراً شجاع ليت قدسا مستقل
98. وكلّها تضمنت معاني بها تتم القصد للبيان
99. أكّد بإن أن شبه بكأن واقصد بالاستدراك لكن تدركن
100. لعلّ للترجي والتوقّع وليت للتمني تاتي فاسمع
101. وانصب بظن المبتدا والخبرا ومثلها حسبت زيداً قمرا
102. كذا اتخذ وجدت مع علمت خلت زعمت اجعل رأى سمعت
103. تقول قد ظننت زيداً صادقاً وقد علمت المصطفى موافقا

باب النعت

104 النعت والصفة معنى متفق وهكذا الوصف بذا المعنى أحق

105 في الرفـــع والنصـــب وجـــر تبعـــا منعوتـــة والعـــرف والنكـــر معـــا
106 مثالـــه قـــد جـــاء زيـــد الأديـــب وقـــد رأيـــت المصـــطفى الحـــبر النجيـــب
107 وامـــرر بعمـــرو الكـــريم العاقـــل واعطـــف علـــى شـــيخ فقـــير ســـائل
108 والاســـم منـــه مـــا يســـمى معرفـــة فهاكـــــه مفصـــــلا لتعرفـــــه
109 فمضـــمر كأنـــت وهـــو والعلـــم زيـــد ومكّـــة والاســـم المنـــبهم
110 هـــــذا وهـــــذه وهـــــؤلاء كـــذاك مـــا أضـــيف للأسمـــاء
111 كـــذا المعـــرف بـــأل قـــد نقلـــوا والسّـــادس الموصـــول لـــيس يهمـــلا
112 تقـــول ســـيد الأنـــام والرســـول هـــو الـــذي يهـــدي العبـــاد للوصـــول
113 فكـــل اســـم شـــائع فنكـــرة أو كـــلّ مـــا يقبـــل أل كنمـــرة

باب العطف

114 العطـــف تـــابع لمـــا قـــد عطفـــا عليـــــه هبهثابتـــــا أو حـــــذفا
115 بـــــالواو والفـــــاء وثم وبـــــأو وأم وإمّـــــا بـــــل ولكـــــن لا رووا
116 وحـــتى بعـــض الشـــيء يـــاتي عطفهـــا نحـــو أكلـــت الشّـــاة حـــتى رأســـها
117 وعطفـــك الفعـــل علـــى الفعـــل أتـــى عنـــد النحـــاة دون خلـــف ثبتـــا
118 تقـــول زيـــد وســـعيد في مـــنى وقـــد رأيـــت الشـــيخ والطّفـــل هنـــا
119 والصـــدق في قـــول وفعـــل جيّـــد وقـــام عمـــرو وأتـــى محمّـــد
120 واعطـــف علـــى المجـــزوم مجزومـــا كلـــم يقـــرأ ولم يكتـــب ســـعيد بـــالقلم
121 واعطـــف علـــى الظّـــاهر بالضـــمير وعكســـه جـــاز بـــدون ضـــير

باب التوكيد

122 توكيـــدنا اللفظـــي تكـــرار الكـــلام في الاســـم والفعـــل وفي الحـــرف يـــرام
123 والمعنـــوي وهـــو بالـــذّات وصـــف لرفعـــــه للاحتمـــــال المكتنـــــف
124 وهـــو الـــذي بـــالنفس والعـــين انتمـــى كجـــاء زيـــد نفســـه فغنمـــا
125 وكـــل اجمـــع توابـــع لهـــا أكتـــع أبصـــع إحاطـــة بهـــا

126 وكـــل مـــا اســـتحقّه الأول مـــن إعـــراب أو تعريـــف للثـــاني قمـــن
127 فارفعـــه إن رفـــع وانصـــبه إذا نصـــب واجـــرره بجـــر يحتـــذى
128 كوصـــل الحجـــاج كلهـــم مـــنى وذبحـــوا الهـــدايا كلّهـــا هنـــا
129 وامـــرر بزيـــد نفســـه وعظّمـــا حملـــة القـــرآن كلهـــم لِمـــا

باب البدل

130 إن أبـدل الاسـم مـن الاسـم فحـل محلّـه وجـاز في الفعـل البـدل
131 فـاحكم لـه بمـا حكمـت أوّلا لمبـدل منـه في الإعـراب جـلا
132 وهـو الـتي أربـع قـد قسـما فبـدل الشـيء مـن الشـيء انتمـا
133 لنبـدل الكـل مـن الكـل كقـام زيـد أخـوك قاصـد الإمـام
134 وبـدل الـبعض كقولـك أكـل زيـد رغيفـاً نصـفه في ذا المحـل
135 وذو اشـتمال راقـني سـعيد خُلُقُـه فهـو بـه سـعيد
136 وجـاء زيـد الحمـار في الغلـط وخـذ ثيابـا درهمـا بـلا شـطط

باب المفعول به

137 وحكـم مفعـول بـه النّصـب فـلا منـازع في نصـبه مـن المـلا
138 مثالـه رميـت زيـداً بالحصـى وخالـدٌ اضـربته لمـا عصـى
139 والأصـل أن يكـون بعـد الفاعـل وقـد يقـدّم بحكـم عـادل
140 وإن خشـيت اللـبس فـابق الأولى في نحـو قـد كلـم موسـى يعلـى
141 وهـو علـى قسـمين فالظّـاهر مـا تقـدّم الـذكر لـه فلتعلمـا
142 ومضـمر وهـو علـى قسـمين متصـل كبعثـه بالـدين
143 بمثـل مـا انفصـل أيـاك أتـى زيـد وأيـاه ضـربت يـا فـتى

باب المصدر

144 المصـدر الاسـم الـذي يثلـث أبنيـة الفعـل إذا مـا ننفـث

145 وسمـــــه المطلـــــق في المفاعـــــل ولا تكـــــن عـــــن نصـــــبه بـــــذاهل
146 وقـــد يجـــيء بعـــد مـــاضٍ مثـــل قـــد ضـــــربته ضـــــرباً شـــــديداً إذ جحـــــد
147 والمصـــدر اللفظـــي مـــا قـــد وافقـــا للفـــــظ فعلـــــه فكـــــن محقّقـــــا
148 كجلـــس الشـــيخ جلوســـاً في الأمـــام ووقـــــف الطّفـــــل وقوفـــــاً للسّـــــلام
149 والمعنـــــوي وافـــــق المعـــــنى كقـــــام زيـــــد وقوفـــــاً عنـــــد منـــــزل الإمـــــام

باب الظّرف

150 للظّـــرف معـــنى في إذا مـــا نصـــبا كقـــــام زيـــــد ليلـــــة محتســـــبا
151 واز إلى الزمـــــان مـــــا لـــــه بـــــدا كغـــــــدوة وبكـــــــرة وكغـــــــدا
152 واليـــــوم والمســـــاء صـــــبحا أمـــــدا وســـــــحرا عتمـــــــة وأبـــــــدا
153 كصـــــمت شـــــهر رمضـــــان كلّـــــه وقمـــــت ليلـــــة فنلـــــت فضـــــله
154 وهكـــــذا ظـــــرف المكـــــان المـــــبهم ونوعـــــه إلى الجهـــــات ينتمـــــي
155 فـــــوق وتحـــــت ووراء وأمـــــام كـــــذا يمـــــين وشمـــــال يـــــا همـــــام
156 تجـــــاه تلقـــــآء وخلـــــف قـــــدّام حـــــذاء مـــــع إزّاء أســـــفل المقـــــام
157 تقـــول قـــد صـــعدت فـــوق المنـــبر وجلـــس الأمـــير تحـــت الشّـــجر

باب الحال

158 الحـــال في جـــواب كيـــف يصـــلح إن قلـــت كيـــف جـــاء يومـــاً صـــالح
159 أعـــني مفسّـــراً لهيئـــة أتـــى وصـــفاً وفضـــله كمـــا قـــد ثبتـــا
160 وذا اشـــتقاق وانتقـــال عمـــا منكّـــرا بعـــد كـــلام تمّـــا

باب التمييز

161 اســـم مفسّـــر لمـــا قـــد انـــبهم مـــن الـــذّوات فهـــو تمييـــز أتم
162 أوجـــب لـــه النّصـــب ونكّـــر مطلقـــا نحـــو تصـــبب الغـــلام علاقـــا
163 وطبـــت نفســـاً عنـــدما اشـــتريت عشـــرين نعجـــة بهـــا ضـــحّيت
164 وزيـــد اكـــرم مـــن النّـــاس أبـــا وخالـــد أعظـــم مـــنهم منصـــبا

باب الإستشناء

165 حـــروف الاســـتثناء جـــاءت في العـــدد إلا وغـــــــير وســـــــواء ويعـــــــد
166 منهـــا سِـــوى سُـــوّى حشـــا خـــلا عـــدا تقـــــول جـــــاء القـــــوم إلا أحمـــــدا
167 وهكـــــذا انتصـــــب إلا حيثمـــــا تمّ الكـــــــلام موجبـــــا فلتعلمـــــا
168 وإن يكـــــن تم بـــــدون موجـــــب فابـــدل أو انـــدب يـــا ســـليل العـــرب
169 نحـــو مـــا قـــام القـــوم إلا أحمـــد أو أحمـــــد والرّفـــــع طبعـــــا أجـــــود
170 وإن يكـــن نقـــص ونفـــي وجـــدا فـــاجر علـــى العامـــل حيـــث اســـندا
171 نحـــو مـــا قـــام إلا زيـــد يخطـــب ومـــــا رأيـــــت إلا عمـــــراً يكتـــــب
172 مســـــتثنى غـــــير وتواليهـــــا يجـــــر وحكـــــم عجزهـــــا كمســـــتثنى غـــــبر
173 بـــــدون مـــــا خـــــلا عـــــدا فجـــــر وبعـــد مـــا انصـــب وانجـــرار لا يضـــرّ

باب لا التي لنفي الجنس

174 ولا الـــــتي لنفـــــي حكـــــم الجـــــنس كـــــإن في العمـــــــل دون لـــــــبس
175 إن باشـــــرت وام تكـــــرر نحـــــو لا رجـــــل في الـــــدار بفـــــتح يجتلـــــى
176 وارفـــــع وكـــــرّر لاّ ا مـــــا فقـــــدا شـــــرط تقـــــدّم لفـــــتح عهـــــدا
177 تقـــــول لا في الـــــدّار مـــــرأة ولا طفـــــل وإن عرفـــــت فـــــاجر المـــــثلا
178 وإن تكـــــن قـــــد باشـــــرت وكـــــرّرت فخمســـــة الأحـــــوال فيهـــــا قُـــــرّرت
179 ثلاثـــة مـــع فـــتح أولى قـــد أتـــت واثنـــان مـــع رفـــع لهـــا قـــد ثبـــت
180 تقـــول إن حوقلـــت لا حـــول ولا قـــــوة إلا بـــــالله ذي العلـــــى
181 وحيثمـــــا الأول قـــــد رفـــــع لا يجـــوز نصـــب الثّـــاني يـــا مـــن غفـــلا

باب المنادى

182 خمســـة أحـــرف بهـــا تنـــادي يـــا هيـــــا وهمـــــرة وأي وبأيـــــا
183 فـــالمفرد العلـــم ضـــم في النـــدا كـــذا المنكّـــر إذا مـــا قصـــدا

184 وانصـــــب إذا لم يقصـــــد المنكـــــرا كـــــذا المضـــــاف والشّـــــبيه لا مـــــرا

185 تقـــول يـــا زيـــد ويـــا رجـــل يـــا عبـــد الإلـــه يـــا فقـــيراً عاريـــاً

186 ويـــا لطيفـــاً بالعبـــاد الطـــف بنـــا والطـــف بكـــل مســـلم يـــا ربّنـــا

باب المفعول من أجله

187 الاســـم إن جـــاء بيانـــا لســـبب وقـــوع فعـــل أو لعلـــة نســـب

188 فانصـــبه بـــالمفعول مـــن أجلـــه أو سمّـــه مفعـــولا لـــه كمـــا رووا

189 كقمـــت إجـــلالا لقـــوم بـــرره وحـــذر المـــوت أتـــى في البقـــرة

باب المفعول معه

190 إن قـــرن الفعـــل بـــواو تعـــني مـــع فانصـــب بـــه الاســـم الـــذي بعـــد وقـــع

191 كجاءنـــا الأمـــير والجـــيش فـــع وســـيري والنيـــل إلى أن تقطعـــي

باب مخفوضات الأسماء

192 بـــالحرف والإضـــافة أُجْـــرُرْ والتَّبـــع والكـــلُّ في بســـملةِ الـــذّكر اجتمـــعْ

193 ومـــا يُجَـــرُّ بـــالحروف قـــد غَبَـــرْ ومثلُـــهُ مـــا بـــالتَّوَابِعِ يُجَـــرْ

194 وجُحْـــرُ ضـــبٍّ خـــرِبٍ قـــد سُمِعَـــا بعـــضُ النُّحَـــاةِ قَالـــهُ فاتَّبِعَـــا

195 والـــلام أو مـــن قـــدِّرْ فِي المضَـــافِ إليـــه عنـــدهم بلاخِـــلَافِ

196 نحـــو: غـــلام رجـــل وبَـــابُ سَـــاج وخَـــاْتَمُ الـــذّهب أو قصـــرُ زُجَـــاج

197 قـــدِ انتهَـــى ونســـأل الله العظـــيمْ أن يجعـــلَ العمـــلَ للوَجْـــهِ الكَـــرِيم

198 ســـنةَ ألـــفٍ مَـــعَ أَرْبَـــعِ مِئِـــين وســـبعةٍ لهجـــرةِ الهـــادِي الأَمـــين

199 في شـــهر مولـــد النّـــبيّ المصـــطفى صـــلّى عليـــه ربّنـــا وشـــرّفا

200 والآل والصّـــحب كواكـــب الظّـــلام والحمـــدُ لله بهـــا مِسْـــكُ الختـــام

01: التعريف بالمنظومة (اللؤلؤ المنظوم):

إنّ المتأمل في عنوان هذا المتن الشعري، تتجاذبه تساؤلات عدّة، والدافع للحديث عن العنوان هو أهميته في الدراسات النقدية المعاصرة.

وبما أن العُنوان هو عتبة تفضي إلى داخل البناء، فلعلّ أوّل سؤال يتبادر إلى ذهن القارئ، وهو يقف على هذا المتن الشِّعري متصفّحاً اسمه وأبوابه.

ما دلالة هذا العنوان؟ ما هو مصدره؟ ومن أين جاء به النّاظم؟ وسنجعل من الإجابة على هذه التساؤلات مداراً لهذه التأملات.

أ ــ دلالـــة العنـــوان [1] : يلاحظ القاريء أنّ العُنوان يتكون من كلمتين هما: اللُّؤْلُؤ – المنظوم .

وسأقف عند دلالة كُلِّ كلمةٍ على حده. وأنتقل بعد ذلك إلى دلالة العنوان إجمالا:

– ففي القاموس المحيط : **اللؤلؤ** : الدّرّ، واحِدُهُ بِهَاءٍ (لؤلؤة) [1] .

والمنظوم : يقصد به : التَّأْلِيف، وضمّ شيء إلى شيء آخر، وقد سبق شَرْحُهُ في الفصل التمهيدي (مدخل) [2] .

---

(1) قد ذهب سوسير إلى أنَّ الرابطة بين الدَّال والمدلول هي رابطة اعتباطية لاضرورية. ينظر: علم اللغة العام، فرديناند دي سوسير، ترجمة : د . يوئيل يوسف عزيز، مراجعة النص العربي : د . مالك يوسف المطلبي، بيت الموصل، مطبعة دار الكتب، جامعة الموصل، 1988 م، ص 84 – 89 . في حين ذهب بنفيست إلى أنها ليست كذلك؛ أما الباحث محمد سالم؛ فتوصَّلَ إلى أَنَّ الاعتباط عند الجرجاني قد جاء في أصل وضع اللفظة لافي سياق تطورها؛ لأن الكلمة بعد أن استقرت في مدلولها وأصبحت لاتعرف إلبه زال عنها الاعتباط، وأصبحت العلاقة بين الدَّال والمدلول ضَرُورِيَّة لإدراك الدِّلالة . ينظر: مَمْلَكَةُ النَّص (التحليل السِّيميائي للنقد البلاغي) الجرجاني نموذجا، الدُّكتور سالم سعد الله، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن – جدارا للكتاب العالمي ، عمَّان – الأردن، الطبعة الأولى، 2007 م، ص 103 .

(1) القاموس المحيط، مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ضبط وتوثيق يوسف الشّيخ، محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت- لبنان ، (د،ط) 1429 هـ- 2008 م، ص 49 .

(2) المرجع نفسه ص 1084.

وعندما نجمع هذه المعاني المتناثِرة لنخلص إلى الدِّلالة العامّة للعنوان نجد أنّ الناظم قد استعار هذا العنوان، واستعمله استعمالا مجازياً، لأننا قد وضّحنا معنى اللؤلؤ، وعرفنا حقيقته وجوهره وأنّ النساء يتّخذن حبّاته للزينة والتفاخر بعد نظمها بتناسق عجيب رفقة صويحباتها في عقدٍ جميل، ليكون محطّ الأنظار وهو في جيد مالكته.

تتزين وتتباهى ببريقه الأخّاذ. والفضل الأول والأخير يعود إلى نَظم حبَّاته، لأنها لو بقِيتْ متفرقة وحيدة فلن تجد المكانة التي وجدتها وهي منظومة.

وقد صَوَّرَ ذلك النابغة الذبياني في وصفهِ زوجةَ النُّعْمَانِ صاحب الحيرة؛ قائلا [1]:

والَّـنْظُم فِي سـلكٍ يُـزَيِّنُ نَحْرَهَـا ذَهَـبٌ تَوَقَّـدَ كالشِّـهَابِ الموقَـدِ

فالشَّيخ- رحمه الله- وجعل الجنّة مَثْوَاهُ على دراية بالنَّظْمِ، ويعرف أغْواره ودُرُوبَهُ ودورَهُ في حِفْظِ العُلُوم العَرَبِيةِّ، والحفاظِ عليها من الضَّياع، ولأنّ المنظوم أخفُّ حملًا مِنَ المنثُور، ولذا فقد قام بنظمه في عقد حَتَّى يسهُلَ على طالب العلم حَمْلَه في صدره، كما تحمله المرأة في جيدها متزينة بجماله الأخَّاذ عَارِفَةً قيمتَه،حتى يُرى من بعيد وتشرئِبُّ إليه الأعناقُ، وكأنه كالمعلَّقات التي عُلقت بها الأنظارُ، وهي تُعلَّق على ظهر الكعبة، كما عُلِّقت فِي الصُّدور وتعلَّقتِ بها فحفظتها.

فالشَّيخ سهّل متنَ الأجروميةِ المتناثرةَ كلماتُه بنظمه في عِقد فَريدٍ مِنْ مُصْطَلَحَاتِ النحو ومعانيه ، فألبسَه وَشْيَ النَّظم، فبدَا في حُلَّته الجديدةِ المزركشةِ والموشّحةِ بتجَانس الألفاظ وتَراصّها بسُلطان الوزن، حتى أضحى له وقعٌ، كوقعِ النّاقة الرِّجزاء من شدّة الهزِّ والاهتزاز.

فالمتأمل بعد الغوص في العنوان يتوصل إلى وجود علاقة بين اللؤلؤ الذي هو جمع لؤلؤة وهي من الأحجار الكريمة، وبين المنظوم، وهو السِّلك الذي توضع فيه اللَّآلِيء لتصبح منظومة مكوّنة عقداً، بعدما كانت حبّات متناثرة.ومن ذلك شعر أبي الحسن في الطباق:

إذا مُزِجَـتْ فِي الكـأسِ خِلْـتَ لآلِـئاً تُـنْثَرُ فِي حـافاتِهَا وتُنْـظَمُ

جَمَعْنَـا بِهَـا الأشـتاتَ مِـنْ كُـلِّ لَـذَّةٍ علـى أنـه لم يُغْـشَ فِي ذَاكَ محـرم

(1) تاريخ الأدب العربي، ج 1 / ص 109 .

فطابقَ بين ((تُنْثَرُ وتُنْظَمُ))، وبين ((جمعنا والأشتات)) أسهل طباق وألطفه من غير تعمل ولا استكراه (1) .

ب- مصادر العنوان : لقد أخذ النّاظم عنوانه من مصدرين أحدهما اللؤلؤ الذِي من مرادفاته الدّرّ، والجمان.

وثانيهما المنظوم، وهو المنظّم عكس المنثور المتناثر.

وإنّنا نلاحظ وجود صلة وثيقة بين المنظومة وعُنوانُها «الدّر المنظوم».

وقد استهل منظومته بديباجة تعكس معرفته بمضمونها، وقد بيّن الشيخ ذلك بقوله:

01 الحَمدُ لله الذِي قَدْ فَتَحَا أَبْوابَ فَيْضِهِ لِمَنْ لَهُ نَحَا

02 صَلَّى وسَلَّمَ عَلَى مَنْ بالجَزْمِ مَنْ عَنْ رَبِّهِ قَدَ أَعْرَضَا

03 مُحَمَّدٌ مَنْ نُورُهُ قَدِ ارْتَفَعْ وَعَمَّ كُلَّ العّالَمِينَ إِذْ طَلَعْ

04 فَانْفَتَحَتْ بِهِ الآذَانُ الصُّمُّ ونَطَقَتْ بِهِ الشِّفَاهُ البُكْمُ

05 وآلِهِ البُدُورِ في الدَّيَاجِي وصَحْبِهِ النُّجُومِ لِلْمِنْهَاجِي

06 وبَعْدُ إِنَّ اللَّحْنَ دَاءٌ مُزْمِنُ مُؤَثِّرٌ تَئِنُّ مِنْهُ الأَلْسُنُ

07 لِذَاكَ قَدْ أَدَّى بِيَ الفَهْمُ لِنَشْءٍ أَبْيَاتٍ فِي ذَا الفَنِّ المنِيفْ

08 سَمَّيْتُهُ بِاللُّؤْلُؤِ المِنْظُومِ فِي نَظْمِ مَنْثُورِ ابْنِ آجرُومِ

09 وإِنَّنِي مُعْتَذِرٌ مِنَ الخَلَلْ وكُلِّ مَا مِنَ الخَطَإِ فِي النَّظْمِ

10 إِذْ لَسْتُ لِلْمَقَايِسِ الشِّعْرِيَّةْ مُتّصِفاً بِصِبْغَةٍ مَرْضِيَّةْ

11 يَا رَبِّ واجْعَلْ كُلَّ مَا لِوَجْهِكَ الكَرِيمِ قَدْ عَمِلْتُ

12 وجَازِ عَنَّا رَبِّ مَنْ عَلَّمَنَا ولِطَرِيقِ الخَيْرِ قَدْ أَرْشَدَنَا

13 فَإِنَّنِي العَبْدُ الضَّعِيفُ مُحَمَّدٌ بَايُ بْنُ عَبْدِ القَادِرْ

(1) العمدة، ابن رشيق، ج 2، ص 17 .

وقد اشتملت الأبيات الأربعة على براعة الاستهلال التي يقال لها براعة المطلع ،وهي أن تكون في الكلام إشارة إلى ما سبق الكلام لأجله؛ حتى يفهم السامع الحاذق ما سبق إليه الكلام من غير أن يصرّح له بأنه في موضوع كذا ولا كذا [1].

ج : دواعي النَّظم :

لقد صرّح الشَّيخُ بايُ بالأسبابِ والدّواعي التي جعلته ينظم متن ابن آجروم، وهذه مجموعة مِنَ الفَرَضِيات —حسب اعتقادي- جعلت الشيخ يُقدم على نظم مقدمة الآجرومية، أُوْرِدُها قبل إِيْرَادِ كلام الشَّيخِ وَهْيَ :

1- محاكاةُ علماءِ الإقليم المهتمِّين بنظمِ عُلُومِ العَرَبِيَّةِ.

2 - معارضتُه لابن أبّ السَّباق إلى نظمِ الآجرُّوميةِ في توات – حسب اطِّلاعي –

3- نفضه الغبارَ عنِ المخطُوطاتِ التَّواتية الحافظةِ لتُرَاثِ الإقليمِ فِي مُختلف فُنُونِ المعرفةِ.

4 - جمعهُ بين النّظم والشّرح، إلا أنَّنَا نجده من خلال مؤلفاته يَمِيلُ إلى النّظم والشّرح ،كيف لا وهو شيخُ زاوية مصعب بن عُمَير الذي كان يلقبه شيخه مولاي أحمد الطّاهريّ الإدريسي بالبَاز الذي لا يرضَى إلا بأَعالي القِمَمَ .

إلا أنّ الشيخ يبيّن دواعي نظمه على المقدمة الأجرومية في هذه الأبيات، وقدِ استعمل كلمة ((بعد)) للانتقال من الاستهلال إلى الموضوع الرئيس للمنظومة حيث صرَّح بالسبب الجوهري، وهو محاربة اللّحن محاكياً الزبيدي في كتابه (لحن العامّة) وابن السكّيت في إصلاحِ المنطقِ (**أي اللِّسان**)، لأنه أحسّ أنّ هناك فرقاً ما بين لُغَةِ العوام وبين اللُّغة الفصيحة، قائلا:

وبعـــــد إن اللّحـــــن داءٌ مـــــزمنُ مـــــؤثّرُ تـــــئنُّ منـــــه الألســـــنُ

لـــذاك قـــد أدّى بي الفهـــمُ الضّـــعيف لنشـــإ إبيـــاتٍ في ذا الفـــنّ المنيـــف

د : أقسام المنظومة :جاءت المنظومة في 200 بيت صاغها الشّيخ على وزن بحر الرَّجز.

تنقسم المنظومة إلى مقدمة وموضُوعٍ وخاتِمَة.

(1) كفاية المنهوم، شرح اللؤلؤ المنظوم، تأليف محمد باي بلعالم مطبعة عمار قرفي- باتنة الجزائر (د، ط) (د، ت) ص05.

01- **المقدّمة**: وقد استهلّها الشيخ بمطلع، الغرض منه الإشارة إلى الموضوع دون أَنْ يُصَرّح بذلك وهو تعبير عن براعة الاستهلال.

أ- **المطلع** : وهو يتكون من خمسة أبيات، وقد بدأه النّاظم بالحمد لله الذي فتح أبواب الخير لمن قصده، ثم انتقل بعد ذلك في البيت الثّاني إلى الصّلاة والسّلام على النّبي الكريم الذي جاهد الكفّار والمنافقين الذين أعرضوا عن الله، وصدّوا عن سبيله، وكان النّور والضّياء الذي أخرج الناس من ظّلمات الجهل إلى نور الحقّ، فانفتحت الآذان التي كانت في صمم من الشرك والكفر وحل محله استماع الدعوة إلى عبادة الواحد الأحد، ونطقت بفضله الشفاة التي لا تنطق بكلمة التوحيد التي هي لا إله إلا الله محمّد رسول الله.

وختم المطلع بالصلاة على آل بيت الرسول وهم بنو هاشم الذين شبّههم بالبدور أي الأقمار المضيئة في الدياجي أي الليالي المظلمة، وعلى صحبه الذين هم كالنجوم التي يُقتدى بها في الظّلمات، وهذه أبيات المطلع:

الحمد لله الذي قد فتحا ... أبواب فيضه لمن له نحا
صلى وسلّم على من خفضا ... بالجزم من عن ربّه قد أعرضا
محمّد من نوره قد ارتفع ... وعمّ كلّ العالمين إذ طلع
فانفتحت به الآذان الصّمّ ... ونطقت به الشفاه البُكم
وآله لبدور في المنهاجي ... وصحبه النجوم للمنهاجي

ب . ثم انتقل إلى تبيين أسباب ودوافع نظمه على المقدّمة الآجرومية في البيتين السّادس والسّابع:

وبعد إن اللّحن داءٌ مزمنُ ... مؤثّرُ تئنُّ منه الألسنّ
لذاك قد أدّى بي الفهمُ الضّعيف ... لنشإ إبياتٍ في ذا الفنّ المنيف

وفي بقية أبيات المنظومة بيّن اسم المنظومة واعتذر عن كل خللٍ أو نقصٍ في النّظم لكونه ليس ملمّاً بالمقاييس الشعرية، ثمّ ينتقل بعدها داعياً الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم

وأن يجازي عنه كل من علّمه من الشيوخ بالخير العميم وأن يجازي أيضا كلّ من أرشده إلى الطريق المستقيم.

ويختم مقدّمة المنظومة بأخلاق العلماء وتواضعهم ، فَهو يعتذرُ عنِ الخلِلِ والخطلِ، والخطإ والزَّلَلِ الذي قد يحل بنظمه؛ لأنه ليس شاعرا مجيدا؛ ثم يرجو الله – عزوجل – أن يجعل نظمه خالصا لوجهه الكريم خاليا منَ الرِّيَاءِ ؛ ثم يطلب من الله – عزوجل – أن يُجَازِيَ كلَّ مَنْ عَلَّمَهُ مُعْتَرِفًا بفضائلهم عليه، فهُمْ مَنْ أَرْشَدُوهُ إلى طريقِ الرَّشاد .

وفي البيت الأخير يعترف بأنّه العبد الضعيف القاصر في العلم والعمل به، ناسباً العبودية والقصور إلى نفسه، مصرّحاً بحقيقةِ اِسْمِهِ محمّد باي بن عبد القادر.

سَمَّيتـــــه بـــــاللُّؤْلُؤِ المنظُـــــوم في نظـــم منثـــور ابـــن آجـــروم
وإنـــني معتـــذر مـــنَ الخلـــل وكـل مـا مـن الخطـأ في الـنَّظْمِ حـل
إذ لســـت للمقـــاييس الشِّـــعرية مُتَّصِـــفًا بصـــبغة مرضـــية
يـا رب واجعـل كُـلَّ مـا نظمـتُ لوجهـــك الكـــريم قـــد عملـــت
وجـــاز عنـــا رب مـــن علّمنـــا ولطريـــق الخـــير قـــد أرشـــدنا
فـإنني العبـد الضـعيف القاصـر محمـــد بـــاي بـــن عبـــد القـــادر

2 . **الموضوع** : إنه يتناول كل الأبواب النحوية الورادة في مقدمة الآجرومية من البيت 13 إلى 196 .

وقد بدأها بِمُقَدِّمَةٍ تناولَ فيها الكلامَ عندَ النُّحَاةِ، وبَيَّنَ أَنَّهُ لفظٌ مُفِيدٌ مُرَكَّبٌ بالوضع ومثل لذلك بـ جاسعيد (بحذف همزة الفعل للضَّرْورَةِ الشِّعْرِيَّةِ، ثُمَّ بَيَّنَ أقسامه (اسم وفعل وحرف) وبيَّن علامات الاسم والفعل، لأنَّ الحرف لايدل على معنى في نفسه قائلا :

كَـلَامُ أَهْـلِ النَّحْـوِ لَفْـظٌ ومُفِيـدْ مُرَكَّـبٌ بِالوَضْـعِ مِثْـلَ جَـا سَـعِيدْ
أَقْسَـــامُهُ ثَلَاثَـــةٌ لَا رَابِعَـــا لَهَـــا بِإِجْمَـــاعِ النُّحَـــاةِ فَاسْمَعَـــا
اِسْـــمٌ وفِعْـــلٌ ثُمَّ حَـــرْفُ مَعْـــنَى لَـــيْسَ الَّـــذِي بِـــهِ التَّهَجِّـــي يَعْـــنِي
فالاِسْـمُ بِـالتَّنْوِينِ والخَفْـضِ عُـرِفْ كَـذَا بَـأَلْ وبِحُـرُوفِ الخَفْـضِ صِـفْ

وهِـيَ مَـنْ إلى وعَـنْ عَلَـى وفِي ورُبَّ والبَـــاءُ ولَامُ تَقْتَفِـــي
ومُنْـذُ مُـذْ والـوَاوُفِي القَسَـمْ والتَّـاءُ فِي تَـاللهِ لَا غَـيرَ قَسَـمْ
والسِّـينُ سَـوْفَ قَـدْ بِهَـا الفِعْـلُ والحَـرْفُ مِـنْ كُـلِّ العَلَامَـاتِ خُصِـمْ

ثم ذكر جميع الأبواب النحوية الواردة في مقدمة الأجرومية

3 - **الخاتمـة** :وختم الناظم منظومته كما بدأها، سائلًا الله أن يجعل عمله خالصا لوجهه الكريم، ثم ذكر سنة الانتهاء منَ النَّظم وهي: ألف مع أربع مئتين وسبع (1407 هـ)، في شهر مولد النَّبِي - صلى الله عيله وسلم .

والصلاة موصوله أيضا إلى آله وصحبه الذِين هم كالكواكب التي يهتدى بِهَا التَّائِهُ فِي الظَّلام،

وكان مسك الختام « الحمد لله »، وكان قد بدأ منظومته بكلمة « الحمدلله »، وهذا دليل على صفاء عقيدته، فقد قال نبي الله صلى الله عليه وسلم : «أفضل الدُّعاء الحمد لله» [رواه ابن ماجة]، حيث قال :

قـــد انتهـــى ونســـألُ الله العظـــيم أن يجعـلَ العمـلَ للوجـه الكـريم
ســـنة ألـــف مـــع أربـــع مئتـــين وســبعة لهجـرة الهـادي ألامـين
في شـــهر مولـــد النَّـــبِيِّ المصـــطفى صـــلى عليـــه ربنـــا وشـــرفا
والآل والصـــحب كواكـــب الظـــلام والحمـــد لله بِهَـا مِسْـكُ الختَـامِ

ثالثا : سماتُ التَّعليمية في منْظومة اللؤلؤ المنظوم:

- **الترتيب المنطقي للمحتوى المعرفي :**

فقد جاءت منظومة اللؤلؤ المنظوم ، مكونة من :

- مقدمة .
- عرض .
- خاتمة .

- **استخدام طرق التدريس التي تَتَّفِقُ مع طريقة التَّفكير ،**

كاستخدام **طريقة الاستنتاج**، وهي انتقال الفكر من **الحقائق العامة** إلى **الحقيقة الجزئية**، أومن **الكل إلى الجزء** [1] ويُمثِّل هذا الأبياتُ المقتصرة على قاعدة فقط،أو المشتملة على قاعدةٍ ومثالٍ لها [2]، ومن أمثلة هذا، قوله في باب، (المبتدأ والخبر) :

المبتـــدأ الاســـمُ الـــذي قـــد جُـــرّدا عـــن عامـــلِ اللَّفْـــظِ ورفعـــهُ بَـــدَا
والخـــبر الاســـم الـــذي قـــد أُسْـــنِدَا للمبتـــدأ ورفعـــهُ قـــد عُهِـــدَا

و قوله في باب نواسخ الابتداء :

إذا أردت الأدوات الـــــــــــلاتي تنســـــخ الابتـــــدا لـــــدى النحـــــاة
فهـــــي إلـــــى ثلاثـــــة تنوعـــــت **كـــــان وإنّ وظننـــــت نســـــخت**
أوّلهـــا **كـــان** الـــتي قـــد **رفعـــت** **مبتـــدءاً وخبـــرا قـــد نصـــبت**
قالمبتـــدأ اســـم لهـــا والخـــبر خبرهـــا كـــ :**كـــان عـــدلًا عمـــرُ**

- المزاوجة بين القاعدة والمثال في البيتِ الواحد تسهيلا للحفظ، كقوله في باب الكلام:

كَـــلَامُ أَهْـــلِ النَّحْـــوِ **لَفْـــظٌ ومُفِيـــدْ** **مُرَكَّـــبٌ بِالوَضْـــعِ** مِثْـــلَ: **جَـــا سَـــعِيدْ**

(1) ينظر دراسات في المناهج والأساليب العامة ص 109 .

(2) المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، ص : 73

02 – وقوله في باب الإعراب ومعرفة علاماته

فـــالفتحُ جـــاءَ حاويًـــا **هـــذا المثـــال** تقُـــولُ : **لـــن أضـــربَ زيـــداً والرّجـــال**

02 – وقوله في **باب المبتدأ والخبر:**

المبتـــدأ الاســـمُ الـــذي قَـــدْ جُـــرّدا عـــن عامـــلِ اللَّفْـــظِ ورفعُـــهُ بـــدَا
والخـــبر الاســـمُ الـــذي قَـــدْ أُسْـــنِدَا للمبتـــــدَأ ورفعـــــهُ قـــــد عُهِـــــدَا
وظـــاهرًا يَـــاتِي كـــ :**زيـــــدٌ** قَائِـــم **ومُضْـــمَرا** كـــ :**أنـــتَ** عـــدلٌ حـــاكمُ
وســـــاغ في الخـــــبر أن يكوّنـــــا مـــــن جملـــــة وشـــــبهها فاسْـــــتَبِنَا
فجملـــةٌ كـــ :قـــل هـــو الله أحـــد ومثلـــه: زيـــدٌ **أتـــى يـــوم الأحـــد**
وشـــبهها كـــ: المـــاء **فـــي البســـتان** والمـــال **عنـــد التّـــاجر الفنّـــان**

- التمثيل للقاعدة النحوية بكلماتٍ بسيطةً متداولة في الاستعمال اليومي:

مثل: جاء سعيد، زيد قائم ، أنت عدلٌ حاكم ، زيدٌ أتى يوم الأحد ، الماء في البستانِ، المال عند التَّاجِر الفنان، ، وأعطِفْ على شيخٍ فقيرٍ سائل...

كَـــلَامُ أَهْـــلِ النَّحْـــوِ **لَفْـــظٌ ومُفِيـــدْ** **مُرَكَّـــبٌ بِالوَضْـــعِ** مِثْـــلَ: **جَـــا سَـــعِيدْ**
وظـــاهرًا يَـــاتِي كـــ :**زيـــــدٌ قَائِـــم** **ومُضْـــمَرا كـــ :أنـــتَ عـــدلٌ حـــاكمُ**
فجملـــةٌ كـــ :قـــل هـــو الله أحـــد **ومثلـــه: زيـــدٌ أتـــى يـــوم الأحـــد**
وشـبهها كـــ: **المـــاء فـــي البســـتان** **والمـــال عنـــد التّـــاجر الفنّـــان**
وَامْـــرُرْ بعمـــرٍو الكـــريمِ العَاقِـــلْ **وَأَعْطِـــفْ عَلَـــى شَـــيْخٍ فَقِيـــرٍ ســـائِلْ**

- تبسيط المادة العلمية وتيسيرها للطالب ، كقوله في باب نواسخ الابتداء :

إذا أردت الأدوات اللاتـــــــــــــي **تنســـــخُ الابتـــــدا لَـــــدَى النُّحَـــــاةِ**
فَهْـــــيَ إلى ثلاثـــــةٍ تَنَوَّعَـــــتْ **كـــــانَ وإنّ وظَنَنْـــــتُ نَسَـــــخَتْ**

أوّلهـــا **كـــان** الـــتي قـــد **رفعـــت** مبتـــدأ وخـــبرًا قـــد نصـــبت
وإنّ عكـــس كـــان **ترفـــع الخبـــر** **وتنصـــب الاســـم كمـــا قـــد اســـتقر**
و**أنّ** بـــالفتح كـــإنَّ ولعـــلْ لكـــنَّ ليـــتَ مثـــل إنّ في العمـــلْ
تقـــول: إني عـــالم أَنَّ العمَـــلْ خـــيرٌ مِـــنَ التَّواكـــل الـــذي يُمَـــلْ
وقـــل **كـــأنّ** الفضـــلَ، ليـــتَ ولعـــلَّ عمـــراً شُـــجَاع، ليـــت قدسًـــا مُسْـــتَقِلْ
وكلّهـــا تضـــمنت معـــاني بهـــا تـــتم القصـــد للبيـــان
أكّـــد بـــإن أن شـــبه بكـــأن واقصـــد بالاســـتدراك لكـــن تـــدركن
لعـــلّ للترجـــي والتوقّـــع وليـــت للتمـــني تـــاتي فـــاسمع
وانصـــب بظـــن المبتـــدأوالخبرا ومثلهـــا حســـبت زيـــداً قمـــرا
كـــذا اتخـــذ وجـــدت مـــع علمـــت خلـــت زعمـــت اجعـــل رأى سمعـــت
تقـــول قـــد ظننـــت زيـــداً صـــادقاً وقـــد علمـــت المصـــطفى موافقـــا

- حفظ القاعدة النَّحوية، وتدريبه على توظيفها، كقوله في باب الأفعال :

الأفعـــال عـــدّها ثلاثـــةٌ أَتَـــتْ مـــاضٍ مُضَـــارِعٌ وأمـــرٌ قَـــدْ ثَبَـــتْ
فالماضِـــي مبـــنِيٌّ بفـــتحٍ في الأَخِـــيرْ إِلَّا إِذَا كَـــانَ فِي عجـــزِهِ ضَـــمِير
ففـــي **ضـــربْت** ابـــنِ علـــى **السُّـــكون** و**ضـــربُوا بالضّـــم** للتبيـــين
ومعـــرب الأفعـــال مـــا يبتـــدأ بحـــرف مـــن **أنيـــت** مثـــل: **يـــبدأ**
وأعربـــه إنْ **عَـــرِيَ عـــنِ النُّـــونِ** الـــتي بِهَـــا **يُؤَكَّـــدُ ونـــون النســـوة**
وحكمـــه الرّفـــع إِذَا تجـــرّدا عَـــنْ ناصـــب أو جـــازم في الإبتـــدا

- الاقتباس من القرآن الكريم ؛ لتعليم المتعلم الاقتباس وأنواعه قبل الشرح .

أ – كقوله في باب الإعراب ومعرفة علاماته :

كـــيفعلان تفعلـــون تفعلـــين وجـــاء في التنزيـــل **مـــاذا تـــأمرين**

قال تعالى : ﴿ قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ النمل: ٣٣

ب – وقوله في باب المبتدأ والخبر :

فجملةٌ كـ :**قـل هـو الله أحـد** ومثلـه: زيـدٌ أتـى يـوم الأحـد

قال تعالى :﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ الإخلاص: ١

ج – وقوله في باب المفعول من أجله :

كقمـت إجـلالا لقـوم بـره وحـذر المـوت أتـى في البقـرة

قال تعالى : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ۝١٩ ﴾ البقرة: ١٩

- توظيفُ مصطلحات البصرة والكوفة معا :

النَّعْـتُ والصِّـفَةُ معـنى مُتَّفَـقْ وهكـذَا الوصـفُ بـذا المعـنَى أحـق

- تربية المتعلم على الأخلاقِ الإسلاميةِ الرفيعة ؛ وتوسيع ثقافته الدِّينية .

ويـا لطيفـاً بالعبـاد الطُـفْ بنـا والطـفْ بكـل مسـلمٍ يـا ربّنـا

وَامْـرُرْ بعمـرٍو **الكـريمِ العَاقِـلْ** وَأَعْطِـفْ عَلَـى شَـيْخٍ **فَقِيـرٍ سـائِلْ**

فالمبتـدأ اسـم لهـا والخـبر خبرهـا كـ :**كـان عـدْلًا عمـر**

تقـول: **إنـي عـالم أَنَّ العَمَـل خيـرٌ مِـنَ التَّوَاكُـل** الـذي يُمَـل

كوصـل الحجـاج كلهـم مـنى **وذبحـوا الهـدايا كلّهـا هنـا**

وامـرر بزيـد نفسـه وعظّمـا **حملـة القـرآن كلهـم لِمـا**

وقـل كـأنّ الفضـلَ، ليـتَ ولعـلَّ عمـراً شُـجَاع، **ليـت قُدسًـا مُسْـتَقِلْ**

تقـول زيـد وسـعيد في **مِنَـى** وقـد رأيـت الشـيخ والطّفـل هنـا

- حفظ القواعد والمصطلحات بيسر، رغم تنوعها في أبواب مختلفة:

كَــلَامُ أَهْــلِ النَّحْــوِ **لَفْــظٌ ومُفِيــدْ** **مُرَكَّــبٌ بِالوَضْــعِ** مِثْــلَ: جَــا سَــعِيدْ
الأفعـــال عـــدّها ثلاثـــةٌ أَتَـــتْ **مـــاضٍ مُضَـــارِعٌ وأمـــرٌ** قَــدْ ثَبَــتْ
فالماضِـــي مبنِـــيٌّ بفــتحٍ في الأَخِــيرْ إِلَّا إِذَا كَـــانَ فِي عجـــزِهِ **ضَـــمِير**
المبتـــدأ الاســـمُ الــذي قــد جُــرّدا عـــن **عامـــلِ** اللَّفْـــظِ ورفعـــهُ بَـــدَا
والخبـــر الاســم الــذي قــد **أُسْـــنِدَا** للمبتـــدأ ورفعـــهُ قـــد عُهِـــدَا
بــالحرف والإضــافة أُجْــرُرْ والتَّبــع **والكــلُّ فــي بســملةِ الــذّكر اجتمــعْ**
ومــا يُجَــرُّ بــالحروف قــد غَبَــرْ ومثلُـــهُ مـــا بـــالتَّوَابِعِ يُجَـــرْ
وجُحْــرُ ضــبٍّ خــرِبٍ قــد سُــمِعَا بعـــضُ النُّحَـــاةِ قَالـــهُ فاتَّبِعَـــا

- السير على منهجية ابن أب في نزهة الحلوم على الآجرومية، وتأثره الشديد بنظمه في ترتيب الأبواب الموضوعات؛ تسهيلا على المتعلم؛ لأن ابن أب كان معلما، وله حق السبق والتفضيل .

نزهة الحلوم لابن أب (الأبواب النحوية)		عدد الأبيات	اللؤلؤ المنظوم للشيخ بـــاي (الأبـــواب النحوية).	عدد الأبيات
الرقم	المطلع	06 أبيات	المطلع	13 بيتا
01	مقدمة	06 أبيات	مقدمة	06 أبيات
02	باب الإعراب	04 أبيات	بـــاب الإعـــراب وعلاماته	31 بيتا
03	علامات الإعراب	19 بيتا		
04	باب الأفعال	10أبيات	باب الأفعال	14 بيتا

05	باب مرفوعات الأسماء(الفاعل)	بيتان	باب مرفوعات الأسماء	05 أبيات
06	المفعول الذي لم يسم فاعله	04 أبيات	باب الفاعل	03 أبيات
07	المبتدأ والخبر	07 أبيات	باب النائب عن الفاعل	05 أبيات
08	نواسخ الابتداء	11 الأفعال	باب المبتدأ والخبر	06 أبيات
09	النعت	07 أبيات	باب نواسخ الابتداء	20 بيتا
10	العطف	03 أبيات	النعت	10 أبيات
4	التوكيد	04 أبيات	العطف	08 أبيات
10	البدل	04 أبيات	التوكيد	08 أبيات
10	المفعول به	بيتان	البدل	07 أبيات
10	المصدر (المفعول المطلق)	03 أبيات	المفعول به	07 أبيات
10	ظرف الزمان وظرف المكان	07 أبيات	المصدر (المفعول المطلق)	06 أبيات
10	الحال	04 أبيات	باب الظرف	08 أبيات
10	التمييز	04 أبيات	الحال	04 أبيات
10	المستثنى	10 أبيات	التمييز	04 أبيات
10	لا التي للجنس	04 أبيات	الاستثناء	09 أبيات
10	المنادى	05	باب لا التي للجنس	08 أبيات

10	**المفعول له**	03	**المنادى**	05 أبيات
10	**المفعول معه**	03	**المفعول لأجله**	03 أبيات
10	**مخفوضـــــات الأسماء**	04	**المفعول معه**	02 أبيات
10	**خاتمة المنظومة**	05	**مخفوضات الأسماء**	05 أبيات
			خاتمة المنظومة	04 أبيات

الملحوظات العامة :

01- نظم الشيخان منظومتيهما، لتيسير النحو، وتقريب المعنى للمتعلم المبتديء .

02- عدد أبيا ت منظومة نزهة الحلوم 140 بيتا؛ بينما عدد أبيات منظومة الشيخ باي 200 بيتا.

03- فَصَلَ الشيخ باي الفاعل، عن باب مرفوعات الأسماء .

04- لقد قام الشيخ باي بتوضيح المسائلِ التي لم يُوَضِّحْهَا الشيخُ ابن أُبَّ، لأنَّ الشيخ مُتَأَخِّرٌ، وقد ساعدتهُ خبرته التربوية وكثرة المصادر والمراجع على التوسع فيما لم يتوسع فيه الشيخ ابن أب .

05- إن ابن أب كان له حق السَّبق، لكنَّ الشَّيخ باي المتأخر، له حق التمَّحيص والتَّنقيح، فهو يُذَكِّرُنِي بابن معط صاحب الإبداع، وابن مالك المقلِّد الذي استدرك نقائص ابن معط، بل سبقه في الشُّهرة أيضا.

06- جمعهما بين مصطلحات البَصْرة والكوفة في النظم .

07- اتسام النظمين بالدقة والوضوح .

08- الإكثار من المصطلحات البصرية .

09- استعمال الشواهد نفسها تقديما وتأخيرا:

يقول ابن أب في نزهة الحوم [1]:

وجر بالجوار بعض العرب كقولهم ذا جحر ضب خرب

ويقول الشيخ باي في اللؤلؤ المنظوم [2]:

ومايجر بالحروف قد غبر ومثله بالتوابع يجر

وجحر ضب خرب قد سمعا بعض النحاة قاله فاتبعا

فهو استعمل الشاهد نفسه، لكنه مهد قبل إيراد المثال، فكأنه يهيء المتعلم لذلك .

10- اِتِّسَامُ نظمِ الشَّيخ باي المتأخِّرِ بالوُضُوح، والشَّرح الوَافِي قبلَ إَيرَادِ المثال :نحو قوله : في باب النعت [3]:

النَّعْـــتُ والصِّـــفَةُ معـــنى مُتَّفَـــقْ وهكـــذَا الوصـــفُ بـــذا المعـــنَى أحـــق

في الرفـــع والنَّصْـــبِ وَجَـــرٍّ تَبِعَـــا منعوتَـــهُ والعُـــرْفِ والنُّكْـــرِ معًـــا

مثالـــه : قَـــدْ جَـــاءَ زيـــدٌ الأديـــبُ وقـــد رأيـــتُ المصـــطفَى الحـــبرَ النَّجِيـــبَ

يقول ابن أب في نزهة الحلوم [4]

النَّعْـــتُ في الإعـــرابِ والتَّعـــرف وَضِـــــدُّهُ كَمِثْـــــلِ مَنْعُوتِـــــهِ

(1) المنظومات اللغوية في توات (الملاحق)، ص : 366 .

(2)المنظومات اللغوية في توات (الملاحق)، ص : 410 .

(3) المنظومات اللغوية في توات (الملاحق)، ص : 410 .

(4) المنظومات اللغوية في توات (الملاحق)، ص : 406.

المبحث الثاني : منظومات الشيخ الحاج عبد الرَّحمن حفصي.

أولا : ترجمة حياته [1] .

01 – مولدهُ ونسبه : عبد الرحمان حفصي: هو السّيّد عبد الرحمن بن إبراهيم بن عيسى حفصي من مواليد سنة 1932م بحي تقراف بأولف. تلقى مبادئ العلم على يدي أبيه وجدّته خديجة، وبعد ذلك على يدي السيد الحاج أمحمد دادة-رحمه الله-، ثم انتقل إلى سالي سنة 1949م، ليلتحق بالمدرسة الطّاهرية لينهل من معين صاحبها مولاي أحمد الطّاهري الإدريسي، ليعود سنة 1957م إلى أولف متوليا التدريس بحي مولاي المهدي ومكث هناك إلى أن وافت المنية والده الذي كان إماماً بمسجد البخاري بحي عمنات بأولف، فاضطر إلى شغل مكانه إماماً ومعلماً ومصلحاً ذات البين.

02- نشاطُهُ العلمي [2] :

للشَّيخ نشاطٌ علمي بارز تجسد في إلقائه المحاضَرَات وتأليفه الكتب ورده على الفتاوى والأسئلة، فهو يتميز بسعة اطلاعه ومعرفته وتضلعه في فنون شتى من فقه، ميراث، نحو، صرف، بلاغة، تفسير.

والشَّيخ على قدر علو كعبه في العلم ورسوخه فيه، جم التواضع، زاهد في الدنيا، ناكر لذاته، مقدم غيره عليه حتى يُخَيَّلَ لمن لا يعرفُهُ أَنَّهُ خالِي الوفاضِ. **وقد التقى** العديد من الشُّيُوخ سواءً أثناء إقامته بالمدرسةِ الطّاهرية، أو في مواسم الحج العديدة، أو أثناء تنقلاته عبر مختلف المدائن والأمصار.

وهو بالإضافة إلى تدريسه في مسجد الإمام البخاري، يدرس في مدرسة مصعب بن عمير للعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وكذلك بِمَسْجِدِ حي تقرّاف أين يعكف على تدريس الموطأ، حيث يختتمها كل عام بِمُناسبةِ عَودة حجاج بيت الله الحرام.

---

(1) صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة، الدكتور قدي عبد المجيد، جامعة الجزائر،(د.ط)، (د.ت) ص:129 .

(2) المرجع السابق، ص: 129، 130

03 – مؤلفاته [1] :

للشَّيخِ مؤلفات ومنظومات عدة، منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط من بينها:

- نظم فتح المعين المالك على إرشاد السالك لابن عساكر.
- منظومة درّة الأطفال في النصح والإرشاد.
- منظومة فتح الكريم الواجد لمقدّمة الأزهري خالد.
- منظومة زهور أهل الوقت.
- الأترجة الشذية في علم الناسخ والمنسوخ البهية.
- الغرّة في الجبين لوجوه في الكلام المبين.

فضلاً عن العديد من نصوص المحاضرات والرُّدُود والمقَالات والفَتَاوى.

وإليك نماذج من بعض قصائده في أغراض شتى، منها [2]:

أ – **النصح والإرشاد** :

01 – **وصية أوصى بها لقمان ابنه من ثلاث:**

لاتَتْـــرُكَنَّ لَـــكَ الصَّـــدِيقَ الأوَّلَ وتَتَّخِـــذْ آخَـــرَ عَنْـــهُ بَـــدَلا
فَإِنَّـــهُ لمَ يطْمَـــئِنْ إِلَيْـــكَ لِتَرْكِـــكَ الأوَّلَ مِـــنْ يَـــدَيْكَ
وَيَـــابُنَيَّ أَلْـــفَ صَـــدِيقٍ اِتَّخِـــذْ وَقَـــدْ تَـــرَى الأَلْـــفَ قَلِـــيلا وَقْتَئِـــذْ
لاتَتَّخِـــذْ اِبْـــنِي عَـــدُوًّا وَاحِـــدًّا وَهْـــوَ كَثِيْـــرٌ كُـــنْ عَلَيْـــهِ وَاحِـــدَا

02 – **النظر إلى خمسة عبادة .**

أُنْظُـــرْ إلى البِحَـــارِ وَالمصَـــاحِفِ وَالوَالِـــدَيْنِ إِنْ تَكُـــنْ بِعَـــارِفِ
وَانْظُـــرْ إلى الكَعْبَـــةِ بيَـــتْ الشَّـــرَفِ وَانْظُـــرْ إلى الصَّـــخْرَةِ فَـــافْهَمْ وَاعْـــرَفِ

(1) المرجع السابق، ص: 131 .

(2) هذه القصائد، والمقطوعات غير منشورة، وقد أهداني الشيخ الفاضل نسخة منها منذ سنوا ت .

فَهَـــــذِهِ الخَمْسَـــــةُ إِنْ نَظَرْتَـــــا لَهَـــا كَمَـــا رَبَّـــكَ قَـــدْ عَبَـــدْتَا

03 – **قال كسرى : لا تَنْزِلَنَّ ببلد ليس فيها خمسة أشياء :**

لاتَنْـــزِلَنَّ بَلَـــدًا لَـــيْسَ فِيهَـــا خَمْسَـــةُ أَشْـــيَا لَـــكَ تَصْـــطَفِيهَا
أَوَّلُ هَـــذِهِ رَئِـــيسٌ قَـــاهِرْ وَهُـــوَ ذُو حَـــزْمٍ وَعَقْـــلٍ سَـــاهِرْ
عَلَـــى حُقُـــوقِ الـــدِّينِ نَـــاهٍ آمِـــرْ وَفِي بِنَـــا دَوْلَتِـــهِ يُسَـــامِرْ
وَثَانِيهَـــا قَـــاضٍ بِعَـــدْلٍ قَـــائِمْ وَسُـــوقُهَا قَائِمَـــةٌ تُلائِـــمْ
فِيهَـــا تِجَـــارَةٌ وَذِي التِّجَـــارَة رَابِحَـــةٌ بَعِيـــدَةُ الخسَـــارَهْ
ثُمَّ طَبِيـــبٌ عَـــالِمٌ بِالطِّـــبِّ وَمَـــاهِرٌ فَيـــهِ رَحِـــيمُ القَلْـــبِ
وَنَهْـــرٌ جَـــارٍ للشُّـــرْبِ صَـــالِحْ وَالسَّـــبْحِ يُنْفَـــى عَنْـــهُ لَفْـــظُ مَـــالِحْ
فَـــإِنْ تَـــوَفَّرَ بِهَـــا مَـــاذُكِرا فَـــانْزِلْ وَإِلا دَعْهَـــا وَامْـــضِ بَـــاكِرَا

04 – **لا تَتزَوَّجْ خَمْسًا مِنَ النِّسَاءِ .**

لاتَتَـــــزَوَّجْ يَـــــابُنَيَّ شَـــــهْبَرَهْ كَـــــذَا وَلالَهْبُـــــرَةً وَنَهْبَـــــرَهْ
وَلا لَفُوتًـــــا وَكَـــــذَا لاهَيْـــــدَرَهْ زَوَاجُهُـــــنَّ دَعْـــــهُ عَنْـــــكَ وَاحْـــــذَرَهْ
فَمَعْـــنَى أُوْلاهَـــا زَرْقَـــا بَـــدِينَا وَمَـــاتَلَى مَهْزُولَـــةٌ طَوِيلَـــهْ
وَمَاتَلِيهِمَـــا عَجُـــوزٌ مُـــدْبِرَهْ وَذَاتُ وَلَـــدٍ لَـــيْسَ مِنْـــكَ غَـــابِرَهْ
خَامِسُـــهَا قَصِـــيرَةٌ ذَمِيمَـــهْ عِشْـــرَتُهُنَّ مِحْنَـــةٌ أَلِيمَـــهْ
نَهَـــى النَّـــبِيُّ زَيْـــدًا أَنْ يُزَوِجَـــا وَاحِـــدَةً مِـــنْهُنَّ دَعْـــهُ ذَا الحِجَـــا
وَقَـــالَ بَعْـــضٌ : يُوصِـــي ابْنَـــهُ لَـــدَى تَزْوِيجِـــهِ يُنْقِـــذُهُ وَقَـــدْ نَـــادَا
إِيَّـــاكَ اِبْـــنِي مَـــرْأَةً حَنَّانَـــهْ وَلامَنَّانَـــــــةً وَلا أَنَّانَـــــــهْ
فَـــأُوْلاهُنَّ مَـــرْأَةٌ تَحِـــنُّ لِزَوْجِهَـــا الأَوَّلِ تَطْمَـــئِنُّ
وَثَانِيهَـــا الَّـــتِي تَمُـــنُّ ضَـــنًّا بِمَالِهَـــا عَلَـــى العَشِـــيرِ مَنَّـــا
ثَالِثُهَـــا الَّـــتِي تَـــئِنُّ كَسَـــلا مِـــنَ الأَنِـــينِ خَشْـــيَةً أَنْ تَعْمَـــلا

ب : الرثاء:

قصيدة، من (41) بيتا في رثاء الشيخ مُحَمَّدبنُ الكبير، و منها :

الحمْـــدَ لله ذِي الفَضْـــلِ الكَبِـــير وذِي ... الجـــوُدِ الغَزِيـــرِ وَهَـــادِي الخَلْـــقِ للسُّـــبُلِ
ثُمَّ الصَّـــلاةُ عَلَـــى مَـــنْ قَـــالَ حَقًّـــا إِذَا ... مَـــاتَ اِبْـــنُ ءَادَمَ فِي حَدِيثِـــهِ الجَلَـــلِ
مُنْقَطِـــعٌ عَمَـــلٌ لِكُـــلِّ ذِي نَفْـــسٍ ... إلا ثَلاثـــاً فَحُلَّـــةٌ مِـــنَ الحُلَـــلِ
بِهَـــا كُسِـــيَ شَـــيْخُنَا اِبْـــنُ الكَبِيرِوقَـــدْ ... خَـــرَجَ مُشْـــتَمِلا يَمِـــيسُ فِي رَفَـــلِ
وَرَّثَ عِلْمًـــا وَكُـــلُّ الـــمَالِ أَنْفَقَـــهُ ... خَلَّـــفَ نَسْـــلا فَنَاهِيـــكَ بِـــذَا العَمَـــلِ
يَـــاابْنَ الكَبِـــيرِ إِذَا مَـــا اعْتَـــزَّ ذُو شَـــرَفٍ ... بِـــهِ فَحَسْـــبُكَ مَـــا وُقِيْـــتَ مِـــنْ خَجَـــلِ
مِـــنْ خَجَـــلِ الجَهْـــلِ إِذْ يَكْفِيَـــك سُـــؤْدَدُمَا ... أُوتِيتَـــهُ مِـــنْ عُلُـــومٍ فِي عُـــلا الـــمُثُلِ
يَـــاابْنَ الكَبِـــيرِ إِذَا ضَـــنَّ البَخِيـــلُ بِمَـــا ... أُوْتِيَـــهُ مِـــنْ غِـــنًى وَاعْتَـــلَّ بِالْعِلَـــلِ
فَأَنْـــتَ حَقًّـــا إِذَا بُلِّـــتْ يَـــدَاكَ بِـــهِ ... أَسْـــدَيْتَهُ لِلْمَحَـــاوِيجِ بِـــلا مَلَـــلِ

ومن شعره؛ تقريظه لعمل صديقه الحاج محمَّد باي الموسُوم بالرِّحلة العليّة إلى منطقة توات،

حيث يقول:

أيـــا طالبًـــا إِنْ كُنْـــتَ تَبْغِـــي تَـــزَوُّدًا ... مِـــنَ العِلْـــمِ بِشَـــتِّى أُمُـــورٍ جَلِيلَـــة
فَمُـــرّ بســـاحةٍ تَـــدُلُّكَ مَـــرَّةً ... عَلَـــى رَوْضَـــةٍ حُفَّـــتْ بِأَكْمَـــلِ بُغْيَـــة
بِهَـــا مَـــا تَشَـــاءُ مِـــنْ فُنُـــونٍ عَجِيبَـــة ... تراهَـــا تَكُـــون فِي تَـــآليف جَمّـــة
وأزْهَارُهـــاَ والنُّـــورُ يُعْطِيـــكَ لَمْحَـــةٌ ... تَـــدُلُّ عَلَـــى مَـــاَ تْشَـــتِهي أَيُّ لَمْحَـــة
تُتِـــيحُ لَـــكَ اِنْتِهَـــازَ وَقْـــتٍ وَفُرْصَـــةٍ ... لِتَغْـــنِمَ أَسْـــهُمًا مِـــنْ أَوْفَـــرِ مُنْيَـــة
وَتُعْطِـــي لِمَـــنْ بِهَـــا أَنَـــاخَ رِكَابَـــهُ ... قِـــرَاهُ مَـــا دَامَ نَـــازِلاً لِمَهَمَّـــة

ثانيا: منظومة (فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد في علم النّحو)

01. الحمد لله الذي قد سهلا نظم الذي قد رمته وأهّلا
02. حمداً يوافي ما علينا قد أتم به الجزيل من سوابغ النعم
03. ثم الصلاة تترى بعد بالسلام على شفيع الخلق في يوم القيام
04. وءاله وصحبه أولي الوفا من لم يدانوا علوا وشرفا
05. وبعد: أسأل من الله المجيد العون دائماً في كل ما أريد
06. منه على نظمي لتا المقدّمة لخالد الأزهري وهي سالمة
07. من آفة الناقد نفعها كَثُر رغماً لانف كل جاحد كفور
08. وهي على جل علوم النحو قد احتوت فاز بها من يحوي
09. فرمت نظمها ليسهل على قارئه الحفظ إذا له تلا
10. وليس يخلو النظم من زياده للوزن أو لتحصل الإفاده
11. أو من تأخير أيضا أو تقديم عن موضع صوناً على التتميم
12. سميته **فتح الكريم** فافتح عليه يا فتّاح صدره اشرح
13. ذاك الذي قرأه ودرسا وقد سعى في حفظه ومارسا
14. أقول: قال الشيخ الأزهري شيخنا خالدٌ فتى مرضي
15. من بعد حمدٍ وصلاة كملا سنة من ألّف من بين الملا
16. وبعد فالكلام في اصطلاح من علم النحو مع الإفصاح
17. عبارة عمّا عليه اشتملا على ثلاثة من الأشيا بلا
18. زيادة اللفظ مع الإفادة والقصد ثالث بلا زيادة
19. واللفظ اسم ذا الصوت اشتمل على مقاطع ظاهر احتمل
20. ولك أن تقول أو ما هو في قوة ذاك كالضمير فاقتف
21. أن يستتر والصّوت عرض يخرج يعنى مع النفس معها يعرج
22. ومستطيلا وكذا متصلا بمقطع ومن النفس معها يعرج

23. للحلـــق واللســـان ثم الشـــفتين وجـــه الإفـــادة يبـــين دون مـــين
24. إفهـــام معـــنى الســـكوت ســـحين مـــن ســـامع أو مـــتكلم عنـــو
25. أو منهـــا فيـــه علـــى اخـــتلاف والقصـــــد أن يقصـــــد ذاك وافي
26. إفـــــادة السّـــــامع والمثـــــال لهـــا في الاجتمـــاع قـــد يقـــال
27. العلـــم نـــافع وذاك صـــوت قـــد جمـــع الشـــروط لا تفـــوف
28. وهـــو مفيـــد إنـــه قـــد افهمـــا معـــنى لهـــا الســـكوت يحســـن اعلمـــا
29. وهـــو علـــى بعـــض الحـــروف للهجـــا مشـــتمل فاعلمـــه يـــا أخـــا الحجـــا
30. ومـــتكلم بـــه قـــد قصـــدا إفـــادة السّـــامع مقصـــود بـــدا
31. وللكـــلام يـــا أخـــي أجـــزاء قيتركـــب بهـــا أشـــياء
32. ثلاثـــة اســـم وفعـــل حـــرف يعرفهـــا مـــن صـــحّ منـــه العـــرف
33. علامـــة الاســـم بخفـــض عرفـــا نحـــو بزيـــد ويتنـــوين كفـــى
34. وألـــف واللـــلام كـــالغلام وبحـــروف الخفـــض يـــا همـــام
35. نحـــو مـــن الله وللفعـــل سمـــه علامـــة بقـــد لكـــل كلمـــا
36. كنحـــو قـــد قـــام وقـــد يقـــوم زيـــد وتـــا التأنيـــث ذا مفهـــوم
37. ســـاكنة كمثـــل ســـعدى نامـــت واليـــوم في بحـــر هواهـــا عامـــت
38. ويـــا المخاطبـــة مـــع فعـــل الطّلـــب مثـــل قـــومي هنـــد وافعلـــي القـــرب
39. والســـين نحـــو ســـيقول الســـفها وســـوف يفلـــح غـــدا ذوو النهـــى
40. علامـــة الحـــرف بـــأن لا يقـــبلا مـــن ذاك شـــيئا أبـــدا عنـــد المـــلا
41. واللفـــظ قســـمان أخـــي مركّـــب ومفـــــرد فمفـــــرد لا تعجبـــــوا
42. ثلاثـــة الأقســـام اســـم فعـــل والحـــرف منـــه أبـــداً لا تخلـــوا
43. فأضـــربُ الاســـم ثـــلاث أيضـــا فظـــاهر ومـــبهم ومضـــمر
44. والفعـــل أقســـام ثـــلاث أيضـــا مـــاض مضـــارع وأمـــر فيضـــا
45. الحـــرف أقســـام ثلاثـــة درك مـــا بـــين أفعـــال واســـما مشـــترك

46. كهـــل وبالفعـــل كلـــم قـــد خصّـــا وخـــصّ بالأسمـــا كفـــى قـــد نصّـــا
47. أمـــــا المركـــــب فـــــذو اقســـــام ثلاثـــــة إضـــــافففي يـــــا غلامـــــي
48. نحـــــو غـــــلام زيـــــدا ومزجـــــي كبعلبـــــــــك ثم اســـــــــنادي
49. كقـــام زيـــد وأتـــت زيـــد الجمـــال فاعربـــه مبنيـــا في كـــل يـــا جمـــال
50. وزيـــــد رابـــــع وذا تقييـــــدي كجـــاء الشـــاب الحســـن المجيـــد
51. والاســـم يـــا صـــاح يجـــي قســـمين معربـــا أو مبنيـــا خـــذ هـــذين
52. معـــرب منهمـــا فمـــا تغـــيّرا آخـــره بعامـــل وقـــد يـــرى
53. بمقتضـــى رفـــع لـــه أو جـــره أو نصـــبه والمبـــني جـــا بـــأثره
54. وهـــو الـــذي لم يتغـــير آخـــره خـــلاف معـــرب فمـــن ذا ينكـــره
55. ومعـــرب قســـمان أي مـــا يظهـــر إعرابـــه لفظـــاً ومـــا يقـــدّر
56. فـــذا الـــذي يظهـــر فيـــه ينقســـم قســـمين ظـــاهرين مثـــل مـــا رســـم
57. إلى صـــحيح آخـــره حـــرف عليـــل قـــد شـــابه الصـــحيح خـــذه بالـــدّليل
58. وأمـــا مـــا آخـــره حـــرف عليـــل قـــد شـــابه الصـــحيح خـــذه بالـــدليل
59. فهـــو كـــدلو وكظـــبي يـــذكر أمـــا الـــذي فيـــه تـــرى يقـــدّر
60. الإعـــلاب قســـمان فمـــا يقـــدّر فيـــه بحـــرف قـــطّ أمـــا الآخـــر
61. حركـــة فيـــه تقـــدّر ومـــا قـــدّر فيـــه الحـــرف جمـــع ســـلما
62. يـــا مـــتكلم لهـــا أضـــيفا في حالـــة الرفـــع فـــلا تحيفـــا
63. قـــدر فيـــه الـــواو رفعـــاً فـــاعلم وهـــو كمـــا تقـــول جـــاء مســـلمى
64. أمـــا الـــذي قـــدّر فيـــه حركـــة قســـمان أيضـــا فهمـــه لا تتركـــه
65. فـــأول قـــدر للتعـــذر والثّـــاني للثقـــل قـــدّر وانظـــر
66. كالقاضـــي والمبـــني قســـمين أتـــى هـــو الـــذي تظهـــر فيـــه يـــا فـــتى
67. حركـــة البنـــا ومـــا تقـــدّر أمـــا الـــذي تلفيهـــا فيـــه تظهـــر
68. فنحـــو أيـــن وبـــدون لـــبس وحيـــث بالبنـــاء ثم أمـــس

69. أمـــا الـــذي فيـــه تقّـــدر ذه حركـــــة البنـــــاء فلتنتبـــــه
70. فهـــو المنـــادى المفـــرد المبـــني قبـــل النـــداء خـــذه يـــا ذكـــيُّ
71. كيـــا حـــذام ويـــا ســـيبويه وخالويـــــه ويـــــا نفطويـــــه
72. والفعـــل قســـمان فقســـم معـــرب والثـــاني مبـــني حكـــاه العـــرب
73. فـــالمعرب المضـــارع المجـــرّد مـــن نـــون للانـــاث مثـــل تســـعد
74. ونـــوني التوكيـــد أمـــا المبـــني فالماضـــي واتفـــاقهم قـــد يغـــني
75. علـــى الأصـــحّ الأمـــر مبـــني كـــذا ومعـــرب الأفعـــال قســـمان يـــا ذا
76. مـــا يظهـــر الإعـــراب فيـــه ثم مـــا يقـــدر الإعـــراب فيـــه حتمـــا
77. أمـــا الـــذي الإعـــراب فيـــه يظهـــر فعـــل مضـــارع صـــحيح يـــذكر
78. أمـــا الـــذي إعرابـــه يقـــدّر قســـمان مـــن جهـــل ذا لا يعـــذر
79. مـــن ذاك مـــا قـــدّر فيـــه حـــرف ومنهـــا مـــا حركـــة ســـتقفوا
80. فأمـــا ذاك الحـــرف فيـــه قـــدّرا فعـــل مضـــارع برفـــع جـــبرا
81. واو الجماعـــة بـــه متصـــل أو ألـــف الاثنـــين ذا منفصـــل
82. أو يـــا المخاطبـــة إن قـــد أكـــدا بـــالنون قـــدِّر فيـــه إن قـــد وجـــدا
83. النـــون للرفـــع في نحـــو قولـــه لتبلـــون خارجـــاً عـــن أصـــله
84. لتبلـــــــوان ولتبلـــــــين يـــا هنـــد فاســـتحي وخـــافي منـــا
85. أمـــا الـــذي قـــدر فيـــه حركـــة قســـمان مـــا تعـــذّر قـــد أدركـــه
86. كمثـــل يخشـــى قـــدِّر اســـتثقالا في يـــدعو يرمـــي حقّـــق المقـــالا
87. ومبـــني الأفعـــال قســـمان كـــذا مبـــني علـــى الفـــتح كقـــد ضـــرّب ذا
88. مبـــني علـــى الســـكون أو نائبـــه كـــا أغـــز كـــاخش وارم كـــافراً بـــه
89. قـــولا وقولـــوا ثم قـــولي هنـــد عـــن التـــبرج أنهـــا يـــا زيـــد
90. أم الحـــروف كلّهـــا قـــد بنيـــت أربـــع اقســـامها قـــد بُيّنـــت
91. مبـــني علـــى الســـكون نحـــو لم يقـــم مبـــني علـــى الفـــتح كليـــت لم يلـــم

92. ومنهـــا مبـــني علـــى الكســـر علـــى أصـــل إلتقـــاء الســـاكنين مـــثلا
93. نحـــو كجـــير ثم منهـــا مـــا بـــني بـــني علـــى الضّـــمّ كمنـــذ يـــا بـــني
94. فحالـــــة واحـــــدة إن لزمـــــت آخـــــر كلمـــــة صـــــحيحة سمـــــت
95. لغـــير عامـــل فـــذا هـــو البنـــا أنواعـــه أربعـــة قـــد أعلنـــا
96. عنهـــا فضـــم ثم كســـر فســـكون والفـــتح رابـــع ومثـــل ذا تكـــون
97. الفـــتح والسّـــكون قـــد يشـــترك اســـم وفعـــل فيهمـــا ويـــدرك
98. والحـــرف أيضـــا تـــابع والضـــم والكســـر خُـــصَّ بهمـــا ذا الاســـم
99. والحـــرف أيضـــا ولا يـــدخلان فعـــلا كـــأمس جـــير منـــذ تـــان
100. الإعـــراب تغيـــير لحـــرف آخـــر مـــن اســـم أو مضـــارع فـــاعتبر
101. لفظـــاً وتقـــديراً بعامـــل ظهـــر مقـــدر وملفـــوظ بـــه اشـــتهر
102. وأنـــواع الإعـــراب تـــأتي أربعـــة رفـــعٌ ونصـــبُ ثمّ خفـــضٌ فاسمعـــه
103. والجـــزم ثم الرّفـــع والنصـــب كـــذا اشـــتركا في الفعـــل والاســـم بـــذا
104. يخـــتص بالأسمـــاء خفـــض واحكـــم للجـــزم بالأفعـــال في الـــتكلم
105. ولـــدخول الرّفـــع في الأسمـــاء وفي الأفعـــال في مثـــال جـــاءي
106. كقولنـــا زيـــد يقـــوم أمـــا زيـــد بالابتـــداء رفعـــا ضـــما
107. فعـــل مضـــارع يقـــوم بعـــده رفـــع بالتجريـــد فاعلمنـــه
108. هـــاك مثـــالا لـــدخول النصـــب في الفعـــل والأسمـــاء ذاك حســـبي
109. كـــأن زيـــداً يـــا أخـــي لـــن يضـــربا فزيـــد اســـم جـــا بـــأن نصـــبا
110. وقولنـــا يضـــرب فعـــل انتصـــب بلـــن مضـــار يجانبـــك النصـــب
111. هـــاك مثـــالا لإختصـــاص الإســـم بـــالخفض كاخضـــع لـــرئيس القســـم
112. وأمـــرر بزيـــد فهـــو اســـم خفضـــا بالـــب وضـــدّما ذكرنـــا رفضـــا
113. وذا مثـــال لإختصـــاص الفعـــل بـــالجزم نحـــو لم يقـــم بالعـــدل
114. لفـــظ يقـــم فعـــل مضـــارع جـــزم بلـــم كمـــا في كتـــب النحـــو علـــم

115. لهـــــذه الأربعـــــة الأنـــــواع تـــأتي علامـــات الأصـــول واعـــي
116. كمـــا علامـــات الفـــروع تابعـــة فعلامـــات للأصـــول الأربعـــة
117. فاصـــغ لهـــا الضّـــمة ثم الفتحـــة ثم السّـــكون وتليـــه الكســـرة
118. الضّـــمّ للرفـــع كجـــاء زيـــدٌ والفـــتح للنصـــب للنّصـــب فـــلا يحيـــد
119. نحـــو لقيـــت زيـــداً المضـــطرّا كســـر لخفـــض كبزيـــد مـــرّا
120. رابعهـــا الســـكون للجـــزم كلـــم يقـــرأ ســـعيد ولم يكتـــب بقلـــم
121. لهـــا مواضـــع فأمـــا الضـــمة علامـــة الرفـــع لهـــا أربعـــة
122. مـــن المواضـــع في الاســـم المفـــرد ككـــان زيـــد والفـــتى قـــي مقعـــد
123. والثـــاني في جمـــع لتكســـير جـــرى كجـــا الرجـــال والاســـارى للقـــرى
124. جمـــع المؤنـــث اذا ماســـلما ثالـــث هـــذه المواضـــع اعلمـــا
125. كجـــاءت الهنـــدات تائبـــات وعابـــدت متحجبـــات
126. الرابـــع الفعـــل المضـــارع – اذا اعـــرب نحـــو الشـــيخ يلـــبس حـــذا
127. والفـــتح لاشـــك هنـــا علامـــه للنصـــب في ثلاثـــة تمامـــا
128. مـــن الموضـــع في الاســـم مفـــردا نحـــو رأيـــت الان شخصـــا أمـــردا
129. والثـــاني في الجمـــع المكســـر كمـــا رأيـــت أســـداً ورجـــالا علمـــا
130. والثالـــث الفعـــل اذا مـــا أعربـــا كـــإن شـــيخي أحـــداً لـــن يضـــربا
131. وكســـرة تكـــون للخفـــض ففـــي ثلاثـــة مـــن المواضـــع تفـــي
132. في الاســـم ا نجـــا مفـــرداً ومنصـــرف كمـــر إبننـــا بزيـــد الظريـــف
133. وجمـــع تكســـير اذا مـــا انصـــرفا نحـــو نلـــود برجـــال شـــرفا
134. وجمـــع ســـالم مؤنـــث بقـــي أعـــني علـــى جمعيـــة يـــامتقي
135. نحـــو مـــررت الان بالهنـــدات في ملعـــب في العـــري لاعبـــات
136. ان النحـــاة قـــالوا فالســـكون علامـــة للجـــزم قـــد يكـــون
137. في موضـــع قـــط فـــلا تفـــاخر فعـــل المضـــارع الصـــحيح الاخـــر

138. في نحـــو لم يضـــرب ســـعيداً عـــامر علامـــة الجـــزم الســـكون الظـــاهر
139. علامـــات الفـــروع ســـبع يـــاظريف واو وكســـرة ويـــا نـــون ألـــف
140. عـــن فتحـــة كســـرة فيـــه نابـــت وفتحـــة عـــن كســـرة قـــد ابـــت
141. ســـابعها الحـــذف فمـــا ينـــوب عـــن ضـــمة ثلاثـــة محســـوب
142. ينـــوب عـــن ضـــم ثلاثـــة الـــف والـــواو والنـــون وعنـــدهم عـــرف
143. عـــن فتحـــة تنـــوب يـــاء وألـــف وكســـرة وحـــذف نـــون قـــد ألـــف
144. عـــن كســـرة تنـــوب ثنتـــان فقـــط اليـــاء والفتحـــة والبـــاقي ســـقط
145. نـــاب عـــن الســـكون أيضـــاً واحـــدة وهـــي بحـــذف الحـــرف ثم قاعـــده
146. قـــالوا وللرفـــع علامـــة تبـــين نيابـــة عـــن ضـــمة في موضـــعين
147. في جمـــع ســـالم مـــذكر كمـــا تقـــول جـــاء المســـلمون الكرمـــا
148. وأخلـــص الزيـــدون في كـــل عمـــل والثـــاني في ســـتة الاسمـــاء كمـــل
149. كهـــذا فـــوك وأبـــوك وأخـــوك وذا حمـــوك وذو مـــال وهنـــوك
150. في لغـــة قليلـــة لم تشـــهر حكاهـــا ســـيبويه فيهـــا فكـــر
151. وألـــف علامـــة للرفـــع نيابـــة عـــن ضـــمة ألافـــع
152. ففـــي المثـــنى ذالـــك حكـــم لزمـــا كمثـــل زار طالبـــان عالمـــا
153. وألـــف علامـــة للنصـــب نيابـــة عـــن الفتحـــة في الكتـــب
154. وذاك في ســـتة الاسمـــاء كمـــا نحـــو رأيـــت فـــاك مملـــواً دمـــا
155. كـــذا أبـــاك وحمـــاك وأخـــاك رأيـــت ذا مـــال كريمـــا وهنـــاك
156. في لغـــة قليلـــة واليـــاتجي علامـــة للخفـــض يـــاذا المرتجـــى
157. نيابـــة عـــن كســـرة في الواقـــع ففـــي ثلاثـــة مـــن المواضـــع
158. مـــررت بالزيـــدين في المثـــنى جمـــع المـــذكر كـــذاك عنـــا
159. في نحـــو قـــد مـــررت بالزيـــدينا وثالـــث فيمـــا يلـــي ياتينـــا
160. في ســـتة الاسمـــاء أمليهـــا عليـــك نحـــو مـــررت بأبيـــك وأخيـــك

161. وبحميـــك وبـــذي مـــال هنيـــك في لغـــة قليلـــة كـــذا وفيـــك
162. واليـــاء للنصـــب علامـــة تكـــون نيابـــة عـــن فتحـــة لاعـــن ســـكون
163. وفي المثـــنى يلفـــي نحـــو قـــد رأى محمـــد الزيـــدين عنهمـــا نـــأى
164. كـــذا في جمـــع ســـالم مـــذكر نحـــو رأى الزيـــدين عمـــر والجـــري
165. النـــون للرفـــع علامـــة تفـــي نيابـــة عـــن ضـــمة لهـــا اكشـــف
166. في خمســـة افعـــال وهـــي تفعـــلان وتفعلـــون يفعلـــن يفعـــلان
167. وتفعلـــين تم كســـرة تجـــي علامـــة للنصـــب لامـــن حـــرج
168. نيابـــة عـــن فتحـــة في جمـــع مـــا أنـــث إن ســـلم فأعربـــه كمـــا
169. نحـــو رأى الهنـــدات زيـــد وســـعيد مـــن اتقـــى الله نجـــى مـــن الوعيـــد
170. وفتحـــة علامـــة للخفـــض عـــن كســـرة نابـــت بغـــير رفـــض
171. في ذاك الاســـم الـــذي لاينصـــرف وهـــو مـــا كـــان علـــى وزن عـــرف
172. صـــيغة منتهـــى الجمـــوع وضـــبط بكـــل جمـــع يـــاتي بعـــد وربـــط
173. بـــالف كانـــت في جمـــع المفـــرد جمعـــا لتكســـير بـــلا تـــردد
174. وبعـــدها حرفـــان مثـــل مـــا يقـــال نحـــو مســـاجد صـــوامع مثـــال
175. أو بعـــدها ثلاثـــة أو ســـطها ســـكن هكـــذا الـــتي تضـــبطها
176. كمـــا تقـــول هـــذه قناديـــل وكمصـــابيح وذي مناديـــل
177. أوكـــان ذا بـــألف مختومـــه مقصـــورة لتانيـــث معدومـــه
178. كحبلـــى او ممـــدودة كحمـــراً مـــن كـــل لـــون هكـــذا كصـــفرا
179. أو علميـــة كـــذاك اجتمعـــا زيـــادة الالـــف والنـــون معـــا
180. كـــأمرر بعمـــران أو العلميـــة والتركيـــب المزجـــي في العلانيـــة
181. كبعلبـــك أيضـــاً أو علميـــه والتأنيـــث اللفظـــي في العربيـــه
182. وهـــو كفاطمـــة أو كطلحـــة ومثـــل زينـــب وقيـــت يـــافتى
183. فـــأول لفظـــاً ومعـــنى والـــذي يليـــه لفظـــا لـــيس معـــنى فاحتـــذ

184. وثالث لفظا لامعنى وأمل وعلمية وعدل عمر
185. وعلمية وعجمة ترى كإبراهيم وكإسحاق جرى
186. أووصف أوعدل اذا ما أجتمعا كأخر الصرف لها قد منعا
187. زيادة الالف والنون معا والوصف جمعها كسكران وعا
188. وص ووزن الفعل أي كأحمرا عن ساعد طالب علم شمرا
189. والحذف للجزم علامة يكون في موضعين ناب ذا عن السكون
190. وذاك في فعل مضارع أعل اخره واو كيغزو من أهل
191. أو يا كيرمي الف كيخشى تقول لم يغزو قل لم يغش
192. ونحو لم يرم فعندها حذف حروف علة ثلاثة وقف
193. والموضوع الثاني فللحذف خدا في خمسة الافعال فيها مثل ذا
194. لم يفعلا لم تفعلا لم يفعلوا لم تفعلي وخامس لم تفعلوا
195. فهذه مجزومة بحرف لم والحذف للنون علامة ألم
196. علامة لنصبها ذا الحذف ايضا وأنت أحد لا تجف
197. مثاله لن يفعلا لن تفعلا لن يفعلوا لن تفعلوا قد جعلا
198. لن تفعلي في النصب كل ما صدر في الجزم كلها وكل ذا غبر
199. علامة لنصبها النون وحذف نيابة عن فتحة كما الف
200. حاصل ما ذكر من معاني فالمعربات انها قسمان
201. بالحركات فيه قسم يعرب وبالحرف اخر فكأبو
202. إن الذي بالحركات اعربا أربعة الاشيا لمن قد رعبا
203. في مفرد الاسماء والتكسير جمع المؤنث بلا تغيير
204. والرابع الفعل المضارع الصحيح فما أبيح افعل ودع عنك القبيح
205. لهذه الاشياء ضابط يرى ما كانت الضمة لم تقدرا
206. فيه علامة لرفعه وما قد كان بالحروف يعرب سمى

207. اربعة الاشياء ايضا قد تفي جمع مذكر مثنى فاعرف
208. وثالث الاسماء ثالثا ترى وخمسة الافعال رابع جرى
209. وهاك تفصيلا لهذي الاربعه إن المثنى ألف قد رفعه
210. نحو أتى الزيدان وهو ينصب باليا بها يجر زال النصب
211. هي التي المفتوح ما قبلها والمكسور ما بعدها قال من روى
212. في نحو قد مررت بالزيدين ضفت الغلامين كمفردين
213. جمع المذكر اذا ما سلما يرفع بالواو كما قد علما
214. نحو اتى الزيدون ذا يجر ينصب باليا أيضا لا مفر
215. هي التي المكسور حرف قبلها والمفتوح الحرف الذي جا بعدها
216. ونحوه مررت بالزيدينا وأطعم الزيدين جائعينا
217. وستة الاسماء حقا ترفع بالواو نحو جا أبوك يشفع
218. وجا أخوك وحموك فوكا وجاء ذو مال كذا هنوك
219. تنصب بالألف قد كفاكا كانظر أباك وأخاك فاك
220. وضفت ذا مال وصن هناك صوني حماك واحفظ ما هناك
221. تخفض بالياء كمر بأخيك وبحميك وأبيك إلى فيك
222. وأمرر بذي مال وعن هنيك فاغضض وسوفي العطا بنيك
223. وخمسة الافعال أرفع ياعلي فبثبوت النون مثل مايلي
224. في نحو تفعلان تفعلونا ويفعلان ثم يفعلونا
225. وتفعلين وبحذف النون تجزم فاحذر غضب المغبون
226. مثاله لم تفعلا لم يفعلوا لم يفعلا لم تفعلي لم تفعلوا
227. بحذف نون نصب كما يلي لن تفعلا لن يفعلا لن تفعلي
228. لن تفعلوا لن يفعلوا كما ترى في خمسة الافعال يا من قددرى

باب علامات الأفعال وأحكامها على التفصيل

229. علامـــة لفعـــل مـــاض يقبـــل دخـــول تـــاء نانيـــث فتـــدخل
230. ســـاكنة ءاخـــرة كقامـــت زينـــب لـــيلا كلـــه مانانـــت
231. وحكمـــه ان يفـــتح الحـــرف الاخـــير منـــه كفـــات الحـــرب وأنفـــك الاســـير
232. كـــان ثلاثيـــاً في نحـــو ضـــربا أو جـــا رباعيـــاً كـــدحرج ســـبا
233. أو جـــا خماســـياً في نحـــو انطلقـــا أوجـــا سداســـياً في نحـــو اســـتنطقا
234. مـــادام هكـــذا ولم يتصـــل بـــه ضـــمير الرفـــع كالمنفصـــل
235. ومتحـــرك فـــذا يســـكن نحـــو ضـــربت لضـــربنا تـــركن
236. ضـــريتما ضـــربت أو ضـــربتا كـــذا ضـــربتن ضـــربتم غبـــت
237. كـــذاك ان لم يتصـــل واو بـــه واو الجماعـــة الـــذكور انتبـــه
238. فإنـــه يضـــم نحـــو المضـــارع اذا قبـــل لم كلـــم يقـــل زيـــد اذى
239. وحكـــم هـــذا أن يكـــون معربـــا رفعـــا ونصـــبا ثم جزمـــا أعربـــا
240. مـــا لم يكـــن متصـــلا آخـــره بنـــون نســـوة كيضـــربن أعـــره
241. سمعـــك أو بنـــون توكيـــد – إذا يكـــون مبنيـــاً علـــى الفـــتح كـــذا
242. نحـــو ليســـجنن في التوكيـــد وليكونـــا ذي بـــلا تشـــديد
243. علامـــة الامـــر إذا مـــا قـــبلا يـــاء المخاطبـــة فيـــه بـــالولا
244. مدلولـــه الطلـــب نحـــو كـــوني وحكمـــه يبـــني علـــى الســـكون
245. إن صـــح منـــه آخـــر نحـــو اكتســـب علمـــا أو ابنـــه علـــى الحـــذف تصـــب
246. إن كـــان معتـــل الاخـــير مثـــل مـــا تقـــول اخـــش واغـــزو أرم الظلمـــا
247. أو أنـــه يبـــني علـــى الحـــذف بـــدا أي حـــذف نـــون أن يكـــن قـــد أســـندا
248. لالـــف الاثنـــين نحـــو أعربـــا أو واو جمـــع نحـــو زوروا الاقربـــا
249. أو يـــا المخاطبـــة نحـــو أعـــربي يابنتنـــا عـــن الحيـــا لا تـــرغبي

باب مرفوعات الأسماء

250. يـــا صـــاح للأسمـــاء مرفوعـــات ســـبع علـــى مـــا قيـــد النحـــاة

251. أولهـــــا الفاعـــــل ثم نائبـــــه ومبتـــــدا خـــــبره مصـــــاحبه
252. و إسـم كـان و إسـم مـا كـان لهـا مـــن أخـــوات تـــاتي إن أثرهـــا
253. وأخواتهـــــا رفعـــــن الخـــــبرا فهـــن عكـــس كـــان مثـــل مـــا تـــرى
254. وتـــابع المرفـــوع ايضـــا نقـــط – دال نعـــت وتوكيـــد وعطـــف وبـــدل
255. وذي لهـــــا طالبنـــــا أبـــــواب تـــذكر فيهـــا حيـــث لا يرتـــاب
256. فيهـــــا مريـــــب فاعـــــل أولهـــــا عـــرف بالاســـم الصـــريح حالهـــا
257. أو المـــؤول الـــذي قـــد أســـندا إليـــه فعـــل أو شـــبيهه بـــدا
258. مقـــدم عليـــه مـــن ثنتـــين قيامـــه بـــه أولى هـــاتين
259. ثانيـــه وقوعـــه منـــه وذاك في نحـــو قـــد علـــم زيـــد مـــا هنـــاك
260. لـــلاولى أمـــا في المثـــال الثـــاني كقـــام زيـــد يقـــرأ المثـــاني
261. وهـــو علـــى قســـمين ظـــاهر يلـــي ومضـــمر كقلـــت إقـــرأ يـــا علـــي
262. لظـــاهر أقســـامه قـــد أوردوا أول مـــا ذكـــر الاســـم المفـــرد
263. كقـــام زيـــد ثانيهـــا المثـــنى نحـــو أتـــى الزيـــدان ركضـــا هنـــا
264. ثالثهـــا جمـــع المـــذكر الســـليم نحـــو نجـــى الزيـــدون مـــن كـــل أليـــم
265. وجمـــع تكســـير مـــذكر أنيـــق نحـــو أتـــى الجنـــود مـــن فـــج عميـــق
266. والخـــامس المفـــرد للمؤنـــث نحـــو أبـــت هنـــد رجـــال العبـــث
267. والســـادس المثـــنى للمؤنـــث كأبـــت البنتـــان فعـــل الخبـــث
268. وســـابع جمـــع المؤنـــث الســـليم كـــروت الهنـــدات عـــن كـــل علـــيم
269. وجمـــع تكســـير مؤنـــث – ذا كنجـــت الهنـــود مـــن كـــل – ذا
270. وثـــاني الاقســـام مضـــمر اشـــتهر عـــدوه عـــدا أنـــه إثنـــا عشـــر
271. فالمـــتكلم لـــه إثنـــان أكرمـــت أكرمنـــا بـــلا تـــوان
272. وللمخاطـــب مـــن الاقســـام تأنيـــث خمســـاً فعهـــا يـــا ســـامي
273. أكرمـــت أكرمـــت كـــذا أكرمتمـــا اكـــرمتم أكـــرمتن حكـــم لزمـــا

274. لغائب خمسة أيضا أكرما أكرمت أكرمن أكرموا وأكرما

باب نائب الفاعل

275. إن كان عالمه فعلا ماضيا أوله أضمم واكسر ما قد تليا
276. أي أكسر الحرف الذي ما قبلا آخره يكفيك ذاك نبلا
277. مثاله ضرب زيد ويجي التقدير في كيل الطعام يا شجى
278. شد الحزام أما إن كان أتى عامله مضارعا ياذا الفتى
279. أوله أضمم وافتحن ما قبلا آخره وذا مثال يتلى
280. تخفيفاً نحو يكرم الزيود يضرب زيد يعبد المعبود
281. تقديرا مثل كيباع العبد وكيشد الحبل يفشي الحمد
282. إن كان عامله إسم فاعل جئ به مثال وصف كامل
283. صيغة لاسم مفعول تحقيقا كمثل مضروب علي سيقا
284. وأما تقديرا كقولك قتل عمرو فان هذا من ذاك القبيل
285. ونائب الفاعل قسمان كذا فظاهر مثل قبل نظمي – ذا
286. ومضمر في نحو اكرمت وفي أكرمت أكرمنا وأكرمت يفي
287. أكرمتما أكرمتم واكرما واكرمتن أكرمت قد أبرما
288. وأكرما أكرمن ثُم أكرموا فديتكم شرفكم لاتخرموا
289. والفعل في جميع هذي الامثلة مضموم الاول الافحصله
290. ما قبل آخر له مكسور مستمسك بدينه منصور

باب المبتدأ والخبر

291. المبتدا الاسم الذي قد رفعا مجردا عن العوامل معا
292. لفظية تلك وغير الزائده ويعني الاسناد فيه عائده
293. والخبر الاسم الذي قد اسند للاسم قبله وذاك المبتدا
294. مثال ذاك المبتدا وذا الخبر زيد مقيم وسمير ذو بطر

295. فالمبتدا زيد مقيم خبره والمبتدا قسمان فيما اذكره
296. فظاهر ومضمر فالظاهر اقسامه فمفرد مذكر
297. في نحو زيد قائم والثاني مذكر المثنى في ذا الشان
298. نحو الزيدان قامان ثالث جمع مذكر يلي ياحارث
299. مكسر كالاسد اعداء البشر الاسد مبتداواعداء خبر
300. نحو الزيدون قائمون ويلي ذا مفرد مؤنث فسجل
301. في نحو هند سهلة منقاده لكنها قليلة العباده
302. ثم مؤنث مثنى سابع نحو البنتان سهلتان تابع
303. وجمع تكسير مؤنث يرى نحو هنودنا خيار في الورى
304. جمع مؤنث سليم امن نحو الهندات قائمات ثامن
305. والمبتدا المضمر اثنا عشرا لمتكلم فريد قد جرى
306. نحو انا مفتقر مضطر وانت يارب رحيم بر
307. ومتكلم اذا ما عظما نفسا او الغير له منتظما
308. كنحن قائمون والمخاطب ان كان بالتذكير وصفا يطلب
309. كانت قائم وانت صائمه لتانيث الخطاب اوكقائما
310. مخاطب المثنى مطلقا الف مؤنثا او بمذكر عرف
311. كانتما مصليان انتما قريبتان نسب ضمكما
312. جمع المذكر المخاطب كما في نحو انتم مخلصون افهما
313. جمع المؤنث المخاطبات كمثل ما انتن بطيبات
314. والمفرد الغائب كهو قائم مفردة غالبة تلائم
315. كهي خطيبة النساء الجهل ومثنى الغائب مطلقا جلي
316. كان مؤنثا وجا مذكرا نحو هما قائمتان من كرى
317. وكهما مفكران سهرا وجمع غائب الذكور زهرا

318. كنـــحوهم مـــعلمون ويـــجي جمـــع الانـــاث الغائبـــات ياشـــجي
319. كمـــا تقـــول هـــن قائمـــات ومـــن غـــلات الخبـــث ســـالمات
320. وأعلـــم بـــان الخـــبر المـــذكورا قســـمان مفـــرد فعـــش مشـــكور
321. وغـــير مفـــرد وأمـــا المفـــرد مـــا لـــيس جملـــة هنـــا كتســـهد
322. ولا بشـــبهها ســـواء كانـــا مثـــنى أو مجموعـــا أيـــاً بانـــا
323. فمـــا تقـــدم مـــن هـــذي الامثلـــة خـــبر كـــل مفـــرد فحصـــله
324. وغـــير مفـــرد هنـــا أربعـــة الاولى منهـــا جملـــة إســـمية
325. كقولنـــا زيـــد أبـــوه قـــائم فمبتـــدا أول زيـــد نـــائم
326. والمبتـــدا الثـــاني أبـــوه والخـــبر لفظـــة قـــائم لثـــان معتـــبر
327. جملـــة ثـــان مبتـــدا والخـــبر خـــبر الاول بـــه فـــاعتبر
328. والـــرابط الهـــا بـــين هـــذا الاول وخـــبر لـــه علـــى المعـــول
329. الهـــاء مـــن أبـــوه ثـــاني جملـــة فعليـــه فـــار مقهمـــا بمقلـــة
330. في نحـــو زيـــد اقـــترا اخـــوه والهـــاء مثـــل الهـــاء في أبـــوه
331. إعـــراب زيـــد مبتـــدا ثم اقـــترى أخـــوه فعـــل ثم فاعـــل جـــرى
332. خـــبر زيـــد ثالـــث الاشـــياء الظـــرف نحـــو قـــولي ذو الـــولاء
333. عنـــد امـــا ذو الـــولاء مبتـــدا عنـــدك ظـــرف للمكـــان عهـــدا
334. وهـــو بمحـــذوف لـــه تعلقـــا تقـــديره نحـــو اســـتقر فـــارتقى
335. أو مســـتقر ثم ذاك ماحـــذف جـــا خـــبر المبتـــدا كمـــا عـــرف
336. رابعهـــا فالجـــار والمجـــرور في نحـــو زيـــد في الفنـــاء دوروا
337. فالمبتـــدا زيـــد وفي الفنـــا خـــبر علـــق بالمحـــذوف في نحـــو اســـتقر

باب اسم كان وأخواتها

338. ترفـــع الاســـم كـــان تنصـــب الخـــبر وأخواتهـــا تليهـــا في الاثـــر
339. وهـــي في العـــد ثلاثـــة عشـــر فعـــلا فكـــان ثم أمســـى تنظـــر

340. أصبح ظل أضحى بات صار ... وليس مازال له أنصار
341. ما انفك ما فتئ ثم مابرح ... مادام فافهم الكلام المتضح
342. وهذه الافعال في الكلام ... على ثلاثة من الاقسام
343. فمنها ما يعمل دون شرط ... وهي ثمان ذكرت بالربط
344. تبدأ من كان إلى ليس كما ... يشترط النفي ذا الثاني اعلما
345. وشبهه فتى زال وبرح ... وأنفك والثالث اشترط ما شرح
346. تقديم ما ظرفي مصدرية ... وذاك دام قط دون مرية
347. مثال كان : كان زيد رجلا ... فكان فعل ماض ناقص جلا
348. يرفع الاسم ثم ينصب الخبر ... وزيد إسمها برفع قد ظهر
349. ورجلا خبرها وقد نصب ... بفتحة ظاهرة فافتح تصب
350. كذاك في الباقي تقول أمسى ... زيد فقيها ويصلي الخمسا
351. أصبح عمرو ورعا و أضحى ... زيد فقيراً يوم عيد الاضحى
352. وظل بكر وذنباً مريضاً ... بات أخوك حازنا جريضا
353. وصار سعر قرية رخيصاً ... وليس زيد يومنا خميصا
354. يلحق في العمل صار كل ما ... وافقها معنى من أفعال سما
355. عدده عشرة فعادا ... رجع أص راح للعباده
356. قعد حار وتحول غدا ... وأرتدوا ستحل عيشاً رغدا
357. مثال كل واضح بالرشاد آمرا ... آص خراب قريتين عامرا
358. وراح طالب يضاعف الجهود ... لاترجعوا بعدي كفاراً ياشهود
359. وذاك في الحديث عن خير الورى ... لا تقعدن في القفه والنحو الورا
360. أرهف شفرته حتى قعدت ... كأنها حربة سهم وقعت
361. حار الحديد ضفة للباب ... تحول المدح إلى السباب
362. تغدو خماصا وتروح في الحديث ... فذاك في الازرق في القول الحثيث

363. بعد العمى ارتدا بصيرا جعفر لم يرتد بالصبر إلا نفر
364. وفي الحديث فاستحالت غربا فلا تكن في الدين مثل الحربا
365. ومثل مازال الرسول صادقا مافتئ العبد اللئيم سارقاً
366. كذلك ما أنفك الفقيه يافتى مجتهداً مفت يضيف من أتى
367. كذاك مابرح عمرو باسما ولا تج مادام زيد عادما
368. كذا يقال فيها قد تصرفا منها مضارعا أو أمرا عرفا
369. ففي المضارع يكون صائما تقول في الامر بها كن قائما
370. وفي إسم فاعل تقول كائن زيد أخا حق فلا يداهن
371. وفي إسم مفعول مكون قائم وقل ما لام الرزين لائم
372. فحذف الاسم وقد أنيبا عنه من الخبر ما أجيبا
373. فارتفع إرتفاعه ومثلا عجبت من كون زييد مقبلا
374. لمصدر وقس على ذلك ما صرف منها أخواتها انتمى

باب خبر إن وأخواتها

375. إعلم بأن أن ترفع الخبر وتنصب الاسم قبيله ظهر
376. وأخواتها كذاك مثلها ستة أحرف تجئ كلها
377. إن التي قد كسروها – أم مفتوحة تلي لها تضم
378. كلتا هما التوكيد معنى حوتا تأويل مصدر لهذي ثبتا
379. كأن لكن المشددات من هذه الأربعة النونات
380. وليت ثم ولعل تمما للاحرف الستة فبما نظما
381. تقول فيها زيداً أسد مفترس فحرف تشبيه كأن – دارس
382. وحرف نصب زيدا إسمها جرى وأسد خبرها كما ترى
383. قمنا لزائر لنا لكنا عمر قد جلس خوفاُ منا
384. لكن لإستدراك شئ يطلب وحرف نصب إسم ينصب

385. عمـــر إسمهـــا و أمـــا قـــد جلـــس فجملـــة خبرهـــا قـــد يلـــتمس
386. ليـــت الحبيـــب قـــادم فليتـــا حـــرف تمـــن والحبيـــب يـــا فـــتى
387. إســـم لهـــا وقـــادم جـــاء الخـــبر ونـــال مـــا تمـــنى مـــن قـــد إصـــطبر
388. لعـــل الله راحـــم لعـــلا حـــرف تـــرج إسمهـــا تعـــلا
389. لفـــظ الجلالـــة وارحـــم خـــبر مـــن إتبـــاع الحـــق مـــا منـــه مفـــر

باب خبر إن وأخواتها

390. مـــن النواســـخ اعلمـــن ظننـــت وأخواتـــها لـــها نظمـــت
391. فكلهـــا تنصـــب مفعـــولين الاول و الثـــاني صـــن هـــذين
392. تقـــول قـــد ظننـــت زيـــداً عالمـــاً ومـــا رأيـــت ذا علـــوم ظالمـــا
393. ظننـــت فعـــلا والتـــا فيـــه فاعـــل مفعولـــه الاول زيـــداً يافـــل
394. وثـــاني مفعوليـــه عالمـــاً كـــذا يقـــول قـــد حســـبت عمـــراً منقـــذا
395. وقـــد زعمـــت راشـــداً صـــديقا خلـــت الهـــلال لائحـــا دقيقـــاً
396. وقـــد علمـــت المستشـــار ناصـــحاً وقـــد ذلـــك عثيمـــان ناجحـــاً
397. وقـــد وجـــدت الصـــدق منجيـــاً ومـــا أشـــبه ذلـــك كـــذا لـــه احكمـــا

باب تابع المرفوع

398. وتابـــع المـــرفوع فـــالمراد أربعـــة الاقســـام لا تـــزداد
399. نعـــت وعطـــف ثم توكيـــد بـــدل فالنعـــت وهـــو تـــابع بلاجـــدل
400. بالفعـــل مشـــتق أو أمـــر آخـــرا بقـــوة موضـــح كمـــا تـــرى
401. لـــذلك الـــذي لـــه قـــد تبعـــا كـــذا لمخصـــوص لـــه متبعـــا
402. تقـــول جـــاء زيـــد الفقيـــه كمثـــل جـــاء عـــالم نبيـــه
403. ورفـــع الاحتمـــال في المعـــارف هـــو المـــراد بالايضـــاح فـــاعرف
404. ثم المـــراد أيضـــا بالتخصـــيص تقليـــل الاشـــتراك بالتنصـــيص
405. في النكـــرات نحـــو جـــاء رجـــل مبـــارك مفضـــل مبجـــل

406. ومـــر خالـــد بقـــاع عـــرفج أي خشـــن منتظـــراً للفـــرج
407. والنعـــت قســـمان حقيقـــي يجـــي وسببـــي وهمـــا في مـــنهج
408. فـــالحقيقي منهـــا فيتبـــع منعوتـــه في أربـــع ويوضـــع
409. مـــن عشـــرة في واحـــد مـــن نصـــب والرفـــع والجـــر كفـــى وحســـبي
410. وواحـــد يـــاتي مـــن الافـــراد في الجمـــع أو تثنيـــة الاحـــاد
411. يـــاتي مـــن الافـــراد يـــاذا واحـــد وجمـــع أو تثنيـــة لا تلحـــدوا
412. وواح مـــن التانيـــث وكـــذا مـــن جملـــة التـــذكير مـــن ذاك – وذا
413. وواحـــد كـــذا مـــن تنكـــير زمـــن تعريفـــه بـــلا نكـــير
414. تقـــول جـــاء زيـــد المعلـــم في ذاك فاعـــل مســـلم
415. ونعتـــه المعلـــم المرفـــوع عـــددها في نظمنـــا مجمـــوع
416. سمـــي ذا النعـــت حقيقيـــا وذاك جريـــاً علـــى المنعـــوت حقـــق مـــا هنـــاك
417. لفظـــا ومعـــنى ثم بعـــده حـــبي ياتيـــك بالتوضـــيح نعـــت ســـببي
418. يتبـــع منعوتـــا لـــه في اثنـــين مـــن خمســـة بـــين لنـــا هـــذين
419. فواحـــد مـــن رفـــع أو نصـــب وجـــر وواحـــد مـــن ذيـــن عنـــده مقـــر
420. نعـــني بمـــا عـــرف أو مـــا نكـــرا في فهـــم ذيـــن يـــا صـــديقي فكـــرا
421. في نحـــو قولـــك مـــررت برجـــل قائمـــة أمـــه هكـــذا تقـــول
422. قائمـــة تابعـــة ذاك الرجـــل في الجـــر وهـــو يـــاذا العجـــول
423. مـــن الثلاثـــة وفي التنكـــير وذاك واحـــد وفي التعبـــير
424. يعـــني مـــن اثنـــين همـــا تعريـــف كـــذاك تنكـــير أيـــا ظريـــف
425. ولـــيس لازمـــا لـــه أن يتبعـــه في بـــاقي ذي الخمســـة فافرقهـــا معـــه
426. وسمـــي النعـــت الاخـــير ســـبباً لكونـــه قـــام معـــنى وجبـــا
427. بالســـببين وهـــو المضـــاف الى ضـــمير منعـــوت يضـــاف
428. عـــن المعـــارف اذا ســـالتا فســـتة تاتيـــك إن جهلتـــا

429. الاول المضمر في نحو أنا وأنت وهو والفروع حسبنا
430. والثاني العلم مثل زيد وجعفر وعامر وهند
431. واسم الاشارة كهذا – وذه وكهذان وهاتان انتبه
432. والرابع الموصول وهو كالذي والتي واللذان واللائي خذي
433. و كاللتان أيضا و الذينا واللتي واللاء أتت مبينا
434. وخامس معرف بالالف والملاحف والملام كالرجل
435. والسادس المضاف محضة إلى أحد ذي الخمسة عند العقلا
436. نحو غلامي وغلام زيد غلام هذا وكسا عبيد
437. لوح الذي درس ثوب الرجل وهي على ثلاثة لا تعجل
438. ثلاثة الاقسام ما لا ينعت ولا به ينعت حتماً اثبتوا
439. وهو الضمير وما ينعت – ولا حتما به ينعت حكماً مسجلا
440. فاعلم والباقي منها ينعت وبه ينعت ذا حكم مثبت
441. والمنكرات ما سوى المعارف وهي ما شرع في جنس فاعرف
442. وما في خارج له موجود كرجل وجنسه معدود
443. أو شاع في جنس مقدر وذاك كالشمس لم توضع كهند وكفاك
444. إن جميع أسماء الاجناس النكرات عند كل الناس
445. ووصفوها أن تكون جامدة كرجل تنعت خذها فائدة
446. وليس ينعت بها هي إذ كأسما الاعلام تكون حينئذ
447. وعلم ينعت بالذي ذكر بعيده من المعارف أثر
448. إسم الاشارة هنا منعوتاً لم يقعن بتا لها مبتوتاً
449. الابما الالف واللام جمع إذا فجوره و لا تخش القمع
450. تقول يا هذا في نعت العلم باسم الاشارة لدى التكلم
451. جاء سعيد هذا أو في نعته بإسم موصول فإن سأل أفته

452. كجـــاء زيـــد الـــذي قـــد قامـــا ختنـــــه يشـــــتمه ولا مـــــا
453. كـــــذاك في نعتـــــه بـــــالمعروف بـــالام والالـــف يـــا ابـــن الشـــرف
454. كجـــا ســـعيد الحســـن الوجـــه وفي نعتـــــه بالمضـــــاف في المعـــــارف
455. يعـــــني إلى معرفـــــة كجـــــاء عمـــــر صـــــاحبك ثم فـــــاء
456. أو جـــاء صـــاحب زييـــد لعلـــي أو جاءنـــا صـــاحب هـــذا العمـــل
457. أو صـــاحب الـــذي أتـــى أوقـــد أتـــى صـــهر غلامـــي مستشـــيرا يـــا فـــتى
458. أو صـــاحب العلـــم وفي الاشـــارة تقـــول نحـــو هـــذه العبـــارة
459. كجاءنـــا هـــذا الـــذي قـــد طافـــا أبـــوه بالبيـــت وشـــعبا ضـــافا
460. نعـــت بالموصـــول أو في نعتـــه بـــاللام و الالـــف مقرونـــا بـــه
461. كجاءنـــا هـــذا الخطيـــب يخشـــع أو نعـــت هـــذا بالمضـــاف يتبـــع
462. يجـــئ مقرونـــا بـــأل كمـــا تقـــول لقـــد أتانـــا هـــذا الضـــارب الرجـــل
463. ونعـــت مقـــرون بـــأل بمثلـــه كجـــا الفـــتى الكامـــل في حللـــه
464. وبالموصـــول نحـــو جـــا الفـــتى الـــذي قـــام أبـــوه وأتـــرك الفـــتى البـــذي
465. وإســـم الاشـــارة كمثـــل قـــد ســـعى الـــورع هـــذا يقتـــدي بمـــن وعـــي
466. وثانيهـــا التوكيـــد وهـــو لفظـــي ومعنـــــوي ســـــاهل للحفـــــظ
467. حقيقـــــة اللفـــــظ إعـــــادة لمـــــا ســـبق بـــاللفظ الـــذي تقـــدما
468. كجـــاء زيـــد زيـــد او مـــرادف لـــه كجـــاء أســـد ليـــث قفـــوا
469. وإنمـــا جـــئ بـــه مـــن أجـــل قصـــد لتقريـــر كمـــا في النقـــل
470. أو خـــوف نســـيان لـــه أو عـــدم الاصـــغا أو اعتنـــا بـــذاك فـــاحكم
471. والمعـــــنوي تابـــــع ورافـــــع احتمـــــال تقـــــدير إضـــــافة فعـــــوا
472. يعـــــني إلى المتبـــــوع أو – إرادة إرادة الخصـــــوص للإعـــــادة
473. بـــــذا الـــــذي ظـــــاهره العمـــــوم بفهـــــم ذاك تنجلـــــي الهمـــــوم
474. في الغـــــرض الاول منـــــه يـــــاتي بـــــالنفس أو بـــــالغير في الحـــــالات

475. أعني مضافين إلى ضمير موكد منطبق التقدير
476. كجاء زيد نفسه أو عينه بذكر ذين ينجلي لك أمره
477. يرتفع احتمل كون الجاني رسول زيد أو سواه نائي
478. وإن توكيد المونث الذي بالعين والنفس كتذكير لذى
479. جاء هنيد نفسها أو عينها وفي المثنى وفي جمع كلها
480. فاجمعهما كافعل كلاهما تقول جا الزيدان أنفسهما
481. أو جاء الهندان أعينهما فالعين والنفس كجمع لهما
482. وتوكيد الجمع المذكر افهموا كجاءك الزيدون أنفسهم
483. أعينهم وجاءت الزيائب انفسهن اعينهن طالب
484. في الغرض الثاني يجي التوكيد لمثنى مذكر يفيد
485. فبكلا وكلتا في المؤنث يأتي مضافين فلا تكترث
486. إلى ضمير ذالك المؤكد كجاء سعدان كلاهما هدي
487. والمرأتان بكلتاهما يجي أما بكل فعلي ذا المنهج
488. مضافة إلى ضمير يعنى ما أكدوه ضمنوه معنى
489. تقول جاء الجيش كله دنت قبيلة البلد كلها عنت
490. والقوم كلهم و بالنساء كذالك كلهن في المساء
491. بذكر كل وكلا وكلتا يرتفع إحتمال ما قصدت
492. من كون هذا الجاني بعض ما ذكر لحالتين ولعرض ستر
493. إما لانك كلم تعتدا بالمتخلف كما قد عدا
494. أو إما إنك جعلت الفعلا واقع من بعض كما سيتلى
495. كواقع من لفظة الكل قد لانهم في حكم شخص واحد
496. يخلف كلا أجمعون أجمع جمعاء أيضا وكذاك جمع
497. تقول: جاء الجيش أجمع أتت قبيلة البلد جمعاء ثبت

498. والقـــوم أجمعـــون والنســـاء أجمـــع مـــن حفـــظ لا يســـاء
499. لأ غوينهـــــم أجمـــــعينا في محكـــم الـــذكر أتـــت مبينـــا
500. وإن تشـــأ جمعـــت بـــين كـــل وبـــين أجمـــع بشـــرط أدلي
501. لفظـــة كـــل أجعـــل امـــام أجمعـــا والباقيـــات مثلهـــا في المعمعـــة
502. كجـــا النســـاء كلهـــن أجمـــع وهكـــذا في الباقيـــات تصـــنع
503. كلهـــم أجمعـــون في الـــذكر الحكـــيم يعلـــم هـــذا كـــل قـــارئ كـــريم
504. والعطـــف وهـــو إمـــا عطـــف نســـق او هـــو عطـــف للبيـــان يرتقـــي
505. عطـــف البيـــان تـــابع وجامـــد جـــئ بـــه موضـــحا يـــا حامـــد
506. متبوعـــع مثالـــه فيمـــا غـــبر أقســـم بـــالله أبـــو حفـــص عمـــر
507. وهـــذا مـــن مـــاء صـــديد ذا المثـــال جـــاء لتخصـــيص بـــه فيمـــا يقـــال
508. وهـــاك في تعريفنـــا عطـــف النســـق فهـــو كـــذاك تـــابع ومتســـق
509. ومتوســـط لـــه بـــالعرف وبـــين متبوعـــه حـــرف العطـــف
510. أمـــا حـــروف العطـــف في الاصـــح تســـعة لا غـــير فخـــذ بالنصـــح
511. الـــواو وهـــي ام كـــل تـــاتي لمطلـــق الجمـــع فبالبتـــات
512. كجـــاء زيـــد وســـعيد قبلـــه أو معـــه جـــاء حقـــا بعـــده
513. والفـــاء للترتيـــب والتعقيـــب بحســـب الحـــال أيـــا حبيـــبي
514. كجـــاء زيـــد وســـعيد وكمـــا تـــزوج الرجـــل مـــن بينكمـــا
515. فأنجـــب الاولاد ثم الثالـــث فـــثم للترتيـــب هـــا ياحـــارث
516. وللتراخـــي نحـــو جـــاء جعفـــر ثم ســـعيد ثم جـــاء عمـــر
517. وحـــتى للغايـــة والتـــدريج بحســـب الضـــعف وقـــوة تجـــي
518. أو حســـب الخســـة ثم الشـــرف وشـــبهها وكخســـيس الحـــرف
519. كجـــاء النـــاس حـــتى الحجـــامون ومـــات النـــاس حـــتى المرســـلون
520. أعطـــف بـــأم مـــن بعـــد همـــز التســـوية أو الـــتي تكـــون معنيـــه

521. طـــاب واحـــد مـــن الشـــيئين كـــي نتبينـــه بـــالتعيين
522. نحـــو أعنـــدك ســـعيد أم عمـــر أجعفـــر أم خالـــد مـــن هـــو مـــر
523. إن كنـــت عالمـــا بـــان واحـــدا منهـــا عنـــده لـــه مشـــاهدا
524. لكـــن قـــد شـــككت في عينـــه أو المعادلـــة فيمـــا قـــد رووا
525. تقـــول في مثالهـــا ســـواء علـــى يـــا عمـــر مـــا تشـــاء
526. قعـــدت ام بعـــد فعـــل طلـــب فهـــي للتخييـــر قـــول عـــربي
527. أو الاباحـــة فـــالاول كمـــا تـــزوجن دعـــدا أو أختهـــا لمـــى
528. والثـــاني نحـــو علـــم الفقـــه أو النحـــو لطالـــب العلـــوم يســـتوى
529. للشـــك ان جـــاءت او الابهـــام في قـــول كـــل عـــالم همـــام
530. نحـــو اكلنـــا خبـــزة او بعضـــها وقـــل وانـــا او ايـــاكم بعـــدها
531. او احـــد الاشـــياء في الكفـــارة في ســـورة العقـــود بالاشـــارة
532. نحـــو فكفارتـــه إطعـــام عشـــرة الايـــة يـــا إمـــام
533. وتـــاتي لكـــن وللاســـتدراك بســـبق نفـــي أو بنهـــي هـــاك
534. وان لا تقـــترن بـــالواو يـــاذا فـــع شـــروط هـــذه وحبـــذا
535. في نحـــو مـــا مـــر بصـــالح ســـعيد لكـــن بطـــالح وذا قـــول ســـديد
536. ثامنهـــا بـــل تـــاتي للاضـــراب كقـــام زيـــد بـــل أخـــو الاعـــراب
537. تاســـعها للنفـــي لا نحـــو أتـــى عمـــر لازيـــد أيـــا نعـــم الفـــتى
538. بهـــذه الاحـــرف إن عطفتـــا بهـــا علـــى المرفـــوع قـــد رفعتـــا
539. وإن علـــى المنصـــوب قـــد نصـــبتا وإن علـــى المخفـــوض قـــد خفضـــتا
540. وإن علـــى المجـــزوم قـــد جزمتـــه أراك دا الكـــلام قـــد حفضـــته
541. مثـــل أتـــى المســـجد عمـــرو وعمـــر رأيـــت زيـــداً وســـعيداً في ممـــر
542. يمـــر خالـــد بزيـــد ويجـــوز وأعطـــف الفعـــل علـــى الفعـــل تفـــز
543. زيـــد يقـــوم ويحـــج البيتـــا ولـــن يقـــوم ويـــزور ميتـــا

544. ولم يقل ويرم ناسا بالكذب لم يتكاسل وينم عما يجب
545. والرابع البدل وهو التابع بذكر هذا تنتهي التوابع
546. بنسبة له بغير واسطة التابع المقصود فيه رابطة
547. وهو على أربعة الاقسام في نضمنا تجدها يا سامي
548. بدل كل جلي من كل من غير تعريف طريق الجل
549. كجاء زيد عمك الوافي والثاني عن دهن الغبي خفي
550. بدل كل عرفوا عن بعض تعريفهم ذالك عندي مرضي
551. كأكل الرغيف نصفه عمر بدل الاشتمال ياتي في الاثر
552. تقول قد نفعني يا سامع شيخي علومه بها منتفع
553. وبدل الغلط مثل ما استقر ركبت زيداً الحمار في السفر
554. أردت أن تقول قبلا الحمار فقلت زيداً عوضا عنه جهاز
555. وحين بأن لك هذاك الغلط أبدلت دا الحمار من زيد سقط

باب المنصوبات

556. المنصوبات قالوا ستة عشر الاول مفعول به قد اشتهر
557. والثاني التالي فالمفعول له مفعول فيه ثم مفعول معه
558. والخامس المفعول ذاك المطلق كذا روى النحاة ما قد حققوا
559. خبر كان ويليها اخوات لها وإسم إن إحدى الادوات
560. وأخواتها ويتلو الحال وبعده التمييز فيها قالوا
561. كذا المنادى بعد والمستثنى وإسم لا كل بهذا المعنى
562. أعني به المضاف والمشبه نكرة بغير قصد منتهى
563. خبر كاد والتي في حكمها أي أخواتها وفي عملها
564. خبر ما تلك الحجازية قل وأخواتها أيا دوي العقول
565. وتابع المنصوب ها يا ولدي إن كنت في فهم لها لا تهتدي

566. فعل المضارع كما إن دخلا عليه ناصب ولم يتصلا
567. بحرف آخره حرف علة من الثلاث واحد من جملة
568. كان لهؤلاء المنصوبات أبوابها تذكر فيها ياتي
569. أولها سمي بالمفعول به وهو بالتحقيق إسم فانتبه
570. عليه قد وقع فعل الفاعل ونفيه يصح عنه فاعقل
571. وهو على قسمين ظاهر يجي ومضمراً خرجا من منهج
572. فأول نحو ضربت زيداً وما ضربت أحداً يا سعداً
573. ومضمر قسمان أيضا متصل بعامل لد وياتي منفصل
574. متصل وهو أن لا يسبقا عامله ولا يلي في الملتقى
575. إلا في الاختبار أما المنفصل جاء على خلاف داك المتصل
576. وكل منهما أتى إثنى عشرا متصل أكرمنى مباشره
577. أكرمنا أكرمكم وأكرمك وأنت أكرمك من قد علمك
578. أكرمكن ثم أكرمكما أكرمه أكرمها أكرمكهما
579. أكرمهم أكرمهن ويلي منفصل إياي إيانا جلى
580. إياك إياك كذا إياكما ثم وإياكن وإياكم سمى
581. إياه إياها كذا إياهما إياهم ثم إياهن خذهما
582. وثانيها المسمى بالمفعول يوصف بالمطلق في المنقول
583. وهو الاسم المصدر المؤكد لعامل له كما قد أنشدوا
584. نحو حفظت درسي حفظاً جيداً عجبت من ضربك ضرباً للعدا
585. أما المبين له بالوصف ضربته ضرباً شديداً يكفي
586. و الإضافة له فبين ضربته ضرب الامير الخشن
587. وبالاشارة كلاهما مفيد ضربت زيدا ذالك الضرب الشديد
588. ولام عهد كضربت الضربا فرج عن أمة الرسول الكربا

589. ومصـــــــدر مبـــــين للعـــــدد نحـــو ضـــربت ضـــربة في الكبـــد
590. أوضـــــربتين ضـــــربات تتلـــــو بـــــه يبـــــين مصـــــدر ويجلـــــو
591. والثالـــث المفعـــول قـــل لاجلـــه أولـــه أو مـــن أجلـــه فأولـــه
592. وهـــو يـــاذا مصـــدر مـــذكور كـــذاك علـــة لـــه تـــدور
593. لحـــدث شـــارك هـــذا في الزمـــان وفاعـــل فخـــذ مثـــالا كالجمـــان
594. كقمـــت إجـــلالاً لشـــيخي و ابي ضـــربت إبـــني التأديـــب العـــربي
595. كـــذا قصـــدتك إيتغـــاء العلـــم وأســـتجير بـــك خـــوف الظلـــم
596. والرابـــع المفعـــول فيـــه الظـــرف عنـــد ذوي البصـــرة عـــنهم عـــرف
597. وهـــو مـــا ضـــمن معـــنى في رقـــى وذاك إســـم زمـــان مطلقـــا
598. أو كـــان مـــن إســـم مكـــان مـــبهم كصـــام جـــل النـــاس يومـــاً فـــاعلم
599. أو ســـفروا يومـــاً طـــويلاً صـــاموا يـــوم الخمـــيس جمعـــة أقـــاموا
600. أو صـــمت أنـــت اليـــوم والمكـــان نحـــو جلوســـي خلـــف ذا أمـــان
601. وفوقـــه وتحتـــه ويشـــتمل لكـــل أسمـــاء الجهـــات يحتمـــل
602. وشـــبه ذاك مـــن سمـــا المقـــادير كســـرت مـــيلأ للعـــلا مبـــادر
603. وكـــل مـــا صـــيغ مـــن الفعـــل مثـــال رميـــت مرمـــى خالـــد يـــوم النضـــال
604. الخـــامس المفعـــول معـــه يـــاغلام وهـــو الاســـم الفضـــلة الـــذي يـــرام
605. يقـــع بعـــد الـــواو للمصـــاحبة مســـبوقة بفعـــل لا معاتبـــه
606. نحـــو أتـــى الامـــير والجـــيش علـــى او بعـــد إســـم فيـــه معـــنى الفعـــل
607. أو حروفـــه كانـــت ســـائر والنيـــل أو ســـر والطريـــق عـــابر
608. سادســـها خـــبر كـــان الناقصـــة وأخواتهـــا ككانـــت راقصـــة
609. هنـــد واســـم إن أيضـــا قـــد نصـــب وأخواتهـــا فحققـــه تصـــب
610. كـــإن زيـــداً قـــائم وقـــد مضـــى في بـــاب مرفوعـــات الأسمـــاء أضـــا
611. الثـــامن الحـــال وفي تعريفـــه فالفضـــلة الوصـــف وفي هيئتـــه

612. هـــو المبـــين لهيئتـــه الـــذي صـــاحبه فـــاعلا كـــان فاحتـــذ
613. كجـــاء زيـــد ضـــاحكا وراكبـــا أو كـــان مفعـــولا وجـــاء راغبـــا
614. نحـــو ركبـــت بغـــل زيـــد ملجمـــا والفـــرس الابلـــق مســـرجا حمـــى
615. أو مجـــــروراً كـــــذا بـــــالحرف كـــا مـــرر بزيـــد جالســـا في الجـــرف
616. أو كـــان قـــي جـــروه بالمضـــاف أن تســـتحي يـــا هنـــد لا تخـــافي
617. نحـــو لهـــذا ارتكـــم جميعـــا ياشـــيخ للتلميـــذ كـــن شـــفيعاً
618. تنقســـم الحـــال إلى منتلقـــه ثم إلى لازمـــة فحصـــله
619. كمـــا في قـــولي قـــام زيـــد ســـاجدا دعـــوت ربنـــا سميعـــا واجـــدا
620. إل موطنـــه أي ممهـــده وهـــي الـــتي يـــدعونها بالجامـــدة
621. كبعـــه مـــدا بكـــذا وانتبـــه وكـــر زيـــد أســـد في الشـــبه
622. تلـــك المقارنـــة في الزمـــان قســـم كـــذالك فـــلا تعـــان
623. كهـــذا ياهنـــد أخـــوك شـــيخاً ديخـــه الـــدهر فكـــان ديخـــا
624. تنقســـم الحـــال إلى مقـــدره نحـــو ادخلوهـــا خالـــدين بـــرره
625. أيضـــا إلى محكيـــة كجـــاء عمـــر أمـــس راكبـــا وفـــاء
626. ايضـــا إلى مفـــردة وقـــد مضـــى مثـــال ذالـــك كمـــا قـــد انقضـــا
627. كـــذا إلى تلـــك الـــتي تعـــددت لمتعـــدد كمـــا قـــد وردت
628. لقيـــت زيـــدا مصـــعدا منحـــدرا تقـــدير أول لثـــان صـــادرا
629. والعكـــس وبـــالعكس ومـــا تعـــددت لواحـــد مـــع الـــترادف ثبـــت
630. أو لتـــداخل لكـــي مـــا تعلمـــا كجـــاء زيـــد راكبـــا مبتســـما
631. فـــان جعلـــت راكبـــا مبتســـما حـــالين مـــن زيـــد فســـوينهما
632. كلتيهمـــا حـــالا وبعـــد حـــال فهـــي الـــتي ترادفـــت في الحـــال
633. وسميـــت بـــذاك للـــترادف أي لتتابعهـــا والتكـــاتف
634. وإن جعلـــت يـــا أخـــي مبتســـما حـــالا مـــن فاعـــل الـــذي تقـــدما

635. وهـــو راكبـــاً وذاك مســـتتر فالمتداخلـــة يـــا نعـــم المشـــير
636. وسميـــت بالمتداخلـــة مـــن أجـل دخـول صـاحب الحـال الكمـين
637. وتلـــك الثانيـــة في الاولى قمـــن ففـــي المبينـــة ذاك قـــد ضـــمن
638. والحـــال قـــد تـــاتي لنـــا مؤكـــده لعامـــل لهـــا فـــلا تفنـــده
639. نحـــو تبســـم الفقيـــه ضـــاحكا وصـــاحب لهـــا لـــه مماســـكا
640. كـــأنتم كلكـــم جميعـــاً فقهـــا وجملـــة مضـــمونة قبيلهـــا
641. كمثـــل زيـــد شـــيخكم عطوفـــا يـــرى شـــفوقاً ويـــرى رءوفـــا
642. التاســـع التمييـــز وهـــو إســـم نكـــرة بمعـــنى مـــن ويســـموا
643. مبـــين إبهـــام إســـم وكـــذا إجمـــال نســـبة فقـــس ذاك وذا
644. فـــأول يقـــع في أربعـــة مـــن المواضـــع لنـــا لهـــا انعـــت
645. أحـــداها أحـــاك العـــدد المركبـــا نحـــو رأى خمســـة عشـــر كوكبـــا
646. والثـــاني نحـــو بعـــت شـــبراً أرضـــا وهـــي المســـاحة فطبـــت عرضـــا
647. ثالثهـــا الـــوزن كرطـــل زيتـــا رابعهـــا الكيـــل فـــلا أذيتـــا
648. كبعتـــك الليلـــة حمـــلا قمحـــا رحـــم ربنـــا مـــن بـــاع سمحـــا
649. والثـــاني في أربعـــة كـــذاك مـــن المواضـــع تجـــده ذاك
650. أحـــدها عـــن فاعـــل منقـــول مثـــال ذالـــك كمـــا تقـــول
651. بـــان غـــلام الحـــي عيبـــا قـــولي وثانيهـــا المنقـــول عـــن المفعـــول
652. نحـــو وضـــعت خالـــدا ديونـــا وكفجـــرت أرضـــن عيـــون
653. ثالثهـــا قـــد نقلـــوا عـــن مبتـــدا نحـــو أنـــا أوفـــر منـــك ولـــدا
654. رابـــع لم عـــن شـــيئ نقـــلا كزيـــد أكـــرم الانـــام رجـــلا
655. أفعـــل للتفضـــيل إن كـــان وقـــع مـــن بعـــدها التمييـــز في بعـــض البقـــع
656. وكـــان فـــاعلا لهـــا في المعـــنى وجـــب نصـــبه الا فاتبعنـــا
657. ان لم يكـــن كـــذالك أوجـــب جـــره أي بالاضـــافة ولا تملـــه

658. علامـــة لـــه بـــان قـــد صـــلحا جعلـــه فـــاعلا اذا مـــا رجحـــا
659. وبعـــد جعـــل افعـــل التفضـــيل فعـــــلا يـــــرى بالتفصـــــيل
660. كانـــت أعلـــى منـــزلا وأكثـــر مـــالا وجـــر زيـــد منـــك أفخـــر
661. بحيـــث أن يكـــون غـــير صـــالح لجعلـــه فعـــلا فـــلا تمـــازح
662. عاشـــر مـــا تقـــدم المســـتثنى في بعـــض أحـــوال لـــه قـــد تعـــنى
663. وأدواتـــــــــه ثمـــــــــان إلا خـــلا عـــدا حشـــا ولـــيس فعـــلا
664. ولا يكـــون غـــير تتلوهـــا ســـوى لهـــا لغـــات كلهـــا اسمهـــا حـــوى
665. فـــإن مـــا اســـتثنيته بـــإلا ينصـــب إن تم الكـــلام قـــبلا
666. أو كـــان موجبـــا كقـــام النـــاس إلا ســـعيدا هكـــذا يقـــاس
667. مـــرادهم بـــالقول إن تم الكـــلام إن الـــذي اســـتثنيته منـــه يـــرام
668. يكـــون فيـــه قبلهـــا مـــذكورا فـــإن فهمتـــه تكـــن مشـــكورا
669. وبالإيجـــاب قبـــل أن لا يـــذكروا نفـــي وشـــبهه كمـــا قـــد قـــررا
670. ســـواء كـــان هـــذا الإســـتثناء متصـــل أم منقطعـــا ســـواء
671. وإن ســـألتنا عـــن المتصـــل يكـــون مـــا اســـتثنيته فحصـــل
672. مـــن جـــنس مـــا اســـتثنى منـــه حتمـــا منقطـــع خـــلاف ذاك علمـــا
673. وإن يكـــن مـــا قبلهـــا كلامـــا تم وغـــير موجـــب تمامـــا
674. إن كـــان مـــا اســـتثنيته متصـــلا الا تبـــاع فيـــه جـــائز علـــى الـــولا
675. وجـــاز فيـــه النصـــب واتفاقـــا مـــن الحجـــازيين جـــا وفاقـــا
676. والتميميـــين ولـــيس قيـــد مـــا قـــام قـــوم الحـــي إلا زيـــد
677. بـــالرفع أو تقـــول إلا زيـــد بالنصـــب لا تكـــد لخـــل كيـــدا
678. وإن يكـــن منقطعـــا حميمـــي أهـــل الحجـــاز وبنـــوا تمـــيم
679. اختلفـــوا أهـــل الحجـــاز أوجبـــوا نصـــب الـــذي اســـتثنوه فيـــه رغبـــوا
680. والتميميـــون جـــواز القـــول عـــنهم بإتباعهـــا في المنقـــول

681. كمـــا أتـــى الملـــؤا إلا قـــرادا ومـــا أتـــى الأســـود إلا هنـــدا
682. مـــا لم يكـــن تقـــدم المســـتثنى علـــى الـــذي اســـتثنى منـــه أمنـــا
683. فـــإن تقـــدم فنصـــبه وجـــب مـــا جـــاء إلا زيـــد القـــوم نصـــب
684. ومـــا مشـــى إلا حمـــارا أحـــد فأفضـــل النـــاس جميعـــا أحمـــد
685. وإن يكـــن مـــا قبـــل إلا ناقصـــا وغـــير موجـــب لـــه لا تنكصـــا
686. يكـــون مـــا بعيـــد إلا فعلـــى حســـب مـــا قبيلهـــا قـــد تقـــلا
687. إن كـــان مـــا قبيـــل إلا يفتقـــر لعامـــل الرفـــع رفعنـــا مـــا ذكـــر
688. مـــن بعـــد إلا ثم إن كـــان الـــذي قبيلهـــا احتـــاج لمنصـــوب لـــذي
689. نصـــبنا مـــا جـــا بعـــدها وإن يكـــن يحتـــاج للخفـــض فشـــيء قـــد يهـــون
690. خفضـــنا مـــا جـــا بعـــدها وهكـــذا مثـــل لكلهـــا مثـــالا يحتـــذى
691. وأمـــا مـــا اســـتثنيته بغـــير وبســـوى فإنـــه مجـــرور
692. علـــى الـــدوام واحكمـــن لغـــير وبســـوى لمـــا بـــه لا ضـــير
693. حكمنـــا للاســـم الـــذي قـــد وقعـــا مـــن بعـــد إلا فيمـــا كـــان تابعـــا
694. مـــن واجـــب النصـــب مـــع التمـــام مـــع الإيجـــاب وفي ذا المقـــام
695. ومـــن جـــواز النصـــب والإتبـــاع مـــع التمـــام ولنفـــي داعـــي
696. ومـــن الاجـــزاء علـــى حســـب مـــا مـــن العوامـــل الـــذي تقـــدما
697. مـــع وجـــود النفـــي مصـــحوبا بـــه وعـــدم التمـــام فلتنتبـــه
698. وكـــل مـــا اســـتثنى بلـــيس وبـــلا يكـــون فهـــو واجـــب النصـــب اعقـــلا
699. لأنـــه خـــبر ذي وتلـــك تقـــول قـــاموا لـــيس زيـــدا عنـــك
700. والقـــوم جـــاءوا لا يكـــون عمـــرا والشـــعب قـــام لا يكـــون الأمـــرا
701. وأمـــا مـــا اســـتثنى بحاشـــا وعـــدا وبخـــلا ينصـــب مفعـــولا بـــدا
702. بشـــرط إن قـــدرتها أفعـــالا وإن حروفـــا أجـــررن مـــا وإلى
703. تقـــول:قـــومن خـــلا ســـعيدا خـــلا ســـعيد وعـــدا حميـــدا

704. عـــدا حميـــد وحاشـــا سمـــيرا حشـــا ســـمـــير ذو جـــاه منـــيرا
705. وذاك مـــا لم تتقـــدم مـــا علـــى اثنـــين منهـــا مـــا عـــدا ومـــا خـــلا
706. فـــإن تقـــدمت عليهمـــا وجـــب نصـــب لمـــا بعـــدهما بـــلا عجـــب
707. والمـــيم إن جاءتـــك مصـــدرية لا إن أتـــت زائـــدة محضـــية
708. فجـــر مـــا بعـــدهما جـــوازا لجعلهـــا حرفيـــة ممتـــازا
709. وإســـم لا النافيـــة فالحـــادى عشـــر إن نفـــت الجـــنس وذاك معتـــبر
710. إن كـــان ذا الإســـم مضـــافا نحـــو لا غـــلام زيـــد حاضـــر بـــين المـــلا
711. أو إن شـــبيها بالمضـــاف كأنـــا وهـــو مـــا لتصـــل شـــيء بانـــا
712. بـــه بهـــذا الإســـم مـــن تمـــام معنـــاه مرفوعـــا بـــلا مـــلام
713. كـــلا قبيحـــا فعلـــه محمـــود أو كـــان منصـــوب وذا مفيـــد
714. لا طالعـــا جبلنـــا مقـــيم أو كـــان مخفوضـــا أيـــا حكـــيم
715. بخـــافض لـــه تعلـــق دنـــا كـــلا مقيمـــا بمكـــان عنـــدنا
716. ومعـــنى ذا غـــير مضـــاف أبـــدا ولا شـــبيها بالمضـــاف ســـرمدا
717. فإنـــه يبـــنى علـــى مـــا ينصـــب بـــه كمـــا لـــو كـــان حقـــا يعـــرب
718. وثـــاني عشـــر المنـــادى إن يضـــف تقـــول يـــا عبـــد الـــرحيم لا تخـــف
719. وإن يكـــن بـــه شـــبيها فتقـــول يـــا حســـنا وجهـــه لا تكـــن عجـــول
720. ونحـــو ذا يـــا طالعـــا تـــلا أقـــف أو يـــا شـــفيقا بالعبـــاد يـــا رفيـــق
721. أو كـــان ذا نكـــرة لم تقصـــد كقـــولهم يـــا رجـــلا خـــذ بيـــدي
722. ونحـــو قـــول واعـــظ يـــا غـــافلا والمـــوت يطلبـــه ولـــيس كـــافلا
723. فأمـــا إن كـــان المنـــادى مفـــردا فإنـــه يبـــنى علـــى مـــا عهـــدا
724. يعـــنى علـــى مـــا بـــه كـــان يرفـــع لـــو كـــان معربـــا كـــذاك يتبـــع
725. فإنـــه يبـــنى علـــى الضـــم كمـــا تقـــول يـــا خالـــد عـــادك العمـــى
726. في يـــا زيـــدان ابنـــه هنـــا علـــى الألـــف والـــواو يـــا زيـــدون فيمـــا قـــد ألـــف

727. وإن يكـــــن نكـــــرة مقصـــــوده وهـــي في عهـــد الـــورى معهـــوده
728. فإنهـــا تبـــنى علـــى الضـــم قمـــن مـــن غـــير تنـــوين ومـــن أبـــاه مـــن
729. تقـــول: يـــا رجـــل مـــا لم توصـــف فـــإن وصـــفته بـــذا الوصـــف اكتـــف
730. ورجـــح النصـــب علـــى الضـــم كمـــا في يـــا عظيمـــا فـــوق كـــل العظمـــا
731. ويـــا عظيمـــا يرجـــى في الـــدعاء بـــه تـــتم حـــالات النـــداء
732. ثالـــث عشـــرها لكـــاد خـــبر وأخواتهـــا علـــى مـــا يـــذكر
733. ثلاثـــة الأقســـام تعتريهـــا فـــإن حفظتهـــا تكـــن نزيهـــا
734. الأول مـــا وضـــع للدلالـــه علـــى دنـــو خـــبر في الحالـــة
735. وهـــي ثلاثـــة حـــرى وأخلوقـــا كـــذا عســـى ذكـــره مـــن حققـــا
736. ثم الـــذي وضـــع للدلالـــه علـــى الشـــروع فيـــه لا محالـــه
737. وهـــو كثـــير منـــه ذكـــر طفقـــا هلهـــل هـــب جعـــل ثم علقـــا
738. أخـــذ قـــام كـــل ذاك حصـــلا ككـــاد زيـــد يقـــرأ المفصـــلا
739. وقـــس عليـــه الباقيـــات تجلـــو كأخـــذ الطالـــب لـــيلا يتلـــو
740. وفي اقـــتران خـــبر لهـــا بـــأن قـــد نســـبت لمصـــدر بـــلا وهـــن
741. وهـــو علـــى مـــا يبـــدو يـــا همـــام منقســـم أربعـــة أقســـام
742. فمنهـــا مـــا اقترانهـــا ممتنـــع ومنهـــا مـــا يجـــب حتمـــا واقـــع
743. ومنهـــا مـــا يغلـــب أو يقـــل أربعـــة وســـيبين الكـــل
744. فمـــع أفعـــال الشـــروع يحظـــل مـــع حـــرى أخلولـــق واجـــب فـــل
745. يغلـــب مـــع عســـى وأوشـــك كمـــا يقـــل مـــع كـــرب كـــاد فأفهمـــا
746. رابـــع عشـــرها يجـــي خـــبر مـــا أعـــني الحجازيـــة فيهـــا أبرمـــا
747. في نحـــو مـــا هـــذا بخـــيلا يطـــرد خـــامس عشـــرها عليـــك يســـرد
748. فتـــابع المنصـــوب وهـــو أربعـــة النعـــت نحـــو بعـــت دارا شاســـعه
749. والعطـــف بعـــت الـــدار والغلامـــا وذا التوكيـــد تـــابع لزامـــا

750. نحـــو رأيـــت إبـــراهيم نفســـه ثم يليهـــا بـــدل لا تنســـه
751. نحـــو رأيـــت خالـــدا أخاكـــا فانتـــه عمـــا ربنـــا نهاكـــا
752. ســـادس عشـــرها المضـــارع إذا دخـــل ناصـــب عليـــه فـــع ذا
753. كـــذا إذا لم يتصـــل بـــآخره شـــيء كنـــون نســـوة في أثـــره
754. أمـــا النواصـــب الـــتي عليهـــا وقـــع الإتفـــاق مـــل إليهـــا
755. أربعـــة إن وإذن وكـــي ولـــن كليـــت أن تطيـــع ســـرا وعلـــن
756. ولـــن تقـــيم أبـــدا مضـــاما وإذن أكرمـــك والمقامـــا
757. جوابـــا للـــذي يقـــول إني أنـــوي زيارتـــك يـــاذا الخـــدن
758. وجئـــت كـــي تـــولينى الضـــيافه وتبـــذل العلـــم لنـــا أوصـــافه
759. تضـــم أن بعـــد حـــروف أربعـــة مـــن الحـــروف وبـــلا مواضـــعه
760. بعـــد ثـــلاث مـــن حـــروف العطـــف أمـــا حـــروف الجـــر فهـــي تكفـــي
761. فـــاللام للتعليـــل نحـــو قولنـــا يـــا شـــيخ جئنـــا لتوضـــيح لنـــا
762. لام الجحـــود نحـــو مـــا كـــان لكـــم لتطـــردوا الســـائل عـــن بيـــوتكم
763. ولم يكـــن لشـــيخنا ليســـمحا لمـــن تكـــاد نفســـه أن تجمحـــا
764. للـــذنب لـــن أعـــود حـــتى ينبتـــا في كفـــي الشـــعر وحـــتى يثبتـــا
765. ويرفـــع الفعـــل المضـــارع الـــذي يكـــون بعـــد حـــتى نصـــبها انبـــذ
766. إن كـــان حاليـــا فـــلا يـــدل علـــى اســـتقباله ولا يـــوول
767. بالحـــال نحـــو مـــرض المنصـــور حـــتى لا يرجـــوه أخ صـــبور
768. والرفـــع والنصـــب يجـــوز بعـــدها تكـــون لاســـتقبال الأحـــداث لهـــا
769. أي مـــا مضـــى منهـــا كمثـــل الأيـــة حـــتى يقـــول ذاك في البقـــرة
770. كـــى الـــتي تنســـب للتعليـــل كجئـــت كـــي أنصـــح بنـــت الجيـــل
771. إن لم تكـــن قبيلهـــا نويتـــا الـــلام للتعليـــل قـــد هـــديتا
772. فمـــن حـــروف العطـــف أو لتعلمـــا لأقـــتلن كـــافرا أو يســـلما

773. وبمعنى إلى أن إن كان الذي بعدها غاية عليه حذذ
774. لأطلبن العلم أو أموتا أو لأحج البيت أو يفوتا
775. وذا الأخير معنى إلا أن كما في عكس غاية الذي تقدما
776. فاء السببية تلحقها وا واو المعية في قول من روى
777. وذاك في أجوبة ثمانية أمثالها تظهر وهي آتيه
778. الأمر زوروني فأحسن لكم والواو قل فيه وأحسن لكم
779. والنهي لاتخاصم السلطانا فيستتز لك وكن مهانا
780. بالواو أو ويستتز لك وجاز وفي التمني نحو ليت لي جواز
781. فأتوجه إلى الحج وأو وأتوجه له كما روو
782. ليت الشباب عائد فأخبره بخطر المشيب أو واخبره
783. أما الترجي فلعل يا علي أراجع الشيخ فيفهمها لي
784. أو قل ويفهمها لي والعرض كألا تنزل غدا بأرضي
785. فتتجول بها وتكرما أو تتجول بها لتعلما
786. كهلا تحسنون في التحضيض لزائر ولو فتى بغيض
787. لتشكروا عليه وتشكروا وبه دهركم تكونوا تذكروا
788. جواب الاستفهام أيضا تابع وهو إن فكرت فيه سابع
789. فهل في النادي خالد فنذهبا إليه أو نذهب كي لا تتعبا
790. وهل لزيد صادق فيركن إليه أو يركن فاذهب معنا
791. وفي الدعا وفقني خير من عدل فنبذل الجهد لصالح العمل
792. أو قبل ونبذل بواو المعيه لإن دعتك للمثال داعيه
793. والنفي لا يقضى على عمرانا فيجد الموت له عيانا
794. وقل له ويجد الموت وذي نواصب الفعل المضارع خذي
795. جوازم الفعل المضارع على قسمين تجزم المضارع العلا

796. فمنهـــا مـــا يجـــزم فعـــلا واحـــدا ومنهـــا مـــا يجـــزم فعلـــين بـــدا
797. فأمـــا مـــا يجـــزم فعـــلا واحـــدا فهـــو ثمـــان هكـــذا قـــد وجـــدا
798. فلـــم ولمـــا لام الأمـــر والـــدعا وتـــأتي لا في النهـــي والـــدعا معـــا
799. فلـــم لنفـــي الفعـــل في الماضـــي أتـــى ولمـــا مثلهـــا كـــذاك ثبتـــا
800. متصـــلا بالحـــال نحـــو لمـــا يقفـــوا ســـبيل مرشـــد ألمـــا
801. وهمـــزة اســـتفهام قـــد تلحـــق لم كـــذا ولمـــا احفـــظ يجـــاوزك الألم
802. نحـــو ألم تقـــم كـــذا ألمـــا يقـــم ســـعيد قـــل لـــه هلمـــا
803. إن دخلـــت هـــذي علـــى المضـــارع فـــاحتجبي يـــا هنـــد في الشـــوارع
804. ولمـــا الحينيـــة نحـــو لمـــا قـــدم زيـــد زارنـــا وعمـــا
805. لمـــا الإيجابيـــة نحـــو أقســـم عليـــك لمـــا قمـــت يـــاذا المـــنعم
806. فـــإن تـــين تـــدخلان ابـــدا على الـذي مضـى مـن الفعـل هـدا
807. ولام الأمـــر والـــدعا في الطلـــب أي طلـــب الفعـــل أتـــى في الرغـــب
808. ورهـــب ولا في نهـــي ودعـــا لطلـــب الـــترك ففيهمـــا معـــا
809. أمـــا الـــذي يجـــزم فعلـــين انقســـم قســـمين حرفـــا ثم إسمـــا وانحســـم
810. فـــالحرف إن وبالتفـــاق العلمـــا علـــى الأصـــح تلـــك إذ مـــا وهمـــا
811. قـــد وضـــعا مجـــرد الدلالـــه أعـــني علـــى التعليـــق لا محالـــه
812. أي لجوابهـــا علـــى الشـــرط اكتـــف والإســـم جـــا ظرفـــا وغـــير ظـــرف
813. فغـــير ظـــرف مـــن ومهمـــا ثم مـــا كـــذاك أيـــي وكـــذاك كيفمـــا
814. والظـــرف قـــد يـــأتي لنـــا مكـــاني وقـــد يـــأتي زمـــاني فالزمـــاني
815. مـــتى وأيـــان المكـــاني أنى وأينمـــا وحيثمـــا قـــد عنـــا
816. وقســـموها كلهـــا لســـتة فمنهـــا مـــا وضـــع للدلالـــة
817. علـــى مجـــرد لتعليـــق الجـــواب على هـذاك الشـرط محضـا للصـواب
818. وهـــو إن والثـــاني إذ مـــا ويلـــي مـــا وضـــعوه للدلالـــة جلـــي

819. على مجرد الذي قد يعقل ومعنى شرط ضمنوه يافل
820. وهو من فقط وما دل على ما ليس يعقل كما قال الملا
821. وضمنوه ثم معنى الشرط وهو مهمى ثم ما بالضبط
822. ورابع ما وضعوه دلا على الزمان الشرط معنى حلا
823. وهو متى أيان ثم ما يدل وضعا على المكاني حقا يارجل
824. ضمن معنى الشرط وهو أني وحيثما أين ثلاث هنا
825. وسادس وهو ما ترددا ما بين ذي الخمسة ما تعددا
826. وهو أيي فعلى حسب ما له تضاف مما قد تقدما
827. مثال لم كلم يقم ولما لما يقم ولام الأمر ثم
828. ليقم المرء وفي الدعاء قل ليقض ربنا على هذا الجهول
829. مثال لا في النهي نحو لا تخف وفي الدعاء لا تواخذ من جنف
830. ولا تواخذنا بما فعلنا يارب للنفس فلا تكلنا
831. ولا تصل الغرض في البيت ولا تتخذ المسجد هجرا كسلا
832. مثال إن إن تبتغ العلم تجد من يعمل العمل منه يستفد
833. وإذ ما تأت ما به أمرتا يأت به المأمور ما ذكرتا
834. تقول ما تنفعه يا سعيد يغلمه من نحن له عبيد
835. يا شيخ مهمى تأمر الطلابا بالأمر يأتوه ولا عتابا
836. وايا ما تدع إلاهك تجب وكيفما تكن أكن بلا عجب
837. وفي متى يقل يسمع له أيان تؤمن زيدا يؤمن أهله
838. وأنى نحو أنى تأت تستجر بنا تجد أمنا يا نعم المستجير
839. وحيثما تقصد تصادف خيرا ولا أراك رب الناس ضيرا
840. وسم الأول من الفعلين سمه بفعل الشرط دون مين
841. والثاني منهما جوابا وجزا للشرط نلت فيه نظما موجزا

842. والمجـــرورات يـــا أخـــي قســـمان بـــالحرف مجـــرور وأمـــا الثـــاني
843. فبالمضـــــاف لـــــيس بالإضـــــافة واجتنـــــبن عمـــــل العيافـــــه
844. فأمـــا مـــا جـــر بحـــرف وهـــو مـــن وبـــإلى وعـــن علـــى وفي قمـــن
845. ورب والبـــــاء كـــــذا والـــــلام والكـــــاف ثم بحـــــروف القســـــم
846. وهـــــي ثلاثـــــة تفـــــي فالبـــــاء والـــــواو تتلـــــو وكـــــذاك التـــــاء
847. والثـــــاني فـــــالمجرور بالمضـــــاف وهـــــو ثلاثـــــة بـــــلا إجحـــــاف
848. فمنهـــــا مـــــا تقـــــديره بـــــاللام كقـــــولهم يـــــا ســـــيد الغـــــلام
849. ومـــــا يقـــــدر بمـــــن مثـــــل اشـــــتر مـــــن عنـــــد عمـــــران رطيـــــل عنـــــبر
850. ومـــــا يقـــــدر بفـــــي الظرفيـــــة أعـــــني بهـــــا يـــــا صـــــاحبي الحرفيـــــة
851. ضـــابط هـــذا أن تجـــد هـــذا المضـــاف إليـــه ظرفـــا للمضـــاف لا تخـــاف
852. كـــــأترك دميـــــل اليـــــل والنهـــــار واحـــــذر مـــــن اللعـــــب بالقمـــــار
853. وتـــــابع المخفـــــوض فالصـــــحيح يكـــــون مجـــــرورا وذا صـــــحيح
854. جـــــر بمـــــا جـــــر بـــــه المتبـــــوع مـــــن حـــــرف أو مضـــــاف ذا مســـــموع
855. نحـــــو بزيـــــد الكـــــريم مـــــرا لفـــــظ الكـــــريم ذا بالبـــــاء جـــــرا
856. غـــــلام هنـــــد الكريمـــــة أتـــــى لفـــــظ الكريمـــــة يجـــــر بمـــــا فـــــتى
857. بـــــذي إضـــــافة الغـــــلام للـــــتي لهـــــا أضـــــيف وهـــــي هنـــــد كلـــــت

ذكر الجمل وأقسامها

858. فهـــــي كمـــــا تكـــــون أن أسمتـــــه مـــــن أحـــــد الـــــواجهين أو فعلتـــــه
859. إن صـــــدرت بالإســـــم لفظـــــا سمهـــــا إسميـــــة كخالـــــد ابـــــن امهـــــا
860. وقـــــائم زيـــــد وإن تقـــــديرا كـــــان تـــــودوا فرضـــــكم لا ضـــــيرا
861. فعليـــــة قـــــد صـــــدرت بفعـــــل لفظـــــا كقالـــــت هنـــــد صـــــم يـــــا بعلـــــي
862. وثـــــاني تقـــــديرا كيـــــا محمـــــد ويـــــا عبيـــــد الله أو يـــــا أحمـــــد
863. فـــــإن تكـــــن قـــــد صـــــدرت بحـــــرف فـــــانظر إلى مـــــا بعـــــد ذاك الحـــــرف

864. فإن يكن إسما كإن زيدا" محترفا فاسمية لا قيدا
865. وإن يكن فعلا تكن فعليه كما أتيت رتبة دنية
866. لجملة صغرى وكبرى تنقسم فالكبرى ما خبرها فيها وسم
867. يعد جملة وأعني الخبرا والصغرى نفسها تكون خبرا
868. جملة زيد قام شيخه والقيد صغرى أتتنا خبرا عن زيد
869. وجملة واحدة تكون صغرى وكبرى بهما يهون
870. فباعتبارين لها تعلق زيد أبوه شيخه منطلق
871. في القول من زيد إلى منطلق فجملة كبرى فقط تنبثق
872. جملة شيخه إلى منطلق فجملة صغرى فقط تلتحق
873. وأما جملة أبوه شيخه منطلق كبرى وتستحقه
874. وذاك باعتبار كون الخبر يكون فيها جملة فاعتبر
875. وصغرى باعتبار كونها أتت خبر زيد قس على ما قد ثبت
876. وقد تكون لا بكبرى الجملة ولا بصغرى فهي محتملة
877. بفقد شرطيها كزيد قائم وخالد الدهر كلا صائم
878. فاجن ثمار هذه يا طالب ببذل أقصى الجهد فيه جالب

الجمل التي لا محل لها من الإعراب والجمل التي لها محل من الإعراب

879. فالجمل التي فلا لها محل يعنى من الإعراب تأتي بالعجل
880. عددها سبع فلا يزيد بالإبتدائية تستفيد
881. وسميت بجملة استئناف لأمر عن بعض العقول خافي
882. بعض البيانيين خص الإستئناف بما إذا كان جواب الإعتراف
883. كان جوابا لسؤال قدرا مثاله في الذكر جا كما ترى
884. قالوا: سلاما ويليه قوله قال: سلام فيعم فضله
885. مثاله اصبر لا يصيبك أذى والإبتدائية مثل هكذا

886. كمثل إنا أعطيناك درهما وصلة الموصول كي ما تفهما
887. كعلم الذي أتاك حكما جملته أتاك فاقف الحكما
888. فثالث فجملة معترضه بأن تكون في الطريق عارضه
889. بين شيئين متلازمين ومفردين أولا فوق اثنين
890. كخالد وإن يكن دميما فبطل ويحتمي الحميما
891. وجملة رابعة مفسره سوى ضمير الشان فهي قاصره
892. مثاله إنه عمرو نائم محلها رفع لتلك قائم
893. غير ضمير الشأن للمفسره فلا لها محل منه نافره
894. نحو نظرت للغبيي شزرا إن كان في أنفسنا محتقرا
895. خامسة واقعة جوابا لقسم فانتهج الصوابا
896. كمثل أقسم بربي إن ذا لقد علا إلى العلا فحبذا
897. سادسة واقعة جوابا للشرط غير جازم إيجابا
898. مطلقا أو جواب شرط جزما لم تقترن بالفاء ياذا فاعلما
899. وذا الفجائية مثل قولنا الأولى إذا أتاك زيد فأتنا
900. ثانية إن جاء زيد ضمته كذاك إن جاء رمضان صمته
901. سابعة تابعة تلك التي لم تتحل بالمحل المثبت
902. كمثل قام شيخنا وقعدا تلميذة أعني المسمى أحمد
903. هذا إذا لم تكن الواو التي هذي على قعد قد دخلت
904. قدرتها للحال أما إن يكن ذاك لها محلها نصب يهون
905. فهذه الجمل ليس يوجد لها في الإعراب محل يفقد
906. والجمل التي تلي لها محل سبع فأحص وعها بلا مهل
907. الأولى منها إن تكن قد وقعت لمبتدأ خبره واسندت
908. في نحو زيد عمه منطلق وخالد غلامه مختلف

909. ثانيـــة إن وقعـــت حـــالا فقـــط كجـــاء زيـــد والهـــوى قـــد اختـــلط
910. ثالثـــــة إن وقعـــــت مفعـــــولا للقـــول قـــد كانـــت لـــه مقـــولا
911. في نحـــو قـــال: إني عبـــد الله محلهـــا نصـــب ومـــا ضـــاهي
912. وإن يـــك القـــول بمعـــنى الظـــن فلـــيس يعمـــل فخـــذها مـــني
913. أي في مكحـــل جملـــة الظـــن لهـــا معـــنى ويعمـــل في مفرداتهـــا
914. كـــأتقول خالـــدا أديبـــا أي أتظنـــه فـــتى أريبـــا
915. رابعـــة إن وقعـــت مضـــافا إليـــه في إذا غـــدا مـــن طافـــا
916. خامســـة إن وقعـــت جوابـــا لشـــرط جـــازم ولا إرتيابـــا
917. إن قرنـــت بالفـــاء أو قـــل بـــإذا إذا الفجائيـــة ذا لا تنبـــذا
918. كـــإن تقـــع منـــك ذنـــوب أحمـــد فـــإن ربـــك غفـــور صـــمدا
919. إن يقـــترف ذنبـــا بمـــا قـــد قـــدما إذا بـــه يصـــر لا أن ينـــدما
920. سادســـة تابعـــة لمفـــرد رفعـــا ونصـــبا ثم جـــرا وأعـــدد
921. نحـــو أتانـــا طالـــب يجـــود سمعـــت طـــائرا لنـــا يغـــرد
922. مـــر يزيـــد خالـــد يـــدرس في كـــل فـــن ولهـــا يمـــارس
923. ســـابعة تابعـــة لجملـــة لهـــا محـــل منـــه في الكلمـــة
924. تقـــول خالـــد أتـــى أبـــوه وإبـــراهيم زاره أخـــوه
925. وضـــابط لمـــا مضـــى في الأغلـــب وقـــوع كـــل جملـــة للعـــرب
926. موقـــع مفـــرد لهـــا محـــل يعـــني مـــن الإعـــراب قـــد يـــدل
927. وكـــل جملـــة وليســـت تقـــع موقـــع مفـــرد فـــلا تمتـــع
928. منـــه مـــن الإعـــراب بالمحـــل فـــافهم وإلا اكتـــف بالتســـلي

حكم الجمل بعد المعارف والنكرات

929. إن تكـــن الجمـــل بعـــد المعرفـــة توصـــف بالمحضـــة بعـــد ذى الصـــفة
930. فهـــي إذا حـــال لتلـــك المعرفـــه نحـــو أتـــت هنـــد تســـير مشـــرفه

931. وأن تكـــن أتـــت مـــن بعـــد نكـــره توصـــف بالمحضـــة فيهـــا فكـــرا
932. تقـــع ذى نعتـــا لتلـــك النكـــره كـــذا فـــتى يخـــاف هـــول الآخـــره
933. إن وقعـــت مـــن بعـــد مـــا تقريـــرا يحتمـــل التعريـــف والتنكـــيرا
934. تحتمـــل الحاليـــة والوصـــفيه وضـــعهما في رتبـــة عليـــه
935. مثـــل زيـــد مثـــل البغـــل الـــذي يحمـــل أســـفار الحـــديث كالشـــذي
936. وهـــل علمـــت أن حكـــم ذى الظـــروف كحكـــم مجـــرورات ذا الاســـم المـــألوف
937. كحكـــم كـــل جملـــة خبريـــه أمثالهـــا تأتيـــك بعـــد جاريـــه
938. بعـــد المعـــارف الـــتي تمخضـــت تكـــون أحـــوالا كمـــا الـــتي مضـــت
939. تقـــول جـــاء جعفـــر علـــى فـــرس وفـــوق ناقـــة خويلـــد الحـــرس
940. وإن تكـــن قـــد وقعـــت مـــن بعـــد نكـــرة تمخضـــت عـــن عهـــد
941. فهـــي صـــفات كلهـــا مؤسســـه كمـــر طالـــب بنـــا في المدرســـة
942. أو مـــر ذا برجـــل تحـــت سمـــا دار لـــه يحـــاول التعلمـــا
943. وبعـــد مـــا يحتمـــل التعريفـــا كـــذاك والتنكـــير كـــن ظريفـــا
944. يحـــتملان أن يكونـــا حـــالا أو صـــفة فخـــذ لـــذا مثـــالا
945. في نحـــو قـــد يعجبـــني هـــذا الثمـــر علـــى أغصـــانه كمـــا فـــوق الشـــجر
946. لابـــد للظـــروف بالكليـــه والمجـــرورات بـــالحروف الأصـــليه
947. مـــن عامـــل وعنـــدهم يســـمى بـــالمتعلق لـــذين عمـــا
948. وقـــد يكـــون تـــارة مـــذكورا وتـــارة يحـــذف كـــن شـــكورا
949. فأمـــا ذا المحـــذوف قـــد يعـــم وقـــد يخـــص فيهمـــا يـــؤم
950. وقـــد يكـــون حـــذف هـــذا واجبـــا وقـــد يكـــون جـــائزا يـــا عجبـــا
951. إن كـــان ذا المحـــذوف عامـــا حتمـــا حذفـــه سمـــى الظـــرف هـــذا علمـــا
952. بمســـتقر لاســـتقرار ذا الضـــمير فيـــه وذاك في مواضـــع كثـــير
953. فالجـــار والمجـــرور ثم الظـــرف إن صـــلة قـــد وقعـــا فـــالعرف

954. كجـــا الـــذي عنـــدك أو فى الـــدار أو وقعـــا خـــبر ذا يـــا قـــاري
955. كـــالعلم في الصـــدر لكـــل عـــالم والمـــال في صـــندوق كـــل حـــاكم
956. وإن تشـــأ فعنـــد كـــل تـــاجر ومـــالكم عنـــد ذوي الزواجـــر
957. أو صـــفة قـــد وقعـــا كمـــر ذا برجـــل عنـــدك كـــان منقـــذا
958. او بفـــتى في البيـــت أو قـــد وقعـــا حـــالا فمثلـــوا لهـــذين معـــا
959. كجـــاء خالـــد علـــى دراجـــة أو جـــاء زيـــد فـــوق ظهـــر ناقـــة
960. في هـــذه الأربعـــة المواضـــع تعلقـــا بعامـــل مواضـــع
961. حـــذف حتمـــا عـــم قـــد روا لـــه اســـتقرا وكمســـتقر عنـــده
962. إلا في حـــرف واحـــد وهـــو الصـــله تعـــين اســـتقر قـــط حصـــله
963. وغـــن يكـــن عامـــل هـــذا خاصـــا سمـــي لغـــوا وأعتـــبر ذا الناصـــا
964. ذاك لإلغائـــه عـــن هـــذا الضـــمير لعـــدم اســـتقرار هـــذا يـــا سمـــير
965. فـــالمتعلق بـــه يجـــاء ذكـــر أولا إنـــه ســـواء
966. صـــليت خلـــف عـــالم في المســـجد عاملـــه صـــليت ذكـــره قـــد
967. يـــوم الخمـــيس صـــمت فيـــه أمـــا علـــى الجـــواز فمثـــال ثمـــا
968. تقـــول في الجـــواب يـــوم الجمعـــة لقائـــل مـــتى قـــدمت يـــا فـــتى
969. ومقتضـــاه أن ذي الأقســـاما أربعـــة في عـــدها تمامـــا
970. الأول منهـــا أن يكـــون عامـــا وواجـــب الحـــذف لـــذين ضـــاما
971. والثـــاني أن يكـــون خاصـــا واجبـــا للحـــذف والثالـــث فيـــه نجبـــا
972. يكـــون خاصـــا جـــائز الحـــذف فعـــوا وجـــائز الحـــذف وعامـــا رابـــع
973. تنبيـــه إنـــني ألفـــت النظـــر نظـــر قـــارىء لهـــذا المختصـــر
974. بـــأنني حـــذفت كـــل الأمثلـــه كـــل مثـــال قـــد وضـــعت بدلـــه
975. أعـــني بهـــا أمثلـــه القـــرءان خـــوف الزيـــادة أو النقصـــان
976. وأنـــه يصـــعب وضـــعها كمـــا جـــاءت في نظـــم ذا الـــذي قـــد نظمـــا

977. فيما عدا الأقل ضمن الحاجه سهل وضعها بلا لجاجه
978. وإنني من أصلها حذفت إعراب سور بها وخفت
979. من نظمها خوفا كما في الأمثله وخشية الطول فمنها البسمله
980. والإستعاذة كذاك الفاتحة ثم قريش والماعون لائحة
981. والكافرون وكذاك الكوثر الإخلاص والنصر وتبت يوثر
982. وسورة الفلق ثم الناس إعرابها ثبت في الأساس
983. وإني لم أدخل في هذا النظم لما مضى من علة في الحكم
984. إعراب ما ذكر من ذا السور يا ربنا ارحم خالدا ذا الأزهرى
985. قد انتهى الذي أردت نظمه ويسر الله علينا فهمه
986. وقد أعان بعدما قد ألهما لنظمه أزال ما قد دهما
987. من عقبات عاثرات في الطريق وسهل الله السلوك في المضيق
988. حمدا له حمدا كثيرا دائما مني عليه قاعدا وقائما
989. ثم صلاته على نبينا محمد خاتم رسل ربنا
990. وءاله وصحبه والمتبع لنهجه وليس ذاك المبتدع
991. نظمها عبد الرحمان الأولفي نجل لإبراهيم حفصي يا وفي
992. أبياتها جيم وشين شكتا شعبان أرخها من قد كلتا

التعريف بمنظومة فتح الكريم الواجد للشيخ حفصي:

أ – شرحُ مصطلحاتِ العُنوان .

إِنَّ النَّاظِمَ قد توَّج مَنْظُومته بخير ما يُفْتَتَحُ به القولُ، وهما اسْمَانِ منْ أَسْمَاء الله الحسنَى« الكريم، والواجد».ويبدو تأثُّره بعالم الصُّوفية في نزوعه الدَّائم إلى التخلُّص من عالم المادة والسُّمو بالرُّوح إلى أقصى مراتب النَّقاء والصَّفَاء . وسَأُحاوِلِ أنْ أَلِجَ مُصْطَلَحَاتِ العُنوان مُسْتَعِينًا بِمَعَاجم اللُّغة؛

فالفتح لغة: ضد الإغلاق، والفتح: الحكم، والله – عز وجل – **الفتَّاح**،أي: الحاكم. **والفتح:** الماء يخرج من عين أو غيرها. و**الفتح** : النَّصْرُ [1] ومنه فتحُ مكَّةَ. قال الله تعالى:﴿ **إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾** ﴾ سورة الفتح .

و**فاتحة** الشيء : أوله، و**فواتح** القرآن :أوائل السور [2].

والكريم : (صيغة مبالغة)أي الكثير الكَرَم (الذي يُعْطِي مِنْ غَيْرِ عِوَضٍ، ولا يتوقَّعُ المقَابِلَ)، والله تعالى هو **الكريم** الصفوح [3] عن ذنوب عباده [4]،

أما الواجد : ففيه معنى الغِنَى والسَّعَة [5] ،

المقدمة الأزهرية: أحد المتون النَّحوية الميسَّرة التي لَقِيَتْ مِنَ المتعلِّمين فِي القرُونِ التي تَلَتْ وَضْعَهَا إقبالاً كبيراً واحتفالاً، وذلك لما حَوَتْهُ منَ الإيجَاز المُعِين عَلَى الحِفْظِ، مَعَ الإحَاطَةِ بجملَة أصُولِ الفَنِّ أولاً، ولِمَا امتاز به أسلوبُ صَاحِبها الشيخ خالد الأزهري من الوضوح والسلاسة والسهولة [6] .

وقد رتَّبَ الشيخ أبوا بَهَا ترتيبًا بديعا، وقسَّمَ مسائلها الفرعية تقسيما عجيبا ...؛ وَمِمَّا يتسم به هذا الترتيب أو التقسيم أَنَّ الشَّيْخَ قَدْ رَاعَى فيهِمَا المناسباتِ اللُّغَوِيَّةَ، فَلَمْ يَتْرُكِ القسمة العقلية أو المنطِقِيَّة تَتَغَلَّبُ عَلَى الجوانبِ اللُّغَوِيَّةِ... وقد جعل الشيخ خالد حديثه عن الجمل بعد فراغه من الحديث عن المقدمات النحوية، والوظائف المختلفة، إشارة منه إلى أن دراسة الجمل والتراكيب هي الغاية من دراسة المقدمات النَّحوية،

والوظائف النحوية المختلفة [7] .

([1]) كتاب مجمل اللغة، ص 558

([2]) القاموس المحيط، ص 212 .

([3]) نفسه، ص 1041، كتاب مجمل اللغة، ص 620.

([4]) معجم مقاييس اللغة، مج 5، ص 172 .

(5) نفسه، ص 293 .

([6]) المقدمة الأزهرية في علم العربية، خالد بن عبد الله الأزهري، تح : د . محمد بن عبد الرحمن السبيهين ، كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الريا ض – السعودية، ط1، 1428 هـ - 2007 م، مقدمة المحقق، ص 05 .

(7) ينظر : دور نحاة القرن العاشر الهجري في حفظ التراث النحوي، تأليف الدكتور . أحمد محمد عبد الراضي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1327 هـ - 2006 م، ص 99 – 100 -101 -102 .

والشَّيخ خالد بن عبدِ الله الأزهري: هو أحد أعلام النَّحْو في مصرَ خلال النِّصف الثَّاني من القرن التَّاسع، ولد سنة (838 هـ) وتُوُفِّيَ سنة(905هـ)، وحَفِلتْ حَيَاتُهُ بكثير منْ أوْجُهِ النَّشَاطِ العلمِيِّ والتَّأليفيِّ، فكان مُلازماً اللأزهرَ: على شيوخه تَعَلَّمَ، وبه تَصَدَّرَ للإقراء والتَّدْرِيس حتى نُسِبَ إليه، وأخْرَجَ للنَّحْوِ مُصَنَّفَاتٍ كثيرةً قيِّمة، أهمها (التَّصْرِيحُ بِمَضْمُونِ التَّوْضِيحِ) وهو شرحُ (أوضَح المسَالكِ) لابن هِشام، و (المقَدِّمَةُ الأزْهَرِيَّةُ فِي عِلْمِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ) (وَشَرْحُهَا) وكتبٌ أخرى [1] .

ب- أقسام المنظومة :

هذه المنظومة مكونة من 992 بيتاً، وتنقسم إلى : مقدمة، وموضوع، وخاتمة.

المقدمة : وتتكون من : 15 بيتًا .

بدأها بقوله :

الحمـــد لله الـــذي قـــد ســـهلا نظـــم الـــذي قـــد رمتـــه وأهّـــلا

وختمها بقوله :

مـــن بعـــد حمـــدٍ وصـــلاة كمـــلا ســـنة مـــن ألّـــف مـــن بـــين المـــلا

الموضوع : يجمع الأبواب الأساسية للمنظومة ويتكون من969 بيتاً .

بدأه بقوله بباب الكلام الذي توسع فيه على غير المعهود :

وبعـــد فـــالكلام في اصـــطلاحِ مَـــنْ عَلِـــمَ النَّحْـــوَ مَـــعَ الإفْصَـــاحِ

وختمه بقوله :

إعـــراب مـــا ذكـــر مـــن ذا السُّـــور يـــا ربَّنَـــا ارحـــم خالـــدا ذا الأزهـــرى

الأبواب وأرقامها	موضوع كل باب	الأبيات من – إلى	
الباب الأول	باب الكلام	16	228
الباب الثاني	باب علامات الأفعال	229 -	249

(1) المرجع نفسه، ص 05.

الباب الثالث	باب مرفوعات الأسماء	250	274
الباب الرابع	باب نائب الفاعل	275 -	290
الباب الخامس	باب المبتدأ والخبر	291 -	337
الباب السادس	اسم كان وأخواتها	338 -	374
الباب السابع	باب خبر إن وأخواتها	375 -	386
الباب الثامن	باب تتميم النواسخ	390 -	397
الباب التاسع	باب تابع المرفوع	398 -	555
الباب العاشر	باب المنصوبات	556 -	857
الباب الحادي عشر	ذكر الجمل وأقسامها	858 -	878
الباب الثاني عشر	الجمل التي لا محل لها من الإعراب والجمل التي لها محل من الإعراب	879 -	928
الباب الثالث عشر	حكم الجمل بعد المعارف والنكرات	**929 -**	**984 -**

الخاتِمَةُ : وتتكون من ثمانية (08) أبياتٍ؛ من البيت 985 إلى البيت 992 .

بدأها بقوله :

قـــد انتهـــى الـــذي أردت نظمـــه ويســـــــر الله علينـــــا فهمـــــه

وختمها بقوله :

أبياتهـــا جـــيم وشـــين شـــكتا شـــعبان أرخهـــا مـــن قـــد كلتـــا

ثالثاً (منظومة فتح العَلِيِّ القادِر فِي نَظْمِ الأسْمَاء المشتقَّةِ وأوزانِ المصادرِ).

1. الْحَمْـــــــدُ لله وَصَـــــــلَّي الله عَـــــلَى نَبِيِّـــــهِ وَمَـــــنْ تَـــــلاَهُ
2. وَالإلِ وَالصَّـــحْبِ وَمَـــنْ قَـــدْ إِقْتَفَـــا مِنْهَـــــجِهِ وَبِالْمُبِيـــــنِ اِعْتَرَفَـــــا
3. اِلاهُنَـــــا صَـــــلِّ وَسَلَّـــــمْ أَبَـــــدَا عَلَيْـــهِ ثُـــمَّ مَـــن بِهَدْيـــهِ اِهْتَـــدَي
4. هَـــاكَ هُـــنَا مَصَـــادِرَ الأشْيَـــاءِ وَكُنْـــهَ مَـــا اِشْـــتَقَ مـــن الأسْمَـــاءِ
5. وبعـــدُ إِنَّ الاسْـــمَ قَـــد يَنقَســـمُ قسْميـــنِ خُذْهُمَـــا وَعِ يَافَـــا هِـــمُ
6. فإمَّـــا مُشْتَـــقٌ وإمَّـــا جَـــامِدُ فهُمـــا قِسمَـــانِ كمـــا تُشَـــاهدُ
7. فجَامِـــدٌ وهـــو مَـــا لمْ يُؤخَـــذِ مـــن غـــيرِهِ يَعْـــرَفُ ذاك الاحْـــوذِي
8. واسْـــم ذاتٍ وهـــو اسْـــمُ مَعْـــنَي أو مَـــــصْدَرُ وهـــــكذا عَلِمْنَـــــا
9. واسْـــمُ ذاتٍ وهـــو مَـــا لا يُـــوخَذُ مـــن لَفْظِـــهِ فِعْـــلٌ بِمَعْنَـــاهُ خُـــذُوا
10. كرَجُـــــلٍ ونَـــــهَرٍ وَكجِـــــدَارْ وكسَرِيـــــرٍ وككُـــــرسِيٍ ودَارْ
11. فإِسْـــمُ معـــنَي أوَ الاسْـــمُ المصْـــدَرُ وهـــو مَـــا دَلّ عـــلي مَـــا يُذْكَـــرُ
12. دَلَّ عَلَـــي الحَـــدَثِ أو دَلَّ عَـــلَي مَعْـــنًي مُجَـــرَّداً مـــن الوقـــتِ جَـــلاَ
13. وهـــو أصـــلُ الْفعـــلِ ثُـــمَّ أصْـــلُ جَميـــعِ مَـــا اشْـــتَقَّ مـــن الاسْـــمِ فُـــلُ
14. والْفعـــلُ تَـــارةً يَجِـــي خُمَـــاسِي ثُـــلاثِي أو رُبَاعِـــي أو سُـــدَاسِي
15. ومَصْـدَرُ الفِعـلِ الثُّلاثِـي لَـيْسَ لَـهْ قَاعـــــدةٌ وَاحِـــــدَةٌ فحصِّلَـــــهْ
16. طُـــــرُقُهُ كَـــــثيرَةٌ مُختَـــــلِفَهْ لَيْـــسَ لهـــا ضَوَابِـــطٌ فلْتَعْرِفَـــهْ
17. وإنَّـــما تُعْـــرَفُ بالسَّـــمَاعِ وكثـــرَةِ الْبَحْـــثِ والاطِـــلاعِ
18. وَزْنُ مَصـــــادِرِ الثُّـــــلاثِيَاتِ فَأعْقِـــلْهُ وأحْفَظْـــهُ كمـــا سَيـــأتِي
19. وزنُ فِعَـــالَة وذَا بالنِـــسْبَةِ لكـــل مَنسُـــوبٍ لتـــلك الْحِـــرْفَةِ
20. مثـــلُ صِنـــاعَةً تجـــارةً تَجِـــى وكزِرَاعَـــةٍ عَـــلَى ذَا الْمَنْهَـــجِ
21. والثـــانِي وَزْنُ فَعَـــلاَنَ وَيَـــدُلْ عـــلى اضْطِـــرَابٍ كغَلَيَـــانٍ فَـــقُلْ
22. كـــدَوَرانٍ غَلَيَـــانٍ مَثَّـــلُوا وطَوَفَـــانٍ مِثْلُـــهَا لا يُهْمَـــلُ
23. وَوَزْنُ فُعْلَـــة إذا دَلّ علـــى لَـــوْنٍ خُضْـــرَةٍ وصُفْـــرَةٍ جَـــلاَ
24. رَابِـــعُهَا وزنُ فُعَـــالٍ فِيمـــا دَلّ عـــلى ألـــدَّاءِ أوِ الصَّـــوْتِ كَمَـــا
25. مـــثلُ سُعـــالٍ وزُكَـــامٍ ونُبَـــاحْ ومثلُهـــا البُكَـــاءُ فَافْهَمْـــهُ يَـــا صَـــاحْ

26.فـــــهذه الأوْزانُ غالبًـــــا تُـــــرَى في مصـــدرِ الثُّـــلاثِي عنـــدَ مـــن دَرَى
27.وإنْ يَـــكُ المصـــدرُ مـــا دَلّ علـــى مِـــمَّا ذَكَرنَـــا آنِفـــًا مُمَثِّـــلاَ
28.والغـــالبُ الحـــقُ بِـــأنْ سَـــيأتِي عـــلى تِـــهِ الأوْزانِ التَّالِيَـــاتِ
29.فَـــوزنُ فَعْـــلٍ لِلـــذي تَعـــدَّي نَصَـــبَ مَفْعُـــولاً بِـــهِ تبـــدَّأ
30.مِـــثالهُ سَـــمْعٌ وفَـــتْحٌ فَهْـــمُ مَنْـــعٌ وضَـــرْبٌ ويلِيهـــا رَقْـــمُ
31.والْفِعـــلُ إِنْ كُنـــتَ تَـــراهُ لازِمَـــا لَمْ يَنصِـــبِ الْمفعُـــولَ وَزْنُـــهُ إِ فْهَمَـــا
32.فَوزنُـــــهُ ثَلاثَـــــةٌ فُعُـــــولُ أو فَعِـــــلٌ فُعُولَـــــةٌ تَقُـــــولُ
33.مـــثل سُـــجُودٍ وجُلُـــوسٍ وفَـــرِحْ صُعُوبَـــةٌ سُهُولَـــةٌ كـــذا مَـــرِحْ
34.مَصـــادِرُ الفعـــلِ الرُّبَـــاعِي ءَاتِيَـــهْ وهـــي تَكـــونُ عندهـــم قِيـــاسِيَهْ
35.تَختلِـــفُ الأوزانُ هـــذِي بـــاخْتلافْ صِيَّـــغِ الأفْعَـــالِ وذا بـــلا خِـــلافْ
36.فَعَـــلَى وَزْنِ أفْـــعَلَ الفِعْـــلُ إِذَا كَـــانَ فَإِفْعَـــالٌ لـــهُ وهـــا كـــذا
37.كَمِثـــلِ قَـــدْ أنْكَـــرَهُ إِنْكـــارَا أَكْـــرَمَ إِكْرَامـــًا كَـــذَا إِنْـــذَارَا
38.إِنْ كـــانتِ الْـــفَاءُ لِفِعْـــلٍ وَاوَا كَأَوْضـــحَ الشَّيـــخُ وَأَوْقَـــفَ سَـــوَا
39.قَلـــبتَ وَاوَهُ لِيَـــا فِي المِصْـــدرِ كَقَوْلِهـــمْ أَوْقَـــفَ إِيقَافـــاً حَـــرِي
40.كـــــذاكَ أَوْردَا أَوْردَ إِيـــــرَاداً يُجَـــــا نِبْـــــكَ الـــــرَّدَي
42.والْفعـــلُ إِنْ كَـــانَ مُعَـــلَّ الْعـــينِ مُعْتَلَّـــهَا فَقِـــسْ عـــلى هَذَيْـــنِ
43.مَصْـــدَرُهُ يَـــأتِي بِكَسْـــرِ أَوَّلِـــهِ وَزِدْهُ تَـــاءً رُبِطَـــتْ بِآخِـــرِهِ
44.نَحْـــو أَقَامَـــهُ إِقَامَـــةً وَزِدْ أَطَالَـــهُ إِطَالَـــةً كَـــيْ تَسْتَفِيـــدْ
45.وإِنْ يَكُـــن بِـــوزنِ فَعَّـــل بِـــأنْ ضَعَّـــفْتَ عَيْنَـــهُ فَهَاكَـــهُ إِذَنْ
46.مَصـــدَرُهُ يَـــأتِي علـــى تَفْعِيـــلِ فَحَصِّلَنْـــهُ تَحْـــظَ بِالتَّبْجِيـــلِ
47.مِثَالـــهُ دَرَّبَـــهُ تَدْرِيبـــَا وَجَـــرَّبَ الْمَبِـــيعَ أَيْ تَجْرِيـــبَا
48.وفَـــوَّضَ الأَمْـــرَ لَـــهُ تَفْوِيـــضَا وعَـــوَّضَ الـــدَّارَ لَـــهُ تَعْوِيـــضَا
49.وإِنْ يَـــكُ اِعْتِلاَلُـــهُ فِي الأَخِـــرِ كَمِـــثلِ غَطَّـــي وكَزَكَّـــي بَـــادِرِ
50.لِـــوَزْنِ مَصْـــدَرٍ لَـــهُ كَزَكِّـــهِ وغَطِّـــهِ تَغْطِيَـــةً وقَـــوِّهِ
51.والْفعـــلُ إِنْ أتَي بِـــوزنِ فَاعَـــلَ مَصـــدرُهُ عـــلى فِعَـــالٍ جُعِـــلاَ
52.أو المُفَاعَـــلَةُ يـــاَذَا فَافْهِـــمِ فِي نَحـــو قـــاَتَلَ قِـــتَالاً فَاعْلَـــمِ

53.ونَحـــوِ قَـــاتلَ مُقَاتَلـــةَ ذِي شَجاعـــةٍ عَـــدُوَهُ فَلْتَحْتَـــذِ
54.ونحـــو حـــاَسَبَ حِسَـــاباً أو قُـــلِ لَـــهُ مُحَاسَبَـــةَ هَـــذَا الرجـــلِ
55.أو كَـــانَ هَـــذَا الْفعْـــلُ وَزْنَ فَعْلَـــلَ مَصـــدَرُهُ سلِّمْـــهُ مِـــنِّى عَاجِـــلاَ
56.بِـــوزنِ فَعْـــلَلَهْ أو فِعْـــلاَلَ يَـــأتِي بِوَزْنَيْـــنِ وفِى التِّمْثَـــالِ
57.بِمثـــلِ قَـــد زَخْرَفَـــهُ زَخْـــرفَةَ وَمِثـــلِ زَلْزَلَـــهُ زِلْـــزَالاً أتَـــى

مصادر الأفعال الخماسية

58.مَصـــادرُ الأفْعـــاَلِ قُـــلْ قِيَاسِـــيَهْ كَـــانَتْ خُمَاسِيـــةً أو سُدَاسِيَـــهْ
59.إِنْ كـــانَ ذَا الْفعـــلُ الْخُماسِـــيُ بَـــدَا بِهَمْـــزَةِ الوَصـــلِ السُّداسِـــي مِثـــلُ ذَا
60.مَصـــدرُهُ يَـــأتِي بِـــوزنِ مَاضِـــيهِ وَحَرْفُـــهُ الثَّالِـــثُ جِـــئْ بِكَسْـــرِهِ
61.وَزْدْهُ قَبـــلَ آخِـــرٍ لَـــهُ أَلِـــفْ مَصـــدرُهُ بَـــينَ يَديْـــكَ قَـــد وُصِـــفْ
62.فِي مِثـــلِ نحـــو اِجْتَمَـــعَ اِجْتِمَاعَـــا وانْـــدَفَعَ الْجَيْـــشُ لَـــهُ اِنْدِفاعـــاَ
63.واسْـــتَقبلَ الْقُـــدْسَ لَـــهُ اِسْتِقْبَـــالاَ واحْتَمَـــلَ الأمْـــرَ كَـــذَا اِحْتِمَـــالاَ
64.إِنْ كـــاَنَ هَـــذا الفعـــلُ مَبْـــدُؤًا بِتَـــا مَصـــدَرُهُ بِـــوزْنِ مَاضِيـــهِ أتَـــي
65.مَـعْ ضَـمِّ مَـا قَـدْ جَـاءَ قَبْـلَ آخِـرِهْ مِثـــلُ تَقَـــدَّمَ تَقَدُّمـــاً كَرِيـــهْ
66.كَـــذَا تَعَلَّـــمَ تَعَلُّـــمًا وَجـــا فِي مِثـــلِ قَـــد دَحْرَجَـــهُ تَدَحْـــرُجَا

المصدر الميمي

67.والمصـــدرُ الْمِيمـــيُّ مَـــصدَرٌ أتَي مَبـــدَأَ مِيـــمٍ يـــاَخَيِّ زِيـــدَ تَـــا
68.وَصُغْـــهُ مِـــن فِعْـــلٍ ثُـــلاثيٍّ وَفـــاَ بِـــوزنِ مَفْعَـــلٍ لَـــهُ وقَـــد كَـــفَي
69.مِثالُـــهُ ويَـــأتِي فِي قَـــدْ عَرَضَـــا مَبِيعَـــهُ عـــلى أَخِيـــهِ مَعْرَضَـــا
70.وإِنْ يَكُـــن بُـــدِئ بِحَـــرْفِ عِلَّـــةِ فَوَزْنُـــهُ بِمَفْعِـــلٍ لَـــهُ أثْبِـــتِ
71.قَـــد كَـــانَ لِلكَـــلاَمِ مَوقِـــعٌ حَسَـــنْ مَعْنَـــاهُ وقْـــعُ حَسَـــنٍ وذا حَسَـــنْ
72.وإِنْ أتَـــى غَيـــرَ ثُـــلاَثِي فِعلُـــهُ فَإِنَّـــهُ يَأتِيـــكَ حَقـــاً وَزْنُـــهُ
73.حَـــرْفُ الْمُضَارعَـــةِ مِيمًـــا أَبْـــدِلاَ مَضْمُومَـــةً وهـــي تَكُـــونُ أَوَّلاَ
74.وفَتـــحُ مـــا قُبيـــلَ الأخِـــرِ وقَـــي كقُـــلِ إلى الْـــمُلتَقَي يَـــعنِي الالْتِـــقَا
75.مَلْحُوظَـــةٌ تُـــزَادُ تَـــا مَرْبُوطَـــهْ وَذَاكَ فِي آخـــرِهِ مَحْطُوطَـــهْ
76.كَقَوْلِنَـــا مَحَبَّـــةٌ وَمنْفعَـــهْ مَرْحَمَـــةٌ مَفْســـدَةٌ ومَوعِظَـــهْ

المصدر الصناعي

77.ٱلمصـــدَرُ الصِّـــناعِي اسْـــمٌ تَلْحَقُـــهْ الْيَـــاءُ لِلنَّسَـــبِ تُنْمَـــي تَتْبَـــعُهْ

78.والتَّـــاءُ لِلتَّأنِيـــثِ قَـــد تَلِيهـــا دَلَّـــتْ عَـــلى الْـــمَصدَرِ تَقْتَفِيـــهَا

79.وكاشْتِرَاكِيَـــــةٍ إِنْسَانِيَـــــهْ وَوَطَنِيَـــــةٍ كَـــــذَا وَحْشِيَـــــهْ

80.كَمِثْـــــلِ مَسْـــــؤُولِيَةٍ حُـــــرِيَّهْ وَمِثْلُهَـــــا فِي نَحْـــــوِ عَبْقَـــــرِيَّهْ

اسْمُ الْمَرَّة

81.وهَـــاكَ يَـــا طالـــبُ اسْـــمَ المـــرَّةِ وَهْـــو مَصْـــدَرٌ يَـــدُلّ يَـــا فَـــتِي

82.عَـــلى وُقُـــوعِ حَـــدَثٍ وَمَـــرَّهْ وَاحِـــدةٍ فَقَـــد كُفِـــيتَ الضُـــرَّهْ

83.وَهْـــو يَـــجِئُ عَلـــى وَزْنِ فَعْلَـــةَ إِنْ كَـــان فِعْلُـــهُ ثُلاَثِـــيًا أتَـــي

84.كَـــــنحو إِنيَّ أَكَـــــلْتُ أَكْلَـــــةَ وَإِنـــي قَـــد ضَـــرَبْتُ زَيـــدًا ضَـــرْبَةَ

85.وإِنْ يَكُـــن غَيـــرَ ثُـــلاثِيٍ فَـــزِدْ تَـــاءً عـــلى مَصـــدَرِهِ لِتَستفِيـــدْ

86.والثَّـــانِي مِثـــلُ اِنْطلَـــقَ اِنْطِلاَقَـــةَ أَكْرَمْـــتُ قَـــبْلُ جَـــائِعاً إِكْرَامَـــةَ

اسم الهيئة

87.وأَمَّـــا اسْـــمُ هَيْئَـــةٍ فَمَـــصدرُ دَلّ عـــلى هَيْئَـــةِ فِعْـــلٍ يُذكَـــرُ

88.عَلـــى وُقُـــوعِهِ واِسْـــمُ الْهَيْئَـــةِ يَكُـــونُ وَزْنُـــهُ بـــوزنِ فِعْلَـــةِ

89.إِلَيْـــهِ قَـــد نَظَـــرتُ نِظْـــرَةَ الْغَـــبِي جَلَسْـــتُ جِلْسَـــةَ الْفَقِـــيهِ الْعَـــرَبِي

90.وإِنْ يَكُـــن غَيـــرَ ثُـــلاثِيٍّ فَـــلاَ يَحْظَـــي بِصِيغَـــةٍ تُقَـــاسُ فَاعْقِـــلاَ

عمل المصدر

91.ويَعْمَـــلُ الْمصـــدرُ مِثـــلَ فِعْلِـــهِ يَرْفَـــعُ فَاعِـــلاً ومَفْعُـــولاً بِـــهِ

92.يَنْصِبُـــــه بِشَـــــرْطٍ أَنْ يَنُـــــوبَا بِفِعْلِـــــهِ كَتَـــــرْكاً الذُنُوبَـــــا

93.تَقْدِيـــرُهُ صَـــحَّ بِـــأَنْ والفِعـــلِ أيْضـــًا ومَـــا والفِعـــلِ يَـــا ذَا النُّبْـــلِ

94.كَـــأَنْ تُعَاقِـــبَ الـــذِي قَـــد أذْنَبَـــا لَـــهُ مُفِيـــدٌ أَنْ يُعَـــاقَبْ إِعْجَبَـــا

95.يَكْثُـــرُ حَقـــاً أَنْ يُضَـــافَ المِصـــدَرُ حَقـــًا إِلي فَاعِلِـــهِ ويُحْبَـــرُ

96.ويَـــأتِي الاسْـــمُ بَعـــدَهُ مَفْعُـــولاَ نَصَبَـــهُ الفَاعِـــلُ لَـــنْ يَـــزُولاَ

97.وجَـــرُّ فَـــاعِلِهِ لَفْظـــًا ورُفِـــعْ لَـــهُ مَحَـــلاً وبِفَـــهْمٍ تَنْتَفِـــعْ

98.ضَـــرْبُ أَسَامَـــةَ سَـــعِيداً لاَئِـــقُ وحِفْـــظُ زَيْـــدٌ الْمُبِيـــنَ عَابِـــقُ

المصدر الصريح والمصدر المؤول

99. إِنْ يُـــذكَرِ المصـــدَرُ فِي الْكَـــلاَمِ بِلفْظِـــهِ فَهـــو الصَّرِيـــحَ السَّامِـــي
100. وإِنْ يَكُـــن بِلفْظِـــهِ لَمْ يُذْكَـــرِ لَكِنَّـــهُ يُفْهَـــمُ مِنـــهُ ادَّكِـــرِ
101. فَسَمِّـــهِ بِمَصـــدَرٍ مُـــؤَوَّلِ فَإِنَّـــهُ يَـــأتِي مِـــنْ أَنْ والْفِـــعْلِ
102. مِثـــلَ أُرِيـــدُ أَنْ أَقَابِـــلَ سَمِيـــرْ يَعْنِـــي مُقَـــابَلَتَهُ يَـــا ذَا الأَمِيـــرْ
103. تَأوِيلُـــهُ بِمَـــا وبِالفِعْـــلِ يُـــرَي يَسُـــرُنِي مَـــا قُلْتَـــهُ فِيـــمَا جَـــرَي
104. يَـــعْنِي يَسُـــرُنِي مَقَالَتُـــكَ فِي تِـــلْكَ المُـــحَاضَرَةِ ذَاتَ الشَّـــرَفِ
105. تَأوِيلُـــهُ مِـــن أَنَّ واسْمِهَـــا ومِـــنْ خَبَرِهَـــا مِثالُـــهُ لَـــكَ يَبِيـــنْ
106. هَدفُـــه بِأَنَّـــهُ يَمْـــشِي إِلَـــي مَكَّـــة أَيْ هَدفُـــهُ الْمَشْـــيُ جَـــلاَ
107. يُهْـــنِكَ هـــذا المِصْـــدَرُ الْمُـــؤَوَّلُ يُـــعْرَبُ إِعْـــرَابَ الصَّـــرِيحِ يَـــا فُـــلُ
108. يَقَـــعُ مُبْـــتَدأ ويـــأتِي خَبَـــرَا أو فَـــاعِلاً أو نَائِـــبَ الفِـــعْلِ يُـــرَي
109. أو يَـــأتِي مَفْـــعُولاً بِـــهِ وقَـــد جَـــرَي مِثَـــالُ كُـــلٍّ هَاكَـــهُ بِـــلاَ إِمْتِـــرَا
110. فَالمبْتَـــدأ فِي نَحـــوِ أَنْ تَتَّحِـــدُوا خَيْـــرٌ لِكُـــلٍ وبِـــهِ فَتَسْعَـــدُوا
111. إِنَّ الْمُـــؤَوَّلَ مِـــن أَنْ وَالفِعْـــلِ مَحَـــلُّ رَفْـــعٍ مُبْتَـــدأ يَـــا خِـــلِّي
112. إِنَّ الْمُـــؤَوَّلَ مِـــن أَنَّ واسْمِهَـــا فَافْهَـــم كَـــذَالِكَ ومِـــن خَبَرِهَـــا
113. عُـــرِفَ أَنَّـــكَ كَرِيـــمٌ وفَقِيـــهْ صَـــاحِبُ صَـــرْفٍ وزَكِـــيٌّ ونَبِيـــهْ
114. نَـــائِبُ فَاعِـــلٍ تَـــرَاهُ لِعُـــرِفْ مَـــحَلُ رَفـــعٍ ثَـــابتٍ لُـــهُ أُلِـــفْ
115. أَوَدُّ أَنْ تَخْـــلُصَ فِي كُـــلِّ عَمَـــلْ عَمَلْتَـــهُ فَالنَّصْـــبُ فِيـــهِ لِلمَحَـــلْ
116. إِنَّ الْمُـــؤَوَّلَ مِـــن أَنْ وَالفِعْـــلِ نُصِـــبَ مَفْعُـــولاً بِـــهِ فِي الأَصْـــلِ

الأسماء المشتقة

117. الاشْتِقَـــاقُ حَـــدُّهُ وَهْـــو مَـــا أَخِـــذَ مِـــن غَيْـــرِهِ حَتْمـــاً رُسِـــمَا
118. وَهـــو مَـــا دَلّ علـــي مَوْصُـــوفِ بِصِفَـــةٍ بِحُكْـــمِهَا الْمَعْـــرُوفِ
119. وَهْـــو أَخْـــذُ كَلْمَـــةٍ مِـــن كَلِمَـــهْ تَنَاسُـــبٌ بَيْنَهمـــا مُلاَيِمَـــهْ
120. كَتَبْـــتُ كَلْمَـــةً ومِنهـــا يُؤخَـــذُ مَكْتُـــوبُ كَـــاتَبَ ومِثْـــلُ نَابِـــذُ
121. وَهُـــن سَـــبْعَةٌ أَتَـــتْ فِيـــمَا يَلِـــي مِنهَـــا الْمُبالَغَـــةُ واسْـــمُ الفاعِـــلِ
122. وعُـــدَّهَا والصِّـــفَةُ ألمشبَّهَـــهْ بِاسْـــمِ فَاعِـــلٍ لَـــدَي مَـــن قَـــد وَعَـــاهْ

123. واسْـــمُ مَفْعُـــولٍ وتِـــى المُحَبَّبَـــهْ أَعْـــنِي بـــتِي صِفَتُـــنَا الْمُشَبَّهَـــهْ
124. بِاسْـــمِ فَاعِـــلٍ واسْـــمِ الآلَـــهْ أَعِـــنَا وأَهْـــدِ صَـــاحِبَ الْجَلاَلَـــهْ
125. والاسْـــمُ لِلزَّمَـــانِ والمكَـــانِ والاسْـــمُ لِلتَفْضِيـــلِ خُـــذْ بَيَـــانِي

اسم الفاعل وصِيَّغ المبالغة

126. والاسْـــمُ لِلفَاعِـــلِ مُشْـــتَقٌ وَدَلْ علـــي الـــذِي وَقَـــعَ مِنْـــهُ الْفِعْـــلُ حَـــلْ
127. كَمِـــثلِ نَـــامَ الْعبـــدُ فهـــو نَائِـــمُ وَصَـــامَ شَـــهْراً فَهْـــو فِعْـــلاً صَائِـــمُ
128. وَقَـــالَ قَـــائِلٌ وبَـــاعَ بَائِـــعُ قَـــرَأَ قَـــارِئٌ وَجـــاَعَ جَائِـــعُ
129. وَإِنْ يَكُـــن ثُلاثِـــيًا جَـــاءَ علَـــي وَزْنٍ لِفَاعِـــلٍ لَـــدَي مَـــن عَقَـــلاَ
130. والفِعْـــلُ إِنْ وَجَـــدْتَ عَيْنَـــهُ أَلِـــفْ فَـــاقْلِبْهُ هَمْـــزَةً وَلَيْـــسَ يَخْتَلِـــفْ
131. كَمـــا تَقَـــدَّمَ فِي مِثْـــلِ قَـــالاَ ومِثـــلِ بَـــاعَ وافْهَـــمِ الْمِثَـــالاَ
132. وإِنْ يَكُـــن ثُلاثِـــيًا جَـــاءَ علَـــى وَزْنٍ لِفَاعِـــلٍ كَـــذَاكَ نُقِـــلاَ
133. وفِعْلُـــهُ مَفْتُـــوحُ عَـــيْنٍ مَـــا عَـــدَا قِلَّـــة أَفْعَـــالٍ كَـــذَاكَ وُجِـــدَا
134. مَفْتُوحَـــةَ الْعَـــيْنِ كَشَـــاخَ طَـــابَا وَقِـــسْ عَلَيْـــهَا وَكَـــذَاكَ شَابَـــا
135. أَسْمَـــاءُ أَفْعَالِـــهَا قَـــدْ تَخْتَلِـــفُ بِالْبَحْـــثِ عَنـــها والسُّـــؤَالِ تُعْـــرَفُ
136. وَكُـــلُ فِعْـــلٍ مَكْسُـــورِ الْعَـــيْنِ يَجِـــي وَهْـــو ثُـــلاثِيٌّ عـــلي ذَا الْمَنْهَـــجِ
137. بِـــوَزنِ فَـــاعلٍ وقَـــدْ تَعَـــدَّي فِي فِعْـــلِ مَـــن عُـــدِيَّ فَـــاعْلَمْ عُـــدَّا
138. كَـــرَكِبَ الـــرَّجُلُ فَهْـــو رَاكِـــبُ وَطَلَـــبَ الرَّجُـــلُ فَهـــو طَـــالِبُ
139. وعَلِـــمَ العَالِـــمُ فَهْـــو عَالِـــمُ يَعْرِفُـــهَا مَـــن لَـــهُ قَلْـــبٌ سَالِـــمُ
140. أَمَّـــا إذا مَـــا ضُـــمَّتِ الْعَـــيْنُ لَـــهُ صَعُـــبَ ثُـــمَّ ضَعُـــفَ القلـــبُ لَـــهُ
141. يَـــأتِي علـــي مِثـــلِ ضَـــعِيفٍ صَـــعْبُ ثُـــمَّ عـــلي وَزْنِ جَمِيـــلٍ رَحْـــبُ
142. أَوْ كَـــانَ ذَا مَكْسُـــورَها ولازمَـــا كفَـــرِحَ الشَّخْـــصُ الـــذِي قَـــد رَحِمَـــا
143. وحَمِـــرَ الأبْيَـــضُ ثُمَّ لاَ يَلِـــي مِـــن ذَيْـــنِ اِسْـــمُ فَاعِـــلٍ بِفَاعِـــلِ
144. وإِنَّمـــا يَـــأتِي عـــلي أوْزانِ يَعْرِفُـــهَا أرْبَـــابُ هَـــذَا الشَـــأنِ
145. كمِثـــل احْمَـــرَ وصَـــعْبٌ وضَعِيـــفْ كمِثـــلِ عَطْـــشَانِ شَـــرِيفٍ وظَرِيـــفْ
146. أَمَّـــا إذا مَـــا كـــان اسْـــمُ الْفَاعِـــلِ غَيـــرَ الثُّـــلاثِي مُطلَـــقاً فَلْتَعْقِـــلِ
147. كَـــانَ علَـــي وَزْنِ الْمُضـــارِعِ وَزِدْ حَـــرْفَ الْمُضارَعَـــةِ بَـــدِّلْ تَسْـــتَفِدْ

148. أبْدِلْــهُ مِيمًــا ضُــمَّها ثُــمَّ أكسـرِ حَــرْفًا يَجِــئُ قَبــلَ حَــرْفِ الآخِــرِ
149. كَمِثــلِ قَاتَــلَ مُقَــاتِلٌ أتَي أحْسَــنَ مُحْسِــنٌ كَــذَاكَ ثَبَــتَا
150. ومُتَقَــدِّمٌ تَقَــدَّمَ وَضُــمْ مُسْتَغْفِــرٌ اسْتغفَــرَ لِلْعِلْــمِ هَلُــمْ
151. وكاسْتَــقَامَ مُسْــتَقِيمٌ وافْهَــمَا وَكَــمْ أَفَــادَكَ مُفِيــدٌ فَاعْلَــمَا

إعراب اسم الفاعل

152. فَإِنَّــهُ مُسْتَعْمَــلُ اسْــمُ الْفَاعِــلِ جَمْــعًا ومُفْــرَداً مُثَــنَّي قَــدْ يَــلِي
153. مُذَكَّــرًا مُؤَنَّــثًا ويَــأتِي حَسَــبَ مَــوْقِعٍ لَــهُ فِي الْجُمْلَــةِ
154. كَمِثــلِ أنْ تَكُــونِي مُقْتَصِــدَهْ كَمِثــلِ أنْ تَكُونِــي مُجْتَهِــدَهْ
155. مُقْتَصِــدَيْن وَكَــذَاكَ مُقْتَصِــدْ مُقْتَصِــدِينَ نَصْبُــهَا كَــمَا عُهِــدْ

عمل اسم الفاعل

156. فَفِــي الْكَــلاَمِ يَــأتِي اسْــمُ الْفَاعِــل يَأتِــي علَــي أَحَــدِ وَجْهَيْــنِ جَــلِي
157. مُجَــرَّدًا مِــنَ الدَّلاَلَــةِ عَلَــي قِيَــامِهِ بِحَــدَثً عنــدَ الْمَــلاَ
158. فَلَيْــس يَعْمَــلُ كَــجَاءَ القَاضِــي فَــلاَ دَلاَلَــةَ لَــهُ يَــا رَاضِــي
159. فَهْــوَ عَلَــي الْحَــدَثِ مَــا دَلّ فَقُــلْ لَكِــن علَــي صِــفَةٍ أو اسْــمٍ يَــدُلْ
160. وإنْ يَكُــن غَيــرَ مُجَــرَّدٍ يَــدُلْ عــلَي قِــيَامِ حَــدَثٍ يَــا ذَا الرجُــلْ
161. فإنَّــه يَصِــحُّ أنْ يَقَــعَ فِي مَوْضِعِــهِ فِعْــلٌ بِمَعْــنَاهُ اِقْتَــفِ
162. بِــأَلْ تَحَلَّــي ويَكُــون مَعْــنَي الــذِي أو الــتِي وهــي شُــرُوطٌ فَاحْتَــذِ
163. وأَنْ يَلِيَّــهُ الــذِي قَــد كَانَــا مُقَــدَّرًا بــأنْ يَكُــون بَانــا
164. فَــاعِلاً أو مَفْعُــولاً لَــوْ وَقَــعَ فِي مَوضِعــهِ فِعْــلٌ بِمَعْــنَاهُ يَــفِي
165. كمثــلِ جَاءَنــا الْفقِيــهُ خَالُــهُ حُــلِّي بِــالْ وخَالُــهُ فَاعِلُــهُ
166. يُمْكِــنُ أنْ نقُــولَ قَــدْ جَــاءَ الــذِي فَقُــهَ خَالُــهُ وغَيْــرَ ذَا اَنْبِــذِ
167. ونَصْــبُهُ لِمَفْعُــولٍ هُــنَا مِثــالُ كــعَاقِبِ الْــخَائِنَ وَطْنَــهُ يُقَــالُ
168. يُمْكِــنُ أنْ نقُــولَ عَاقِــبِ الــذِي قَــدْ خَــانَ وطْــنَهُ وهَــاكَ فَخُــذِ
169. لأنَّ اِسْــمَ فَاعِــلٍ تَحَــلَّي بــالْ ومَعْــنَاهُ الــذِي تَجَــلَّي
170. وإنْ يَكُــن مُجَــرَّداً مِنهَــا فَــلاَ يَعْــمَلُ إلاَّ بِشُــرُوطٍ مُسْجَــلاَ
171. دَلّ علَــي الْحَــالِ أوِ إسْــتِقْبَالِ يَصِــحُّ أنْ نقُــولَ فِي الْمَقَــالِ

172. نَضَـــعُ فِي مكانِـــهِ المُضارِعـــا والاعْتِمـــادُ قَبْـــلَهُ قَـــدْ وَقَـــعَا
173. كالاسْتِفْهـــامِ أو كَنَـــفْيٍ مُبْتَـــدَأ أو مَـــوْصُوفٍ قَبْـــلُ كَـــذَاكَ وُجِـــدَ
175. كَهَـــذَا ضَـــارِبٌ بَنُـــوهُ زَيْـــدَا بَنُـــوهُ فَاعِـــلٌ لَـــهُ أَكِيـــدَا
176. مَفْعُولَـــهُ بِـــهِ لَـــهُ قَـــدْ نَصَـــبَا وهَكَـــذَا تَرَوْنَـــهُ قَـــد أُعْرِبـــا
177. أَتَـــارِكٌ أنـــتَ بَنِيـــكَ الآنَ فتَـــارِكُ اسْـــمُ فَاعِـــلٍ أتَانَـــا
178. نَصَـــبَ كَلْمَـــةَ بَنِيـــكَ وتَـــرَي قَبْلَـــهُ الاسْتِفْـــهَامَ هَكَـــذَا جَـــرَي
179. كَـــذَا الفَـــلاَّحُ يَـــا حَمِـــيمُ حَـــارِثُ ثَـــوْرُهُ أرْضَـــهُ وذَاكَ حَـــادِثُ
180. فالثَّـــوْرُ فاعِـــلٌ لِاسْـــمِ الفاعِـــلِ والأرْضَ مَفْعُـــولٌ لَـــهُ يَـــا سَـــائِلِي
181. دَلَّ عـــلَي الْحَـــالِ أوِ اسْتِقْـــبَالِ مُجَـــرَّداً مُعْتَمِـــداً فِي الْحَـــالِ
182. يُمْكِـــنُ أنْ نقُـــولَ ذَا الْفَـــلاحُ يَحْـــرُثُ ثَـــوْرُهُ وذَا الإيضـــاحُ
183. وفِي هُـــنا عَمِـــلَ اسْـــمُ الفَاعِـــلِ عَمَـــلَ فِعْلِـــهِ بَـــلاَ تَمَاطُـــلِ
184. واسْـــمُ فَاعِـــلٍ إذَا مَـــا جُـــرِّدَا أيضـــًا ومَـــا دَلّ علَـــى مَـــاضٍ بَـــدَا
185. ولاَ عَـــلَي مُبْتَـــدَإٍ أو حَـــالِ ولاَ عَـــلَي نَـــفْيٍ أو اسْتِقْـــبَالِ
186. ولاَ علَـــي اسْـــتِفْهَامٍ أو مَوْصُـــوفَا لاَ يَعْمَلَـــنْ عَمَـــلَهُ الْمَعْـــرُوفَ
187. بَـــلْ يَكُـــونُ الاسْـــمُ الـــذِي يَلِيـــهِ جُـــرَّ عَـــلَي إضَافَـــةٍ إلَيْـــهِ
188. كَـــإِبْرَاهِيمُ حَاصِـــدُ الـــزَّرْعِ غَـــدَا فَحَاصِـــدُ اسْـــمُ فَـــاعِلٍ قَـــدْ وُجِـــدَا
189. وهْـــوَ مُضَـــافٌ مَالَـــهُ مِـــن عَمَـــلِ لِفَقْـــدِ شَـــرْطٍ مِـــن شُرُوطِـــهِ جَـــلِي
190. ومِثْلُـــهُ كُـــوفِئَ كَاتِـــبُ الْمَقَـــالْ مُجَـــرَّداً لَـــمْ يَعْتَـــمِدْ كَـــذَا يُـــقَالْ

صِيَغُ المبالغة

191. وعِنـــدَ قَصْـــدِكَ المُبَالَغَـــةَ أوْ تَكْثِيـــرَ شَـــيْءٍ حَـــوِّلَنْ كَـــمَا رَوَوْا
192. صِيغَـــةَ اسْـــمِ فَاعِـــلٍ لِخَمْسَـــةِ خَمْسَـــةِ أوْزانٍ تُـــرَي لاَ سِتَّـــةِ
193. وهِـــي فَعُـــولٌ كَحقُـــود وغَفُـــورْ وكَظَلُـــومٍ يَـــا أَخِـــي وكَشَكُـــورْ
194. وثَانِيـــهَا مِثـــل فَعِيـــل وقَـــدِيرْ وكعَلِيـــمٍ وسَمِيـــعٍ وبَصِيـــرْ
195. ثَالِثُـــهَا فَعَّـــالٌ أوْ صَـــوَّامُ كَـــذاكَ تَـــوَّاق وذَا قَـــوَّامْ
196. رَابِعُـــهَا فَعِـــلٌ مِثـــلُ حَـــذِرْ ويَقِـــظٍ وقَلِـــقٍ وقَـــدِرْ
197. خَامِسُـــهَا ذِي مِفْعَـــالٌ مِهْـــذَارُ ثُـــمَّ كَـــذَاكَ مِفْـــرَاحٌ مِقْـــدَارُ

198. وهَـــذِهِ الصِّيَـــغُ قَـــدْ تَـــدُلّ عَـــلَى مَعْـــنَي اسْـــمِ فَاعِـــلٍ يَـــا خِـــلُّ
199. مِـــن أجْـــلِ ذَا سَقُـــوهَا لِلْمُبَالَغَـــهْ سَمَّـــوْهَا صِيَّـــغًا لَهَـــا يـــا نَابِغَـــهْ
200. أَلاَ مِـــنَ الْفِعْـــلِ الثُّـــلاثِي تُبْـــنَي بَعْـــدَ إِفَادَتِـــهَا هَـــذَا الْمَعْـــنَي
201. فَحَاقِـــدٌ تُقَـــالُ لِشَخْـــصٍ إِذَا كَـــانَ كَثِيـــرَ الْحَقْـــدِ فَـــاعْلَمَنَّ ذَا
202. قُلْـــنَا لَـــهُ ولِمِثْلِـــهِ حَقُـــودُ كَمَـــا لِحَاسِـــدٍ نَقُـــولُ يَـــا حَسُـــودُ

عمل صيغ المبالغة

203. تَعْمَـــلُ ذِي عَمَـــلَ اسْـــمِ الْفَاعِـــلِ فَـــلاَ تَكُـــن عَـــنْ حِفْـــظِ ذَا بِـــذَاهِلِ
204. وبِشُـــــروطٍ كُلُّـــــها تَقَـــــدَّمَتْ وَاضِـــــحَةً بَيِنَـــــةً قَـــــدْ عُلِـــــمَتْ
205. كَطَمْأَنْـــتُ الابْـــنَ السَّـــخِيفَ عَقْلُـــهُ وَوَاسَـــيْتُ الخِـــلِّ الْقَلِيـــلَ مَالُـــهُ
206. فَعَقْـــــلُهُ ومَـــــالُهُ فَفَاعِـــــلُ وهـــــي مُحَـــــلاَّةٌ بِـــــالْ فَلْتَعْقِلُـــــوا
207. وإِنَّ شَيْخَـــــنَا كَبِيـــــرٌ قَـــــدْرُهُ عَـــــلَي الـــــدَّوَامِ وَكَثِيـــــرٌ خَيْـــــرُهُ
208. قَـــدْ جُـــرِّدَتْ واعْتَمَـــدَتْ ودَلَّـــتْ وعَـــن شُـــرُوطَهَا فَـــمَا تَخَلَّـــتْ

اسم المفعول

209. اِشْـــتَقَ اسْـــمُ مَفْعُـــولٍ مَنْقُـــولِ مِـــن فِعْلِـــهِ الْمَبْـــنِيِّ لِلْمَجْهُـــولِ
210. دَلاَلَـــةٌ لَـــهُ عَـــلَي مَـــا وَقَـــعَا عَلَيْـــهِ فِعْلُـــهُ كَمِـــثْلِ سُمِـــعَا
211. فَهْـــوَ مَسْمُـــوعٌ وهَـــاذِي الْكَلِمَـــهْ قَـــدْ أَخَـــذَتْ مِـــن فِعْلِهَـــا الْمَبْـــنِي سِمَـــهْ

صوْغ اسم المفعول

212. صُغِ اسْـمَ مَفعولٍ مِن الفِعلِ الـذِي كَـــانَ مِـــن الْفِعْـــلِ الثُّـــلاثِي خُـــذِ
213. وإِنْ يَكُـــن وَسَطُـــهُ مَعْلُـــولاَ بِـــأَلِفٍ أَصْلُـــهَا يَـــا مَعْقُولَـــه
214. كَبَـــاعَ ثُـــمَّ شَـــادَ عَـــادَ فَتَجِـــدْ لِاسْـــمِ مَفْعُـــولِها وَزْنـــاً يَـــا مَجِيـــدْ
215. مِثْـــلُ مَبِيـــعٍ ومَعِيـــبٍ ومَشِيـــدْ وإِنْ يَـــكُ الوسَـــطُ عُـــلِّ فَاتَئِيـــدْ
216. بِأَلـــفٍ أَصْلُـــها وَاوٌ فَقُـــلِ كَقَـــالَ صَـــانَ ثُـــمَّ لاَمَ فَأَعْقِـــلِ
217. فـــإِنَّ اسْـــمَ مَفْعُـــولٍ لَهَـــا يَكُـــونْ مِنـــها مَقُـــولٌ ومَلُـــومٌ ومَصُـــونْ
218. وإِنْ يَـــكُن فِعْلُهـــا مُعْتَـــل الآخِـــرْ مِثْـــلُ بَـــنَي رَضِـــيَ يَـــا ذَا فَاسْتَشِـــرْ
219. كَـــانَ كَمَبْـــنِي وكمَرْضِـــي مَرْمِـــي فَاغْفِـــرْ إلاهِـــي لِي جَمِيـــعَ جُـــرْمِي
220. وإِنْ يَـــكُ الثُّلاثِـــي مُعتـــلَ الآخِـــرْ بِألـــــفٍ أصْلُـــــها وَاوٌ فَاذْكِـــــرْ

221. مِثــلُ شَــكَي وكَــرَجَا وكــدَعَي فَهْــوَ مَرجُــوٌّ ومَدْعُــوٌّ مَــعَا
222. والاسْــمُ لِلْمفعُــولِ قَــدْ سَــيَأْتِي مِــن بَعْــضِ الأفْــعَالِ الثُّلاَثِــيَاتِ
223. وَوَزْنُــهُ عَــلَي فَعِيــلٍ بَــدَلاَ مِــن وَزْنِ مَفعــُولٍ كَــذَا عِنــدَ الْمَــلاَ
224. مِثــلُ قَتِــيلٍ وجَــرِيحٍ وكَحِيــلْ عَوِّضْــهَا مِــن مَجْــرُوحٍ مَكْحُــولٍ بَــدِيلْ
225. وَعَــوِّضِ الْقَتِــيلَ مِــن مَقْتُــولِ واسْــمَ زَيْــدٍ سَــوِّ والْبَتُــولِ
226. هِنــدٌ جَــرِيحٌ مِثلُــهُ زَيــدٌ قَتِــيلْ هِنــدٌ قَتِيــلٌ وَزْنُــهُ مَــعاً فَعِيــلْ
227. وإنْ يَكُــن غَــيرَ ثُــلاثِيٍّ فَــزِدْ عَــلَي مُضَارِعِــهِ مِيــماً تَسْــتَفِيدْ
228. حَــرْفَ الْمُضــارَعَةِ مِنــهُ فَأبْــدِلِ بِــهَاءٍ وضُمَّــها عَــلَي ذَا عَــوِّلِ
229. وَفَتْــحُ مَــا قُبَيْــلَ الآخِــرِ لَــهُ فَقِــسْ عَلَيْــهِ ولاَ تَهْمِلَنَّــهُ
230. وَإِنَّمَــا دَلّ هنَــا عَلَــي صِفَــهْ أوْ عَــلَي اسْــمٍ بَايــنٍ فَلْتَعْرِفَــهْ
231. أَغْلَــقَ مُغْلَــقٌ ومِثــلُ قُــدِّرَا مُقَــدَّرٌ رُوعِــي مُــراعِى قَــدْ جَــرَي
232. واسْــتُخْرِجَ الشــيءُ لَــهُ مُسْــتَخْرَجُ مُتَّهَــمُ اتُّهِــمَ فِيــهِ مُــدْرَجُ

233. إعراب اسم المفعول

234. واسْتَعْمِلَنْــهُ مُفْــرَداً مُثَــنَي جَمْــعًا مُذكَّــرًا فَحَيْــثُ عَــنَا
235. مُؤَنَّــثًا وأعْرِبْــهُ حَيْــثُ يَــأتِي حَسَــبَ مَوْقِعِــهِ فــِي ذِي الْجُمْلَــةِ
236. كَهَــذِهِ الأبْــوَابُ يَــا ذَا مُغْلَقَــهْ خَــبَرُهُ مُغْلَقَــةٌ فَحَقِّــقَهْ

عمل اسم المفعول

237. وفِي الكَــلاَمِ اسْــمُ مَفْعــولٍ عَــلَي أحَــدِ وجْهَــيْنِ يَــجِئُ فــاَعْمَلاَ
238. تَجَــرُّدٌ مِــن الدَّلالَــةِ عَــلَي مَــا وقَــعَ الْفِعــلُ عَلَيــهِ مَــثلاَ
239. فَــلاَ لَــهُ عَمــلُ فِعْلِــهِ مِثــالْ كَمــثْلِ ذَا الطالِــبُ مَحْبُــوبٌ يُقــالْ
240. يُعْجِبُــنِي ذَا الــرجلُ المــثَقَّفُ فَليــسَ يَعْمَــلُ هُــنا يَــا عَــارِفُ
241. وإنَّــما دَلّ هُــنا عــلي صِفَــهْ أوْ عــلي اسْــمٍ بَــاينٍ فَلْتَعْرِفَــهْ
242. وأمَّــا إنْ دَلّ عــلَي مَــا وَقَعَــا عَلَيْــهِ فِعْلُــهُ إِلَيَّ فَاسْمَــعَا
243. وَقَــعَ مَوْقِــعَ الــذِي قَــدْ بُنِيَــا بُــنِيَّ لِلْمَجْهُــولِ كَــان مَاضِــيَا
244. نَــائبَ فَاعِــلٍ لَــهُ فَيُعْــرَبُ كَــذاكَ مَفْعُــولاً لَــهُ فَيَنْصِــبُ
245. وإنْ يَكُــن حُــلِّي بِــالْ فَيَعْمَــلُ عَمَــلَ فِعْلِــهِ بِشَرْطَيْــنِ فُــلُ

246. حُـلِّي بِـالْ وأنْ يَكُـونَ الْمَعـنَي مَعْـنَي الـذِي أوْ الـتِي اسْمَعْنَـا
247. وآخِـرُ الْمُؤَتَمَـرِ الْمُقَـرَّرِ عَقْـدُه يـوْمَ خَامِـسُ يَنَايـرِ
248. فَعَقْـدُ نَـائبٍ لِـفاعلٍ هُـنا لاسْـمِ مَفْعُـولِ الْمُقَـرَّرِ افْطُـنَا
249. وهْـو بِـالْ حُـلِّي وبَعـدَهُ ذُكِـرْ نَـائِبُ فَاعِـلٍ لَـهُ ومُسْتَـمَّرْ
250. يُمْكِـنُ أنْ نقُـولَ آخِـرُ الـذِي قُـرِّرَ عَقْـدُهُ وذَا فَنَفِّـذِ
251. وَوَجْهُـهُ الـثَّانِي إذَا يُجَـرَّدُ مِـن أَلْ ويُشْتَـرَطُ شَـرْطٌ يُحْمَـدُ
252. دَلّ عَـلَي حَـالٍ أوِ اسْتِقْـبَالِ مُضـارعًا ضَعْـهُ وفِي الْمَـقَالِ
253. مَكـانَ اسْـمِ مَفعُـولٍ وقَـدْ بُـنِي بُـنِي لِلْمَجهُـولِ أيْـضاً وعُـنِي
254. وهْـوَ علـي مَوْصُـوفٍ أوْ نَفْـيٍ بَـدَا أوْ اسْتِفْـهَامٍ أوْ عـلي مَـا اعْتَمَـدَا
255. كَمِثـلِ ذَا الفَـائِزُ مُعْطَـي جَـائِزَهْ مَفْعولُـهُ جَائِـزَةً ونَاجِـزَهْ
256. دَلّ عَـلَي الحَـالِ أوِ اسْتِقْـبَالِ مُجَـرَّداً مُعْتَمَـدًا يَـا تَـالِي
257. واسْـمُ مَفْعُـولٍ إذَا قَـدْ جُـرِّدَا لَكِنَّـهُ دَلّ عَـلَي الـمَاضِي غَـدَا
258. وَحَيـثُ أنَّـه إذَا لَـمْ يَعتَمِـدْ ولاَ عَلَـي مُعْتَمَـدٍ لَـمْ يَسْـتَنِدْ
259. إنْ كَـانَ هَكـذَا فَلـيْسَ يَعْـملُ عَـمَلَ فِعْلِـهِ وذَاكَ يُهْـمَلُ
260. بَـاتَ الْعَـدُوُّ مَكْسُـورَ الْجَنَـاحِ مِثـالُهُ أفْهَمَنَّـهُ يـا صَـاحِ

الصفة المشبهة باسم الفاعل

261. فَهَـاكَ حَـدَّ الصِفَـةِ الْمُشَبَّهَـهْ باسْـمِ الْفاعِـلِ بِـهِ مُعَـرَّفَهْ
262. وهِـي وَصْـفٌ يَـا أخِـي يَـدُلّ عَلـي الـذِي قَـامَ بِـهِ ذَا الْفِـعْلُ
263. تُصـاغُ مِـن ثُـلاثِيِّ الأفْـعَالِ ولاَزِمًـا يَكُـون فـي الأحْـوالِ
264. والـلاَّزِمُ الـثُّلاثِي كَـونُه عَلَـي ثَلاَثَـةِ الأوْزَانِ حَـقًّا جُعِـلاَ
265. بِفَتْـحِ عَيْـنِه بِنَحـوِ فَعَـلاَ وَكسْـرِها فَعِـلَ وَاضْمُـمْ فَعُـلاَ
266. ولاَ يُصـاغُ مِنـها اسْـمُ فَاعِـلِ بِـوَزْنِ فَاعِـلٍ وكُـنْ بِعَامِـلِ
267. إلاَّ إذَا مَـا كَـانَ نَـادِرًا عِـهِ وَأوْزَانٍ أخْـرَي عَلَيـهَا قُـلْ بِـهِ
268. تَكُـونُ مُخْتَلِفَـةً وَسُمِّيَـتْ بِاسْـمِ فَاعِـلٍ بِـهِ قَـدْ شُبِّهَـتْ
269. لِصَوْغِـها مِـن لاَزِمِ الأفْعَـالِ مَكسُـورِ عَيْـنٍ أوْزانٍ يـا تَـالِي
270. كَشَـرِسٍ وفَـرِحٍ وطَـرِبُ وسَلِـسٍ فَخُـذْهَا مِـنِي طَـالِبُ

271. وافْعَـــلِ الـــذِي تَـــجِئُ أنْثَـــاهُ بِـــوَزْنِ فَعْـــلاَءَ فَـــلاَ تَـــبَاهُ
272. كمِثْـــل أكْحَـــلَ ومِثْـــلِ أحْمَـــرَا ومِثْـــلِ أعْـــرَجَ ومِثْـــلِ اسْمَـــرَا
273. يَـــأْتِي عَـــلَي فَعْـــلاَنَ إذْ أنْـــثَاهُ بِـــوزنِ فَعْـــلَي صَـــاحِ لاَ تَنْسَـــاهُ
274. كمِـــثلِ عَطْشَـــانَ وجَوْعَـــانَ وَزِدْ غَضْبَـــانَ رَيـــّانَ وظَمْئَـــانَ اسْتَفِـــدْ
275. وثَالِثًـــا صُـــغْهَا مِـــن الْفعـــلِ الـــذِي فَعُـــل وَزْنُـــهُ بِضَـــمٍّ فَاحْتَـــذِ
276. مِثْـــل شَـــرِيفٍ وكَـــرِيمٍ وضَـــعِيفْ كَـــذا رَشِيـــقٍ وكَثِيـــرٍ ونَظِيـــفْ
277. ومِنـــهُ فُعْـــلُ مثـــل شَـــهْمٍ صَـــعْبُ ضَخْـــمٌ وجَـــزْلٌ ثُمَّ سَـــهْلٌ عَـــذْبُ
278. مِنـــهُ فُعَـــالُ كشُـــجاعٍ وهُـــمَامْ كَـــذَا فُـــراتٍ فَأحْفِظَـــنْهُ يَـــا إمَـــامْ
279. مِنـــهُ فَعَـــالُ كـــجَبانٍ وحَصَـــانْ وقِـــسْ عَليـــها شِبْهَـــهَا مِثْـــلَ رَزَانْ
280. ومِنـــهُ فُـــعْلٌ مِثْـــل حُلْـــوٍ مُـــرُّ ومِثْـــلُ صُلْـــبٍ فَعِـــهَا يَـــا حُـــرُ
281. وإنَّـــها تَـــأتِيكَ يَـــا ذَا الْمَعْرِفَـــهْ مِـــن الـــثُّلاثِي لازِمـــًا تِلْـــكَ الصِّفَـــهْ
282. وَهْـــوَ بِـــوَزْنِ فـــعَل الْمَفْتُـــوحِ عَلَـــي أوْزانٍ تُـــلْفَي فِي الشُّـــرُوحِ
283. لَكِنـــها قَلِيلَـــةٌ جِـــدًا تُـــرَي كَطَيِّـــبٍ مِـــن طَـــابَ فَـــافْهَمْ وانْظُـــرَا
284. وشَيِّـــقٍ مِـــن شَـــاقَ ثُمَّ أشْـــيَبُ مِـــن شَـــابَ أيْضًـــا ومِـــن عَـــابَ أعْيَـــبُ
285. تَعْمَـــلُ هَـــذِهِ إذِا دَلَّـــتْ عَلَـــي صِـــفَةٍ أيْ فِي اسْـــمٍ يَلِيـــها يُجْتَلَـــي
286. سَـــوَاءٌ إنْ قَـــرَنْتَهَا أوْ جُـــرِّدَتْ بِـــالْ ومِنـــها إنْ لِاسْـــمٍ أُسْنِـــدَتْ
287. ثَـــلاَثُ حَـــالاَتٍ لَـــهُ أنْ يـــأْتِي إلَـــيْك مَرْفُـــوعًا عَـــلَي الـــثَّبَاتِ
288. مِثْـــلُ دَخَـــلْتُ مَنْـــزِلاً جَمِـــيلاَ مَنْظَـــرُهُ ومَسْجِـــدًا مَثِـــيلاَ
289. وثَـــانِي حَالَـــةٍ لَـــهُ النَّصْـــبُ يُـــرَي وذَاكَ إنَّـــهُ إذَا مَـــا نُكِّـــرَا
290. كـا اَقْرَيْـتُ الضَّـيْفَ الشَّـرِيفَ نَسَبَا فَانْصِبْـــهُ تَمْيِـــزاً ولاَ تُعَاتِـــبَا
291. وإنْ يَكُـــن مُقْتَـــرِنا بِـــالْ فَجُـــرْ عَـــلَي الإضَافَـــةِ وأَمَّـــكَ فَسُـــرْ
292. كـأكْرِمِ الشَّـخْصَ الْجَميـلَ الْمَنظَـرِ فـــإنْ فَهِمْـــتَ أنـــتْ بِالْفَهْـــمِ حَـــرِي

اسم التفضيل

293. والاسْـــمُ لِلتَّفْضِـــيلِ خُـــذْهُ انْشَـــقَّا وَوَزْنُـــــه افْعَـــلُ يَأتِـــي حَـــقَّا
294. عَـــلي الـــدَّلالَة عَلـــي شَيْئَيْـــنِ اشْتَـــرَكَا فـــي صِفَـــةٍ لِذَيْـــنِ
295. وَوَاحِـــدٌ زَادَ عـــلي الأخَـــرِ فِي تَفْضِيـــلِ ذِي الصِّـــفَةِ فِـــافْهَمْ يَـــا وَفِي

296. كَالشَّمْسُ أَكْبَرُ مِن الأَرْضِ وَزَيْدْ أَكْثَرُ منك فَضْلاً يا هَذَا الْوَلِيدْ
297. وسَمِّ الاسْمَ قَبْلَهُ مُفَضَّلاَ فالشَّمْسُ فِي مِثَالِنَا مُفَصلاَ
298. والاسْمُ بَعْدَهُ مُفَضَّلٌ عَلية فالأَرْضُ فِي الْمِثَالِ تُنْسَبُ إليهْ

صَوْغُ اسمِ التفضيلِ

299. صُغْهُ مِن الْفِعلِ الذِي يَجُوزُ مِنهُ التَعَجُّبُ بِهِ يَحُوزُ
300. وهْوَ الثُّلاثِيُّ الذِي قَدْ تَمَّا أيْ غَيرَ نَاقِصٍ إذَا أَلَمَّا
301. وغَيرَ جَامدٍ وغَيرَ مَنْفِي بُنِيَ لِلْمَعْلُومِ وصْفُ يَكّفِي
302. والْوَصْفُ لاَ يَأتِي بِوَزْنِ افْعَلُ إنْ كَانَ تَأنِيثُهُ فَعْلاَءَ فُلُ
303. كَقَوْلِنَا إنَّ الْجِبَالَ أعْلاَ مِنَ التَّلالِ فَمِثَالٌ احْلَي
304. فإنْ يَكُن لِذِي الشُّرُوطَ جَمَعَا فِعْلُهُ صُغْهُ مِنهُ لاَ تَمْتَنِعَا
305. فإنْ يَكُن مِن الشُّرُوطِ قَدْ خَلاَ مِنهُ مُباشرةً لاَ تَصُغْهُ لاَ
306. بَلْ تَتَوَصَّلُ إلَي التَّفْضِيلِ مِنهُ بِذِكْرِ مَصْدَرٍ كَفِيلِ
307. مَصْدَرُهُ الصَّرِيحُ بَعدُ كأشَدَّ أيْضاً أوْ أعْظَمَ أوْ أكْثَرَ فَعُدَّ
308. جَاءَ الذِي أكْثَرُ مِنك مَالاَ مَضَي الذِي أقَلُّ مِنكَ حَالاَ
309. مَالاً وحَالاً نُصِبَا تَمْيِزَا وهَا كذا فَقِسْ تَكُنْ عَزِيزَا

حالات اسم التفضيل

310. لِاسْمِ التَّفْضِيلِ أرْبَعُ الْحَالاَتْ مُجَرَّداً غَيرَ مُضَافٍ يَأتِي
311. فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حَقًّا يَجِبُ تَذْكِيرُهُ إفْرَادُهُ لاَ تَعْجَبُوا
312. الإتْيَانُ بعدُ بِالمفضلِ عَليهْ جُرَّ بِمِنْ مِثالُهُ فانْظُرِ إليهْ
313. كَمَا تَقولُ فِي الْمقَالِ الطَّائِرهْ أسْرَعُ مَن هَذا الْقِطَارِ سَائِرَهْ
314. فَالطَّائِرَاتُ فَكَذَاكَ أسْرَعُ مِن الْقِطَارِ مُفْرَدًا فِيهِمَا عُو
315. وإنْ يَكُن مُعَرَّفاً مَا جُرِّدَا أجِبْ مُطَابَقَتَهُ مُسَاعِدَا
316. يَجِبُ أنْ يُطَابِقَ الْمُفَضَّلاَ ولَيسَ يُذْكَرُ الْمُفَضَّلُ ولاَ
317. كَالْعَمُ الأكْبَرُ زَكِيٌّ وكَذاكْ الْعَمَّةُ الكُبْرَى زَكِيَّةٌ فَهَاكْ
318. والأخَوَاتُ الكُبْرَيَاتُ زَكِيَّاتْ والدَّوْلَتَانِ الْعُظْمَيَانِ كَافِرَاتْ
319. ولاَ تَقُولُ الدَّوْلَتَانِ أعْظَمُ لأنَّ ذَا بِهِ فَلَيسَ يُحْكَمُ

320. نَرْجِـــعُ فِي التَّأنِيـــثِ والتَّكْسِيـــرِ إلَي السَّمَـــــاعِ لَـــــيْسَ بِالْيَسِـــــيرِ
321. فَقَـــدْ يَكُـــونَانِ بِـــلاَ نِـــزَاعِ قَـــدْ دَخَـــلاَ مِـــن جِهَـــةِ السَّـــمَاعِ
322. نَقُـولُ قَـدْ جَـاءَ سَمِـيرُ الأشْـرَفُ وَقَـــدْ أتَتْـــهُمُ سُـــعَادُ الأظْـــرَفُ
323. وَانْ يَكُونُـــوا قَـــدْ أضَافُـــوهُ إلَى نَكِـــرَةٍ يَجِـــبُ أنْ يُسَجَّـــلاَ
324. مُضَافُـــهُ يُطَابِـــقُ الْمُفَضَّـــلاَ يَأتِيـــكَ حِيـــنًا بَعْـــدَهُ مُفَـــصَّلاَ
325. كَـإنَّ زَيْـداً عِنـدِي أفْضَـلُ صَـدِيقْ وإنَّ عَمْـــرًا عِنـــدِي أفْضَـــلُ رَفِيـــقْ
326. وهُمَـــا أفْضَـــلُ صَـــدِيقَيْنِ وهُـــمْ أفْضَـــلُ أصْـــدِقَاءً عِنـــدَنَا فَـــأَمْ
327. وإنْ أضَفْتَـــــهُ إلَي ذِي مَعْرِفَـــــهْ فِيـــهِ الْمُطَابَقَـــةُ جَـــازَتْ فَاعْـــرِفَهْ
328. كَأنتُـــما أفْضَـــلُ أوْ وأفْـــضَلاَ ألأبْـــرَارِ أوْ وَأفْضَـــلُ النَّـــاسِ مَـــلاَ
329. أوْ أفْضَـــلُ النَّـــاس أوْ فُضْـــلَيَاتِ ألأبْـــرَارِ أوْ أفْضَـــلُ قَانِـــتَاتُ

عمل اسم التفضيل

330. وَإنْ يَكُـــن صَـــحَّ بِـــأنْ يَقَـــعَ فِي مَوْضِعِـــهِ فِعْـــلٌ بِـــمَعْنَاهُ يَفِـــي
331. يَرْفَـــعُ فَاعِـــلاً وذَا يَطَّـــرِدُ فِي مَوْضِـــعٍ يَقَـــعُ فِيـــهِ أجْـــوَدُ
332. يَقَـــعُ فِيـــهِ بَعـــدَ الاسْتِفْـــهَامِ أوْ بَعْـــدَ نَـــفْيٍ هَكـــذَا يَـــا سَـــامِي
333. كَمِثْـلِ مَـا مِـن أرْضٍ فِيهَـا أجْـوَدُ الْقُطْـــنُ مِـــن مِصْـــرَ وفِيـــهَا أوْجَـــدُ
334. الْقُطْـــنُ فَاعِـــلٌ لِأجْـــوَدُ وصَـــحْ جَعْـــلُ يَجُـــودُ فِي مَكَانِـــهِ إتَّضَـــحْ
335. وجَـــاءَ بَعـــدَ نَفْـــيٍ مَـــا مِـــن أرْضِ وقِـــسْ عَلَيْـــهِ فَهْـــوِ قَـــوْلٌ مَرْضِـــي

اسما الزمان والمكان

336. اِسْـــمُ الزَّمَـــانِ اشْتَـــقَّ لِلدَّلالَـــهْ عَـــلَي زَمَـــانِ وُقِـــيتَ الْجَهَالَـــهْ
337. عَلَـــي زَمَـــانِ وُقُـــوعِ الْفعـــلِ يَلِـــي مَوْعِـــدُ ألامْتِـــحَانِ يَـــوْمَ أوَّلِ
338. دِيسَـــمْبَرٍ واسْـــمُ الْمَكَـــانِ اشْـــتَقَا دَلّ عَـــلَي الْمَـــكَانِ واسْتَحَـــقَا
339. عَلَـــي مَكَـــانِ وُقُـــوعِ الْفِعْـــلِ وذَاكْ كَمَلْـــعَبُ الْكُـــرَةِ واسِـــعٌ كَـــفَاكَ

صَوْغُ اسميْ الزمان والمكان

340. اسْمَـــا الزمـــانِ والمكـــانِ صُـــغْهما مِـــن الـــثُّلاثِيِّ عـــلي مَـــا رُسِـــمَا
341. هُمَـــا عَلَـــي وَزْنَـــيْنِ مَفْعَـــلُ افْتَـــحِ عَينًـــا إذَا مَـــا اِعْتَـــلَّ الآخِـــرُ اشْـــرَحِ
342. مَلْهَـــي ومَجْـــرَي فَعِهـــا أوْ إنْ يَكُـــنْ مَفْتُـــوحَاَ أوْ مَضْـــمُومَ عَـــيْنٍ فَيَـــهُنْ

343. مُضَـــارِعٌ لَـــها كَمَـــلْعَبٍ وزِدْ كَـــمَكْتَبٍ ومَدْخَـــلٍ لِتَسْتَفِيـــدْ
344. ومَصْـــنَعٍ وفِي الْمُضَـــارِعِ لَهَـــا يَلْعَـــبُ يَكْتُـــبُ ويَدْخُـــلُ لَـــهَا
345. كَـــذَاكَ يَصْـــنَعُ وَوَزْنُ الـــثَّانِي مَفْـــعِلُ واكسِـــرْ عَـــيْنَ هَـــذَا الـــدَّانِي
346. وكَســـرُ عَـــيْنٍ لِمُضَارِعِـــهِ كَـــانْ صَحِيـــحَ الآخِـــرِ ولِلجَمِيـــعِ بَـــانْ
347. كمثـــلِ مَرْجِـــعٍ ومَنْـــزِلٍ كَـــذاَ مُـــضارِع يَـــرْجِعُ يَنْـــزِلُ خُـــذَا
348. أوْ كـــانَ ذَا الْفعْـــلُ صَـــحِيحَ الآخِـــرِ وحَـــرْفُ عِلَّـــةٍ فِي الأوَّلِ حَـــرِي
349. كمثـــلَ مَـــوْرِدٍ ومِـــثلِ مَوْعِـــدِ وهْـــو كَـــذالِكَ ومِثـــلِ مَوْلِـــدِ
350. وَذَانِ مِـــن غَـــيْرِ الثُّلاثِـــي صُـــغْهما وعَـــلي اسْـــمِ مَفْعـــولٍ فَزِنْهـــما
351. كمِثـــلِ مُجْتَـــمَعٍ أوْ مُسْـــتَوْدَعِ مُسْتَوْصَـــفٍ ومثـــلِ مُسْتَشْـــفَى فَـــعِ

اسم الآلة

352. فـــالآنَ أنْ نُبَيِّـــنَ اِسْـــمَ ألآلَـــهْ وإنَّـــــهُ مُشْتَـــــقٌ لِلدَّلالَـــــهْ
353. عَلَـــي أَدَاةٍ وَقَـــعَ الْفِعْـــلُ بِهـــا فَأصْـــغَ لِجَـــدِّها وكُـــن مُنْتَبِـــهَا
354. فإنَّـــهُ يُـــصَاغُ اِسْـــمُ ألآلَـــهْ مِـــن الـــثُّلاثِيِّ ومَـــعْ ذِي الْحَـــالَهْ
355. فَمُتَعَـــدِّيًا يَكُـــونُ وعَلَـــى ثَلاثَـــةِ ألأوْزَانِ حَـــدُّهُ جَـــلاَ
356. كمِثـــلِ مِفْعَـــالٍ ومثـــلِ مِنْشَـــارِ ومثـــلِ مِفْـــتَاحٍ ومثـــلِ مِسْـــمَارِ
357. الثَّـــانِي مِفْعَـــلٌ كمـــثلِ مِغْـــزَلِ ومِبْـــرَدٍ ومِنْجَـــلٍ ومِعْـــوَلِ
358. ثَالِثُـــها مِفْعَـــلَةٌ كمِطْرَقَـــهْ مِكْنَسَـــةٌ وكمِصْـــفَاةٍ مِلْعَقَـــهْ
359. بِكَسْـــرِ ألأوَّلِ وفَتْـــحِ الثَّالِـــثِ فِيـــها جَمِيـــعًا وبِـــها فَحَـــدِّثِ
360. وَإنَّـــنِي بِحَـــمْدِ رَبِّي الْـــعَالِي خَتَـــمْتُ مَـــا يَسَّـــرَ فِي الْمَـــقالِ
361. مِـــن نَظْـــمِ أوْزَانِ الْمَصَـــادِرِ ومِـــنْ نَظْـــمٍ لِمُشْـــتَقَاتِ الأسْمَـــاءِ قَمِـــنْ
362. فَالْحَمْـــدُ للهِ عَـــلي مَـــا أنْعَـــمَا ومَـــا إلِيـــهِ قَـــدْ هَـــدَي وألْـــهَمَا
363. وَصَـــلِّ يَـــا رَبِّ وسَـــلِّمْ أبَـــدَا عَـــلي الرَّسُـــولِ الْهَـــاشِمِيِّ احْمَـــدَا
364. وآلِـــهِ وَزَوْجِـــهِ وصَحْبِـــهِ وتَابِعِيـــهِ ومَـــن آمَـــنَ بِـــهِ
365. عِـــدَّةُ ألأبْيَـــاتِ بِهـــا صَـــادٌ وسِـــينْ لَـــتَشَ تَارِيخُـــهَا هِجْـــرَةُ ألأمِيـــنْ
366. نَظَمْتُـــهَا لِلْحِفْـــظِ مِـــن قَـــوَاعِدِ لُغَتِـــنَا وذَاكَ أقْـــوَي شَاهِـــدِ
367. تَألِيـــفُ شَيْـــخِنَا فُـــؤَادِ نِعْمَـــهْ مُفِيـــدَةٌ مُهِمَّـــةٌ وحِكْـــمَهْ

01 – تعريف مصطلحاتِ عُنوان المنظومة (الفرعية) :

- **فالفتح لغة: ضد الإغلاق، والفتح** : الحكم، والله – عز وجل – **الفتَّاح**،أي :الحاكم .والفتح :الماء يخرج من عين أو غيرها. و**الفتح** : النصر [1] ومنه فتح مكة.

و**فاتحة** الشيء : أوله، و**فواتح** القرآن :أوائل السور [2].

- **والعلي**: الشَّديد القويُّ [3] ؛ وهو تعالى عالٍ على كلِّ شيء .

- **وأما القادر** من أسْمَاءِ الله الحسني: أي المتمكِّنُ مِنْ فعل ما يشاءُ وقتما وكيفمَا شاء دون أن يلحقه عجز فيما يريد إنفاذه.

02: أقسام المنظومة :

هذه المنظومة مكونة من 363 بيتاً، وتنقسم إلى : مقدمة، وموضوع، وخاتِمة.

أ : المقدمة : وتتكون من : أربعة أبيات وهي :

الْحَمْدُ لله وَصَلَّى الله عَلَى نَبِيِّهِ وَمَنْ تَلاَهُ

وَالإِلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ قَدِ اقْتَفَا مِنْهَجِهِ وَبِالْمُبِينِ اِعْتَرَفَا

اِلا هُنَا صَلِّ وَسَلِّمْ أَبَدَا عَلَيْهِ ثُمَّ مَن بِهَدْيِهِ اِهْتَدَي

هَاكَ هُنَا مَصَادِرَ الأَشْيَاءِ وَكُنْهَ مَا اِشْتَقَ من الأَسْمَاءِ

ب : الموضوع : يجمعُ الأ بوابَ الأساسِيَّةَ للمنظُومَةِ ويتكوَّنُ مِنْ (359 بيتاً) .

بدأهُ بِتَمْهِيدٍ متكوِّنٍ من (51) بيتاً تحدَّثَ فِيهِ عنِ الاسم وقِسْمَيْهِ الجامدِ والمشتَقِّ، ثُمَّ عرَّف الجامِدَ وبيَّنَ نوعيه، وهما اسم الذات واسم المعنى مبيناً الفرقَ بينهُمَا وخَلُصَ إلى أَنَّ اسمَ المعنَى هو المصدرُ أصلِ الاشتقاقِ، ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّ المصدرَ أصلُ الفعل وهو أنواع، ثُمَّ انتقلَ إلى الحديثِ عَنْ مصادرِ الأفعالِ الثَّلاثيةِ المعتمدةِ على ما سُمِعَ من كلام العرب.

وبعدها انتقل إلى مصادرِ الأفعالِ الرُّبَاعِيَّةِ القِيَّاسِيَّةِ،إلا أَنَّهُ لم يفردْ لَهَا باباً خاصاً بِها كالخمَاسِيَّة.

([1]) كتاب مجمل اللغة، ص 558.

([2]) القاموس المحيط، ص 212.

([3]) نفسه، ص 1182.

وإليك أبواب هذه المنظومة مفصَّلة فِي الجدولِ الآتي:

الأبواب وأرقامها	موضوع كل باب	الأبيات من – إلى
الباب الأول	مصادر الأفعال الخماسية	من البيت 57 إلى 65
الباب الثاني	المصدر الميمي	من 66 إلى 75
الباب الثالث	المصدر الصناعي	من 76 إلى 79
الباب الرابع	اسم المرة	من 80 إلى 85
الباب الخامس	اسم الهيئة	من 86 إلى 89
الباب السادس	عمل المصدر	من 90 إلى 97
الباب السابع	المصدر الصريح والمصدر المؤول	من 98 إلى 115
الباب الثامن	الأسماء المشتقة	من 116 إلى 124
الباب التاسع	اسم الفاعل وصِيَّغِ المبالغة	من 125 إلى 150
الباب العاشر	إعراب اسم الفاعل	من 151 إلى 154
البابالحادي عشر	عمل اسم الفاعل	من 155 إلى 188
الباب الثاني عشر	صِيَّغُ المبالغة	**من 189 إلى 200**
الباب الثالث عشر	عمل صيغ المبالغة	**من 200 إلى 205**
الباب الرابع عشر	اسم المفعول	من 206 إلى 208
البابالخامس عشر	صوْغ اسم المفعول	من 209 إلى 229
البابالسادس عشر	إعراب اسم المفعول	من230 إلى 232
الباب السابع عشر	عمل اسم المفعول	من 233 إلى 256
الباب الثامن عشر	الصفة المشبهة باسم الفاعل	من 257 إلى 288
الباب العشرون	اسم التفضيل	من 289 إلى 294

الباب الواحد والعشرون	صَوْغُ اسمِ التفضيلِ	من 295 إلى 305
الباب الثاني والعشرون	حالات اسم التفضيل	من 306 إلى 325
الباب الثالث والعشرون	عمل اسم التفضيل	من 326 إلى 331
الباب الرابع والعشرون	اسما الزمان والمكان	من 332 إلى 335
الباب الخامس والعشرون	صَوْغُ اسميْ الزمان والمكان	من 336إلى 347
الباب السادس والعشرون	اسم الآلة	من 348 إلى 354

ج: **الخاتِمَةُ** : وتتكَوَّنُ مِنْ تِسْعَةِ أبياتٍ. من البيت (355 إلى 363) .

بدأها بقوله

فَالآنَ أنْ نُبَيِّنَ اِسْمَ ألآلَهْ وإنَّهُ مُشْتَقٌ لِلدَّلالَهْ

وختمها بقوله :

تَأْلِيفُ شَيْخِنَا فُؤَادِ نِعْمَهْ مُفِيدَةٌ مُهِمَّةٌ وحِكْمَهْ

03.طريقة الشيخ حفصي في عرض القضايا النحوية :

- **استخدام طرق التدريس التي تَتَّفِقُ مع طريقة التَّفكير ،**

كاستخدام **طريقة الاستنتاج**، وهي انتقال الفكر من **الحقائق العامة** إلى **الحقيقة الجزئية**، أومن **الكل إلى الجزء** [1] ويُمثِّل هذا الأبياتُ المقتصرة على قاعدة فقط،أو المشتملة على قاعدةٍ ومثالٍ لها [2]، ومن أمثلة هذا، قوله في باب، (اِسْمَ ألآلَهْ) :

فَالآنَ أنْ نُبَيِّنَ اِسْمَ ألآلَهْ وإنَّهُ مُشْتَقٌ لِلدَّلالَهْ
عَلَي أَدَاةٍ وَقَعَ الْفِعْلُ بِهَا فَأصْغَ لِجَدِّها وكُن مُنْتَبِهَا
فإنَّهُ يُصَاغُ اِسْمُ ألآلَهْ مِن الثُّلاثِيِّ ومَعْ ذِي الْحَالَهْ
فَمُتَعَدِّيًا يَكُونُ وعَلَى ثَلاثَةِ ألأوْزَانِ حَدُّهُ جَلاَ
كمِثلِ مِفْعَالٍ ومثلِ مِنْشَارِ ومثلِ مِفْتَاحٍ ومثلِ مِسْمَارِ

(1) ينظر دراسات في المناهج والأساليب العامة ص 109 .

(2) المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، ص : 73

الثَّـــانِي مِفْعَـــلٌ كمـــثلِ مِغْـــزَلِ ومِبْـــــرَدٍ ومِنْجَـــــلٍ ومِعْـــــوَلِ
ثَالِثُـــــها مِفْعَـــــلَةٌ كمِطْرَقَـــــهْ مِكْنَسَـــــةٌ وكمِصْـــفَاةٍ مِلْعَقَـــــهْ
بِكَسْـــــرِ ألأوَّلِ وفَتْـــــحِ الثَّالِـــــثِ فِيـــــها جَمِيـــعًا وبِـــــها فَحَـــدِّثِ

- المزاوجة بين القاعدة والمثال في البيتِ الواحد تسهيلا للحفظ، كقوله في (اسمي الزمان والمكان):

اِسْـــمُ الزَّمَـــانِ اشْتَـــقَّ لِلدَّلالَـــهْ عَـــلَي زَمَـــانِ وُقِـــيتَ الْجَهَالَـــهْ
عَلَـــي زَمَـــانِ وُقُـــوعِ الْفعـــلِ يَلِـــي **مَوْعِـــــدُ ألامْتِـــــحَانِ** يَـــوْمَ أوَّلِ
دِيسَـــمْبَرٍ واسْـــمُ الْمَكَـــانِ اشْـــتَقَّا دَلّ عَـــلَي الْمَـــكَانِ واسْتَحَـــقَّا
عَلَـــي مَكَـــانِ وُقُـــوعِ الْفِعْـــلِ وذَاكْ **كَمَلْـــعَبُ الْكُـــرَةِ** واسِـــعٌ كَـــفَاكَ

- التمثيل للقاعدة النحوية بكلماتٍ بسيطةً متداولة في الاستعمال اليومي:

مثل: تَحْظَى، التَّبجيل،دَرَّبَهُ، تدريبا، جرَّب ، المبيع، فوَّض، عَوَّضَ، الدَّارَ، غطى، زكى، بادر، تغطية.

وإنْ يَكُـــن بِـــوزنِ فَعَّـــل بِـــأنْ ضَعَّـــفْتَ عَيْنَـــهُ فَهَاكَـــهُ إذَنْ
مَصـــدَرُهُ يَـــأتِي علـــى تَفْعِيـــلِ فَحَصِّلَنْـــهُ تَحْـــظَ بِالتَّبْجِيـــلِ
مِثَالـــهُ دَرَّبَـــهُ تَدْرِيبـــا وَجَـــرَّبَ الْمَبِـــيعَ أَيْ تَجْرِيـــبَا
وفَـــوَّضَ الأمْـــرَ لَـــهُ تَفْوِيـــضَا وعَـــوَّضَ الـــدَّارَ لَـــهُ تَعْوِيـــضَا
وإنْ يَـــكُ اِعْتِلاَلُـــهُ فِي الأخِـــرِ كَمِـــثلِ غَطَّـــي وكزَكَّـــي بَـــادِرِ
لِـــوَزْنِ مَصْـــدَرٍ لَـــهُ كَزَكِّـــهِ وَغَطِّـــهِ تَغْطِيَـــةً وقَـــوِّهِ

- تبسيط المادة العلمية وتيسيرها للطالب ، كقوله في باب نواسخ الابتداء :

وعِنـــدَ قَصْـــدكَ المُبالَغَـــةَ أوْ تَكْثِيـــرَ شَـــيْءٍ حَـــوِّلَنْ كَـــمَا رَوَوْا
صِيغَـــةَ اسْـــمِ فَاعِـــلٍ لِخَمْسَـــةِ خَمْسَـــةِ أوْزانٍ تُـــرَي لاَ سِتَـــةِ
وهـــي فَعُـــولٌ كَحقُـــود وغَفُـــورْ وكَظَلُـــومٍ يـــا أَخِـــي وكَشَكُـــورْ
وثَانِيـــهَا مِثـــل فَعِيـــل وقَـــدِيرْ وكعَلِيـــمٍ وسَمِيـــعٍ وبَصِيـــرْ
ثَالِثُـــهَا فَعَّـــالٌ أوْ صَـــوَّامُ كَـــذاكَ تَـــوَّاق وذَا قَـــوَّامْ

رَابِعُـــهَا فَعِـــلٌ مِثـــلُ حَـــذِرْ ويَقِـــظٍ وقَلِـــقٍ وقَـــدِرْ
خَامِسُـــهَا ذِي مِفْعَـــالٌ مِهْـــذَارُ ثُـــمَّ كَـــذَاكَ مِفْـــرَاحٌ مِقْـــدَارُ
وهَـــذِهِ الصِّيَـــغُ قَـــدْ تَـــدُلَّ عَـــلَى مَعْـــنَي اسْـــمِ فَاعِـــلٍ يَـــا خِـــلُّ

- حفظ القاعدة النَّحوية، وتدريبه على توظيفها، كقوله في (صيغ المبالغة) :

ٱلمصـــدَرُ الصِّـــناعِي اسْـــمٌ تَلْحَقُـــهْ الْيَـــاءُ لِلنَّسَـــبِ تُنْمَـــي تَتْبَـــعُهْ
والتَّـــاءُ لِلتَّأنِيـــثِ قَـــد تَلِيهـــا دَلَّـــتْ عَـــلى الْـــمَصدَرِ تَقْتَفِيـــهَا
وكاشْتِرَاكِيَـــــةٍ إِنْسَانِيَـــــهْ وَوَطَنِيَـــــةٍ كَـــــذَا وَحْشِيَـــــهْ
كَمِثْـــــلِ مَسْـــــؤُولِيَةٍ حُـــــرِيَّهْ وَمِثْلُهَـــــا فِي نَحْـــــوِ عَبْقَـــــرِيَّهْ

وفي باب اسمي الزمان والمكان :

وكَســـرُ عَـــيْنٍ لِمُضَارِعِـــهِ كَـــانْ صَحِيـــحَ الآخِـــرِ ولِلجَمِيـــعِ بَـــانْ
كمثـــلِ مَرْجِـــعٍ ومَنْـــزِلٍ كَـــذاَ مُـــضارِع يَـــرْجِعُ يَنْـــزِلُ خُـــذَا
أوْ كـــانَ ذَا الْفعْـــلُ صَـــحِيحَ الآخِـــرِ وحَـــرْفُ عِلَّـــةٍ فِي الأوَّلِ حَـــرِي
كمثـــلَ مَـــوْرِدٍ ومِـــثلِ مَوْعِـــدِ وهْـــو كَـــذالِكَ ومِثـــلِ مَوْلِـــدِ
وَذَانِ مِـــن غَـــيْرِ الثُّلاثِـــي صُـــغْهما وعَـــلي اسْـــمِ مَفْعـــولٍ فَزِنْهـــما
كمِثـــلِ مُجْتَـــمَعٍ أوْ مُسْـــتَوْدَعِ مُسْتَوْصَـــفٍ ومثـــلِ مُسْتَشْـــفَى فَـــعِ

المبحث الثالث: استراتيجيات تعليم المنظومات النَّحوية في الزَّوايا التواتية :

« إن المنظومات النَّحوية هي بمثابة الكتابِ المدرسي، فهي أهم مصدر تعليمِي في الكتاتيب، والزوايا والمساجد؛ لأنها تحتوي على أكبر قدر ممكنٍ منَ المنهاج المقرَّرِ، وتُوَفِّرُ مستوياتٍ عاليةً منَ الخبرات التَّعليمية الموجَّهة لتحقيق الأهداف التَّعليمية التي يراد تحقيقها؛ وبذلك؛ فإنها تمثِّلُ مكانة كبيرة في المنهجِ التَّعليمي والنِّظام التعليمي لطلبة الكتاتيب والزوايا [1] ».

01 – تحديد معنى الاستراتيجيات STRATEGIE[2] : «عبارة الاستراتيجيات مشتقة من اليونانية، حيث تتركب من جزءين : stratos (جيش) وagei (قائد العمليات).وقد انتقل استخدام هذا المصطلح إلى المجال التربوي، بمعنى خطة، أو مجموعة تكتيكات مختلفة لتحقيق هدف تعليمي محدد ».

02– تعريفها: بأنها مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة للتدريس، وتشير إلى الأساليب والخطط التي يتبعها عضو هيئة التدريس للوصول إلى أهداف التعلم.

أي أن عضو هيئة التدريس قد يسير وفقاً لأسلوبه الخاص في التدريس ناهجا أي طريقة تدريس يختارها، لكنه لا يخرج عن إطار عام تُحَّدُد إجراءاته التَّدريسية العامَّة يُعرَف بالاستراتيجية [3].

واسترتيجية التعْلِيم لابد أن تكون مخططة بصفة دقيقة، أي بعد تحليل دقيق للوضعية التعليمية التي تندرج فيها، وتنبى قبل سريان الوضعية التعليمية مع التنبؤ بدرجة تلاؤمها. بينما استراتيجية التَّعَلُّم تظهر، وتستخدم خلال ممارسة الفعل التعلُّمي[4].

([1]) المناهج الحديثة وطرائق التدريس، تأليف: محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1 (1434هـ / 2013م)، ص: 242.

([2]) المرجع في التعليمية (الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس)، ص: 182.

([3]) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم (بتصرف)،ص: 16.

([4]) المرجع في التعليمية (الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس)، ص: 193.

3 – الفرق بين استراتيجية وطريقة وأسلوب التعليم[1]:

يمكن تلخيص الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس، في أن **الاستراتيجية** أشمل وأكثر مرونة من الطريقة والأسلوب، فهي التي يتم على أساسها اختيار الطريقة الملائمة للتدريس مع مختلف الظروف والمتغيرات في الموقف التَّدْرِيسي. أما **طريقة التدريس** فهي وسيلة الاتصال التي يستخدمها عضو هيئة التدريس من أجل تحقيق هدف الدرس مع المتعلمين.
وأسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها عضو هيئة التدريس طريقة التدريس. وطريقة التدريس أعم وأشمل من أسلوب التدريس.
وكل استراتيجية تعليم يمكن أن ترتبط بمجموعة من طرائق أواستراتيجيات التعلم[2].

أولا – استراتيجية الحفظ والاستظهار :

إنَّ المتونَ «كانت تُعَدُّ مراجعَ أساسية لِتَعْلِيمِ النَّحْوِ، فقد كانَ حفظُ المتون هدفًا أَسَاسِيًّا مقصودًا مِنَ الدَّرْسِ النَّحْوِي، فقد كان حفظُ المتونِ هدفًا أَسَاسِيًّا مقصودًا مِنَ الدَّرْسِ النَّحْوِي، لكونه السبيل الوحيد لتعلُّمِ النَّحْوِ، فلمْ يَكُنْ بِوُسْعِ طالب النحو أن يحضر مجلس الدَّرْس؛ إلا إذا حَفِظَ المتن النَّحْوِي الذي يَتَنَاولهُ الشَّيْخُ بالشَّرْحِ والتَّعْلِيق» [3] ».

ورأت الباحثة ميشلين حبيب أن الحفظ والاستظهار فَنٌّ مَنْسِيٌّ في استراتيجيات التدريس الحديثة، حيث قالت : «وسطَ جلبة تطبيقِ استراتيجياتِ التدَّريس الحديثة في المناهج المدرسيةِ فَقَدَتْ مهارة الحفظ دورها. ولقد أَدَّى الاعتقاد الشائع أَنَّ الاستظهار، أو عملية الحفظ تخلق تلميذاً سلبياً غير فعّال إلى الحد مِنْ أهمية الحفظِ كمهارة من مهارات التعلّم، وذلك بحجَّةِ ضرورة تعليمِ التلاميذ كيفية التفكير بطريقة خلاّقة ونقدية لكي يطوّروا مهاراتِ التَّفكير والتحليلِ وحلّ المشكلاتِ [4].

([1]) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم (بتصرف)، ص: 16، 17.
([2]) استراتيجية التعليم ص: 17.
([3]) منهاج تدريس الفقه (دراسة تاريخية تربوية)، ص: 138.
([4]) مهارة الحفظ والاستظهار فن منسي في استراتيجيات التدريس الحديثة، ميشلين حبيب
الرابط: www.jamaliya.com/ShowPage.php?id=10636

وتضيف الباحثة موضحة « يتّفق الجميع على أنَّ بعض المعلومات تحتاج فقط إلى الحفظِ ليتمَّ تعلّمها مثل: عنوانِ المنزل، الأبجدية، أسماء العواصم، النَّشيد الوطني، أرقام الهاتف، وجداول الضرب. كذلك في تعلّم اللغة هناك معلومات تحتاج فقط إلى الحفظِ لِنَتَمَكَّنَ مِنْ تعلّمها، مثلاً: القواعد، المفردات، وطرق اللَّفظ [1]».

وتقول الكاتبة سوزان وايز باور صاحبة كتاب (الفكر المتعلم جيداً: دليل إلى التعلّم الصحيح الذي لم تحصلوا عليه أبداً) إن الاستظهار« يخلق في عقل التلميذ القدرة على استعمال قواعد اللغة الانكليزية، وتضيف أن التلميذ الذي يستظهر الشعر ستصبح أنماط اللغة الانكليزية الجميلة تلقائية في عقله».

وتقول كذلك أنه «من دون الاستظهار سيكون مخزون اللغة لدى التلميذ محدوداً: فالاستظهار يساعد الذاكرة على تخزين مجموعة جديدة كاملة من أنماط اللغة [2]».

لذلك «يجب أن تستعيد مهارة الحفظ والاستظهار مكانها في المناهج. ولا يعني ذلك المطالبة بأن تصبح منهجية تعليم مسيطرة تظلّل على مهارتَي الفهم والتحليل، وإنما فقط لتسليط الضوء عليها والتذكير بأهمية دورها في عمليتَي التعلّم والتعليم [3]».

مما سبق نتوصل إلى مايلي :

01- إنَّ حفظ المتونِ هدفًا أَسَاسِيًّا مقصودًا مِنَ الدَّرْسِ النَّحْوِي، لكونه السبيل الوحيد لتعلُّمِ النَّحْوِ لايمكن الاستغناء عن الحفظ في حياتنا اليومية؛ لأن هناك معلومات وقواعد لايمكن تعلمها إلا بالحفظ.

02- إنَّ الحفظ يخلق في عقل المتعلم القدرة على استعمال قواعد اللغة.

03- إنَّ التلميذ الذي يستظهر الشعر ستصبح أنماط اللغة تلقائية في عقله.

([1])مهارة الحفظ والاستظهار فن منسي في استراتيجيات التدريس الحديثة، ميشلين حبيب

الرابط: www.jamaliya.com/ShowPage.php?id=10636

([2])مهارة الحفظ والاستظهار الرابط: www.jamaliya.com/ShowPage.php?id=10636

([3])مهارة الحفظ والاستظهار الرابط: www.jamaliya.com/ShowPage.php?id=10636

04- أهميةُ الحفظ ودوره في زيادة مخزون اللغة لدى الطفل.

05- الاستظهارُ يساعد على تخزين مجموعة جديدة كاملة من أنماط اللغة.

06- المطالبةُ بأن تستعيد مهارة الحفظ مكانها في المناهج والمقررات الدراسية.

ثانيا – استرتيجية الإلقاء والتلقين (طريقة المحاضرة):

هي من أقدم استراتيجيات التعليم، وأكثر الطرق شيوعاً حتى الآن. وهي عبارة عن قيام عضو هيئة التدريس بتقديم المعلومات،والمعارف للمتعلمين وتقديم الحقائق والمعلومات المرتبطة بالموضوع المطروح [1].

يقول الشيخ باي – رحمه الله – في محاضرة له عن كيفية تدريس الفقه والنَّحو وغيرهما من العلوم : « أما كيفية تسيير الدروس فإن الشيخ يبدأ أولا بدعاء الاستفتاح: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم،وصلى الله على سيدنا محمد أشرف المخلوقين...ثم يشرع في التَّدريس [2] ».

ثالثا – التَّعليم بالتَّكْرَار :

وهذا الأسلوب من الأساليب القديمة في الحصول على المعلومة والاحتفاظ بها، والمقصود هنا تكرار المعلومة، سواء أكان ذلك من قِبل المعلم أو الطالب؛ حيث إن هذا التكرار له أثر إيجابي في تحصيل التلاميذ، ويزيد من نسبة الاحتفاظ بالمعلومة، وكذلك بقاء أثر التعلم بشكل أكبر، وهي طريقة فعَّالة يحصل بها التفاعل بين المعلم والمتعلم [3].

وقد أشار ابن مفلح المقدسي إلى هذه الطريقة، فقال – رحمه الله –:

«وقال (يعني: الإمام أحمد): كنت أسائل إبراهيم عن الشيء فيعرف في وجهي أني لم أفهم،

([1]) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم (بتصرف)، ص: 29.

([2]) الرحلة العلية إلى منطقة توات، الشيخ محمد باي بلعالم، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع – الجزائر، طبعة (2011)، ج1، ص: 305.

([3]) أسلوب التكرار في التعليم، بدر بن جزاع بن نايف النماصي، **شبكة الألوكة** /http://www.alukah.net/social/0/80894

فيعيده حتى أفهم؛ روى ذلك الخلاَّل وغيره، وللبخاري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان "إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا حتى تفهم عنه، فإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلَّم ثلاثًا"[1] ».

إن استخدام أسلوب التكرار في التعليم له فوائد عظيمة النفع منها: التأكيد عن مسألة مهمة، أو حكم هام، ومنها تنبيه الغافل ومن به نعاس ونحوه، ومنها حفظ الشيء المكرر.[2].

« وكان الطلبة لايكتفون بدراسة المؤلف الواحد مرة واحدة على أستاذ معين، بل يعيدونه على الأستاذ عدة مرات،ثم ينتقلون لإعادة دراسة الكتاب نفسه على يد أساتذة آخرين عدة مرات [3] ».

وقد عرف ابن أب فائدة التكرار، فقام –رحمه الله، بنظم المقدمة في أربع منظومات نحوية ، سبقت الإشارة إليها لهذا الغرض، حرصا على حفظ النحو العربي، وترسيخا للمعلومات بالتكرار.

رابعا – استراتيجية التعليم من خلال الحوار والمناقشة [4] :

« إن الحوار هو تبادل إعلامي تكويني يتخلل كل مراحل الطفولة، وهذا يدل على أن التَّعلم المدرسي الفعال، إنما هو ذلك التعلم الذي يأتي عن طرق الحوار، الذي يفرض الاسترسال في الكلام والحديث [5].»

« وَتُعَدُّ المناقشة وسيلةٌ من وسائل تعميق الفهم للمادة المدروسة، وتتيح لعضو هيئة التدريس معرفة نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين، وتُنَمِّي لديهم مهارات الإصغاء واحترام وجهات نظر الآخرين، ومهارات التَّعبير عن الرأي، والثقة بالنفس، وتنمي كثيرا من المهارات العقلية

([1]) أسلوب التكرار في التعليم، بدر بن جزاع بن نايف النماصي، **شبكة الألوكة** http://www.alukah.net/social/0/80894

([2]) الرابط: https://rasoulallah.net/ar/articles/article/1373

([3]) مناهج تدريس الفقه، ص: 139

([4]) المرجع في التعليمية (الزاد النفيس والسند النيس في علم التدريس)، عبد القادر لورسي، جسور للنشر والتوزيع ن المحمدية – الجزائر، طبعة سبتمبر 2006، ص: 277

([5]) المرجع في التعليمية (الزاد النفيس والسند النيس في علم التدريس) ص: 277

العليا كمهارات التفكير الناقد والإبداعي، والتحليل والاستنباط [1] ».

«وهذه كانت عادة الشيخ العلامة الجليل السيد مولاي أحمد الطاهري الإدريسي في مدرسته بسالي، حيث كان يطرح الشيخ على تلامذته ألغازا يشحذ بها أذهانهم، اقتداء بسيد المرسلين— صلى الله عليه وسلم— كما ورد في حديث [2]: « أخبروني عن شجرة مثل المؤمن لايتحات أوراقها [3] ».

وسأورد نموذج من الألغاز التي كان يطرحها الشَّيخ على طلبته، ويريد حَلَّهَا أثناء الحصَّة، ومن ذلك قولُهُ في مسألة فقهية[4]:

إِنِّـــي إلـــيكم أيُّـــها الطُّـــلَّاب اِسْـأَلْ عَـنْ حُكْـمٍ فَمَـا الـجَوَاب

عـن حكـم مَـنْ خَـافَ طُلُـوعَ الفَجْـرِ وَلَـم يَقِـفْ وضـاقَ ليـلُ النَّحْـرِ

وَلَمْ يصـــلِّ المغـــربين فهـــلْ يُـــقف أَوْيُصَـــلِّي هَـــذَا مَقُـــولِي

وبعد إلقاء السؤال في مجلس الدرس على التلاميذ كان المجيب له تلميذه المحاضر [الشيخ باي] بقوله [5]:

هـاك جـوابَ مـا سـألتَ سَـيِّدِي لازلـتَ تَهْـدِينَا لسـبلِ الرُّشـد

قـال أبـو المـوَدَّةِ الشـيخُ **خَلِيـل** صَـلِّ ولـو فـات الوقـتُ **ياخَلِيـل**

([1]) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم (بتصرف)، ص: 30.

([2]) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ الضُّبَعِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ، مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَذْكُرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْبَوَادِي، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَأُلْقِيَ فِي نَفْسِي أَوْ رُوعِيَ، أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا، فَإِذَا أَسْنَانُ الْقَوْمِ، فَأَهَابُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَلَمَّا سَكَتُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هِيَ النَّخْلَةُ (**صحيح مسلم / كتاب صفة القيامة والجنة والنالر، باب مثل المؤمن كالنخلة، حديث رقم: 5157.**

([3]) الرحلة العلية إلى منطقة توات، ص: 305.

([4])إن التركيز على الفقه أكثر من التركيز على النحو في الزوايا، ومثاله أصول النحو التي هي في الأصل نتيجة لتأثر علماء النحو، بعلماء أصول الفقه.

([5]) الرحلة العلية إلى منطقة توات، ص: 305.

لأن مـــا في تركـــه القتـــلُ بَـــدَا مُقَـــدَّمٌ عَمَّـــا سِـــوَاه أبـــدا

صَـــدَّرَ ذا القَـــرَّافِي وابـــنُ رُشْـــدٍ وَصَـاحبُ المـدخَل فَـافْهَمْ قَصْـدِي

وَقَـــالَ جُـــلُّ عُلَمَـــاءُ المـــذْهَبِ وُقُوفُـــهُ قَبْـــلَ الصَّـــلَاةِ أوجـــبُ

وهـــو الـــذِّي الفتـــوى بـــه لِأَنَّمَـــا مَـــا يُبْعِـــدَ القَضَـــاء فِيـــهِ قُـــدَّمَا

وَفِي اجتمَـــاع الضَّـــرَرَيْنِ يُرْتَكَـــبُ مَـــاَ خَـــف مِنْهُمَـــا فَحَقِّـــقِ السَّـــبَبْ

وقد عرف – قبله – الشيخ ابن أب (1160هـ) بألغازه النحوية، في قوله [1]:

صَـــاحِ سَـــلِّم علـــى النُّحـــاةِ وَسَـلْهُم حَبَّـذَا حَبَّـذَا هُـمْ إِنْ أَجَـابُوا

مَـــا مُضَـــاف إِلَيْـــهِ أُعْـــرِبَ بالرَّفْـــ ـــع صَـــرِيحا وَذَا لعمـــري عجـــاب

فأجابه ابنه ضيف الله بقوله:

جـــوابُ مـــا ســـألتَ عنـــهُ قريـــب فِي حـــزبِ الأنبيـــاء هـــداكَ الله

بَعْـــدَ إلا ولفظـــهُ لفـــظ رفـــع ذا الجـــواب والعجـــب مـــن مبـــداه

وما توصلت إليه هو: أنَّ الألغازَ هي بمثابة **العصف الذهني** الذي « هو وسيلةٌ ذهنية للحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار من مجموعة معينة، خلال زمن معيَّن، بغيةَ حلِّ مُشكلةٍ بطريقة إبداعية، أو ابتكار فكرة جديدة، لم تُوجدْ منْ قبلُ، أو تطوير فكرة جديدة [2]». وهي طريقة كانت معلومةً عندشيوخ الزَّوايا؛ رغم أَنَّ البعض علماء التربية يتَّهِمُ الزوايا بالقُصُور في منهجياتها ومناهجِهَا، لأن مناهجها تقليدية عتيقة لا تواكب العصر؟

وهي التي حافظتْ – ولاتزال – على حِفْظِ القرآنِ، وتدريسِ عُلُومِهِ، بَلْ تعدَّته إلى مُختلفِ

(1)الرحلة العلية إلى منطقة توات، ص: 135.

(2) مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، عبدالله محمد هنانو، 2008، ص: 13، الرابط: arablib.com/harf?view=book&lid=3&rand1=VFlWJGIxR1JNWkBl&rand2.

العُلوم والفنونِ.

خامسا – استراتيجية التَّعليم التَّعَاوُنِي والمصَغَّر [1]:

يتحقق التعلم التعاوني من خلال تقسيم متعلمي الفصل إلى مجموعات صغيرة، يتراوح عدد أفراد المجموعة الواحدة ما بين (4 – 6) أفراد، وتعطى كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة، ويعمل كل عضو في المجموعة وفق الدور الذي كلف به، وتتم الاستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها على المتعلمين كافة.

وكان التَّعليم التعاوني ولازال سائدا في تعليم المتعلمين أنواها في الزوايا ن حيث يقول العلامة الشيخ باي – رحمه الله « وقد تجد في الفن الواحد وقفات متعددة؛ كما أنه إذا كان المجلس يضم عددا ضخما من التلاميذ؛ فإن الشيخ يجمع بين **الثلاثة والأربعة** في وقفة واحدة إذا كان مستواهم واحدا [مراعاة للفروق الفردية] [2]»

مزايا التعيلم التعاوني [3] :

- يجعل المتعلم محور العملية التعليمية.
- مناسب لمختلف المقررات الدراسية.
- ينمي المسئولية الفردية والجماعية لدى المتعلمين.
- يكسب المتعلمين مهارات القيادة والتواصل مع الآخرين و إدارة الوقت.
- يؤدي إلى تقوية روابط الصداقة وتطور العلاقات الشخصية بين المتعلمين.
- ينمي مفهوم الذات لدى المتعلم وثقته بنفسه.
- يساعد على تعلم وإتقان ما يتعلمه المتعلم من معلومات ومهارات.
- يؤدي إلى كسر الروتين وإيجاد الحيوية والنشاط للموقف التعليمي.

([1]) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم (بتصرف)، ص: 31.

([2]) الرحلة العلية إلى منطقة توات، ص: 305.

([3]) استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم (بتصرف)، ص: 33.

• يتيح فرصة للعمل بروح الفريق والتعاون والعمل الجماعي.

سادسا- التعليم بالشَّرح والبسط والتعليق :

إنَّ الشَّرْحَ المستوعبَ يقتضِي الإحالة على الكثير منَ المصادر والمراجع اللُّغوية والنَّحوية والصَّرفية والبلاغية، وعدمُ الاقتصار على رأيٍ واحد، فنجدُ الشَّيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي فِي شرحهِ منظومة ابنِ أب الأولى على الآجرومية، قدِ اتَّبَعَ منهجيةَ الشَّرح والبَسْطِ والتَّعليق : وسار على منهجه تلميذه الشيخ باي الذي يبين طريقة تدريس النحو بالشَّرح قائلا [1]:« وبعد تفسير الشَّيخ إذا كان الكتابُ منظومًا مثلَ : العبقريِّ، أو أسهلِ المسالك، أو مُلْحَةِ الإعراب، فإنَّ الطلبة يسردُون الموضوع جماعيًّا بصوتٍ واحدٍ، ثم إنَّ الشَّيْخَ المدرِّسَ يشرحُ للتلاميذ المتونَ الصِّغَار ارتجالًا حسبَ عقولهم وإدراكهم ومُستوياتِهم، أما المتونُ الكبارُ مثل : العاصميَّة، ومُختصر خليل، والألفية في النَّحو؛ فإنه يشرحها لهم مِنَ **الشُّروح**، ويفسِّرُ لهم مشكلاتِهَا الفِقْهِيَّةَ،**ومُفرداتِهَا اللُّغوية، والأمثلة الأدبية**، وفي بعض المدارس يتولَّى أكابرُ الطَّلَبَةِ قراءةَ المسوَّدَة بعد شرحِ الشَّيخ للنص ارتجالا ليتدرَّبُوا على القِرَاءة، وهكذا كانت عادة الشَّيخ الجليل السيد مولاي أحمد الطاهري الإدريسي في مدرستهِ بسَالي [2].

- **سماتُ شرح الأجرومية** (الدُّرَرُ المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم) للشَّيخ مولاي أحمد الطاهر الإدريسي:

01- **إعراب المفردات**، مثل ::

« **قال**» [3] : فعل ماض.

«**مصليا** » [4]: حالٌ مِنْ فاعِلِ أحمدُ.

02- **شرح المفردات**، مثل:

([1])الرحلة العلية إلى منطقة توات، ص: 305.

([2]) الرحلة العلية إلى منطقة توات، ص: 305.

([3])الدُّرَرُ المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، مولاي أحمد الطاهر الإدرسي، مطبعة الواحات – غرداية، ط1، (د.ت)، ص: 16

([4]) الدُّرَرُ المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، ص: 18.

« **المنتقى**» : أي المختار من قولهم انتقيته، أي اخترته [1].

« **فالقصد**»: أي المقصود [2].

« **المنظوم**»: والنَّظْمُ لغةً : الجمعُ من نظمتُ العقدَ، إذا جمعتُ جَوَاهِرَهُ عَلَى وَجْهٍ يُسْتَحْسَنُ [3].

03- **شرح المصطلحات، مثل** :

« **المنظوم**»: وفي اصطلاح العروضيين كلام موزون قصد وزنه، فارتبط لمعنى وقافية.

04- **الشرح الوافي للأبيات الشعرية التي يستعملها للاستدلال على القواعد النحوية،** مبينا مناسبة هذا البيت، ساردا قصتة كاملة، وبأدق التفاصيل، **قال الشاعر** :

فـــإنْ أهلـــكْ فَـــرُبَّ فَـــتًى سَـــيَبْكِي عَلَـــيَّ مُهَـــذَّبٍ رَخْـــصِ البَنَـــانِ

ويقول : « وهذا البيت له قصة معلومة، أخرج ابن عساكر بتاريخه بسند متصل عن ابن الأعرابي قال : بلغني أنه كان رجل من بني حنيفة يقال له جحدر بن مالك فتاكا شجاعا قد أغار على عاملي الحجاج، فكتب إلى عامله باليمامة يوبخه بتلاعب جحدر به، ويأمره بالاجتهاد في طلبه، فلما وصل إليه الكتاب، أرسل إلى فتية من بني يربوع، فجعل لهم جعلا عظيما إن هم قتلوا جحدرا، أو أتوا به أسيرا...[4] »

05- **الشَّرح الوافِي المستوفي للمسائل النحوية** [5]، كقوله : « وإنما اقتصرنا على أن التنوين أربعة؛ لأنها هي المختصة بالآسم؛ وإلا فأقسام التنوين عشرة...، ثم يعود ليفصل قائلا : « وتنوين العوض المتقدم على ثلاثة أقسام :

أ – عوض عن حرف ك :كغواشٍ، أصلها غواشي،

([1]) الدُّرَرُ المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، ص: 18.

([2]) الدُّرَرُ المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، ص: 21.

([3]) الدُّرَرُ المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، ص: 21.

([4])الدُّرَرُ المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، ص: 60.

([5]) الدُّرَرُ المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، ص: 36، 37.

ب – وعوض عن كلمة :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ ﴾ الإسراء: ٨٤

أي كل إنسان.

وقوله تعالى ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٣،

أي على بعضهم .

ج – وعوض عن جملة، وهو الذي يلحق إذٍ، عوضا عن جملة تكون بعدها، **قَالَ تَعَالَىٰ:**

﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الواقعة: ٨٤.أي حين بلغت الروح الحلقوم، وأوتي بالتنوين عوضا عنها.

06- الإكثار من الشواهد [1] :

أ – الاستشهاد بالقرآن :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ ﴾ الإسراء: ٨٤

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾ الواقعة: ٨٤

وقوله تعالى : ﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٣

ب – **الاستشهاد بالشعر** [2]:

قال الشاعر:

سَـــلَامُ اللهِ يـــا مَطَـــرٌ عَلَيْهَـــا وَلَـــيْسَ عَلَيْـــكَ يَـــا مَطَـــرُ السَّـــلَامُ

قال الشاعر:

أَتَانَـــا طُفَيْـــلِيٌّ كَـــــأَنَّ يَمِينَـــهُ عَلَـــى الكَـــلِّ بـــرقٌ للموائـــدِ تخطـــفُ

(1)الدُّرَرُ المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، ص: 37.

(2)الدُّرَرُ المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، ص: 37.

تُحَـاكِي عَصَـا مُوسَـى إِذَا هِـيَ أَقْبَلَـتْ فَـــمَا هِـــيَ إِلَّا حيـــة تَتَـــلَقَّفُ

07- ذكرُ الخلافِ النَّحوي بينَ الكوفيين والبصريين [1] للطلبة المتقدمين، وليس للطلبة المبتدئين.

ومنه قوله:« وقد خالفَ الفَرَّاء في المسألة،وهو مِمَّنْ لاينعقدُ الإجماع بدُونه؛ لأنَّهُ في الكُوفيين نظيرَ سيبويه في البَصريين، حيث قالَ فِي «**كَلَّا** »: إنها ليست اسمًا ولافعلًا ولاحرفًا. والجواب : إنَّ الفراء لم يحكم بأنها غير الثلاثة، بل قال بالوقف، يعني تَوَقَّفَ، فلم يَتَحَقَّقْ دخولها تحت أي قسمٍ من الثلاثة لتَعَارُضِ الأدلَّة،وقد نَصَّ فِي المُغنِي على أَنَّهَا عِنْدَ سِيبويه، والمبرِّد، والزَّجَّاج، وأكثر البصريين حرفٌ معناهُ الرَّدْع والزَّجر ».

08- ذكرُ بعضِ التَّفَاصِيل التي لم يَتَضَمَّنْهَا المتْنُ زيادةً في التوضيح، لأنَّ الشُّروح وظيفتُها شرحُ وتوضيحُ ما لم يفهمهُ المتعلِّم الذي قد يلجأ أحيانا إلى الحواشي لاستزادة الفهم.

(1)الدُّرَرُ المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، ص: 37.

النتائج:

01- نظم شيوخ الزوايا منظوماتهم، لتيسير النحو، وتقريب المعنى للمتعلم المبتديء . تمكن الشيخ ابن أب، والشيخ باي، والشيخ حفصي من نظم منظومات متنوعة، في علوم شتى مراعاة لنفسية المتلقي .

02- إدراكهم أهمية العنوان، ودوره في إقبال الطلبة على المتن، كونه عتبة الدار (نزهة الحلوم) ، (كشف الغموم)،(اللؤلؤ المنظم)، (فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد)، فتح العلي القادر في نظم الأسماء المشتقة وأوزان المصادر).

03- إدراكهم أهمية الحفظ والاستظهار في الحفاظ على القاعدة النحوية .

04- معارضتهم لمن سبقهم؛ فالشيخ أب عارض من سبقوه، والشيخ باي عارض منظومة ابن أب نزهة الحلوم في الأبواب والموضوعات، والشيخ حفصي قلد ابن أب حيث نظم في علم النحو وعلم الصرف، وعارض أصحاب الألفية، بنظمه ألفية في النحو.

05- اتسام المنظومات بالشمولية، والتوسع في عرض المعلومات المناسبة للمتعلم.

06- اتباعهم نهج صاحب المتن حفاظا على الأمانة العلمية، وتوشيح النظم، بجزالة الألفاظ وسلاسة الأسلوب .

07- تبسيطهم المادة العلمية بتقديمها في قالب منظوم .

08- تنويعهم المصطلحات بين الكوفية والبصرية .

09- شرح القاعدة النحوية التوضيح بالشعر في العجز .

10- المزاوجة بين القاعدة والمثال (الصدر والعجز) .

11- لقد قام الشيخ باي بتوضيح المسائلِ التي لم يُوَضِّحْهَا الشيخُ ابن أُبَّ في منظومته (نزهة الحلوم)، لأنَّ الشيخ مُتَأَخِّرٌ، وقد ساعدتهُ خبرته التربوية وكثرة المصادر والمراجع على التوسع فيما لم يتوسع فيه الشيخ ابن أب .

12- إن ابن أب كان له حق السَّبق، لكنَّ الشَّيخ باي المتأخر، له حق التمَّحيص والتَّنقيح، فهو يُذَكِّرُنِي بابن معط صاحب الإبداع، وابن مالك المقلِّد الذي استدرك نقائص ابن معط، بل سبقه في الشُّهرة أيضا.

13- لقد شهد القرن الخامس نهضة علمية، وكثر فيه المنظومات نحوا وصرفا، على الأجرومية، والأزهية، وغيرهما، كما كثرت فيه الشروح، على ملحة الإعراب،والمقدمة الأجرومية .

خاتمة ونتائج

وفِي الختام ، وبعدَ كتابة المنظومات النَّحوية التعَّليمية- موضوع البحث والدراسة -، من القرنِ السادس وصولا إلى القرن الخامس عشر الهجري؛فإنَّني قَدْ توقَّفْتُ في محطاتٍ مختلفةٍ، لازمت فيها شيوخًا أجلَّاءَ في المغربِ والمشرقِ، والأندلسِ ، وتوات أبدعوا منظُوماتٍ جامعةً أبواب النَّحو والصَّرف للمتقدِّمين مِنْ طلبةِ العلمِ، وأخرى مختصرة للمبتدئين من طلبَتِهِمْ، وبعد القَراءةِ العميقةِ، والدِّراسة خَلُصْتُ إِلَى النَّتَائِجِ التَّالية:

01- إنَّ المنْظُومَاتِ التَّعليمية في المغرب الإسلامي،دليل على ارتباطِ أهلِ هذهِ الدِّيار بلُغةِ القرآن،وتمسُّكِهم الشَّديدِ بها .

02- إنَّ المنظوماتِ النحَّوية الأَلْفِيَّة في الجزَائرِ والأندلُسِ شاهدٌ على وجود حواضر علمية بها علماء، نالوا السَّبق في الإبداع ، وبراءة الاختراع .

03- إنَّ الحواضر العلمية في المغرب العربي قد نالتْ حقها من التَّغييب والتَّغريب؛ رغم حضورها العلمي .

04- إنَّ تواتَ لَم تَكُنْ تَعِيشُ فِي ظلامِ الجهل إِبَّانَ العهْد العُثْمانِي، بل كانتْ مَنَارَةَ إِشْعَاعٍ فَكْرِيٍّ، وَإِبْدَاعٍ فِي فُنونِ المعرِفةِ .

05- تَبحُّر عُلماءِ توات في عُلُومِ العربيَّةِ، وعَملُهم عَلى الحفَاظِ عليها رغْمَ بُعْدِهِمْ عَنِ الحَوَاضِرِ العِلْمِيَّةِ في المغرب الإسلامي.

06- تميُّزُهم بنَظْمِ الَمَنْثُور المُسْتَعْصِي على طَلَبَتِهِمْ، وتقديمه في قالب شعري يسهل حفظه واستظهاره، وَمَنْظُومَاتُ ابنِ أُبَّ عَلَى الآجَرُّومِيَّةِ خَيْرُ دَلِيلٍ عَلى ذَلِكَ.

07-إنَّ هذه المنظوماتِ المختصرةَ تجمعُ آراءَ المدارستين النَّحْوِيَتين الكوفية والبصرية ، ثُمَّ تَخْتَارُ مايفيدُ المبْتَدِيءِ.

08- إنَّ المنظُوماتِ النَّحوية على الأجرومية هي اخْتِصَارٌ لأبْوَابِ النَّحْوِ، ومَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِ تيسير النَّحو في الزَّوايا والكتَاتِيب التَّواتية .

09- إن المنظومات النّحوية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، وهذا التنوع في التأليف دليل على معرفة الشيوخ بنفسية المتعلمين، وقدراتهم الاستِعَابِيَّة.

10- تعلُّقُ شيوخ الزوايا بالنَّحو المنظوم لأنَّه أيسرُ حفظًا منَ المنثُورِ؛ ولذَلِكَ تَعَدَّدَتْ مَوضُوعاتُه عِندهُم.

11- إنَّ علماءَ توات قد اعتمدُوا الحفظَ وسيلة لِحِفْظِ المعلوماتِ واستظهارها، والتكرار وسيلة لترسيخِهَاوتثبيتها .

12- إنَّ الشيخَ ابنُ أُبَّ كَانَ مُعَلِّمًا، وهو يعرفُ الصُّعوباتِ التِّي يَجِدُهَا اَلْمُتَعَلِّمُ فِي حِفْظِ المتن النحوي المنثور؛لذلك أكثرَ من نظم متن (الآجرومية).

13- إنَّ هَذِهِ المنظُوماتِ النحوية المختصرة وشروحها تُغْنِي طلاب الزوايا المُبْتَدِئين عَنِ الرُّجُوعِ إلى الكَثير من كُتُبِ النَّحوِ، والصَّرفِ.

14- إن الشيخ ابن أُبّ كان على دراية بأهمية التّكرار في التعلم؛ ولذلك نجده أكثر من نظم متن الآجرومية التعليمي.

15- دعوة الشيخِ ابن أُبَّ المتعلِّمَ إِلَى الإِقْبَالِ عَلَى تعلُّمِ النَّحو بالحفْظِ والاسْتِظْهَارِ أولا؛ لأنَّهُ المدخلُ إلى العُلُومِ العَربية والإسلامية جميعًا.

16- لايستطيعُ المتعلِّمُ الاستغناءَ عنِ الحفظِ؛لأنَّ هناك مَعْلُوماتٍ وقواعدَ لايمكن تعلُّمهَا إلَّا بالحفظِ.

17- إنَّ التَّلميذ الذي يستظهرُ الشِّعْرَ ستصبحُ أنماطُ اللُّغَةِ تلقائية في عقله.

18- تنوُّع طرائقِ تَعْلِيم النَّحو فِي الزَّوايا، كطريقة الحفظِ والاستظهار، وطريقة الإلقاء والتلقين، وطريقة الحوار والمناقشة،والشَّرح والبسْطِ والتَّعْلِيقِ، والتَّعْلِيمِ التَّعَاوُنِي والمصَغَّر.

19- ألايُمْكِنُ اِعْتِبَارُ هَذِهِ المَنْظُوماتِ المكرُورَة فِي الموضُوع الو احِدِ دليلٌ على معرفتهم بالتكرار، ودوره في العملية التَّعليمية .

20- لماذا أغفلت مدارسنا الحديثة الحفظ والاستظهار الذي عدَّته الدراسات التربوية الغربية الحديثة وسيلة من وسائل بقاء المعلومات ورسوخها مدة أطول في الذاكرة .

21- ألا يَسْتَحِقُّ إِبْدَاعُ شُيُوخ تَوَاتَ فِي علُومِ اللُّغة -فِي العصر الحديث – مَزِيدًا مِنَ العِنَاية؛ والدِّرَاسَةِ المتعَمِّقَةِ: ((كاللُّؤْلُؤ المنظُوم، ونظمِ المقدِّمة الأزهريَّة، ونظمِ الأسْمَاءِ المشتَقَّةِ وَأَوْزَانِ المِصَادِر)) ؟

22- – ألايُمكنُ اِعتبارُ الشَّيخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَفْصِي مُجَدِّدًا في فَنِّ النَّظْمِ فِي العَصْرِ الحديثِ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ نَظَمَ المقدِّمةَ الأَزْهرِيَّة، ورَائِدًا مِنْ رُوَّادِ النَّظْمِ في عِلْمِ الصَّرْفِ في القرن الخامس عشر الهجري ؟

23 – ألا تستحق طرائق التَّعليم في الزَّوايا التفاتة من علماء التربية في عالمنا العربي ؟

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

نص الآية	رقم الآية	اسم السورة	رقم الصفحة
﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ ﴾	103-104	النحل	ي
﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ ﴾	31	البقرة	12
﴿ ٱلرَّحْمَـٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴿٤﴾ ﴾	1-4	الرحمن	12
﴿ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا ﴾	57	القصص	113
﴿ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَـٰلٌ ﴾	31	إبراهيم	114
﴿ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَـٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ ﴾	29	الحاقة	114
﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّـٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ ﴾	56	الزمر	114
﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ ﴾	1	البينة	114
﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾	26	المائدة	114
﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَـٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ ﴾	110	الإسراء	115
﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ ﴾	37	الواقعة	128
﴿ لَا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَـٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ ﴾	37	الحاقة	128

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ ﴾	28	فاطر	129
﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا ﴿٢٥﴾ ﴾	25	النساء	136
﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ ﴾	01	الإسراء	137
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾	09	الحجر	141
﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ ﴾	42	فصلت	141
﴿ ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ﴿٢٩﴾ ﴾	29	الفتح	193
﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾	32	الطور	194
﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ ﴾	30	النمل	219
﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾	02	البقرة	227
﴿ قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾	33	النمل	266
﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ﴾	01	الإخلاص	267
﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ ﴾	19	البقرة	267
﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ ﴾	01	الفتح	320
﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ ﴾	84	الإسراء	353
﴿ ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ ﴿٢٥٣﴾ ﴾	253	البقرة	353
﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ ﴾	84	الواقعة	353
﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾ ﴾	84	الإسراء	353

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

الرقم	نص الحديث	الصفحة
01	(حدّثوا الناس بما يعرفون، أتريدون أن يُكذّب الله ورسوله)	**36**
	(...أتقعد قِعْدة المغضوب عليهم..)	**38**
02	يتخوّل أصحابه بالموعظة مخافة السآمة عليهم	**37**
03	(كُلُّ كَلَامٍ أَوْ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُفْتَحُ بِذِكْرِ اللهِ فَهُوَ أَبْتَرُ - أَوْ قَالَ: أَقْطَعُ -)	**218**
04	(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ . سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى . أَمَّا بَعْدُ ؛ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الإِسْلامِ ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ (أي أتباعه ورعاياه الذين يتابعونه على الكفر) . وَ [يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لا نَعْبُدَ إِلا اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ])	**137**
05	«أفضل الدُّعاء الحمد لله»	**263**

فهرس الشواهد الشعرية [1] :

ملأنـــا الـــبرَّ حـــتى ضـــاق عنـــا وظهـــر البحـــر نملـــؤُه ســـفينا
لنـــا الـــدُّنيا ومَـــنْ أضـــحَى عليهـــا ونـــبطِش حـــين نـــبطش قادِرِينـــا
إذا بلـــغَ الفِطـــامَ لنـــا صـــبيٌّ تخـــرُّ لـــه الجبـــابرُ ســـاجِدينا
عمرو بن كلثوم، ص 54-55

قِفَـا نَبْـكِ مِـنْ ذِكْـرَى حَبِيـبٍ وَمَنْـزِلِ بِسِـقْطِ اللِّـوَى بَـيْنَ الـدَّخُولِ فَحَوْمَـلِ
امرؤ القيس، ص 55

هـــل غـــادر الشـــعراء مـــن مـــتردّمِ أم هـــل عرفـــت الـــدار بعـــد تـــوهّم
عنترة، ص 55

وَإِنْ تَسْـــــأَلِينِي فَـــــإِنِّي أُمْـــــرُؤٌ أُهِـــينُ اللَّئِـــيمَ وَأَحْبُـــو الكَرِيمَـــا
وَأَبْـــنِي المعَـــالِي بِالـــمُكْرَمَات وأُرْضِـــي الخَلِيـــلَ وَأَرْوِي النَّـــدِيمَا
وَيحمـــد بَـــذْلِي لـــه مُعْتَـــفٍ إذا ذَمَّ مَـــنْ يَعْتَفِيـــهِ اللَّئِيمَـــا
وَأَجْـــزِي القُـــرُوضَ وَفَـــاءً بِهَـــا بِبُؤْسِـــي بَئِيسِـــي وَنُعْمِـــي نَعِيمَـــا
ربيعةُ بنُ مقرم، ص 55.

أنـــا الشَّـــمس في جـــوِّ العلـــوم منيـــرةٌ ولكـــن عَيْـــبِي أن مَطْلَعِـــي الغـــربُ
ولـــو أنَّـــني مـــن جانـــب الشَّـــرقِ طـــالعٌ لـــجدَّ علـــي مـــا ضـــاع مـــن ذكـــري النهـــب
ولِي نحـــو أكنـــافِ العـــراقِ صَبابـــةٌ ولاغَـــرو أن يَســـتوحشَ الكلـــفُ الصـــبُّ
فـــإن يُنْـــزِلِ الـــرَّحمن رحلـــي بينهـــم فَحِينَئِـــذٍ يبـــدو الـــتَّأَسُّفُ والكـــربُ
ابن حزم، ص 62.

شَـــيْخ لنَـــا مِـــنْ رَبِيعَـــةِ الفَـــرَسِ يَنْتِـــفُ عُثْنُونَـــهُ مـــنَ الهَـــوَسِ
أنطقـــــهُ اللهُ بالمَشَـــــانِ وَقـــــدْ ألجمـــــهُ فِي العِـــــرَاقِ بـــــالخَرِسِ
علي بن أفلح،ص 92

مَـــا أنـــتَ أَوَّلَ سَـــارٍ غَـــرَّهُ قَمَـــرٌ وَرَائِـــدٍ أَعْجَبَتْـــهُ خُضْـــرَةُ الـــدِّمَنِ
فَـــاخْتَرْ لِنَفْسِـــكَ غَـــيْرِي إِنَّـــنِي رَجُـــلٌ مِثْـــلُ الـــمُعَيْدِيِّ فَـــاسْمَعْ بِي وَلَاتَـــرَنِي
الحريري، ص 92

(1) الأبيات الشعرية مرتبة حسب ورودها في البحث .

أَبَازِيـــد اِعْلَـــمْ أَنَّ مَـــنْ شَـــرِبَ الطِّـــلَا تـــدَنَّسَ فَـــافْهَمْ سِـــرَّ قَـــوْلِي المهـــذَّبِ
وَمِـــنْ قَبْـــلُ سُمِّيْـــتَ المطَهَّـــرَ والفَـــتَى يُصَـــدِّقُ بالأَفْعَـــالِ تَسْـــمِيَةِ الأَبِ
فَـــلَا تَحْسُـــهَا كَيْمَـــا تَكُـــوْنَ مُطَهَّـــرًا وإِلَّا فَغَيِّـــرْ ذَلِـــكَ الاسْـــمَ وَاشْـــرَبِ »
الحريري، ص 93

أَخْمِـــدْ بِحِلمـــك مـــا يُذْكـــيهِ ذُو سفـــه مِنْ نَارِ غَيْظِكَ واصْفَحْ إِنْ جَنَى جَانِي
فَـــالحِلْمُ أفضـــلُ مَـــا ازْدَانَ اللَّبِـــيبُ بـــه والأَخْـذُ بـالعَفْوِ أَحْلَى مَا جَنَى جَانِي
الحريري، ص 93

أُقْسِـــــــمُ بـــــــالله وآياتِـــــــه وَمَشْـــــــعَرِ الحَـــــــجِّ وَمِيقَاتِـــــــهِ
أَنَّ الحَرِيـــــــرِيَّ حَـــــــرِيٌّ بِـــــــأَنْ تُكْتَـــــــبَ بـــــــالتِّبْرِ(2) مَقَامَاتُـــــــهُ
الزمخشري، ص 94.

ولـــــولا الطِّمَـــــاحُ إلى شُـــــرْبِ رَاح لمـــا كـــانَ بـــاحَ فَمـــي بالـــمُلَحْ
الحريري، ص101

أَضْـــرَمَ الوجْـــد في الحُشَاشَـــة نـــارا إِذْ رأَى الـــدَّمع في المحَـــاجِر فـــارا
وَسَـــرى النَّـــوم مـــن عيـــوني بليْـــل حـــين قـــالوا صـــدَّ الحبيـــبُ وســـارا
ابن الخلوف، ص102

مَـــا أنـــتَ أَوَّلَ سَـــارٍ غَـــرَّهُ قَمَـــرٌ وَرَائِـــدٍ أَعْجَبَتْـــهُ خُضْـــرَةُ الـــدِّمَنِ
فَـــاخْتَرْ لِنَفْسِـــكَ غَـــيْرِي إِنَّـــنِي رَجُـــل مِثْـــلُ الـــمُعَيْدِيِّ فَـــاسْمَعْ بِي وَلَاتَـــرَنِي
الحريري، ص118

تُخَيِّـــرْنَ مِـــنْ أَزْمَـــانِ يَـــوْمِ حَلِيْمَـــةٍ إِلَى اليَـــوْمِ، قَـــدْ جُـــرِّبْنَ كُـــلَّ التَّجَـــارِبِ
النابغة الذبياني، ص137

إِذَا كَـانَ مِنْـكَ اختصـاصٌ بِي قويتَ على مَـــا كـــانَ مِـــنِّي بتفصـــيلٍ وإجمـــال
وَإِنْ يَكُـــنْ مِنْـــكَ تَشْـــرِيكٌ ضـعفتَ فَـلَا تعمـــلْ وأهملـــتَ عنـــدي كـــل إهمـــالِ
كـالحرفِ عنـد اختصـاصٍ فهـو ذو عمـل وفي التشَّـــارك لم يظفـــر بأعمـــالِ
حمدون بن الحاج السلمي، ص 139

ترمـــــي الأمـــــاعيز بِمُجْمـــــراتِ بأرجُـــــــــل رُوحِ مُجَنَّبَـــــــــاتِ

(2) التِّبْرُ:ما كان من الذهب غير مضروب فإذا ضرب دنانير فهو عين ، لسان العرب (تبر) .

يَحْـــدُو بِهَـــا كـــلُّ فَـــتًى هيَّـــاتِ وَهُـــنَّ نَحْـــوَ البَيْـــتِ عَامِـــدَاتِ»
أبو الحسن، ص152

لقـــد أحكـــم ابـــن أب فـــك دوائـــر لخفشـــلق بـــدت نجومـــا زواهـــرا
بـــأطول أشـــعر بلفـــظ مســـدد يَنظمـــه في الســـطر نظـــم جـــواهرا
وافـــتح مولـــع أبـــدع صـــنعة معانيـــه أضـــحت للعقـــول بـــواهرا
فَلِلَّـــهِ دره مبينـــا بفكـــه الـــد دوائـــر صـــارت البحـــور ظـــواهرا
سيدي عبد الواحد القدوسي، ص160

مـــولاي صـــلّ وســـلم دائمـــا أبـــدا علـــى حبيبـــك خـــير الخلـــق والرســـل
مـــا للمســـاكين مثلـــي مُكثـــري الزلـــل إلا شـــفاعة خـــيْر الْخلـــق والرســـل
يـــا مـــذنبين قفـــوا ببابـــه واسألـــوا بـــه الْمفـــازَ تنـــالوا غايـــة الأمـــل
أم هاني بنت الشيخ محمد الكازروي ص161

إِذَا سَـــادَ بِـــالإِ قْـــدَامِ عَمْـــرو وبالـــذَّكا تفـــرَّد إ يَّـــاس وبـــالجودِ حـــاتمُ
فـــإنَّ شِـــعَاري صَـــنْعة الشِّـــعر فالـــذِي يُنَـــازِعُنِي فيهـــا فـــذلك ظـــالمُ
ابن أبّ، ص164

وَتَعْـــرِفُ فِي عُنْوَانِهَـــا بَعْـــضَ لحْنِهـــاَ وَفِي جَوْفِهَـــا صَـــمْعَاءُ تَحْكِـــي الـــدَّوَاهِيَا
اللَّحْيَاني، ص192

وَحَاجَـــةٍ دُونَ أُخْـــرَى قَـــدْ سَـــنَحْتُ بِهَـــا جَعَلْتُهَـــا لِلَّـــتِي أَخْفَيْـــتُ عُنْوَانًـــا
سُوَارُ بن المُضَرِّب، ص192

نَظَـــرْتُ إِلَى عُنْوَانِـــهِ فَنَبَذْتُـــهُ كَنَبْـــذِكَ نَعْـــلا أَخْلَقَـــتْ مِـــنْ نِعَالِكَـــا
أبو الأسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، ص192

أَلَمْ يَكُـــنْ فِي وُسُـــومٍ قَـــدْ وَسَمْـــتُ بِهَـــا مَـــنْ حَـــانَ، مَوْعِظَـــةٌ يَـــازُهْرَةَ الـــيَمَنِ،
جرير، فهرس ص 193

إِقْـــدَامُ عَمْـــرٍو فِي سَمَاحَـــةِ حَـــاتِمٍ فِي حِلْـــمِ أَحْنَـــفَ فِي ذَكَـــاءِ إِيَّـــاسِ
أبو تمام، ص233

مـــا في وقوفـــك ســـاعةً مـــن بـــاس تقضـــي ذِمـــامَ الأربُـــعِ الأدْراس
أبو تمام، ص233

والَّـــنْظُم فِي ســـلكٍ يُـــزَيِّنُ نَحْرَهَـــا ذَهَـــبٌ تَوَقَّـــدَ كالشِّـــهَابِ الموقَـــدِ

النابغة الذبياني، ص258

إذا مُزِجَــتْ فِي الكــأسِ خِلْــتَ لآلِــئاً تُـــــنْثُر فِي حـــــافاتِهَا وتُنْـــــظَمُ

جَمَعْنَــا بِهَــا الأشــتاتَ مِــنْ كُــلِّ لَــذَّةٍ علــى أنــه لم يُغْــشَ فِي ذَاكَ محــرم

أبي الحسن، ص258

فــإنْ أهلــكْ فَــرُبَّ فَــتًى سَــيَبْكِي عَلَــيَّ مُهَــذَّبٍ رَخْــصِ البَنَــانِ

جحدر العُكلي، ص352

سَــــلَامُ اللهِ يــــا مَطَــــرٌ عَلَيْهَــــا وَلَــيْسَ عَلَيْــكَ يَــا مَطَــرُ السَّــلَامُ

الأحوص الأنصاري، ص353

أَتَانَــا طُفَيْــلِيٌّ كَــــــأَنَّ يَمِينَــــهُ عَلَــى الكــلِّ بــرقٌ للموائــدِ تخطــفُ

تُحَــاكِي عَصَــا مُوسَــى إِذَا هِــيَ أَقْبَلَــتْ فَــــمَا هِــــيَ إِلَّا حيــّــــة تَتَــــلَقَّفُ

مجهول القائل، ص353-354

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع :

- **القرآن الكريم**

1. ابن بسام وكتاب الذخيرة، علي بن محمد، المؤسسة الوطنية للكتاب – الجزائر، (د.ط) 1989.

2. أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب المشهور بـ (مسكويه)، ينظر : تهذيب الأخلاق، مسكويه، دارسة وتحقيق، عماد الهلالي، منشورات الجمل (بيروت – لبنان)، ط1، 2011.

3. اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، د. محمد مصطفى هدارة، المكتب الإسلامي، دمشق، ط1، 1981 م..

4. اتجاهات الشّعر العربي في القرن الثّاني الهجري، للدكتور محمّد مصطفى هدّارة، دار المعارف، مصر، ط2، 1969.

5. الاحتجاج بالشاهد المصنوع، نظرات في بعض الشواهد، الدكتور محمد موعد، مجلة جامعة دمشق – المجلد 20 – العدد (3+4) 2004 م.

6. الأخلاق بين المدرستين السلفية والفلسفية (مسكويه وابن القيم نموذجا، الدكتور عبد الله بن محمد العمرو، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2006.

7. أدب الكاتب، تصنيف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، دار الفكر، بيروت ، لبنان، (د ط)، 1419 هـ - 1999 م.

8. أدب المتعلم تجاه المعلم في تاريخنا العلمي، عبد الحكيم الأنيس كبير باحثين بإدارة البحوث، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي الإمارات العربية المتحدة، ط1 (1429 هـ- 2008 م).

9. الأدب في عصر دولة بني حماد، د. أحمد بن محمد أبو رزاق، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1979 م.

10. أساس البلاغة في علم البيان، تأليف عبد القاهر الجرجاني، تحق: د. محمد الأسكندراني، د. محمد مسعود، دار الكتاب العربي، بيروت، 1426 هـ -2005 م.

11. أساس البلاغة، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، حققه وقدّم له وصنع فهارسه، د. مزيد نعيم، وشوقي المعري مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط: 1، 1998م.

12. الاستدلال النحوي في كتاب سيبويه وأثره في تاريخ النحو،، الدكتور أمان الدين حتحات،دار القلم العربي – دار الرفاعي للنشر، ط1، 1427هـ - 2006م، ص 266، 267،

13. الإطار العام للمكتبات والمعلومات : أو،نظرية الذاكرة الخارجية، سعد محمد الهجرسي، مطبعة جامعة القاهرة .

14. الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، ، د . عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، ص .
15. إعرابُ الشَّوَاهدِ القُرآنية والأحاديث النَّبَوِيَّة الشَّرِيفة فِي شرح ابن عقيل، للدُّكتور محمد أحمد قاسم، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، (د.ط)، 1425هـ - 2004م، ص 126 .
16. إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل ابن النَّحَّاس (ت 388هـ)، تحقيق:الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط1، 1426 هـ -2005 م .
17. الأعلام، تأليف خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط 15، أيار / مايو،2002 .
18. الأغاني، الأصبهاني، تح :الدكتور إحسان عباس، طبعة دار صادر، بيروت (1429 هـ - 2008م).
19. الإغراب في جدل الإعراب، ابن الأنباري، تحقيق، سعيد الأفغاني، طبعة الجامعة السورية، 1377 هـ، ص 62.
20. الاقتراحُ فِي عِلْمِ أُصُولِ النَّحو، تأليف الإمَام الحافظ جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر السُّيُوطي، تَحْقِيق:مُحَمَّد حسن إِسْمَاعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998 م.
21. اقتضاء الصراط المستقيم : مخالفة أصحاب الجحيم، ابن تيمية، تحقيق : ناصر عبد الكريم العقل، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، ط2،(1419هـ – 1998م).
22. أقرب المقاصد في: شرح القواعد الصغرى في النحو لابن هشام الأنصاري (ت 761)، تأليف أبي عبد الله عزَّ الدين بن جماعة الكناني الشافعي (ت 819)، تحقيق: د . هِشَام محمَّد عوَّاد الشويكي – جامعة الخليل – فلسطين.
23. إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، فرج محمود فرج ن ديوان المطبوعات الجامعية (2007) .
24. ألفية ابن مالك في النّحو والصّرف، للعلاّمة محمد بن عبد الله بن مالك الطّائي الأندلسي، ضبط وتقديم سليمان ابراهيم البلكيمي، دار الفضيلة، القاهرة.
25. ألفية ابن مالك للعلامة محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي دار الفضيلة، القاهرة – مصر (د–ط) (د – ت) .
26. الألمعية في الدراسات المعجمية، تأليف الأستاذ بن رابح بلا عدة القلعي، دار الوعي للنشر والتوزيع، مركز الثعالبي للدراسات ونشر التراث، (د.ط)، (د.ت).
27. إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، تأليفُ أَبِي البقاءِ عبدِ الله بنِ

الحسين بن عبد الله العُكبري، راجعه وعلَّق عليه نجيب الماجدي، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ط 1، 1423هـ - 2002 م.

28. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين، تأليف كمال الدين أبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيد ا .بيروت– لبنان، (د.ط) 1417 هـ -1997 م.

29. الايضاح العضدي لأبي علي الفارسي، تحقيق: حسن شاذلي فرهود، طبعة الرياض، 1969 م.

30. الايضاحُ في عِلَلِ النحو، لِأَبِي القاسم الزَّجَّاجِي(ت327هـ)، تحقيق : مازن المبارك، دار النفائس ،ط3، 1979م.

31. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، دار الفكر، بيروت – لبنان، (د .ط) 1420 هـ - 2000 م، ج 3 /، 2001 م.

32. بغية الوسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق: عياد بن عيد التبيتي – دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1408 هـ - 1989 م.

33. البرهان في علوم القرآن، الزركشي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة بيروت، (1391هـ)،

34. بُغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة، جلال الدين السيوطي، تحقيق : محمد عبد الرحيم، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط: 1، 1425هـ / 1426هـ. 2005م.

35. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة جلال الدين السيوطي (طبعة جديدة منقحة)، تحقيق: محمد عبد الرحيم دار الفكر للطباعة والنشر بيروت – لبنان، ط1 ، 1425هـ/ 2005 م .

36. البلغة في تاريخ أئمة اللغة، تصنيف مجد الدِّين مُحَمَّد بن يعقوب الفيرُوزآبادي،اعتنى به وراجعه، بركات يُوسف هَبُّود، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، ط1، 1422هـ -2001 م.

37. البيان والتبين، الجاحظ، تح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط1418هـ، 1998م.

38. تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ،مطبعة حكومة الكويت، ط 2،(1415هـ – 1994م) .

39. تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي،دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1421هـ- 2000م.

40. تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، دار الفكر، بيروت – لبنان – (د.ط)، 1425هـ- 2005م .

41. تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي)،شوقي ضيف، دار المعارف – مصر،ط 8(د. ت).

42. تاريخ الأدب العربي، العصر العبّاسي الثّاني، تأليف الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط2، 1975.

43. تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، تحقيق : عبد الحليم النجار– رمضان عبد التواب ، دار المعارف ، ط5، (1977م) .

44. تاريخ النحو العربي حتى اواخر القرن الثاني الهجري، للدكتور علي أبو المكارم، القاهرة الحديثة للطباعة – مصر ط 1، 1391 هـ .

45. تاريخ التربية بتونس،توزري، إبراهيم العبيدي، الشركة التونسية و للتوزيع،تونس، 1971.

46. تحليل العملية التعليمية (مدخل إلى علم التدريس)، محمد الدريج، قصر الكتاب البليده، طبعة 200م.

47. التَّذْيِيل والتَّكْمِيل في شرح كتاب التَّسْهِيل، ألفه أبو حيان الأندلسي، حققه، الدكتور حسن هِنداوي، دار القلم، دمشق، ط 1، 1418 – 1997 م.

48. ترانيم الليل – ديوان شعر، علي الجندي، دار المعارف، بيروت – لبنان، 1964 م. .

49. التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، د. عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملايين بيروت، ط5، 1984.

50. التربية وطرق التدريس ، لصالح عبد العزيز ،وعبد العزيز عبد المجيد ، طباعة ونشر دار المعارف المصرية ، ط 15 ،1982 م .

51. تسهيل الفوائد

52. التطبيق الصرفي، د .عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1420هـ – 1999 م.

53. التَّطْبِيقات النَّحوية على شواهد ابن عقيل في ضوء شَرْحَي الجرجاني والعدوي، تأليف محمد خليفة الدبَّاغ، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ط1، 1997 م.

54. التطور والتجديد في الشعر الأموي، د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط 6، 1977م .

55. التعريف بالتصريف، د .علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ط 1، 1428، 2007 م.

56. التعلم نفسيا وتربويا، د .محمد خير عرقسوسي وزميليه ، نشردار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض ، ط1 ،1399 هـ.

57. التَّعلُّم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، د . إبراهيم وجيه محمود ، نشر دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1997 م .

58.تعلُّمية اللُّغة العربيَّة، إعداد مجموعة من الباحثين: د. إنطوان طعمة، د. إنطوان صيَّاح، د. ماغي الخوري شتوي، د. رُوزي غناج، د. جورج سلهب، د. محمَّد كشَّاش، د. انطوان أبوزيد، د. جوزيف عساف، أنطوان لطُّوف إشراف د. أنطوان صياح، دار النهضة العربية، بيروت – لبنان، ط1، 1427 هـ - 2006 م.

59.تعلمية اللغة العربية، أنطوان نعمة وآخرون، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، سنة 1427هـ، 2006م.

60.تعليم النحو العربي العربي، د. علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ط1، 1428 هـ -2007 م، ص131، والمجموع الكامل للمتون، جمعه وصحّحه محمّد خالد العطّار، دار الفكر، بيروت- لبنان، ط1، 1427هـ، 2006م.

61.تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور ، الكتاب الأول، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984.

62.التمهيد في علم اللغة، تأليف، د. محمد خليفة الأسود، منشورات جامعة السابع من أبريل، ليبيا، ط 2، 1425 هـ .

63.تنظر ترجمته في (جذوة الاقتباس فيذكر من حل من الأعلام بمدينة فاس، لأحمد بن القاضي المكناسي، دارالمنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1973 -1974 م.

64.توجيه اللمع، للعلامة أحمد بن الحسين بن الخبَّاز،شرح كتاب اللُّمع لأبي الفتح ابن جِنِي، دراسة وتحقيق: أ. د فايز زكي محمد دياب، دار السلام، الاسكندرية – القاهرة – مصر، ط 2، 1428 هـ - 2007 م.

65.توشيح الديباج وحلية الابتهاج، بدر الدين القرافي، تحقيق : د. علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط1 (1425هـ - 2004م) .

66.التيارات السياسية والفكرية بالمغرب، خلال قرنين ونصف قبل الحماية، إبراهيم حركات، دار الرشاد الحديثة - الدار البيضاء،ط2، (1415 هـ- 1994م) .

67.الثمرات الحلية في شرح نظم الآجرومية، محمد رفيق الونشريسي، دار الإمام مالك، أبوظبي الامارات العربية المتحدة، ط 1 1426 هـ- 2005م.

68.جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية ، صيدا .بيروت –لبنان، ط 36، 1419هـ -1999 م.

69.الجامع الصغير للترمذي، تح : أحمد شاكر، مطبعة البابي الحلبي، مصر - 1937 م.

70.الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تحقيق: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، (1427 هـ -

2006).
71. جامع الشروح والحواشي، عبد الله محمد الحبشي، طبعة المجمع الثقافي، أبوظبي، 2004م
72. جمالية النص الروائي، أحمد فرشوخ، مقارنة تحليلية لرواية "لعبة النسيان"، درا الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، ط1، 1996م.
73. الجملة الاسمية، تأليف الدكتور علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنَّشْرِ والتَّوزيع، القاهرة – مصر، ط1، 1428 هـ - 2007 م.
74. الجملة الفعلية، تأليف الدكتور علي أبو المكارم، مُؤَسَّسَةُ المختار للنَّشر والتَّوزيع، القاهرة – مصر، ط1، 1428 هـ - 2007 م.
75. جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (ت 395)، تحقيق :محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، دار الفكر، والجيل – بيروت، ط2، 1408 هـ - 1988 م،
76. حاشية الخضري على شَرح ابن عقيل لألفية ابن مالك ، للشَّيخ مُحَمَّد الدمياطي الخضري ، مطبعة مصطفى البابِي الحلبي ،طبعة ، 1359 هـ .
77. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق :محمد علي النجار،المكتبة العلمية، بيروت،(د.ط)،(د.ت).
78. دائرة معارف القرن العشرون (الرابع عشر- العشرين)، محمد فريد وجدي، دار الفكر – بيروت.
79. دراسات في اللسانيات التطبيقية– حقل تعليمية اللغات-، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، .
80. دراسات في المناهج والأساليب العامة ، للدكتور صالح ذياب هندي، و هشام عامر عليان ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عَمَّان – الأردن ، ط 6 ، 1995 م .
81. دراسة مقارنة بين الاستنتاج كطريقة تعلم في ألفية ابن مالك والمنظومات المتقدمة عند أوزوبل ، مقالة كتبها محمد جهاد جمل ، مجلة المعلم العربي الصادرة عن وزارة التربية في الجمهورية السورية ، السنة 43 ، العدد الأول ، 1990 م .
82. الدرة الألفية - ألفية ابن معط في النحو والصرف والخط والكتابة / للعلامة يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي المغربي / تحقيق سليمان بن ابراهيم البلكيمي / دار الفضيلة -مصر ، ط1، 2010 م .
83. الدُّرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد - الهند، ط1، 1350هـ ، تصوير دار إ حياء التُّراث العربي بيروت .
84. الدرُّ المنظم في مولد النبي المعظَّم – صلى الله عليه وسلم – للإمام محمد بن أحمد العزفي اللخمي

السبتي الأندلسي ، دراسة وتحقيق وتعليق: عبد الله حمادي، دروب ثقافية للنشر والتوزيع(دار اليزوري) ، عمان – الأردن ، 2016م،

85. الدُّرَرُ المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم، مولاي أحمد الطاهر الإدرسي، مطبعة الواحات – غرداية، ط1، (د.ت) .

86. دليل القاعدة النحوية عند سيبويه، د. مُحمد فضل ثلجي الدلابيج، دار الكتاب الثقافي، إربد – الأردن، (د.ط)، 1426 هـ - 2006 م.

87. الدليل إلى المتون العلمية، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، (1420هـ – 2000م)

88. دور نحاة القرن العاشر الهجري في حفظ التراث النحوي، تأليف الدكتور . أحمد محمد عبد الراضي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1327 هـ - 2006 م .

89. دينامية النص (تنظير وإنجاز)، د.محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب،ط3 ،2006 م.

90. ديوان ابن الوردي ، تحقيق : أحمد فوزي الهيب ، دار القلم ، الكويت ، ط1 ، 1400 هـ ،

91. ديوان ابن نباتة المصري ، طبعة مطبعة التمدن – مصر، 1323 هـ ، تصوير دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

92. ديوان حاتم الطائي، دار صادر – بيروت، (د.ط)، 1401هـ – 1981م.

93. ديوان لسان الدين ابن الخطيب، صنعه وحقق له وقدم له، الدكتور: محمد مفتاح، دار الثقافة للنشر والتوزيع – الدار البيضاء، ط1، 1409 هـ – 1989 م.

94. الرحلة العلية إلى منطقة توات، الشيخ محمد باي بلعالم، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع – الجزائر، طبعة (2011).

95. الرحيق المختوم لنزهة الحلوم، محمد باي بلعالم، مطابع عمار قرفي- باتنة الجزائر (د-ط)، (د-ت).

96. شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، دار الفكر، بيروت – لبنان، (د .ط) 1420هـ - 2000 م.

97. شرح الأبيات المشكلة الإعراب المسمَّى إيضاح الشِّعر، أَلَّفَهُ أبُو علي الفَارِسي، حقَّقَه الدكتور حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، دار العلوم والثقافة – بيروت.

98. شرح الأجرومية في علم العربية، علي بن عبد الله بن علي نور الدّين السنهوري، دراسة وتحقيق الدكتور محمد خليل عبد العزيز شرف، دار السّلام، القاهرة- مصر، ط1 1427ﻫ- 2006 م،

99. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد مُحْيِ الدِّين عبدِ الحميد، (د.ط) (د.ت).
100. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحق :محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1،. 1420 هـ -2000 م.
101. شرح الحدود النحوية، جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد الفاكهي، حقَّقَهُ وَقَدَّمَهُ، د. محمد الطيب الإبراهيم، دار النفائس، بيروت- لبنان، ط1، 1417هـ-1996م.
102. شرح الكافية الشافية، تأليف جمال الدين بن محمد بن مالك بن عبد الله الطائي، تح : أحمد بن يوسف القادري، دار صادر، بيروت – لبنان.
103. شرح المعلّقات السّبع الطّوال، للإمام القاضي النحوي الضّرير أبي عبد الله حسين بن أحمد الزوزني، ضبط نصوصه وعلّق حواشيه وقدّم لأعلامه الدكتور عمر فاروق طبّاع، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت – لبنان.
104. شرح المكودي على ألفية ابن مالك، د . فاطمة راشد الراجحي، الدارالمصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004 م.
105. شرح جمل الزجاجي،تأليف الإمام أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن هشام الأنصاري، دراسة وتحقيق: د. علي محمد عيسى،ط 2، 1406 هـ - 1986 م .
106. شرحُ شذُور الذُّهب، جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، ومعه منتهى الطلب بتحقيق شرح شذُور الذَّهب ورحلة السرور إلى إعراب شواهد الشُّذُور، تأليف يوسف هبُّود، مراجعة وتصحيح الشَّيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط 2، 1419 هـ - 1998 م .
107. شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الأنصاري، د. رياض بن حسن الخوَّام، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت – لبنان، (ط 2)، 1422هـ - 2002م.
108. شرح قطر الندى وبل الصدى، تصنيف أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، دار رحاب - الجزائر، (د.ط)، (د.ت) .
109. شرح مقامات الحريري، لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيس الشريس، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، 1413هـ – 1992م .
110. شرح ملحة الإعراب للحريري (الناظم والشارح)، القاسم بن علي الحريري البصري، تحقيق : فائز فارس، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد – الأردن ، 1412هـ / 1991م .
111. شرح المنحة في اختصار الملحة لابن جابر الأندلسي (من أول باب الاشتغال إلى نهاية باب ما الحجازية (رسالة ماجستير)، إعداد الطالبة: سميحة صلاح صالح الحربي ، بإشراف الدكتور : صابر

حامد عبد الكريم سيد ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة،

112. شرح ملحة الإعراب لابن الناظم (ت 686هـ) دراسة وتحقيق، (رسالة ماجستير)،إعداد : محمد صالح عبد القادر النجار، إشراف الدكتور : يوسف حسن عمرو،جامعة الخليل ، (1424هـ – 2004م) .

113. شعر البردوني، قراءة أسلوبية، د. سعيد سالم الجريري، اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين (الأمانة العامة)، صنعاء، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، دار حضرموت للدراسات والنشر، المكلا، ط1، 2004م.

114. الشِّعر التَّعليمي، للدكتور عبد الكريم الأسعد، منشور ضمن مقالات منتخبة في علوم اللغة العربية، نشر دار المعراج الدَّولية للنَّشر، الرياض ط1، 1415هـ.

115. الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق وشرح أحمد شاكر، دار المعارف – القاهرة،، د.ط، د.ت.

116. الشواهد والاستشهاد في النحو، د. عبد الجبار علوان النايلة : الناشر: جامعة بغداد، ط 1، 1396 هـ- 1976 م .

117. شوقي ضيف، تيسير النحو التّعليمي، دار المعارف، مصر، ط2، (د ت).

118. شؤون لغوية، الدكتور محمد أحمد السَّيد، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق- سوريا، ط 1، 1409هـ . 1989 م.

119. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، للعلامة الإمام أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرَّازي اللغوي، حققه وضبط نصوصه وقدم له، الدكتور عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت – لبنان، ط 1، 1414 هـ - 1993 م.

120. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، للعلامة الإمام أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا الرَّازِي اللُّغَوِي، تحقيق : الدُّكتور عمر فَارُوق الطَّبَّاع / مكتبة المعارف، بيروت – لبنان .

121. صحيح مسلم، تح : محمد فؤاد عبد الباقي، ط 1، 1374 هـ .

122. صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف العريقة، الدكتور قدي عبد المجيد، جامعة الجزائر، (د.ط)، (د.ت) . .

123. صفوة البيان لمعاني القرآن، الشيخ حسنين مخلوف، مطابع الشروق - مصر، ط2(1402هـ – 1982).

124. ضرائر الشّعر، ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: السّيد إبراهيم محمّد، دار الأندلس، بيروت- لبنان (د ط) (د ت).

125. الضرورة الشعرية في شرح المفصل لابن يعيش جمعاوتحقيقا ودراسة، رسالة ماجستير (غير مطبوعة)، إعداد عز الرِّجال متولي، إشراف، أ. د / فاروق بدير، جامعة الأزهر، 1427 هـ – 2006 م.

126. طرق التدريس العامة وتخطيطاتها، وتطبيقاتها التربوية، أ. وليد أحمد جابر، دار الفكر، بيروت، ط2، 1425هـ-2005م.

127. طرائق التدريس العامة طريقة إلى النجاح في مهنة التدرس، فرج المبروك عمر عامر، دار حميترا للنشر والتوزيع ، القاهرة هـ 1437– 2016،

128. العقد البهي في ظواهر التصنيف النحوي،د. المتولي بن رمضان أحمد الدميري، الشروق للطباعة والنشر والإعلان، المنصورة – 1413 هـ -1993 م.

129. العقد الثمين في تراجم النحويين، تأليف شَمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. يحي مراد، دار الحديث، القاهرة، سنة الطبع 1425 هـ -2004 م.

130. علاقة عَرُوضِ الشِّعر بِبِنَائِهِ النَّحوي، للدُّكتور مُحَمَّد جمال صقر، جامعة القاهرة المكتبة المركزية، رقم: 112900 ، 1421 هـ - 2000.

131. العلاقات بين النصوص في التأليف العربي، كمال عرفات نبهان، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993م .

132. علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، للدكتور عبده الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 1425 هـ - 2004 م .

133. علم اللغة العام، فرديناند دي سوسير، ترجمة : د .يوئيل يوسف عزيز، مراجعة النص العربي : د . مالك يوسف المطلبي، بيت الموصل، مطبعة دار الكتب، جامعة الموصل.

134. العلوم العقلية في المنظومات العربية : دراسة وثائقية ونصوص، تأليف : أ.د. جلال شوقي ، ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط 1(1990) .

135. الفكر التربوي عن ابن جماعة، عبد الأمير شمس الدين، السّكة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 1990م.

136. في حركة تجديد النحو وتيسيره في العصر الحديث،د. نعمة رحيم العزاوي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1995 م.

137. في مدار اللغة واللسان، أحمد حاطوم،شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط1، 1996 م.

138. فيض الانشراح من روض طي الاقتراح، تأليف أبي عبد الله محمد بن الطيب الفاسي

(1170هـ) تَحقيق وشرحُ: أ.د/ محمود يوسف فَجَّال، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط 2، 1423 هـ - 2003 م/ 1031 – 1034هـ.

139. القاموس المحيط، مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ضبط وتوثيق يوسف الشّيخ، محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت- لبنان ، (د،ط) 1429 هـ- 2008 م.

140. قبيلة فلان في الماضي والحاضر ومالها من العلوم والمعرفة والمآثر، دار هومة – الجزائر .

141. قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، محمد الأمين بن فضل الله المحبي(1091هـ)، تحقيق : عثمان محمود الصيني،مكتبة التوبة، الرياض،

142. الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قَبِّشْ، دار الجيل، بيروت –لبنان، ط 2 ، 1974م.

143. كتاب أسرار العربية، تصنيف الإمام أبي البركات الأنباري(513 -577 هـ)، تحقيق :الدكتور فخر صالح قداره، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط 1، 1415 هـ -1995 م.

144. كتاب الأمالي، تأليف، أبي علي إسماعيل القالي البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د.ط)، (د.ت).

145. كتاب التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1403 هـ - 1983 م.

146. كتاب التعريفات، ص 240. والمنقح على الموشَّح في قواعد اللغة العربية (رسالة ماجستير)، دراسة وتحقيق: صادق مسعد لطف المنبرِيّ، إشراف الدكتور: عبد الله حمزة النَّهاريّ، دار الإيْمَان، إسكندرية – مصر، 2003 م .

147. كتاب الجمل في النحو، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق : الدكتور فخر الدِّين قباوة، مُؤَسَّسَةُ الرِّسالة، بيروت – لبنان، ط 1، 1405 هـ - 1985 م.

148. كتاب الدُّرَرِ اللَّوَامِع على «همع الهوامع شَرْحُ جَمْعِ الجوَامِع »، تأليف أحمد بن الأمين الشَّنقيطي، مطبعة كردستان العلمية، ط 1، 1328 هـ.

149. الكتاب ، سيبويه،تحقيق : عبد السلام هارون، دار الجيل ، بيروت- لبنان.(دت).

150. كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)، تحقيق، د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1981.

151. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس (50)، الجمهورية العراقية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، (د.ت).

152. كتاب القوافي، تصنيف أبي يعلى عبد الباقي عبد الله ابن المحَبِّس التنوخي، تحقيق: د. عوني عبد الرؤوف، مكتبة الخانجي بمصر، ط 2، 1978 م.

153. كتاب الكُنَّاش في فَنَّي النَّحو والصَّرف، للملك المؤيد عماد الدِّين أبِي الفداء إسْمَاعيل بن الأفضل الشَّهِير بصاحبِ حماة (ت 732)، دراسة وتحقيق، الدكتور رياض بن حسن الخوَّا م، المكتبة العصرية، صيدا. بيروت – لبنان، ط1، 1420هـ -2000 م.

154. كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم، برهان الدين الزرنوجي، تحقيق : مروان قباني، المكتب الإسلامي، بيروت،ط1 ،(1401 هـ – 1981 هـ).

155. كتاب ليس في كلام العرب، ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد)، وضع التنقيح والشرح والضبط، الدكتور ديزيرة سقال، دار الفكر العربي، بيروت – لبنان، ط1، 2000 م .

156. كتاب مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرّازي، تَحْقِيق الشَّيخ شِهَاب الدّين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت- لبنان، (دط)، 1414هـ- 1494م.

157. الكتاب، سيبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) تحقيق عبد السّلام محمد هارون، دار الجيل- بيروت ط1 (د ت) .

158. الكتاتيب القرآنية بندرومة، عبد الرحمن بن أحمد التيجاني،من سنة 1900 إلى 1977، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983 .

159. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار الفكر، بيروت – لبنان، د ط، 1402هـ . 1982م.

160. كشف النّقاب عن مخدّرات ملحة الإعراب للحريري، تأليف الإمام أبي محمّد عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي، تحقيق : د / عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثّقذافة الدينية، القاهرة، ط1426،1هـ- 2006م.

161. كفاية المنهوم، شرح اللؤلؤ المنظوم، تأليف محمد باي بلعالم مطبعة عمار قرفي- باتنة الجزائر (د، ط) (د، ت) .

162. لسان العرب، ابن منظور(مادة نظم)، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت-لبنان- (د،ط) (د،ت) .

163. اللسانيات وآفاق الدرس اللغوي، د. أحمد محمد قدور، دار الفكر الفكر، دمشق – سوريا، ط 1، 1422 هـ - 2001 م.

164. لغات العرب وأثرها في التوجيه النحوي، فتحي عبد الفتاح الدجنِي، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1401 هـ -1981 م.

165. اللُّغة بين المعياريَّة والوصفِيَّة، تَمَّام حَسَّان، عالم الكتب، القاهرة، ط 4،1427 هـ - 2006 م.

166. اللغة والنحو بين القديم والحديث، د. عباس حسن، دار المعارف – القاهرة.

167. متن الألفية ، للعلامة الإمام محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، طبعة : مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مصر .

168. المثلُ السَّائِرُ فِي أدبِ الكاتبِ والشَّاعر، ضياء الدين بن الأثير،/ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، 1990 م.

169. مجالس العلماء، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، ط مكتبة الخانجي– القاهرة، ط3، (1420- 1999)

170. مجمع الأمثال للميداني (ت 518 هـ)، دار مكتبة الحياة، 1415هـ - 1995 م.

171. المجموع الكامل للمتون، جمعه وصححه، محمد خالد العطار، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط: 01، 1427هـ. 2006م.

172. مجموع رسائل الحافظ ابن حجر الحنبلي، تحقيق ودراسة أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق للطباعة والنشر (د.ط)، (د.ت).

173. محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق، دار ومكتبة الهلال، بيروت – لبنان) (2002م.

174. محمد بن أب المزمري حياته وآثاره، د .احمد أبا الصافي جعفري، دار الغرب للنشر والتوزيع ، ط 1429 هـ - 2008م .

175. المحيط في اللغة، الصّاحب إسماعيل بن عبّاد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت- لبنان- ط: 1414هـ .

176. المخترع في إذاعة سرائر النحو، ألفه أبو الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري (410 – 476 هـ)، حققه الأستاذ الدكتور . حسن بن محمود هنداوي، كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1427 هـ - 2006 م.

177. المدارسُ الصَّوْتِيَّةُ عندَ العَرَبِ النَّشْأَةُ وَالتَّطَوُّر، الدُّكتور عَلاء جبر محمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1427هـ - 2006 م.

178. مدخل إلى علم الإنسان (الانتروبولوجيا) عيسى الشماس، منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2004 م.

179. المدرسة وإشكالية المعنى، محمد بوبكري، السلسلة البيداغوجية – 6- مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء، ط1 (1998).

180. مراتب النحويين، أبو الطيب اللغوي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت – لبنان، ط 1423،1 – 2002 م.

181. المرجع في التعليمية (الزاد النفيس والسند النيس في علم التدريس)، عبد القادر لورسي، جسور للنشر والتوزيع ن المحمدية – الجزائر، طبعة سبتمبر 2006.

182. المزهر في علوم اللغة العربية، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي،شرحه وضبطه وصحَّحَهُ وعَنْوَنَ موضُوعَاتِهِ وعلَّقَ حَوَاشِيَهُ، محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل – بيروت، دار الفكر، بيروت – لبنان.

183. مسند الإمام أحمد " (329/14) طبعة مؤسسة الرسالة 1421 هـ – 2001 م،

184. مَسَالِكُ النُّحاة في وجوه الروايات عرض ودراسة لشروح أبيات الكتاب، د. محمد خليفة الدنَّاع، منشُورات جامعة قان يونس، بنغازي – ليبيا،ط 1، 1996 م.

185. المسائل الحلبيات، لأبي غلي الفارسي، تحقيق : د. حسن هنداوي، دار القلم - دمشق، دار المنارة – بيروت، ط1، 1407 هـ - 1987 م.

186. ابن مسكويه – فلسفته الأخلاقية ومصادرها، عبد العزيز عزت، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1946.

187. المسند " الإمام أحمد (329/14) طبعة مؤسسة الرسالة .

188. مصادر اللغة في المكتبة العربية، د.عبد الطيف الصوفي، دار الهدى، عين مليلة – الجزائر، (د.ط) (د.ت) .

189. مصباح الساري شرح منظومة عبيد ربه الشنقيطي زايد الأذان بن الطالب احمد الشنقيطي، شركة ELGA، فاليتا- مالطا- (د،ط) (د،ت) .

190. المصباح في علم النحو، تأليف ناصر بن أبي المكارم المطرزي، تحق : ياسين محمود الخطيب، دار النفائس . بيروت - لبنان، ط1، 1417 هـ -1997 م.

191. معاني القرآن،أبو زكرياء يحي بن زياد الفرَّاء (ت 207 هـ)، عالم الكتب – بيروت،ط 2، 1980 م.

192. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دار صادر، د ط، 1979م.

193. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، ياقوت الحموي ، تح : إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي بيروت – لبنان ، ط1 (1993م) .

194. المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط 2، 1984 م .

195. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د. سعيد علوش، مطبوعات المكتبة الجامعية، الدار

البيضاء، المغرب، 1984م.

196. معجم المصطلحات التربوية والنفسية، إعداد : حسن شحاته، زينب النجار، (مراجعة : حامد عامر)، الدار المصرية اللبنانية – القاهرة، ط1، 1424 هـ – 2003 م.

197. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، د .محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة – بيروت، قصر الكتاب، دارالثقافة – الجزائر، (د.ط) (د .ت) .

198. المعجم المفصّل في الأدب، إعداد الدكتور محمد التونجي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان 1419هـ- 1999م.

199. المعجم المفصل في علم الصرف، إعداد الأستاذ راجي الأسمر .دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د.ط) 1418 هـ -1997م.

200. المعجم المفصّل في علم العروض والقافية وفنون الشّعر، إعداد إِمْيل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط1، 1411هـ- 1991م.

201.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – دار الكتب المصرية (القسم الأدبي)، القاهرة (د.ت).

202. معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، محمد إبراهيم عبادة ، مكتبة الآداب ، القاهرة .

203. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، بيروت،

204. معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، د. سعيد علوش، مطبوعات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، المغرب .

205. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط: 1، 1411هـ. 1991م.

206. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين ابن هِشَام الأنصاري، حقَّقَهُ وعلَّقَ عليه : د . مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط 1. (د.ت).

207. المغني في علم النحو، أبو المكارم فخر الدين أحمد بن الحسن بن يوسف، تح : قاسم الموشي أبو محمد أنس، دار صادر – بيروت، مكتبة الإ رشاد – استانبول، ط1، 1428 هـ - 2007 م،

208. المفردات في غريب القرآن، الراغب الحسين بن محمد الأصفهاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، دارالمعرفة، بيروت، (د.ت).

209. المفصل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تح :سعيد محمود عقيل، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط1، 1424 هـ -2003 م.

210. مفهوم الاشتقاق الصرفي وتطوره عند النحويين والأصوليين، تأليف الدكتور / عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1327 هـ - 2006 م.

211. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي، تحقيق : محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية – بيروت.

212. المقتضب، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: حسن محمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط1، 1420هـ - 1999.

213. مقدمة ابن خلدون، تح: خليل شحادة ،دار الفكر، بيروت – لبنان،1424 هـ / 2004 م.

214. المقدمة الأزهرية في علم العربية، خالد بن عبد الله الأزهري، تح : د . محمد بن عبد الرحمن السبيهين ،كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الريا ض – السعودية، ط1، 1428 هـ - 2007 م.

215. المقدمة،ابن خلدون،نسخة محققة لونان، دار الفكر،بيروت - لبنان، (1424/ 2004 م) .

216. المقنع في شرح مختصر الخرقي ، تأليف : الحسن بن أحمد بن البنا ، تحقيق: عبد العزيز بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض .

217. مَمْلَكَةُ النَّص (التحليل السِّيميائي للنقد البلاغي) الجرجاني نموذجا، الدُّكتور سالم سعد الله، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن – جدارا للكتاب العالمي ، عمَّان – الأردن، الطبعة الأولى، 2007 م.

218. المناهج الحديثة وطرائق التدريس، تأليف محسن عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الأردن ، ط : 1 (1434هـ – 2013م).

219. المناهج الحديثة وطرائق التدريس، تأليف: محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، ط1 (1434هـ / 2013م).

220. منحة الملك الوهاب بشرح ملحة الإعراب،تأليف محمد عبد الملك (ابن دعسين (1006 هـ) ، تحقيق : عبد اللطيف محمد محمد داود، إشراف مصطفى أحمد خليل النماس ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان .

221. منحة الإعراب شرح على ملحة الإعراب، محمد باي بلعالم ، دار هومة ، الجزائر

222. منجد الطلاب، لويس معلوف اليسوعي، نظر فيه ووقف على ضبطه، فؤاد إفرام البستاني، دار المشرق، بيروت – لبنان، ط 18، 1974م.

223. المنظومة النحوية (دراسة تحليلية)، ممدوح عبد الرحمن، دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية، د. ط، 2000م.

224. المنظومة النحوية المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي،دراسة وتحقيق، د.أحمد عفيفي، دار

الكتب المصرية – القاهرة، ط1، 1995 .

225. المنظومة النحوية دراسة تحليلية، د.ممدوح عبد الرحمن، دار المعرفة الجامعية،مطبعة ياسو، اسكندرية – مصر،2000م.

226. المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو ، حسان بن عبد الله الغنيمان، كلية المعلمين – الرياض، د.ت .

227. منهاج تدريس الفقه (دراسة تاريخية تربوية)،صادقي مصطفى،المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا – الولايات المتحدة، ط1 (1433هـ – 2012 م) .

228. المنهل التربوي الجزء الأول، عبد الكريم غريب، منشورات عالم المعرفة، ط 1، (2006).

229. الموجز في قواعد اللُّغة العربيَّة، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت– لبنان، (د .ط)، 1424 هـ - 2003 م. .

230. جامع الدروس العربية، الشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية،صيدا.بيروت – لبنان.

231. موطأ الإمام مالك، مراجعة محمد فؤاد عبد الباقي، دارإحياء التراث العربي، مصر، كتاب الطهارة، الحديث رقم 97.

232. ميزان الذهب في صناعة شعر العرب،السيد أحمد الهاشمي، تحقيق حسني عبد الجليل مكتبة الأدب– القاهرة– مصر، ط1 ، 1418هـ /1997م.

233. النبذة في تاريخ توات وأعلامه (من القرن التاسع الهجري إلى القرن الرابع عشر)،عبد الحميد بكري، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط02، 2007م.

234. النحو التعليمي في التراث العربي، محمد إبراهيم عبادة، منشأة المعارف،الاسكندرية، مصر، د ط، د ت.

235. النحو العربي بين الأصالة والتجديد، د.عبد المجيد عيساني،دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط1429،1هـ -1008 م .

236. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف – مصر، ط 4 ، 1976 م.

237. نزهة الطرف في علم الصرف، أحمد بن محمد الميداني، شرح ودراسة، د . يسر ية محمد إبراهيم حسن، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، 1414 هـ - 1993 م.

238. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات ابن الأنباري،ط 3، (1405هـ – 1985م).

239. نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات، مولاي أحمد الطاهري .

240. نظام الحكومة النبوية (التراتيب الإدارية)، محمد عبد الحي الكتاني الفاسي، دار الأرقم، بيروت – لبنان.

241. نظرات لغوية في القرآن الكريم، أ.د. صالح بن حسين العايد، كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط3 ، 1425هـ - 2004م.

242. نظم الآجرومية تليه منظومة الدرة اليتيمة، محمد بن فلاح المطيري شركة غراس للنشر والتوزيع الكويت، ط 01 1428هـ 2008م.

243. نظم الآجرومية، لشرف الدين يحي العمريطي، دار الإمام مالك البليدة - الجزائر، ط1، 1423 هـ - 2002 م.

244. نِهاية الايجاز في دراية الإعجاز، تأليف شيخ الإ سلام الإمام محمد فخر الدِّين الرَّازي، دار الجيل – بيروت، المكتب التقافي – القاهرة، ط1، 1412 هـ - 1992 م.

245. نيل الابتهاج بتطريز الديباج، لأحمد بابا التنبكتي، أشرف على تحقيقه، عبد الحميد عبد الله الهرامة، نشر كلية العوة الإسلامية، طرابلس – ليبيا، ط1، 1989م.

246. هدية العارفين،أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر –بيروت.

247. هداية السعادة إلى معرفة النحاة، محمد الحسن بن أحمد الخديم اليعقوبي الشنقيطي، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1415هـ – 1994 م .

248. وظيفة المصدر في الاشتقاق و الإعراب، د. فخر الدين قباوة، دار الرفاعي للنشر . دار القلم العربي، حلب – سوريا، ط 1، 1428 هـ - 2007 م.

249. وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، 1978م.

المجلات و الدوريات :

- آراء ابن بري التصريفية جمعا ودراسة، إعداد : د . فراج بن ناصر بن محمد الحمد، سلسلة الرسائل الجامعية - 69، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط1، 1427هـ - 2006م.
- استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم(بتصرف)، عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، كتيب رقم 03، 1434 – 1435 هـ.
- أقطاب المثلث الديداكتيكي في التراث العربي على ضوء الدراسات الحديثة ، تحديد المصطلح
- والتعريف بالمفهوم، مناع آمنة ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 7،العدد 2،(2014)، ص:594-602.

المصادر والمراجع:

- أهمية المتون النحوية في البرنامج التعليمي للزوايا الجزائرية، عيسى شاغة،جامعة البويرة .
- تأثير الكوفيين في نحاة الأندلس، إعداد، محمد بن عمار درين، (سلسلة الرسائل الجامعية، 66) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1427 هـ - 2006 م، ج 1 / 624، 625 .
- التعليم بالكتاتيب القرآنية في الجزائر في منظور الدراسات النفسية والتربوية المعاصرة ، مختارية تراري، إنسانيات ، عدد 14، 15 ، ماي – ديسمبر ، 2001 .
- أبو الحسن القابسي ودوره في صياغة نماذج تربوية نهضوية،. محمد حسن جرادات، د. محمد عيسى الطيطي، جامعة جرجش الخاصة، كلية العلوم التربوية (دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي)،
- حول الشعر التعليمي، مقال بمجلة الشريعة والعلوم الإ نسانية، جامعة أم القرى، بمكة المكرمة، 1402هـ، عدد53.
- جهود الدكتور نعمة رحيم العزاوي في تجديد النحو وتيسيره، صباح عباس السالم، غانم كانل الحسناوي، محمد حسين عبد الله ، مجلة جامعة كربلاء، العدد 12 – مج /3 ، تشرين أول /2005م،
- السيميوطيقا والعنونة،د. جميل حمداوي، عالم الفكر، الكويت، مج 25، ع 23، يناير/ مارس 97.
- الشعر التعليمي(بداياته، تطوره، سماته)د. خالد الحلبوني، مجلة جامعة دمشق،مج22– العدد (3+4)، 2006، ص 88.
- الشعر التعليمي، مقال بمجلة الشريعة والعلوم الإنسانية ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1402هـ،عدد53،ص : 212.
- عدي بن زيد العبادي ؛ شاعر الحكمة في الجاهلية، نادر نظام طهراني، مجلة التراث الأدبي – السنة الثانية – العدد الخامس، 2009 م.
- الفضاء الروائي في الجازية والدراويش لعبد الحميد بن هدوقة- دراسة في المبنى والمعنى، الطاهر رواينيه، المساءلة، ع1، ربيع 1991، ص 15.
- قضايا التأليف في القرنين الحادي عشر والثاني عشر عند المغاربة وميزاتها ، حاج بنيرد، ولاية الشلف -الجزائر، مجلة آفاق الثقافة و التراث ، ع 77 ، ربيع الآخر 1433 هـ – مارس
- المتعلم بين مخلفات الماضي وإكراهات المستقبل، رشيد الخديمي، جريدة الاتحاد الاشتراكي، العدد : 9674،بتاريخ الخميس، 06 يناير 2011، ص 02، من الملف التربوي.
- معايير جودة الأصالة والمعاصرة في التعليم العام للعالم الإسلامي، رشدي أحمد طعيمة، العربية

للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية – السودان، ع 4، يناير 2007 م .

- مفهوم التعليمية –نحو مقاربة معرفية جديدة–/ محمد سيف الإسلام بوفلاقة، مجلة البصائر الثلاثاء 27 جمادى الأولى 1439هـ / الموافق 13-2-2018م.
- المقصد الجليل في علم الخليل لأبي عمرو جمال الدين عثمان بن عمربن أبي بكر المعروف بابن الحاجب (ت646 هـ)دراسة وتحقيق: أ.د / محمود محمد العامودي، الجامعة الإسلامية، غزة – فلسطين، العدد 2 – يونيه 2007 م، مج 15.
- معايير جودة الأصالة والمعاصرة في التعليم العام للعالم الإسلامي، رشدي أحمد طعيمة، العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية – السودان، ع 4، يناير 2007م.
- ملاحظات حول بناء القاعدة النحوية بين أصلي السَّمَاعِ والقِيَّاس، مقال للأستاذ الدكتور رشيد بلحبيب، منشور بِمَجَلَّةِ المنعطَف، وجدة – المغرب، عدد 2، 1412 هـ –.
- المنهج الدعوي للإمام المغيلي من خلال الرسائل التي بعثها للملوك والأمراء والعلماء، (رسالة ماجستير في الشريعة الإسلامية)، حاج أحمد نور الدين، قسم أصول الدين، جامعة باتنة .
- المنظومات التعليمية وخصائصها،مقال لأحمد حسن الخميسي،منشور في مجلَّة آفاق الثَّقافة والتُّراث الصَّادِرة عن دائرة البحث العلمي والدِّراسات بِمَرْكَزِ جُمعة الماجد للثَّقافة والتُّراث بدبي، العددان،28،27.
- المنظومات العلمية في القواعد الفقهية – دراسة تأصيلية تطبيقية –، إعداد د. هشام بن محمد بن سليمان السعيد، مجلة الجمعية الفقهية السعودية ،العدد العشرون:شوال / محرم 1435-1436 هـ / 2014م .
- المنظومات اللغوية في توات، رسالة ماجستير (مخطوطة)، إعداد الطالب: لحبيب أعبلله، بإشراف الدكتور: الطاهر مشري، جامعة أدرار، العام الجامعي: 2009 – 2010 م.
- وسائل التعريف في مسائل التصريف لبدر الدين أبي محمود بن أحمد العيني (ت855 هـ)، تحقيق : د.كرم زرندح، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، غزة– فلسطين، عدد 2، يونيه2007م، مج15.
- النحو المنظوم بين ابن معط وابن مالك والسيوطي، رسالة دكتوراه (غير مطبوعة)، أحمد عبد اللطيف محمود الليثي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، 1402هـ-1982م.
- النحو التعليمي عند القدماء (ملحة الإعراب للحريري مصداقا)، د.لمى عبد القادر خنياب ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد : 15 ، ع 2/ 2012م .
- النحو التعليمي عن القدماء، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ،مج 15، عدد :2/ 2012م .

- النص وشرحه في التأليف النحوي(بحث في الظاهرة وتقويمها)، بارق عبدالله أحمد، مجلة ديالى، العدد الثالث والسبعون ،2017م ،
- النحو وطرائق تدريسه من القرن الأول للهجرة إلى القرن الرابع للهجرة، مثنى علوان الجشمعي و سندس عبد القادر الخالدي، مجلة ديالى / 2007 م ، ع 26 .
- وسائل التعريف في مسائل التصريف لبدر الدين أبي محمود بن أحمد العيني (ت855 هـ)، تحقيق: د.كرم زرندح، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، غزة– فلسطين، عدد 2، يونيه2007م، مج15، (ص 23–54)،فصل في اسمي الزمان والمكان.
- وظيفة العنوان في الشعر العربي الحديث، عثمان بدري، قراءة تأويلية في نماذج منتخبة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع81، السنة:21، شتاء: 2003م: 19 .

المواقع الالكترونية:

- أسلوب التكرار في التعليم، بدر بن جزاع بن نايف النماصي، **شبكة الألوكة**
- http://www.alukah.net/social/0/8089
- سيميوطيقا العنوان، جميل حمداوي ، ط1 (2015) ،
- الرابط : hamdaoui.ma/request.php?ktab86.pdf
- تاريخ النظم العلمي في الحضارة الإسلامية ،عبد الكريم السمك ، شبكة الألوكة ، تاريخ الإضافة 1435/3/9 هـ -2014/1/11 م ، **شبكة الألوكة**
- http://www.alukah.net/social/0/8089
- طرائق التدريس العامة (طريقة إلى النجاح في مهنة التدريس)، فرج المبروك، دار حميترا للنشر والترجمة، 2016،ص : 42 . https://books.google.com/books/about/
- المتعلم(ة)والمدرسة أي علاقة، مصطفى الحسناوي، باحث تربوي وممارس بيداغوجي، موقع الحسن الحية www.hasanlahia.com/
- الكتاتيب في الحضارة الإسلامية ،راغب السرجاني، موقع قصة الإسلام، بتاريخ:2010/05/03، www.islamstory.com/ar/artical/23455. .

- المرجع التربوي والبيداغوجي في تعليمية المواد التعليمية، ص : 01.محمد بنعمر، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – المغرب، شبكة ضياء 2016/07/01، www.diae.net.
- معجم مصطلحات التربية والتعليم، إعداد مرداد سهام، 2015، ص: 10، معجم-من-500مصطلح تربوي.www.scribd.com/document/319780261
- معجم مصطلحات التربية والتعليم، إعداد مرداد سهام، 2015، ص: 10، معجم-من-500 مصطلح تربوي :www.scribd.com/document/319780261.
- مفهوم تعليمية المادة،غادة الحلايقة،موضوع أكبر موقع عربي، www. mawdoo3.com ، بتاريخ 25 يوليو 2017.
- مفهوم التعليم لغة واصطلاحاً، هايل الجازي، موضوع أكبر موقع عربي، mawdoo3.com www. أغسطس 2016.
- مفهوم التعليم، بحث منشور في الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، Education Concept
- مهارة الحفظ والاستظهار فن منسي في استراتيجيات التدريس الحديثة، ميشلين حبيب

الرابط: www.jamaliya.com/ShowPage.php?id=10636

- مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب، عبدالله محمد هنانو، 2008، ،: arablib.com/harf?view=book&lid=3&rand

ملتقيات

- **أثر المسجد في تحقيق الأمن الفكري والانتماء الوطني ، إعداد : محمد بن أحمد بن صالح الصالح ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي الأول للأئمة والخطباء الذي يُقيمه المعهد العالي للائمة والخطباء في رحاب جامعة طيبه في المدينة النبوية في المدة من/17–18شوال/ 1430هـ الموافق 6–2009/10/7 م**

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	إهداء	
	شكر وتقدير	
	مقدمة	أ-ب-ج...
مدخل		
	تمهيد	13-12
أولا	مفهوم التعليم ووظائفه	16-13
	نماذج من استراتيجيات التعليم	18-16
ثانيا	التعلم	26-19
ثالثا	مفهوم التعليمية وتطوره	30-26
رابعا	أقطاب العملية التعليمية	41-30
خامسا	المنظومات النحوية	69-41
01	تعريفها لغة واصطلاحا	41
02	المنظومات النحوية والشعر التعليمي	45
03	أهمية النظم ودوره في التأليف النحوي	54
04	النظم النحوي في الجزائر	60
سادسا	معاهد التعليم في الإسلام قبل انتشار المدارس	86-70
أولاً	أمكنة التعليم قبل انتشار المدارس	70
	أمكنة التعليم ومناهجه في توات قبل انتشار المدارس	77

الفصل الأول **المنظومات النحوية التعليمية في التراث العربي**		
	تمهيد	88
	المبحث الأول : منظومة ملحة الإعراب للحريري	123-90

أولاً	التعريف بالناظم	90
ثانياً	التعريف بالمنظومة	99
	المبحث الثاني: المنظومات النَّحوية التراثية في المنهج التعليمي للزوايا التواتية (شرح ملحة الإعراب للشيخ باي نموذجاً)	141-124
	تمهيد	124
	منهجية الشارح التَّعليمية	131

الفصل الثاني **المنظومات التعليمية للشيخ ابن أب على الآجرومية**		
	تمهيد	-143
	المبحث الأول: التعريف بالشيخ ابن أبّ	162-157
	المبحث الثاني: منظومة ابن أب الأولى على مقدمة ابن أجرّوم	183-163
	المبحث الثالث: نزهة الحلوم في نظم منثور ابن آجرّوم	199-184
	المبحث الرابع: منظومة كشف الغموم في نظم منثور ابن آجرّوم	211-200
	المبحث الخامس: منظومة لامية الإعراب على المقدّمة الآجرّومية	217-212
	المبحث السادس: القضايا التعليمية في منظومات ابن أب على الأجرّومية	235-218

الفصل الثالث **المنظومات النحوية التعليمية في القرن الخامس عشر الهجري**		
	المبحث الأول : منظومة اللؤلؤ المنظوم للشيخ باي بلعالم	271-237
	ترجمته	237
	متن المنظومة	247
	التعريف بالمنظومة .	257

	سمات التعليمية في المنظومة .	264
	المبحث الثاني: منظومات الشيخ الحاج عبد الرَّحمن حفصي.	342-272
أولا :	ترجمته	272
ثانيا:	منظومة (فتح الكريم الواجد نظم مقدمة الأزهري خالد في علم النّحو)	276
ثالثا:	منظومةُ فتح العَلِيِّ القادر في نظم الأسماء المشتقَّة وأوزان المصادر	323
	المبحث الثالث: استيراتيجيات تعليمِ المنظوماتِ النَّحوية فِي الزَّوَايا التَّواتية	356-343
خاتمة ونتائج		360-358
فهرس الشواهد		368-362
فهرس المصادر والمراجع		392-370
فهرس المحتويات		396-394